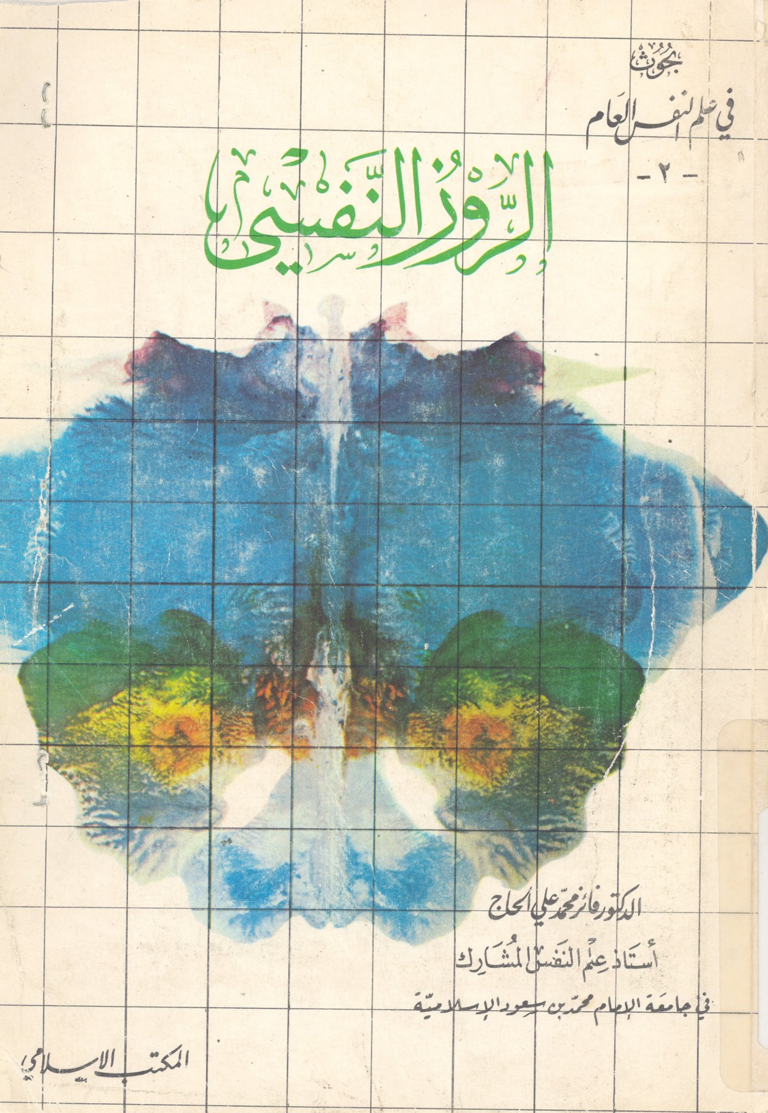


بحوث في علم النفس العام

- ٢ -

الرّوز النفسي

الدكتور فائز محمّد علي الحاج

أستاذ علم النفس المشارك

في جامعة الإمام محمّد بن سعود الإسلاميّة

المكتب الإسلامي

كتاب
السروز النفسي
====================

الناشر
المكتب الاسلامي - بيروت
١٤٠٦ هـ - ١٩٨٦ م

كتاب يقع في / ٤٠٧ / صفحات.

يتناول دراسة للاختبارات النفسية كوسيلة للسروز النفسي.

ويتضمن تصنيفا للاختبارات النفسية، وشروط الاختبارات والمقاييس

ينقسم الى ثلاثة ابواب رئيسة :

الباب الاول : لمحة عن نشاءة الاختبارات النفسية وبداية القياس النفسي

الباب الثاني : السروز العقلي : ويتضمن :

١ - الاختبارات التحصيلية

٢ - اختبارات الذكاء، تاريخها، تطورها، مراويز الذكاء الفردية، ومراويز الذكاء الجمعية، ومراويز الذكاء العربية.

٣ - اختبارات القابليات والقدرات الخاصة.

الباب الثالث: روز الشخصية واختباراتها :

١ - اختبارات الميول وسيلة للسروز النفسي

٢ - اختبارات القيم والاتجاهات النفسية

٣ - انواع الاختبارات الشخصية :

الاستفتاء - الاختبارات الموضوعية - الاختبارات الاسقاطية

٤ - المقاييس الاكلينيكية للامراض النفسية

الخاتمة :

فوائد استخدام الاختبارات النفسية

إهـــــداء2005

أ.د./ محمد عثمان نجاتي


الرمز النفسي

158

بحوث
في علم النفس العام
- ٢ -

الرُّوْزُ النَّفْسِيّ

الدكتور فائز محمد علي الحاج
أستاذ علم النفس المشارك
في جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية

المكتب الإسلامي

الطبعة الثانية

١٤٠٦هـ - ١٩٨٦م

المكتب الاسلامي
بيروت: ص.ب ١١/٣٧٧١ - هاتف ٤٥٠٦٣٨ - برقياً: اسلاميا
دمشق: ص.ب ٨٠٠ - هاتف ١١١٦٣٧ - برقياً: اسلامي



مقدمة الطبعة الأولى

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله ومن والاه **وبعد**..

فإن الحركة العلمية للقياس «الروز» النفسي اليوم قد عمت أرجاء العالم نتيجة للجهوذ الكبيرة والمتواصلة التي بذلها علماء النفس وما زالوا يبذلونها بغية إيجاد الاختبارات النفسية لروز الجوانب المختلفة للحياة النفسية ولم تقتصر هذه الحركة العلمية على العالم الغربي وحسب، بل انتقلت إلى العالم العربي الذي أمضى فترة من الزمن اكتفى خلالها بعمليات الترجمة للاختبارات النفسية التي أعدها العلماء الغربيون وبعد أن أحس بالحاجة الماسة إلى إيجاد اختبارات تتلاءم مع الشخصية العربية وتنطلق من واقعها وبيئتها هب علماء النفس بتقنين عدد من الاختبارات على البيئة العربية وأوجدوا المعايير اللازمة لها كما قاموا بإيجاد مراو يز خاصة تناولت مختلف الجوانب النفسية إيماناً منهم بأن لباس الغرب لا يتلاءم مع طبيعتنا ولا مع تكويننا ولا مع واقعنا الأمر الذي دفعهم إلى مزيد من الجهود المثمرة في هذا الميدان.

ولعل المؤتمر الثاني لتنظيم وتخطيط البحوث النفسية السيكومترية الذي عقد في مدينة الطائف في شهر ربيع الثاني ١٤٠١ هـ والذي أوصى الباحثين النفسيين العاملين في المملكة العربية السعودية على ضرورة العمل في إيجاد المقاييس النفسية العربية انطلاقاً من نقطة التقنين والتعيير الملائم للبيئة.

إن هذا وذاك هو الذي دفعني إلى الكتابة في موضوع القياس النفسي لتسجيل تطور الاختبارات النفسية منذ أن بدأت فكرة «الروز» وحتى آخر ما وصلت إليه اليوم.

وقد تناولت البحث في ثلاثة أبواب رئيسة:

الباب الأول ويبحث في الاختبارات النفسية كوسيلة للروز النفسي وتناولت فيه تاريخ الاختيارات النفسية. وتصنيف هذه الاختبارات. والشروط التي يجب توافرها في الاختبارات النفسية.

أما الباب الثاني فيبحث في الروز «القياس العقلي» وتناولت فيه: الاختبارات التحصيلية واختبارات الذكاء واختبارات القدرات الخاصة والقابليات.

أما الباب الثالث فيبحث في روز الشخصية واختباراتها وتناولت فيه ختبارات الميول كوسيلة لتقدير الشخصية واختبارات القيم والاتجاهات النفسية وختمت الموضوع بالكلام عن الاختبارات الشخصية بأنواعها الثلاثة: اختبارات لاستفتاء والاختبارات الموضوعية والاختبارات الإسقاطية «الإضفائية».

وقد أيدت الشرح بعدد لا بأس به من الأمثلة ونماذج الاختبارات واكتفيت بذكر بعضها فقط على سبيل المثال لا الحصر. ووضعت أسئلة بعض الاختبارات العربية كاملة نظراً لأهميتها وفائدة نشرها. كما أنني ضمّنت هذا الكتاب أسئلة المرواز العربي الميسَّر في اختبار حاصل الذكاء الذي جرى تعييره على البيئة العربية السعودية. كما أنني ضمَّنت هذ الكتاب أيضاً ثمانية من المقاييس الإكلينيكية التي جرى تقنينها وتعييرها في دراسة على البيئة السعودية وهي مقياس توهم المرض، ومقياس الاكتئاب، ومقياس الهستيريا، ومقياس الانحراف السيكوباتي، ومقياس الصحة النفسية، ومقياس البارانويا، ومقياس السيكاتينيا، ومقياس الفصام، ومقياس الهوس الخفيف، كما ضمنت هذا الكتاب بطارية اختبارات الإرشاد النفسي التي جرى تقنينها أيضاً على المجتمع السعودي. وتتكون من مجموعتين: مجموعة مرواز الإرشاد النفسي ومجموعة المقاييس الجديدة في الشخصية.

وأملنا كبير في أن ينتفع القارىء العربي بها والله من وراء القصد والحمد لله رب العالمين.

الرياض ١٨ محرم ١٤٠٦ هـ

فائز الحاج

بسم الله الرحمن الرحيم

الرائز (القياس) النفسي

مقدمة

كان الناس منذ القديم يختبرون نمو أبنائهم لمعرفة قدرة هؤلاء الأ بناء في اللغة أو الفهم أو الاستدلال أو على أي عمل من الأعمال.

وقد سبق العلماء المسلمون غيرهم في الوصول إلى ضرورة مثل هذه الاختبارات لسبر القريحة ووزن الطباع واختبار الذكاء ومقالة ابن سينا في «سياسة الرجل لولده» في كتابه القانون يقول: «... ولذلك فينبغي لمدبر الصبي إذا رام اختيار صناعة، أن يزن أولاً طبع الصبي، ويسبر قريحته، ويختبر ذكاءه فيختار الصناعات بحسب ذلك...».

فالاختبارات ليست بدعة جديدة كما يتصورها البعض وإنما هي قديمة ومعروفة وحسبنا أن نذكر وصية الرسول عليه الصلاة والسلام «خاطبوا الناس على قدر عقولهم» التي تفيد تفاوت الناس فيما بينهم واختلاف قدراتهم العقلية. فيجب معرفة هذا الاختلاف ومدى صلاحية الإنسان لعمل من الأعمال أو قدرته عليه.

وما أحوج الإنسان في العصر الحديث إلى معرفة ما يكتنزه من طاقات وقدرات ومواهب بغية الاستفادة من كل فرد من أفراد المجتمع إلى أقصى حدود الاستفادة وعدم هدر الطاقات والإمكانيات بعد معرفة ما يحمله هؤلاء الأفراد وتصنيفهم في سبيل توجيههم واستغلال قدراتهم واستعداداتهم من قبل المجتمع أحسن استغلال.

ولا تطرح المشكلة هذه بالنسبة للتربية أو التعليم فحسب، فهي مشكلة قائمة في عمليات التوجيه المهني والتعليمي، وفي الاصطفاء الصناعي، وفي التدريب المهني، وفي توزيع أفراد الجيوش على الوحدات المختلفة وفي غير ذلك من مجالات الحياة. ولا يمكن أن تتم عملية توجيه الأفراد واصطفاء الصفوة الممتازة بغية التحسين الاجتماعي والتطور الإنساني في جميع المجالات إلا بعد عملية الكشف عما يحمله هؤلاء الأفراد من طاقات وإمكانيات وقدرات وهذا لا يتيسر لنا إلا بعد إخضاع الأفراد لاختبارات معينة بغية الكشف أو التشخيص أو التصنيف.

ولا نبالغ إذا اعتبرنا أن مصدر راحة الإنسان ومصدر متاعبه يعودان في الأساس إلى توجيهه بما يتلاءم أو لا يتلاءم مع ما يحمله من إمكانيات وقدرات وميول فلا بد إذاً من مساعدة الفرد على فهم نفسه وفهم مشكلاته، وعلى استغلال إمكانياته الذاتية من قدرات ومهارات واستعدادات وميول ليحدد أهدافاً تتفق مع إمكانياته من جهة وإمكانيات البيئة التي يعيش فيها من جهة أخرى، ليصار إلى اختيار الطرق المحققة لهذه الأهداف عندها تتم عملية التكيف السليم مع نفسه ومع مجتمعه.

وخلاصة القول إن عملية توجيه الأفراد عملية هامة جداً لضمان حسن التكيف الفردي ولضمان التطور والتقدم الاجتماعي. ولا تتم عملية التوجيه إلا بعد معرفة التكوين النفسي لهؤلاء الأفراد ومعرفة ما يحمله كل فرد من قدرات وإمكانيات وطاقات ومواهب وميول وطباع. وعملية الكشف على هذا التكوين النفسي يتطلب إجراء اختبار أو محك خارجي لتقديره أو وزنه أو قياسه أو الحكم عليه. ومن هنا بدأت الاختبارات النفسية تأخذ مكانها كوسيلة للكشف عن التكوين النفسي للفرد وما يحمله من استعدادات وقدرات عقلية وميول وطاقات وقياس كل ذلك وتحديد مستواه لمعرفة اختلاف الأفراد وتباينهم في كل ذلك بغية تصنيفهم وتقدير مدى صلاحية كل واحد منهم لعمل من الأعمال.

وقبل أن نخوض في تصنيف الاختبارات النفسية من أجل القياس النفسي بشكل عام سواء أكان لقياس القدرات العقلية والذكاء أو لقياس الشخصية والميول لا بد لنا من الإشارة إلى أن جميع الاختبارات النفسية بأنواعها التي

وضعت من أجل تقدير أو وزن أو تحديد للقدرات أو الذكاء أو الميول أو حتى الأمراض النفسية فهي وسيلة قياسية بلا شك ولكن القياس النفسي بكل أبعاده يختلف عن القياس المادي اختلافاً بيناً. فإذا كنا نستخدم في الأمور المادية كالأطوال والأوزان والمساحات والحجوم وحدات خاصة لقياس الأطوال كالمتر. وقياس الأوزان كالغرام، إلخ... والتي تتصف كلها بالدقة والتحديد الكمي والرقمي العددي المضبوط التي تتصف بالثبات المطلق.

فإن المقاييس النفسية التي تقيس أموراً معنوية كما أسلفنا فهي تتصف دوماً بعدم الثبات المطلق فهي وسيلة تقدر تقديراً تقريبياً بعيداً عن الدقة المثالية المتناهية التي نجدها في المقاييس المادية المختلفة كالطول والوزن والزمن. ولذلك فإن المجمع العلمي العربي في دمشق قرر منذ عام ١٩٥٩ م استخدام فعل «راز» ومشتقاته الذي يفيد معنى القياس التقريبي بدلاً من فعل «قاس» لقياس الأمور النفسية أو المعنوية. فالفعل راز ــ يروز ــ روزاً يعني قاس يقيس قياساً [١].

وجاء في معاجم اللغة مادة «روز» ما يلي:

«روز» الزاء والواو والزاي كلمة واحدة، وهي تدل على اختبار وتجريب.

يقال: رُزْتُ الشيء أروزه إذا جرّبته [٢].

ومنها قول البحتري في قصيدته السينية المعروفة:

لا تَــرُزْنــي مُــزاوِلاً لاخْـتِـبـاري   عـنـدَ هـذي الـبَـلْوى فَـتُـنْـكِـرَ مَـسِّـي

---

(١) محيط المحيط ص ٣٥٩ ط ١٩٧٧ مكتبة لبنان.

(٢) معجم مقاييس اللغة لابن فارس جـ٢/٤٥٨

رازه ــ يروزه ــ روزاً: جربه وقدره وامتحنه لينظر ما ثقله. والدينار وزنه ليعلم قدره، والرجل اختبره ليعلم ما عنده ومنه قول الحريري:

لا تــســأل المــرء مــن أبــوه ورز   خــلالــه ثــم صــلــه أو فــاصــرم

وفي لسان العرب ص ٣٥٨ دار صادر بيروت

الروز: التجربة، رازه ــ يروز ــ روزاً

الروز: الامتحان والتقدير يقال رزت ما عند فلان إذا اختبرته وامتحنته وراز الحجر روزاً ليعرف ثقله ومنه حديث البراق: فاستصعب فرازه جبريل عليه السلام بإذنه أي اختبره.

والجامعة السورية قد استعملت هذا الاشتقاق في مجال الاختبارات النفسية: فاسم الفاعل من فعل راز هو: الرائز على وزن فاعل ويحسن أن يخصص لمن يقوم بعمل الروز (القياس) فالرائز هو الفاحص والجمع منها رازة. واسم المفعول من فعل راز هو المروز وتطلق كلمة المروز على الشخص الذي يطبق عليه الاختبار. واسم الآلة من فعل راز هو: مرواز على وزن مفعال: كمفتاح ومنشار أو على وزن، مفعَل كمبرد أو على وزن مفعلة كمطرقة.

فالمراويز النفسية (المقاييس النفسية) تقيس إذاً قياساً تقريبياً أو تقديرياً لذلك تعتبر إشارات مفيدة ودلائل قد تكون هادية للكشف أو التشخيص إذا أحسن استعمالها وفهمها ويجب ألا تستعمل لدمغ المروز (المفحوص) بأوصاف أبدية تكذبها الحياة الواقعية.

وعلم الإحصاء يقول [1]: إن المراويز النفسية لا تصل إلى هذه الدقة المثالية التي قد نقترب منها في قياسنا العلمي للصفات المادية المختلفة كالطول والوزن والزمن ولذا يقترب معامل ارتباط الاختبار بنفسه من الواحد الصحيح لكنه لا يساوي هذا الواحد الصحيح. وينشأ هذا الفرق من الأخطاء المختلفة في جوهرها للضبط العلمي أو التحكم الدقيق في الظاهرة الإنسانية والنفسية التي نخضعها للروز (القياس). وذلك لأن المقاييس النفسية تتضمن نوعاً من عدم الثبات للأسباب الآتية:

١ ــ الظروف الجسمية والانفعالية للشخص المروز الذي يجرى عليه أو يطبق عليه الاختبار. فالمرض، والتعب، والدوافع (جوع ــ عطش)، والتوتر الانفعالي كل ذلك قد يؤثر على أداء الفرد في الاختبار وتؤثر على نتائجه وهي عوامل لا نستطيع أن نسيطر غليها أو نتحكم بها.

٢ ــ الظروف التي تحيط بإجراء الاختبار من إنارة وتهوية، وضوضاء، تلك الظروف التي قد تؤدي إلى تغير في الدرجات التي يحصل عليها الفرد المروز.

---

(١) علم النفس الاحصائي: د. فؤاد البهي السيد ص ٥١٤-٥١٥ الطبعة الثالثة ١٩٧٩. دار الفكر العربي.

٣ ــ التدرب: إذ أن من المحتمل أن يستفيد الفرد ــ عند إجراء الاختبار عليه ــ من خبرته التي اكتسبها حتى ولو كانت الأسئلة مختلفة، فهو يتذكر في المرة الثانية الموقف الذي مرّ به في المرة الأولى. كما تلعب المجاملة، والتظاهر في إخفاء الحقائق النفسية لكي لا يؤخذ عن الفرد فكرة سيئة أو ليحظى بإعجاب من حوله وهذا الأمر يبدو واضحاً في الاختبارات المرضية، فالمجاملة والتظاهر تلعب دوراً كبيراً في إعطاء الاختبارات نتائج بعيدة عن الصدق الموضوعي وبعيدة عن الحقيقة المراد قياسها.

٤ ــ عامل الصدفة: إذ قد يسبب الظن والتخمين في الإجابات أو إساءة فهم التعليمات اختلافات في العلامات التي تمنح في كل مرة يجري فيها الاختبار.

٥ ــ اختلافات البيئة وما ينتج عنها من اختلافات ثقافية وفي الخبرة هذه العوامل وغيرها من العوامل تجعلنا نميل إلى استخدام كلمة الروز بدلاً من كلمة القياس لأنها تفيد معنى القياس التقريبي البعيد عن الدقة المثالية أو التحديد المطلق في قياس الأمور المادية. وهذا فعلاً هو واقع الحياة النفسية وجوانبها من ذكاء وقدرات عقلية وشخصية وميول وطباع وأمور معنوية لا تخضع في جوهرها للضبط العلمي أو التحكم الدقيق أو الظواهر النفسية التي نخضعها للقياس.

البابـــ الأوّل

الاختبارات النفسيّة وسيلة للرّوز النفسيّ

١ ـ تاريخ الاختبارات النفسية:

انطلقت حركة القياس النفسي والاختبارات النفسية منذ عام ١٨٨٠ م بالاستناد إلى البحوث المتعددة التي قام بها العلماء حول الفروق الفردية وعلم النفس الفرقي Psychologie Ditferenftelle وأول من استعمل مفهوم «الاختبار العقلي» العالم الأميركي «جيمس ماك كين كاتل» عام ١٨٩٠ م للدلالة على مجموعة من الاختبارات النفسية المستعملة لدراسة الفروق الفردية بين طلاب الجامعة، وقد أعد الاختبار حينذاك خصيصاً لدراسة الوظائف الحسية الحركية الابتدائية (كزمن الرجع، والحساسية المتعلقة بالألم..) ولقد اشتملت اختبارات «كاتل» على اختبارات للسرعة في تسمية عشرة ألوان واختبارات لقوة الالتقاط وأخرى للقدرة على تقسيم خط طوله ٥٠ سم واختبارات لسرعة حركة الذراع. ولقد رازت هذه الاختبارات القدرات الحسية الحركية ولكنها فشلت في روز القدرة العقلية، ولقد اكتشف أنه لا توجد علاقة بين قدرة طلاب الجامعة على النجاح في هذه الاختبارات ونجاحهم في دروسهم الجامعية، وذلك بأنه افترض أن النجاح في الدروس دليل عام على القدرة العقلية واستخلص بأن اختباراته لا تروز الذكاء لأن النجاح فيها لا يتوافق مع النجاح في الدروس.

وفي حوالي عام ١٩٠٠ م وعلى اثر صدور قانون التعليم الابتدائي الإلزامي والمجاني في فرنسا، أرادت السلطات المدرسية في مدينة باريس وقد راعتها كثرة التلاميذ المتخلفين والمقصرين في عملهم المدرسي، أن تكشف عدد هؤلاء الطلاب المتخلفين وأن تبين هل هذا التخلف راجع إلى نقص في القابليات أم إلى سوء في التكيف السلوكي؟.

وقد كلفت تلك السلطات العالم الفرنسي «ألفريد بينه» وهو أحد كبار علماء النفس في ذلك الوقت أمر إيجاد أجوبة على هذه الأسئلة الهامة.

وبالفعل وبناء على بحوث طويلة وهادئة وبمعاونة زميله (الدكتور سيمون) توصل إلى وضع سلم لقياس الذكاء سمي «سلم بينه — سيمون».

وفي سنة ١٩٠٥ نشرا مروازهما المؤلف من ٣٠ اختباراً. وقد تابع «بينه» العمل في هذا المرواز وتنقيحه حتى عام ١٩١١ م وهو عام وفاته. وقد اشتمل المرواز المنقح على عدد أكبر من الاختبارات وأصبح بالإمكان استعماله لأفراد تتراوح أعمارهم بين الثالثة وسن الرشد. والمراويز المستعملة اليوم ليست إلا نتاجاً للمراويز التي أوجدت في مطلع هذا القرن.

وفي عام ١٩١٥ دخلت الولايات المتحدة الأميركية الحرب العالمية الأولى إلى جانب الحلفاء، وكانت المشكلة بالنسبة للسلطات هي تشكيل جيش حديث يضاهي جيوش أوروبا التي مرت بخبرات متعددة كونت لديها تقاليد جعلتها في مصاف أقوى جيوش العالم، فعمدت إلى تكليف علماء النفس للقيام باصطفاء وتوجيه هذا الجيش الجرار من الشباب بحيث يتم توزيعه بأسرع ما يمكن، كسباً للوقت على مختلف الوحدات والأقسام، وبالفعل فقد وضع الاختبار الشهير باسم اختبار الجيش Army Test. وكان من جراء تطبيقه تطبيقاً جمعياً على الجنود أن توصلت الولايات المتحدة إلى إنشاء جيشها الذي شارك الحلفاء في الحرب وانتصر عام ١٩١٨ على أعدائه.

٢ ــ تصنيف الاختبارات النفسية:

يمكن تصنيف الاختبارات النفسية بطرق عدة:

أ ــ بالنسبة لميزاتها الخارجية يمكن التمييز بين:

- اختبارات القلم والورق وهي الاختبارات التي يجيب فيها المفحوص كتابياً على أسئلة تطرح عليه.
- اختبارات الأداء حيث يتوجب على المفحوص القيام بعمل يدوي ما.

ب ــ بالنسبة لطريقة التطبيق ليمكن التمييز بين:

ــ **الاختبارات الفردية:**

وتقوم على أساس الطريقة السريرية أو الاكلينيكية Clinique التي يقصد بها دراسة الحالات بصورة فردية منعزلة.

ــ **الاختبارات الجمعية:**

التي تطبق في وقت واحد على عدد كبير من المفحوصين.

جـ ــ وأخيراً يمكن أن نتبنى تصنيفاً وظيفياً يميز بين:

١ً ــ اختبارات الكفاية التي تدرس الأوجه المعرفية كقياس القدرات العقلية والذكاء والقابليات والقدرات الخاصة.

٢ً ــ اختبارات الشخصية وهي تكشف عن الاهتمامات والطباع والميول والاتجاهات.

٣ً ــ الاختبارات المرضية وهي التي تكشف عن الصحة النفسية في حالة المرض بغية التشخيص الاكلينيكي أو السريري تمهيداً للعلاج.

وفيما يلي من صفحات سوف نتكلم عن هذه الاختبارات بوصفها وسيلة لروز الشخصية سواء أكانت لروز القدرات العقلية أو الميول أو التشخيص المرضي.

٣ ــ شروط الاختبارات النفسية:

تقوم فكرة الاختبارات النفسية على قياس عينات من السلوك الإنساني ثم تتوصل من هذا القياس إلى استنتاج المميزات الرئيسة لهذا السلوك. ولذا تعتمد على الاستدلال الإحصائي أكثر مما تعتمد على الإحصاء الوصفي. والاختبارات بهذا المعنى وسائل لروز النواحي النفسية المختلفة، كما يقيس المتر النواحي الطولية، والغرام النواحي الوزنية، والساعة النواحي الزمنية. وتعتمد صحة القياس على مدى الثبات Reliaility والصدق Validity.

فالمقياس الثابت يعطي نفس النتائج إذا قاس نفس الشيء مرات متتالية. فإذا قسنا طول هذه الغرفة ودل القياس على أن طولها ٤,٥ متراً ثم أعدنا عملية القياس ودلت النتائج للمرة الثانية على أن الطول يساوي ٤,٥ متراً استنتجنا من ذلك أن نتائج هذا القياس ثابتة.

وبما أن المقياس المتري يقيس الأطوال ولا يقيس شيئاً آخر غير هذه الأطوال فهو إذاً صادق فيما يقيس لأنه يقيس الصفة التي يهدف إلى قياسها. فإذا قاس المتر صفة الوزن بدلاً من قياسه لصفة الطول لم يصبح صادقاً في قياسه للأطوال. وصدق المقاييس المادية أوضح من أن يدرس علمياً، لكن صدق المقاييس النفسية يحتاج إلى كثير من الدراسة والتحليل كما يحتاج إلى محك خارجي أو ميزان « Criterion » لمقارنة نتائج الاختبار بنتائج هذا الميزان وغالباً ما يكون مقياساً دقيقاً آخر لتلك الصفة.

فالصدق يعتمد في جوهره على مقارنة أداء الأفراد في الاختبار بأدائهم في الميزان أياً كان نوع هذا الميزان.

من هنا نخلص إلى شروط الاختبارات النفسية بما يلي:

أ ــ ثبات الاختبار:

يقصد بالاختبار الثابت قدرته على أن يقيس دوماً ما يفرض أن يقيس، وبمعنى آخر ألا يقدم لنا نتائج متناقضة عند استخدامه، فإذا حصل طالب ما على درجة عالية في اختبار للقدرة اللغوية، فإننا نقول إن له قدرة لغوية عالية، ولكن إذا افترضنا أن هذا الاختبار نفسه طبق على الطالب نفسه في اليوم التالي وأنه حصل فيه على درجة منخفضة، ثم حصل على درجة متوسطة في اليوم الثالث، فإننا لا نستطيع أن نسلم أن قدرة الطالب المعني تتغير كل هذا التغير من يوم لآخر، ولكننا نقرر أن الاختبار ليس ثابتاً، لأنه لو كان كذلك لكانت درجاته واحدة تقريباً إذا ما أجريناه على الشخص نفسه.

ومن الطبيعي أن لا نتوقع لأي شخص كان أن يحصل على نفس الدرجة في كل مرة يطبق فيها الاختبار عليه فالمراويز النفسية تتضمن نوعاً من عدم الثبات لأنها تتأثر بالحالة الجسدية للفرد المروز وبحالته النفسية والانفعالية وبالتغيرات الجوية والنور والتهوية والأصوات المفاجئة وبغيرها من العوامل التي تؤثر بطريق مباشر في ثبات تلك النتائج.

وخير طريقة لمقارنة هذه الدرجات هي حساب معامل ارتباط درجات الاختبار في المرة الأولى بدرجات هذا الاختبار في المرة الثانية وعندما تثبت الدرجات

فتصبح واحدة في المرتين يصبح معامل الارتباط مساوياً للواحد الصحيح ولكن المراويز النفسية لا تصل إلى هذه الدقة المثالية التي قد نقترب منها في قياسنا للصفات المادية المختلفة كالطول والوزن والزمن كما أشرنا سابقاً ولذا يقترب معامل الارتباط في الاختبارات النفسية من الواحد الصحيح ولكنه لا يساوي هذا الواحد الصحيح ولو كان ذلك كذلك لكانت المراويز النفسية مقاييس لقياس الجوانب النفسية وليست لروزها. من هنا جاء التأكيد إلى ضرورة استخدام مصطلح الروز بدلاً من القياس.

ب ـ صدق الاختبار:

الاختبار الصادق هو الذي يقيس ما هو موضوع من أجله، وبتعبير آخر يكون الاختبار صادقاً عندما يقيس فعلاً ما وضع لقياسه، فعندما يجيب طالب ما عن اختبار يقيس الحوادث التاريخية، فإننا نقع في خطأ كبير إن حاولنا أن نستخلص من هذا الاختبار حكماً حول قدرة الطالب على القراءة لأن الاختبار لم يوضع لهذه الغاية الأخيرة.

فاختبار الذكاء الذي يروز الذكاء فعلاً هو اختبار صادق مثله كمثل المتر في قياسه للأطوال ويحسب مستوى صدق الاختبار بمقارنة نتائجه بنتائج مقياس دقيق آخر لتلك الصفة، ويسمى هذا المقياس الآخر باسم «الميزان» أو المحك إذ به نزين صدق الاختبار.

فإذا فرضنا مثلاً أن اختبار «بينيه» هو أصدق اختبار لروز الذكاء فإننا نستطيع أن نحسب صدق أي اختبار للذكاء وذلك بمقارنة نتائج هذا الاختبار بنتائج اختبار بينيه. وهذا يعني اتخاذ اختبار بينيه للذكاء ميزاناً نقيس به صدق اختبارات الذكاء الأخرى.

والصدق بهذا المعنى صفة نسبية، أي أن الاختبار الصادق بالنسبة لقدرة ما، غير صادق بالنسبة لقدرة أخرى، ومن المهم أن نعلم أن الاختبارات لا يمكن أن توصف وصفاً عاماً بأنها صادقة وإنما توصف بالصدق فقط بالقياس إلى الغاية المقصودة من استخدامها.

وهكذا نرى آن الصدق يعتمد في جوهره على مقارنة أداء الأفراد في الاختبار بأدائهم في الميزان أياً كان نوع هذا الميزان.

وللصدق أهميته القصوى في بناء الاختبارات النفسية وذلك بالكشف عن محتوياتها الداخلية وفي الاستفادة منها في التنبؤ بمستويات الأفراد في حياتهم التعليمية أو المهنية، توفيراً للجهد والمال والتدريب حتى يطمئن كل فرد إلى أنه يعمل في الميدان الذي يتفق مع استعداداته ومواهبه وقدراته المختلفة.

فالرائز الذي يطبق اختباراً للقدرة الحسابية يبحث أولاً عن الأدلة التي تبين أن الطالب الذي حصل على درجة عالية في هذا الاختبار يتفوق في الحساب في ما بعد، فالاختبار الصادق إذاً هو الذي يتنبأ بمن سيخفق في دراسته المقبلة ومن ينجح فيها وللصدق نوعان هما:

(١) ــ الصدق الوصفي:

الذي يعتمد على الدراسة التمهيدية للاختبار لمعرفة مدى صلاحيته للتجريب، ويشتمل على:

ــ الصدق الفرضي: وهو أن يفترض أحدهم أن اختباراً ما يروز الذكاء فيطلق عليه ذلك الاسم ظناً منه أنه فعلاً يروز هذا الذكاء الافتراضي ولذا لا يصلح هذا النوع للحكم على مدى صدق الاختبار.
ــ الصدق السطحي: الذي يتمثل بالمظهر العام للاختبار ويبدو ذلك في وضوح تعليماته وصحة ترتيبها للخطوات الأساسية (الأسئلة، الأجوبة، تحديد الزمن، تحديد مستويات الصعوبة، سهولة التصحيح وتفسير النتائج).
ــ الصدق المنطقي: وهو الذي يهدف إلى الحكم على مدى تمثيل الاختبار للميدان الذي يروزه. فالاختبار العددي الذي يعتمد على الألفاظ أكثر ما يعتمد على الاعداد اختبار غير صادق من الناحية المنطقية.

(٢) ــ الصدق الإحصائي:

الذي يعتمد على تحليل نتائج الاختبار بعد تجربته. وقد سبق أن بينا معنى الصدق وقصرناه على الصدق الإحصائي لأنه هو المفهوم العلمي الدقيق. ويشمل

الصدق الإحصائي:

ــ الصدق الذاتي:

وهو صدق الدرجات التجريبية للاختبار بالنسبة للدرجات الحقيقية وبذلك تصبح الدرجات الحقيقية للاختبار هي الميزان الذي ننسب إليه صدق الاختبار وبما أن الثبات يقوم على معامل ارتباط الدرجات الحقيقية للاختبار بنفسها إذا أعيد إجراء الاختبار على المجموعة نفسها التي أجري عليها لأول مرة كما سبق أن بينا في معنى الثبات: إذاً فالصلة وثيقة بين الثبات والصدق الذاتي ويقاس الصدق الذاتي بحساب الجذر التربيعي لمعامل ثبات الاختبار والمثال التالي يوضح ذلك[١]:

في دراستنا لتقنين المقاييس الاكلينيكية على البيئة السعودية.

كانت معامل ثبات مقياس الهستيريا للإناث «السعوديات» هي ٠,٧٥

إذن معامل الصدق الذاتي = $\sqrt{٠,٧٥}$

= ٠,٨٧

وكانت معامل ثبات مقياس الهستيريا للذكور «السعوديون» ٠,٧٤

إذن معامل الصدق الذاتي = $\sqrt{٠,٧٤}$

= ٠,٨٦

ــ الصدق التجريبي:

ويسمى معامل ارتباط الاختبار بالميزان بالصدق التجريبي أو الواقعي أو العملي. وتعتمد فكرة الصدق على صدق الميزان نفسه وهكذا ندرك أهمية اختيار الميزان الدقيق.

ويصلح هذا النوع من الصدق للتنبؤ بدرجات الميزان من درجات الاختبار لأنه يقوم على معامل الارتباط.

ــ الصدق العاملي:

---

(١) راجع سلسلة المقاييس الاكلينيكية ــ مقياس الهستيريا (هـ ي) رقم ٣ اعداد الدكتور فايز الحاج ص ١٣-١٤ مطبعة المدينة ١٩٨١-١٤٠١ هـ.

وهو الذي يعتمد على التحليل العاملي للاختبارات المختلفة ولموازينها التي تنسب إليها.

وتقوم فكرة التحليل العاملي على حساب معاملات ارتباط الاختبارات والموازين المختلفة ثم تحلل هذه الارتباطات إلى العوامل التي أدت إلى ظهورها.

جـ ـ موضوعية الاختبار:

يكون الاختبار موضوعياً عندما لا يؤثر حكم الرائز (الفاحص) الشخصي على وضع الدرجات فيه.

وتتحقق هذه الصفة في الاختبار إذا كان جواب كل سؤال فيه لا يحتمل غير شكل واحد، فالموضوعية ترتبط إذاً بطريقة التصحيح ويرفق عادة بكل اختبار طريقة التصحيح التي تشمل اتجاهات الإجابة (الإجابات الصحيحة والخاطئة) ويطلق عليها اسم «دليل تصحيح الاختبار» أو مفتاح التصحيح، وهذا الدليل أو المفتاح يعطينا الإجابة المطلوبة عن كل سؤال.

مثال ذلك السؤال الآتي من أحد الاختبارات الموضوعية:

ضع علامة × أمام الإجابة الصحيحة: معنى كلمة «يقلد» هو:

١ ـ يشير ☐
٢ ـ يقدم ☐
٣ ـ يحاكي ☐
٤ ـ يبدأ عملاً جديداً ☐

وهذه أمثلة أخرى تفيدنا في موضوعنا هذا:

ـ ضع رقم الإجابة الصحيحة ضمن المربع الكبير:

الطير يغرد ـ الكلب...

(١) نار (٢) ينبح (٣) ثلغ (٤) علم

القارب للماء كالطائرة لل...

(١) القمر (٢) الأرض (٣) الماء (٤) الهواء

ـ أكمل السلاسل العددية التالية:

١ - ٢ - ٣ - ٥ - ٧ - ٩ - ١١ - ١٣

٨ - ٨ - ٦ - ٦ - ٤ - ٤ -

ـ عين داخل المربعين الكلمتين اللتين تعبران عن صفات يملكها الشيء المعني دائماً: في العجلة دوماً.

(١) مركز (٢) محيط (٣) قضبان (٤) مطاط (٥) خشب

ـ ضع علامة على يسار الإجابة الصحيحة:

الماء المتجمد يفجر الأنابيب لأن:

١ ـ البرد يجعل الأنابيب أضعف وأقل مقاومة.

٢ ـ الماء يتمدد حين يتجمد.

٣ ـ الجليد يمنع سيلان الماء.

وبصرف النظر عن الصورة التي يأخذها الاختبار، نجد أن طريقة التصحيح تحدد قبل تطبيق الاختبار، وان لكل سؤال اتجاه واحد للإجابة هي التي تدون في دليل التصحيح، وإذا صحح ورقة الإجابة أكثر من مصحح واحد فإنه تعطى الدرجة نفسها على الإجابة.

وفيما يلي أهم الصفات التي يجب أن تتوافر في أسئلة الاختبار الجيد:

١ ـ يجب أن يكون معنى السؤال أو العبارة المستخدمة في الاختبار واضحاً.

٢ ـ ينبغي ألا يكون السؤال مزدوجاً.

٣ ـ يجب ألا يتضمن الاختبار إشارة إلى الإجابة الصحيحة.

٤ ـ يجب عدم استخدام الكلمات التي لها معانٍ تختلف من شخص لآخر.

الباب الثاني

البروز العقلي

(القياس العقلي)

اختلف العلماء في تحديد أنواع الاختبارات التي تروز القدرة العقلية حتى أن اختبارات الذكاء وحدها لم تعد شيئاً كافياً لقياس الجوانب المعرفية لدى الفرد لأن فكرة الذكاء كقوة واحدة يمكن الكشف عنها بصورة واضحة في عملية واحدة لم تحرز إلا قليلاً من النجاح.

لذلك سوف نتناول في هذا الفصل الاختبارات المعرفية ككل بما فيها: الاختبارات التحصيلية واختبارات الذكاء واختبارات القدرات والقابليات.

١ـ الاختبارات التحصيلية :

غاية هذه الاختبارات تشخيص معارف فرد معين ومراقبة ثقافته في سبيل معرفة مستواه العلمي، ويرجع الفضل في وضع هذه الاختبارات إلى «ألفريد بينيه» وإلى معاونه «فاني» اللذين نشرا عام ١٩١٠ أول اختبار من هذا النوع وقد شمل الاختبار المواد الآتية:

القراءة، الإملاء، الحساب، وكانت أسئلته متدرجة في الصعوبة، فهو يحدد مستوى الطالب بآخر سؤال يتوصل إلى الإجابة عليه، وهذه الاختبارات فردية في الأساس هدفت إلى غاية عملية هي قياس معارف طالب بالنسبة إلى عمره الزمني للتوصل إلى معرفة ما إذا كان سوياً من هذه الناحية أم متأخراً وبالتالي يتوجب وضعه في صفوف خاصة للمتخلفين تسمى «صفوف التحسين».

وعلى أثر نجاح هذا النوع من الاختبارات، انصرفت الجهود إلى وضعها على

شكل اختبارات جمعية وانتشرت انتشاراً كبيراً.

والاختبارات التحصيلية على نوعين:

ــ قد تختبر مادة واحدة، كالحساب، أو العلوم أو الجغرافيا.

ــ وقد تختبر مجمل المواد المدرسية مشكلة بذلك مجموعة اختبارات للمعلومات المدرسية.

أشكال اختبارات التحصيل:

يمكن أن تصنف هذه الاختبارات على أساسين:

أ ــ التصنيف الوظيفي:

وهي الاختبارات التي تحاول معرفة مردود الطالب أو تشخيص جانب خاص لديه، أو التنبؤ بنجاحه في مادة معينة والتي تصنف في البنود التالية:

١ ــ اختبار المستوى أو الصعوبة: وهي تكشف عن معلومات المفحوص أو عن نسبة صعوبة مادة من المواد بالنسبة للطلاب مجملها أو بعض نقاطها.

٢ ــ اختبارات السرعة: وتهدف إلى تصنيف الأفراد من حيث سرعتهم في أداء عمل معين.

٣ ــ اختبارات الإحصاء: وتكشف عن الأفكار والمعارف التي يملكها الطالب في مجال معين.

٤ ــ الاختبارات الكيفية: المتعلقة بالحكم على شيء ما كلوحة فنية أو مقطوعة موسيقية.

ب ــ التصنيف الشكلي:

ومن أهم أشكال اختبارات التحصيل هي:

١ ــ تمرينات الخطور: وتتطلب استدعاء عنصر من الماضي إلى الذاكرة وغالباً ما تكون على شكل ملء فراغات.

٢ ــ تمرينات التمييز: وتتم في الإشارة فيما إذا كانت العبارة صحيحة أو خاطئة.

٣ ــ تمرينات الاصطفاء: وينتقي فيها المفحوص الإجابة الصحيحة من بين عدد من الأجوبة.

٤ ــ تمرينات الجواب الأحسن: وقوام هذه التمرينات انتقاء أفضل جواب من أجوبة متعددة.

٥ ــ تمرينات الربط والتأليف: وتوضع ضمن المربعات الفارغة التي في السلسلة الأولى الأرقام المناسبة لها في السلسلة الثانية.

٦ ــ تمرينات التنظيم وهي تطلب إعادة تنظيم عدة عناصر تنظيماً صحيحاً بعد أن كانت غير منتظمة.

وحدات القياس في الاختبارات التحصيلية:

إن الدرجة التي يحصل عليها التلميذ في الاختبارات التحصيلية قابلة لأن تترجم إلى عمر تحصيلي. ويدل هذا العمر على مستوى التلميذ التحصيلي بمقارنته بالتلميذ المتوسط في تحصيله من عمر معين، ويمكن بناء على معرفة العمر التحصيلي الحصول على النسبة التعليمية بمقارنة العمر التحصيلي بالعمر الزمني وتساوي:

$$\text{النسبة التعليمية} = \frac{\text{العمر التحصيلي}}{\text{العمر الزمني}} \times ١٠٠$$

والحصول على النسبة التحصيلية بمقارنة العمر التحصيلي بالعمر العقلي وتساوي:

$$\text{النسبة التحصيلية} = \frac{\text{العمر التحصيلي}}{\text{العمر العقلي}} \times ١٠٠$$

وتقيس النسبة التعليمية مكان التلميذ في تحصيله بالنسبة لغيره الذي هو من عمره الزمني.

أما النسبة التحصيلية فتقيس مبلغ تحصيل التلميذ بالنسبة لما يتناسب مع مستوى ذكائه وما يتوقع منه. وهذا يعني مقارنته بنفسه، ولهذه العملية أهمية

خاصة في دراسة حالات التأخر الدرسي.

مثال عن الاختبارات التحصيلية:

اختبار فاني «Vaney» في الحساب «فردي أو جمعي»:

رقم المسألة	السنة	نص المسألة
١	٦ -٧	من ١٩ تفاحة ـــ راح ٦ تفاحات.
٢	٧ -٨	اطرح ٨ قروش من ٥٩ قرشاً.
٣	٨ -٩	صندوق يحتوي على ٦٠٤ برتقالات، بيع منه ٥٨ برتقالة كم بقي في الصندوق؟
٤	٩ -١٠	نحتاج إلى ٧ أمتار من القماش لصنع بدلة واحدة فكم بدلة نصنع بـ «٨٩ متراً» ما هو الباقي؟
٥	١٠-١١	يربح عامل ٢٥٠٠٠ ف في شهر شباط يصرف منها ٩٥٠٠ ف فكم يوفر في اليوم مع العلم بأن شهر شباط مؤلف من ٢٨ يوماً؟
٦	١١-١٢	تشتري خياطة ٨ م من القماش بـ ١١٦٠ ق للمتر الواحد و٢٥ م من البطانة، وتدفع عن الجميع مبلغ ١٣٦٥٥ ق فما ثمن المتر من البطانة؟
٧	١٢-١٣	يخلط تاجر ٢٥ ليتر من الخل بسعر ٤٠ ق لليتر مع ٦٠ ليتر بسعر ٥٠ ق لليتر فكم يبيع الليتر المخلوط إذا أراد أن يربح ١١٠٠ ق؟

الدرجات ومفتاح التصحيح:

رقم المسألة	العلامة	التوزيع
١	١	للجواب الصحيح.
٢	٢	علامة لعملية الطرح ذات الجواب الخاطىء وعلامة إذا كانت صحيحة.

٣	٣	علامة للعدد ٦٠٤ المكتوب بدقة، علامة لعملية الطرح ذات الجواب الخاطىء، علامة إذا كانت صحيحة.
٤	٤	علامتان لعملية التقسيم الصحيحة (علامة إذا كانت خاطئة). علامتان للجواب الثاني (علامة إذا ما توصل إليها الطالب بواسطة عملية الضرب أو الطرح).
٥	٥	علامتان لعملية الطرح إذا كانت صحيحة (علامة إذا كانت خاطئة). ثلاث علامات لعملية التقسيم الصحيحة (علامتان للعملية الخاطئة).
٦	٦	علامتان لسعر البطانة (علامة واحدة للعملية الخاطئة) علامتان لسعر المتر من البطانة (علامة واحدة للعملية الخاطئة) علامتان لثمن شراء القماش
٧	٧	٤ علامات لحساب ثمن الشراء، علامة لحساب ثمن المبيع، علامتان لعملية التقسيم بعدد الليترات.

الدرجات المعيارية بالنسبة للطلبة الأوروبيين

الوسطي حسب الأعمار		الوسطي حسب الصفوف	
٦ سنوات	١,٤٥	الأول	١
٧ سنوات	٣,٩٣	الثاني	٦
٨ سنوات	٧	الثالث	٦,٨٣
٩ سنوات	٩,٦٥	الرابع	١٦
١٠ سنوات	١٥,٤٧	الخامس	٢٢,٤٢
١١ سنة	٢١,٤٧	السادس	٢٨,٤٥
١٢ سنة	٢٢,٥٠		
١٣ سنة	٢٤,٧٥		

٢ ـ اختبارات الذكاء

أ ـ بدء روز الذكاء:

لاحظ المعلمون منذ أقدم العصور وجود فروق في قدرات طلابهم وما ينجم عن هذه الفروق من مشكلات وشعر المربون ومن بعدهم علماء النفس بالحاجة الماسة إلى مرواز دقيق يروزون بواسطته قدرات طلابهم.

ولكن تاريخ المحاولات الجدية لايجاد مثل هذا المرواز لا يعدو اخريات القرن التاسع عشر، وفي مطلع القرن العشرين وجدت رازة ذكاء يمكن اعطاؤها للطالب الفرد واعقبتها رازة يمكن استعمالها في روز ذكاء جماعة من الطلاب أو غيرهم من المروزين دفعة واحدة.

هذا وتسمى المراويز التي تروز ذكاء فرد واحد برازة الذكاء الفردية Tests Individual.

أما المراويز التي تعطى إلى جماعة فتسمى بالرازة الجماعية Group Tests.

ويسمى الباحث أو الفاحص الذي يطبق الاختبار باسم الرائز أما الشخص المختبر أو المفحوص فيسمى بالانسان المروز.

ب ـ تطور مراويز الذكاء:

(١) يمكن اعتبار اختبارات (جيمس كاتل James Mc Keen Cattell)[١] عالم النفس الأميركي المشهور الذي عاش في أواخر القرن التاسع عشر ومطلع القرن العشرين. يمكن اعتبار اختبارات (كاتل) صورة معبرة عن أنواع المراويز العقلية التي كانت سائدة في أوروبا وأميركا حتى عام ١٩٠٠.

فلقد وضع (كاتل) مجموعة من الاختبارات انتظر أن تساعده في روز الكفاية العقلية وهي تشمل قياس:

١ - قوة قبضة اليد باستعمال الدينامومتر (مقياس القوة العضلية).

---

(١) جيمس كاتل هوغير (ريمون كاتل) العالم النفسي المعاصر من أصل انكليزي.

٢ – سرعة الحركة بتسجيل أسرع وقت ممكن تستطيع اليد فيه أن تتحرك مسافة قدرها خمسون سنتمتراً.
٣ – أكثر مسافة يمكن للفرد أن يدركها بين نقطتين على حدة.
٤ – كمية الضغط اللازم لإحداث الاحساس بالألم على الجبهة.
٥ – أقل فرق يمكن تمييزه بين وزنين برفعهما متعاقبين.
٦ – السرعة التي يرد فيها الفرد على صوت معين.
٧ – السرعة التي يمكن للفرد أن يسمي فيها عشر عينات من أربعة ألوان مختلفة موضوعة بشكل غير مرتب.
٨ – درجة دقة الفرد في تصنيف مستقيم طوله خمسون سنتمتراً.
٩ – درجة دقة الفرد في إعادة أحداث فترة زمنية قدرها عشر ثوان.
١٠– قياس قوة الذاكرة باستعمال مجموعة من المقاطع عديمة المعنى.

ولقد رازت هذه الاختبارات القدرات الحسية الحركية ولكنها فشلت في روز القدرة العقلية. ولقد اكتشف (كاتل) أنه لا توجد علاقة بين قدرة طلاب الجامعة على النجاح في هذه الاختبارات ونجاحهم في دروسهم الجامعية. ذلك بأنه افترض أن النجاح في الدروس دليل عام على القدرة العقلية واستخلص بأن اختباراته لا تروز الذكاء لأن النجاح فيها لا يتوافق مع النجاح في الدروس.

(٢) ولقد بقي «لبينه» فضل وضع مرواز فعلي للذكاء الذي نادى بفكرة جديدة تدعو إلى أن الذكاء ليس قدرة واحدة ضيقة يمكن قياسها بنوع واحد من الاختبارات بل أنه تنظيم معقد للقدرات العقلية. ولقد عمل على روز القدرات العقلية المعقدة بخلاف غيره ممن حاولوا روز القدرات الحسية الحركية ولذا عمد إلى البحث عن أنواع متعددة من المشكلات التي يظهر فيها السلوك الذكي وعن الأعمال العقلية المختلفة التي لا يصادفها الطفل في البيت أو المدرسة عازلاً بذلك تأثير التعلم والاكتساب متبنياً المشكلات التي لا يحتمل أن يكون الطفل قد تعلم حلها من قبل. ولقد اقترح بينه مسائل وتمارين تميز الفهم والتذكر والقدرة على المقارنة والاستخلاص والمحاكمة وغير ذلك من العمليات المعقدة.

ولقد اشتغل (بينه) مع زميله (سيمون) ما ينوف عن العشر سنوات بعد أن

كلفته سلطات التعليم في باريس بايجاد طريقة لتمييز القاصرين عقلياً من الطلاب بعد أن أزعج المدارس وجود عدد من الطلاب المقصرين في عداد طلابها وأحبت الحصول على منهج تقدر بواسطته قدرتهم على العمل المدرسي. وهكذا تكون رازة الذكاء قد نجمت عن مشكلات ذات صلة بقدرة الطلاب على القيام بالأعمال المدرسية، كما أن بحوث روز الذكاء وإيجاد المراويز اتصلت تاريخياً على الأقل بضعاف العقول. وهكذا يكون بدء استعمال مراويز الذكاء في فرنسا مثله في ذلك مثل نظيره في أميركا فيما بعد متصلاً بالتأخر العقلي وهذه حقيقة قد تكون مسؤولة عن التحيز ضد روز الذكاء بصورة عامة.

وفي سنة ١٩٠٥ نشرا مروازهما المؤلف من (٣٠) اختباراً. وقد تابع (بينه) العمل في هذا المرواز وتنقيحه حتى عام ١٩١١ وهو عام وفاته. وقد اشتمل مروازه المنقح على عدد أكبر من الاختبارات وأصبح بالامكان استعماله لأفراد تتراوح أعمارهم بين الثالثة وسن الرشد. والمراويز المستعملة اليوم ليست إلا نتاجاً للرازة التي أوجدت في مطلع هذا القرن.

وفيما يلي أمثلة لبعض البنود الثلاثين من اختبار بينه:

بند ١: التآزر البصري، درجة تآزر حركة الرأس والعينين بمتابعة عود ثقاب مشتعل يتحرك ببطء أمام العينين.

بند ٤: التعرف على الطعام، يقدم للطفل بالتتابع قطعة صغيرة من (الشكولاته) وقطعة صغيرة من الخشب بنفس الحجم، ويذكر الرائز دلائل تعرف الطفل على الطعام والجهود التي يبذلها في التعرف.

بند ٦: تنفيذ توجيهات بسيطة وتقليد ملامح بسيطة.

بند ٧: معرفة أسماء أشياء، أجزاء الجسم (رأس، أذن، أنف، عين) كما يشير إليها الرائز (الفاحص) وأشياء أخرى مألوفة (مفتاح ــ شريط ــ فنجان) ويناولها الطفل للرائز عند طلبها.

بند ٩: تسمية أشياء في صورة.

بند ١٠: مقارنة أطوال خطين مستقيمين مشيراً إلى الأطول منهما.

بند ١٦: بيان الفرق بين شيئين مألوفين مثلاً خشب وزجاج، ذبابة وفراشة.

بند ١٨: رسم من الذاكرة لشكلين هندسيين مختلفين عرضا على الطفل في نفس الوقت لمدة عشر ثوان.

بند ٢٢: تمييز خمسة ألوان وترتيبها حسب الوزن لقطع لها نفس الحجم مع اختلاف الوزن: ٢-٦-٩-١٢-١٥ غرام.

بند ٢٧: فهم أسئلة عن ٢٥ مشكلة متدرجة في الصعوبة واجابتها مثل: ماذا تفعل عندما تكون نعساناً؟

لماذا يفضل الاستمرار والمثابرة في أداء عمل بدأ فيه الفرد عن تأجيله وبدء عمل آخر.

بند ٣٠: تعريف مصطلحين مجردين وتمييزهما من بعضهما مثلاً: حزين وملول.

ورغم أن مجموعة البنود لم تكن منفصلة بعضها عن بعض فإن بينه قد ذكر عدة مستويات فارقة، مثلاً:

البند ٦ هو الحد الأعلى للمعتوه (Idiot) الراشد.
البند ٩ هو الحد الأعلى لطفل السنة الثالثة السوي.
البند ١٤ هو الحد الأعلى لطفل السنة الخامسة السوي.
البند ١٦ هو الحد الأعلى للأبله (Impecile) الراشد.
البند ٢٣ هو الحد الأعلى للأهوك (Moron) الراشد.

وقد تمت تجربة هذا المرواز على الأطفال في المدارس الابتدائية وأطفال إحدى الدور المخصصة لضعاف العقول، وترجع أهمية المرواز إلى أنه ميز ضعاف العقول بطريقة موضوعية أكثر ضبطاً مما كان يتبع قبل ذلك.

وقد اهتم بينه أيضاً بالحكم الكيفي والاستدلال اللذين يظهرهما المفحوصون خلال التطبيق الاختباري وبذلك كان المرواز أداة للمقابلة التشخيصة وهذا إجراء عملي له أهمية كبرى.

ولما أدرك سيمون نقائص الاختبار الأول في مروازه قام بعملية التعديل ونشر مروازه المعدل (المنقح) على عدد أكبر من الاختبارات وأصبح بالإمكان استخدامه لأفراد تتراوح أعمارهم بين الثالثة وسن الرشد. وهذه الاختبارات هي بإيجاز:

اختبار عمر ٣ سنوات:

١ ــ ذكر اسم العائلة.
٢ ــ إعادة رقمين.
٣ ــ تعداد محتوى صورة.
٤ ــ إعادة جملة مؤلفة من ٦ مقاطع.
٥ ــ الإشارة إلى الأنف والعين والفم.

اختبار عمر ٤ سنوات:

١ ــ إعادة ثلاثة أرقام.
٢ ــ ذكر الجنس (ذكر، أنثى).
٣ ــ تسمية المفتاح والسكين والقرش.
٤ ــ مقارنة خطين.

اختبار عمر ٥ سنوات:

١ ــ إعادة جملة مؤلفة من ١٠ مقاطع.
٢ ــ تعداد ٤ فرنكات.
٣ ــ مقارنة وزنين.
٤ ــ نقل مربع.
٥ ــ لعبة الصبر.

اختبار عمر ٦ سنوات:

١ ــ تعداد ١٢ فرنكاً.
٢ ــ تمييز بين الصباح والمساء.
٣ ــ نقل معين.
٤ ــ مقارنات جمالية (يحدد أجمل ما في ثلاثة أزواج من الوجوه).

٥ ــ تعريف كلمات بالاتصال.

اختبار عمر ٧ سنوات:

١ ــ وصف صورة.
٢ ــ تعداد ٩ فرنكات فيها ٣ قطع من ذوات الفرنكين.
٣ ــ التمييز بين اليد اليمنى واليسرى.
٤ ــ تسمية أربعة ألوان.
٥ ــ القيام بثلاث مهمات (تنفيذ ثلاثة أوامر).

اختبار عمر ٨ سنوات:

١ ــ إعادة ٥ أرقام.
٢ ــ إعادة شيئين من الذاكرة.
٣ ــ التعداد من ٢٠ إلى الصفر.
٤ ــ تكملة لثغرات في صور.
٥ ــ تاريخ اليوم.

اختبار عمر ٩ سنوات:

١ ــ التعرف على قطع النقد.
٢ ــ الإعادة من فرنك.
٣ ــ التعريف بأكثر من الاستعمال.
٤ ــ أسئلة سهلة.
٥ ــ تعداد الأشهر.

اختبار عمر ١٠ سنوات:

١ ــ أسئلة صعبة.
٢ ــ ترتيب ٥ أوزان.
٣ ــ رسمان من الذاكرة.
٤ ــ نقد جمل غير منطقية.
٥ ــ وضع ٣ كلمات في جملتين.

اختبار سن الحادية عشر:

١ ــ الإشارة إلى كلمات غير معقولة في جمل.
٢ ــ تركيب جملة من ثلاث كلمات تعطى له.
٣ ــ يذكر الطفل أي ٦٠ كلمة في ثلاث دقائق.
٤ ــ تعريف كلمات مجردة (مثل اللطف، العدالة، الرحمة).
٥ ــ إيجاد معنى جملة كلماتها غير مرتبة.

اختبار عمر الخامسة عشر:

١ ــ إعادة ٧ أرقام.
٢ ــ إعادة جملة مؤلفة من ٢٦ مقطعاً.
٣ ــ تفسير صورة.
٤ ــ إيجاد ٣ قواف.
٥ ــ مسائل حوادث مختلفة.

اختبار الراشدين:

١ ــ اختبار القصص.
٢ ــ إعادة بناء مثلث.
٣ ــ الفرق بين كلمات مجردة.
٤ ــ الفرق بين الملك ورئيس الجمهورية.
٥ ــ فكرة «هرفيو».

هذا وقد بلغ مجموع بنود هذا الاختبار (٥٩) بنداً وقد حذفت بنود سنتي المهد وبعض بنود أخرى وأضيفت بنود عديدة. وخصصت لكل من مجموعة من البنود، كما تضمن المرواز جوانب أكثر تعداداً من العمليات العقلية.

وكان معيار تحديد ملاءمة الاختبار لكل سن هو نجاح ٧٥٪ من أطفال تلك السن عندها يكون السؤال ملائماً لمستوى عقلي معين ويمنح كل اختبار فرعي مما سبق علامة تقدر بأشهر نمو عقلي. فعمل (بينه) لم يقتصر على إيجاد اختبارات تروز القدرة العقلية بل زاد على ذلك بتنظيم اختباراته في سلم للأعمار المختلفة

Theage Scale . إن مبدأ سلم الأعمار كما وصفه (بينه) يشبه المبدأ الذي استعمله (تيرمان) و(ميريل) في مروازهما الأخير.

(٣) هذا وقد أدخل (كودارد Goddard) مرواز (بينه سيمون) إلى الولايات المتحدة، وقد ترجم هذا الاختبار وحوّره بعض التحوير بحيث يصلح للاستعمال في مؤسسة ضعاف العقول التي كان يشتغل فيها. وهكذا يكون بدء استعمال رازة الذكاء في أميركا مثله في ذلك مثل نظيره في فرنسا متصلاً بالتأخر العقلي وهذه الحقيقة كما ذكرنا قد تكون المسؤولة عن التحيز ضد المراويز والاختبارات النفسية وكأنها مخصصة لغير الاسوياء من الناس.

(٤) ولعل أشهر المراويز المستعملة في الولايات المتحدة خاصة وفي العالم عامة هو مرواز (ستانفورد) الذي هو عبارة عن تنقيح وتوسيع أجراه (تيرمان) ونشره عام ١٩١٦، وذلك في جامعة ستانفورد التي سمي باسمها.

وفي عام ١٩٣٧ نقح (تيرمان) بالاشتراك مع (ميريل) المرواز مرة أخرى ونشر تحت اسم:

Terman, L.M. and Maud A. Merrill, measuring-Intelligence
H.M. Company, Boston, 1937.

وما من شك في أن التحسينات التي أدخلت على هذه الطبعة الجديدة هامة وذات بال وللمرواز الجديد شكلان (شكل ل L وشكل م M) في حين أنه لم يكن في مرواز ١٩١٦ إلا شكل واحد ومعنى وجود الشكلين هو وجود امتحانين وذلك بغية إعطاء الممتحن في حالة تجديد امتحانه، شكلاً جديداً مختلفاً يقضي على الأثر الممكن للتدرب الذي يمكن أن يرافق إعادة الامتحان نفسه.

ولكل صورة ١٢٩ بنداً وقد استخدمت الصورة «ل» بكثرة في البحوث ومدى مراجعة ١٩٣٧ يبدأ من سن الثانية وحتى ثلاثة مستويات للراشد المتفوق ١-٢-٣. وقد تضمن المرواز بنوداً لنصف السنة في السنوات من الثانية حتى الخامسة مما يتيح فرصة أكبر للدقة والتمييز الفارق حيث يكون النمو سريعاً في هذه الفترة.

ورغم أن الجانب الأساسي في المرواز هو اللفظي فإن مراجعة ١٩٣٧ تتضمن

قدراً أكبر من البنود العملية خاصة، وفيها يقوم المفحوص بعمل شيء ما من مثل بناء مكعبات أو نسخ أشكال هندسية أو تكميل صورة رجل وما إليها.

ومن الواضح أن القدرة اللفظية مطلوبة لفهم الإجراء العملي.

وعينة التقنين للمرواز مكونة من مفحوصين من الجنس الأبيض أمريكي المولد ويبلغ عددهم ثلاثة آلاف، في الفترة من سن ٢ إلى خمسة ونصف بلغ العدد ١٠٠ مفحوص لكل نصف سنة.

ومن ٦ إلى ١٤ بلغ العدد ٢٠٠ مفحوص لكل سنة.
ومن ١٥ إلى ١٨ بلغ العدد ١٠٠ مفحوص لكل سنة.

وقد حقق الصدق على أساس تزايد صعوبة البند بازدياد السن و يستدل عليه بزيادة عدد الناجحين على البند بزيادة العمر، كما حسبت نسبة الاختلاف للخطأ المعياري للفروق بين متوسط العمر (أو العمر العقلي) للمفحوصين الذين نجحوا في أداء البند وأولئك الذين فشلوا فيه وللفروق دلالة إحصائية عالية. وكان حساب المحك الثاني للصدق على أساس ارتباط درجة البند بالدرجات الكلية للمفحوصين في سن واحدة.

كما حسب الصدق التكويني بالتحليل العاملي. وقد حسب الصدق التنبؤي خاصة لطلاب المدارس الابتدائية والثانوية. وكانت معاملات الارتباط بين درجات المرواز والمواد الدراسية مقبولة وتتراوح بين ٠,٧٠-٠,٤٥.

وحقق الثبات بالصورتين المتكافئتين م ــ ل وبلغ معامل الارتباط ٠,٩٨ لنسبة ذكاء أقل من ٠,٧٠ و٠,٩٠ لنسبة ذكاء فوق ١٣٠ وهذه معاملات ثبات مرتفعة للغاية.

وكذلك أجريت معاملات الثبات بتكرار التطبيق لنفس الصورة في فترات زمنية متباعدة وكانت معاملات الارتباط مرتفعة أيضاً.

أما توزيع نسب الذكاء: فكان عدد المفحوصين ٢٩٠٤ وتتراوح أعمارهم بين الثانية والثامنة عشرة وبلغ متوسط النسب أعلى بدرجة طفيفة من ١٠٠ والانحراف المعياري ١٦,٤ وكان منحنى التوزيع قريباً من الاعتدالي.

وفيما يلي جدول توزيع وتصنيف نسب الذكاء لصورتي ل، م في مجموعة التقنين للمرواز لعام ١٩٣٧:

العدد: ن = ٢٩٠٤

نسبة الذكاء	العدد	النسبة المؤية	التصنيف
١٦٠-١٦٩	١	٠,٠٣	شبه عبقري أو عبقري
١٥٠-١٥٩	٦	٠,٢	عبقري
١٤٠-١٤٩	٣٢	١,١	عبقري
١٣٠-١٣٩	٨٩	٣,١	ذكاء مرتفع جداً
١٢٠-١٢٩	٢٣٩	٨,٢	ذكاء مرتفع
١٠٠-١٠٩	٦٨٥	٢٣,٥	ذكاء عادي أو متوسط
٩٠- ٩٩	٦٧٧	٢٣	متوسط
٨٠- ٨٩	٤٢٢	١٤,٥	ذكاء دون المتوسط
٧٠- ٧٩	١٦٤	٥,٦	على حدود الضعف العقلي
٦٠- ٦٩	٥٧	٢	ضعف عقلي مؤكد
٥٠- ٥٩	١٢	٠,٤	ضعف عقلي مؤكد
٤٠- ٤٩	٦	٠,٢	ضعف عقلي مؤكد
٣٠- ٣٩	١	٠,٠٣	ضعف عقلي مؤكد

ومن الجوانب المهمة لمراجعة ١٩٣٧ أنه بلغ أعلى عمر عقلي ٢٢ عام و١٠ شهور. هذا وعدد الاختبارات والاختبارات الإضافية وقيمها واحد في شكلي المرواز ل، م ولا بد لاختبار شخص ما اختباراً صحيحاً من إيجاد مستوى عمري يستطيع الطفل أن يجتاز جميع اختباراته ويكون مثل هذا المستوى عادة وفي حالة الأطفال الأسوياء المتوسطين، سنة أو سنتين دون عمر الطفل.

وهكذا فقد يتمكن طفل متوسط الذكاء عمره ثلاث سنوات من اجتياز الاختبارات الستة كلها المخصصة للسنتين. أما ابن الثلاث سنوات الغبي فإنه على الأغلب لن يستطيع ذلك.. وأما ابن الثلاث سنوات المفرط في الغباء فإنه عاجز بوجه التأكيد عن اجتياز الاختبارات الستة كلها.

حساب حاصل الذكاء:

ان القانون المعروف لحساب حاصل الذكاء هو: قسمة العمر العقلي على العمر الزمني وللتخلص من الكسور نضرب بـ ١٠٠ فيكون القانون:

$$ح\ ذ = \frac{ع.ع}{ع.ز} \times ١٠٠$$

ــ أما حساب ع. ز أي العمر الزمني فيؤخذ من شهادة الميلاد ويحسب عادة بالشهور فإذا كان عمر طفل سنتان وثمانية أشهر يعني عمره الزمني:

٢×١٢ = ٢٤+٨ = ٣٠ شهراً.

ع. ز = ٣٠ شهراً.

ــ أما حساب العمر العقلي فهو مجموع العمر الأساسي مضافاً إليه عدد الاختبارات التي اجتازها بنجاح.

ــ أما العمر الأساسي Basal age فهو أعلى مستوى عمري يستطيع الطالب أن يجتاز اختباراته جميعها.

فالعمر الأساسي لطفل اجتاز جميع الاختبارات المخصصة للسنة الثانية ولم يستطع اجتياز جميع اختبارات السنة الثانية والنصف.. نقول أن العمر الأساسي لهذا الطفل هو سنتان ٢×١٢ = ٢٤ شهراً.

ولكي نتابع هذا المثل نفترض أن هذا الطفل الذي له من العمر ثلاث سنوات أي ٣×١٢ = ٣٦ شهراً اجتاز الاختبارات الستة للسنة الثانية كلها واجتاز **خمسة** من اختبارات السنة الثانية والنصف **وثلاثة** من اختبارات السنة الثالثة **واثنين** من اختبارات السنة الثالثة والنصف، كما اجتاز **واحداً** من اختبارات السنة الرابعة، ولم يجتز أياً من اختبارات الرابعة والنصف والمسألة الآن هي إيجاد العمر العقلي ع. ع لهذا الطفل ثم حاصل ذكائه ح. ذ أن هذين الأمرين سهل إذا استعنا بالقيم الواردة في الجدول الآتي:

العمر بالسنين والشهور	عدد الاختبارات في كل من ل م	قيمة كل اختبار بالشهور
سنتان	٦	١
سنتان وستة شهور	٦	١
ثلاث سنوات	٦	١
ثلاث سنوات وستة شهور	٦	١
أربع سنوات	٦	١
أربع سنوات وستة شهور	٦	١
خمس سنوات	٦	١
ست سنوات	٦	٢
سبع سنوات	٦	٢
ثماني سنوات	٦	٢
تسع سنوات	٦	٢
عشر سنوات	٦	٢
إحدى عشرة سنة	٦	٢
إثنتا عشرة سنة	٦	٢
ثلاث عشرة سنة	٦	٢
أربع عشرة سنة	٦	٢
راشد متوسط	٨	٢
راشد متفوق ١	٦	٤
راشد متفوق ٢	٦	٥
راشد متفوق ٣	٦	٦

العمر الأساسي سنتان ٢×١٢ = ٢٤ وهي ما حصل عليه الطفل حين اجتاز جميع اختبارات السنة الثانية. أما ما ناله حين اجتاز الاختبارات المختلفة للأعمار المختلفة التي اجتازها فهي ٥+٣+٢+١ وإذا أضفنا إليها ٢٤ كان المجموع ٣٥ وهو العمر العقلي.

أما حاصل ذكائه ح. ذ = (ع. ع ÷ ع. ز) × ١٠٠

ح. ذ = (٣٥ ÷ ٣٦) × ١٠٠ = ٩٨

وهو حاصل ذكاء قريب من الوسط. ويكون حاصل الذكاء وسطاً إذا تساوى العمران العقلي والزمني أو قاربا التساوي.

هذا ويلاحظ أن العمر العقلي مساوٍ لمجموع رقم الاختبارات التي يجتازها المروز ذلك بأنه لكل اختبار قيمة بالأشهر بحسب عدد الأشهر في كل مستوى عمري وبحسب القيمة المعينة في كل مستوى.

ففي بعض المستويات كالمستويات الدنيا (من السنة الثانية إلى السنة الخامسة) يكون عدد الشهور ستة لكل مستوى، أما في السنوات الأخرى كالمستويات العليا (من ٦-١٤) فيكون عدد الشهور ١٢ لكل مستوى، أما في مستوى الراشدين فعدد الشهور هو ١٦-٢٤-٣٠-٣٦ بالتتالي.

مثال طفل عمره الزمني ١٢ سنة وشهران ع. ز = ١٢ × ١٢ = ١٤٤+٢ = ١٤٦ شهراً اجتاز **جميع** اختبارات السنة الحادية عشرة، كما اجتاز **خمسة** من اختبارات السنة الثانية عشرة، **وخمسة** من اختبارات السنة الثالثة عشرة، **وثلاثة** من اختبارات الرابعة عشرة، **واثنين** من الاختبارات المخصصة للراشد المتوسط، **واثنين** من الاختبارات المخصصة للراشد المتفوق -١- **وواحداً** من اختبارات الراشد المتفوق -٢- ولم يجتز شيئاً من اختبارات الراشد المتفوق — ٣ —

ان العمر الأساسي لهذا الطفل هو ١١×١٢ = ١٣٢ شهراً.

أما العمر العقلي فهو مجموع العمر الأساسي ١٣٢ يضاف إليها قيم الاختبارات الأخرى من الأعمار الأخرى التي اجتازها أي:

٤٣ = ٥+٨+٤+٦+١٠+١٠

ع. ع = ١٣٢+٤٣ = ١٧٥ شهراً

$$ح. ذ = \frac{١٧٥}{١٤٦} \times ١٠٠ = ١٢٠$$

مراجعة اختبار ستانفورد عام ١٩٦٠:

احتفظت مراجعة عام ١٩٦٠ بالخصائص الأساسية لمرواز بينه وتعتمد على مستويات الأعمار، وتروز الذكاء باعتباره تكيفاً عقلياً عاماً.

ومراجعة ١٩٦٠ صورة واحدة ويشار إليها (ل. م) فقد تضمنت أفضل اختبارات صورتي مراجعة ١٩٣٧، وقد اختيرت الاختبارات الفرعية على أساس إجرائي تجريبي واعتمد محك الاختبار على تزايد النسبة المئوية للنجاح بزيادة الأعمار، وكذلك على تحديد الصدق بمعامل الارتباط الثنائي المسلسل للبند مع الدرجة الكلية وقد حذفت بعض البنود وبدل بعضها الآخر على أساس الدلالة الإحصائية للبنود وقد كانت متوسطات الأعمار العقلية مقارنة لمتوسطات الأعمار الزمنية وبذلك وجدت جداول نسب ذكاء جديدة متوسطها ١٠٠ وانحرافها المعياري ١٦ وامتدت للأعمار الزمنية ١٧–١٨ حيث يستمر النمو العقلي إلى هذا السن على الأقل كما أجرى تصحيح تجريبي إحصائي لنسب الذكاء.

وقد وضعت نسب الذكاء على أساس انحراف الدرجات بحيث لا يقل انحراف نسبة الذكاء Deviatiou I. Q. عن ٠,٨٨ ولا يزيد عن ١,١٢ في أي مستوى من مستويات الأعمار.

وقد بلغت عينة التقنين ٤٤٩٨ مفحوصاً تتراوح أعمارهم بين سنتين، ١٨ سنة وقد وضعت نسبة الذكاء في هذا التعديل الأخير على أساس أنها نسب ذكاء تقوم على أساس انحراف الدرجات، وقد بنيت على أساس درجات معيارية لتوزيع متوسطه ١٠٠ وانحرافه ١٦ ولا يختلف هذا الحاصل في معظم الحالات إلا اختلافاً طفيفاً عن نسبة الذكاء المحسوبة بالطريقة التقليدية، وهذه الطريقة الأخيرة تجعل في الإمكان مقارنة نسب الذكاء في الأعمار المختلفة بطريقة مباشرة.

(٥) ومن المقاييس الأخرى التي ظهرت في العالم الغربي وخصوصاً في الولايات المتحدة الأميركية مقاييس للذكاء نذكر منها ما يلي:

مرواز وكسلر للراشدين:

نشر هذا المرواز عام ١٩٣٩ باسم مقياس وكسلر ـ بلفيو Wechsler-Bellevue Scale Forml ليسد ـ في رأي وكسلر ـ الحاجة إلى مقياس للذكاء يصلح للراشدين والمراهقين ويتفق مع ميولهم ويجذب انتباههم كما أنه يريد أن يتلافى عيوب المراويز الأخرى المستخدمة في روز الذكاء وخاصة مرواز ستانفورد بينه المشبع بالعوامل اللفظية والمرتبطة بالتحصيل المدرسي أكثر من أي معيار آخر من معايير الذكاء. وفي الوقت نفسه يتلافى فكرة نسبة الذكاء القائمة على أساس مفهوم العمر العقلي. وقد رأى وكسلر أن يستخرج معايير الذكاء من مجموعات أو فئات الكبار وليس على فئات تلاميذ المدارس أو من هم في حكمهم.

والمبدأ الأساسي في هذا المقياس هو أن الذكاء يتضمن القدرة على تناول الرموز والمجردات والمفاهيم الكلية بالاضافة إلى تناول المواقف والمشكلات المحسوسة والأشياء الواقعية.

و يفترض وكسلر أن الذكاء العام نمط معقد من عوامل متفاعلة فإذا نظرنا إليه على أنه قدرة أو سمة كان أحسن تفسير له هو أنه نمط ناتج عن تفاعل عدد مختلف من القدرات الأولية، وهذه القدرات هي ما يقيسها مقياس الذكاء.

وقد انتشر استخدام مرواز وكسلر وبخاصة في المجال الاكلينيكي نظراً لما يتضمنه من امكانيات تشخيصية ولأن الفرصة كانت متاحة لتطبيقه في مستشفى بلفيو التي يعمل بها وكسلر في نيويورك، ويعتبر المرواز في الوقت الحاضر أفضل مراويز الذكاء للراشدين والمراهقين على الرغم من كثرة الاعتراضات والتحفظات التي يبديها كثير من أخصائيي القياس (الروز النفسي) ومن الاخصائيين النفسيين الاكلينيكيين.

و يذكر (وكسلر) صراحة أنه لم يهدف إلى أن يجعل من مقياسه هذا دليلاً

لتشخيص المرضى الاكلينيسكي ولكنه اكتشف هو وغيره هذه الامكانية من خلال البحوث والدراسات التي أجريت على المقياس ومن ثم بدأ سيل من البحوث في هذا الاتجاه وأخذت امكانيات المقياس تبرز أمام الباحثين.

ويتكون المقياس من أحد عشر اختباراً، خمسة منها لفظية وخمسة غير لفظية واختبار واحد لغوي، ويمكن تطبيقه على من يتراوح عمره الزمني بين ١٠-٦٠ سنة وهذا بيان بأجزاء المقياس:

أ ــ الاختبارات اللفظية وهو القسم النظري ويشتمل على ما يلي:

١ - اختبار المعلومات العامة: ويقيس القدرة على اكتساب المعلومات الثقافية من البيئة ويتكون من ٢٥ سؤالاً من مثل:

ــ كم أسبوعاً في السنة؟

ــ ما هو الترموتر؟

ــ من أين يأتي السكر؟

ــ من كتب كتاب «الأيام»؟

ــ ماذا يفعل الشرطي قبل أن يدخل بيتاً؟

٢ - اختبار الفهم العام: ويقيس القدرة على فهم المواقف والاستجابة لها بناء على الاستفادة من الخبرات الماضية، ويتكون الاختبار من عشرة أسئلة وسؤالين احتياطيين من هذه الأسئلة:

ــ لم يصنع الحذاء من الجلد؟

ــ لماذا يدفع الناس الضرائب؟

ــ لماذا لا يستطيع من يولد أطرشاً أن يتكلم؟

٣ - اختبار التفكير الحسابي: ويقيس القدرة على الاستدلال واليقظة في التفكير والدقة وتحليل العلاقات الحسابية، ويضم مجموعة من المسائل التي تتطلب القدرة على إيجاد الحلول أكثر مما تتطلب مجرد إتقان العمليات الحسابية.
وفيه عشرة أسئلة متدرجة منها ثمانية شفهية من مثل:

اشترى رجل طوابع بريدية بثمانية ريالات ودفع للبائع ورقة من ذات

الخمسين ريالاً فكم يرد له.

و يلاحظ في الجواب السرعة ولا يعطى في الإجابة أكثر من خمس عشرة ثانية.

ومثل:

إذا كان سعر ثلاثة أمتار قماش خمشة وعشرون ريالاً فكم متراً نشتري، بمئة ريال؟ والزمن محدود أيضاً وهكذا.

٤ - اختبار مدى تذكر الأرقام طردياً وعكسياً، فيذكر للمفحوص سلسلة من الأرقام من ثلاثة أرقام إلى أربعة أرقام حتى التسعة ويطلب منه إعادة تذكرها بنفس الترتيب أو إعادتها بالعكس. وقد وجد أن هذا الاختبار يصلح لتمييز ضعاف العقول.

٥ - أختبار التشابه: ويضم اثني عشر زوجاً من الكلمات، ويطلب من المفحوص أن يبين أوجه الشبه بين كل منها. من مثل بيان وجه الشبه بين:

البرتقال والموز
الكلب والأسد
الهواء والماء
النائم والميت
المدح والعتاب

ب ــ الاختبارات غير اللفظية وهو القسم العملي ويشتمل على ما يلي:

٦ - اختبار ترتيب الصور ويقيس القدرة على المقارنة وإدراك العلاقات ويتكون من سبع مجموعات من الصور، وتعطى كل مجموعة إلى المفحوص مبعثرة ويطلب منه ترتيبها في تسلسل يدل على تتابع أجزاء قصة معينة يخرج منها قصة مفهومة.

٧ - اختبار تكميل الصور: ويتكون من خمس عشرة بطاقة في كل بطاقة صورة ينقص منها جزء من الأجزاء ويطلب من المفحوص أن يعين الجزء الناقص من الصورة وتتدرج البطاقات في الصعوبة من حيث دقة التفاصيل مما

يتطلب القدرة على التمييز والإدراك الكلي الواضح.

فمثلاً: بطاقة عليها صورة رجل بشارب أيمن دون الشارب الأيسر.

بطاقة عليها صورة وجه ينقصه الأنف.

بطاقة عليها صورة إنسان في الشمس بدون ظل.

٨ - اختبار أشكال المكعبات: ويطلب تكوين شكل موجود على بطاقة خاصة ملونة بواسطة مكعبات كل وجه لصق عليه ورق ملون خاص يختلف عن الوجه الآخر ويطلب منه تشكيل هذه المكعبات بحسب البطاقة ذات الرسوم الملونة.

٩ - اختبار تركيب الأجزاء: والمطلوب تجميع أشكال رسمت أصلاً على الخشب ثم قطع هذا الخشب والمطلوب تركيب أجزائها.

مثل: رجل بذراعين ورجلين ورأس، ووجه يمثل منظراً جانبياً وراحة يد بأصابعها. ويراعى في هذا السؤال سرعة الأداء ودقته.

١٠ - اختبار التعويض: ويتكون من تسعة رموز يناظر كلاً منها أحد الأرقام التسعة ويطلب من المفحوص أن يتذكر كل رمز والرقم المقابل له ثم يعطى مجموعة من الرموز ويطلب منه أن يعين الأرقام المناظرة لها.

جـ - الاختبار اللغوي:

١١ -ويتكون من ٤٢ كلمة مختارة من أسس لغوية خاصة، ومرتبة من السهل إلى الصعب، ويطلب من المفحوص أن يعطي تعريفاً لكل كلمة منها.

ولعله من أهم خصائص مرواز «وكسلر» أنه مقياس نقط Point-Scale في حسابه للدرجات الخام لكل اختبار فرعي، كما أنه يقدم ما يقابل هذه الدرجات الخام من درجات موزونة متوسطها ١٠ وانحرافها المعياري ٣، الأمر الذي يسمح برسم بياني نفسي (برفيل) للوظائف الذي يتضمنها المقياس والتي يعبر عنها بدرجات الاختبارات المكونة له ولهذا أهمية كبرى في نظر الأخصائيين الاكلينيكيين عندما يقومون بمحاولة تفسير نتائج تطبيق المرواز واستخدام النتائج في التشخيص النفسي السريري.

ولم يعتمد وكسلر على مقارنة العمر العقلي بالعمر الزمني ولكنه اعتمد على توزيع درجات الأفراد الذين يقعون في فئة واحدة من فئات السن وفي الوقت نفسه احتفظ بنسبة الذكاء لأنها مألوفة لدى الباحثين والعاملين في مجال القياس والروز النفسي.

وتتكون درجات الأفراد على المقياس من مجموع الدرجات الموزونة أو المعيارية Standard Scores. وقد استفاد (وكسلر) من هذه الدرجات المعيارية في مقارنة درجات الفرد الواحد بغيره من الأفراد الذين يقعون في نفس الفئة من فئات السن.

ومن مجموع الدرجات الموزونة للاختبارات اللفظية يحصل الرائز على نسبة الذكاء اللفظية. ومن مجموع درجات الاختبارات غير اللفظية (العملية) يحصل الرائز على نسبة الذكاء العملية ومن مجموع الاثنتين يحصل على نسبة الذكاء الكلية.

وقد توصل (وكسلر) إلى نسب الذكاء عن طريق استخدام متوسط الدرجات الموزونة والخطأ المحتمل فالمتوسط مقابل نسبة ذكاء قدرها ١٠٠.

والمتوسط (- خطأ محتمل يقابل نسبة ذكاء قدرها ٩٠).

والمتوسط (+ خطأ محتمل يقابل نسبة ذكاء قدرها ١١٠).

وهكذا يمكن استخراج نسب الذكاء الأخرى.

وقد حدد (وكسلر) فئات الذكاء تبعاً لمروازه على النحو التالي:

الفئة	نسبة الذكاء	النسبة المئوية
الأذكياء المتفوقون جداً	١٢٨ فأكثر	٢,٢
الأذكياء المتفوقون	١٢٠-١٢٧	٦,٧
الأذكياء العاديون	١١١-١١٩	١٦,١
المتوسطون	٩١-١١٠	٥٠
العاديون الأغبياء	٨٠- ٩٠	١٦,١
حالات هامشية Broderline	٦٦- ٧٩	٦,٧
ضعاف العقول	٦٥ فأقل	٢,٢

وكانت عينة التقنين لمرواز وكسلر عام ١٩٣٧ قد تكونت من ١٠٨١ مروزاً متعلماً كلهم من البيض تتراوح أعمارهم بين ١٧، ٧٠ سنة ويقطنون مدينة نيو يورك وما حولها كما أخذت عينة طلاب لاستكمال التقنين عددها ٦٧٠ وهم من البيض تتراوح أعمارهم بين ٧-١٦ سنة مع عدد قليل من نزلاء دور ضعاف العقول في نيو يورك وكانت محكات الصدق: عدد سني الدراسة وتقديرات المدرسين، والمجموعات المعروفة مع معامل الارتباط بمرواز ستانفورد بينه. وكانت نتائج الصدق مرضية أما معامل الثبات فلم تكن مرتفعة.

أما في عام ١٩٥٥ فإن عينة التقنين لمرواز وكسلر لذكاء الراشدين [١] فقد تكونت من ١٧٠٠ مفحوصاً ٨٥٠ ذكور ٨٥٠ إناث يقطنون أربعة مناطق متباعدة جغرافياً وتتراوح أعمارهم ١٦-٦٤ عاماً وقسم مدى العمر إلى سبعة مجموعات وأضيفت بيانات عينة مكونة من ٣٥٢ مروزاً يزيد سنهم عن ٦٥ عاماً.

(٦) هذا وقد وضع (وكسلر) عام ١٩٤٩ مقياساً لذكاء الأطفال [٢] على نسق مقياسه لذكاء المراهقين والراشدين.

ومعظم البنود في ويسك WISC مأخودة من الصورة الثانية للاختبارات المبكرة للراشدين رغم أن كلاً منها وضع على أساس أنه مقياس قائم بذاته ومقنن بمعزل عن الآخر والاضافات هي بنود جديدة ذات نهايات أسهل تسمح بفحص الأطفال ابتداء من سن الخامسة من العمر، ويتميز مقياس (وكسلر) للأطفال (ويسك) بالثراء والكفاية وأنه لا يسبب مللاً للأطفال أو للمختص النفسي الاكلينكي ويعتبر هذا المقياس امتداداً لمقياس (وايز) نحو الأعمار الصغرى ويطبق على الصغار من سن ٥ إلى سن ١٥ سنة.

ويتكون المقياس من ١٢ اختباراً منها اثنان بديلان أو مكملان للمقياس إذا سمح الوقت باجرائهما. وتصنف الاختبارات في مجموعتين لفظية وعملية ومن ثم نحصل على ثلاث نسب للذكاء لفظية وعملية وكلية وهذه الاختبارات هي:

---

(١) (وايز) Wechsler Adult Intelligence Scale (Wais).

(٢) Wisc (و يسك) Wechsler Intelligence Scale for Children.

الاختبارات اللفظية:

١ ـــ المعلومات العامة، ٢ ـــ الفهم العام، ٣ ـــ الحساب، ٤ ـــ المتشابهات، ٥ ـــ المفردات، ١١ ـــ تذكر الأعداد.

الاختبارات العملية:

٦ ـــ تكميل الصور، ٧ ـــ ترتيب الصور، ٨ ـــ رسوم المكعبات، ٩ ـــ تجميع الأشياء، ١٠ ـــ الترميز أو الشيفرة، ١٢ ـــ المتاهات.

و يقدم لنا (وكسلر) جداول لتحويل الدرجات الخام إلى درجات معيارية مقننة والدرجات المعيارية متوسطها ١٠ وانحرافها ٣ وبالنسبة للمقياس يكون المتوسط ١٠٠ والانحراف المعياري الواحد يساوي ١٥ نقطة على نسبة الذكاء. وقد قنن المقياس في الولايات المتحدة الأميركية على ١٠٠ ولد و١٠٠ بنت لكل سن زمنية فبلغ عدد أفراد العينة كلها ٢٢٠٠ وجميعهم من المدارس إلا ٥٥ طفلاً من مؤسسات ضعاف العقول.

وتراوحت معامل الثبات للقياس اللفظي ٠,٨٨-٠,٩٦-٠,٩٦ وللقياس العملي ٠,٨٦-٠,٨٩-٠,٩٢.

وتراوحت معامل ثبات الاختبارات الفرعية بين ٠,٥٠-٠,٩٠.

أما معامل الصدق فلم تكن عالية كما كان متوقعاً.

ففي مستوى الأعمار ٧,٥ سنة تراوحت المعاملات بين ٠,٢٠-٠,٣٠.
ففي مستوى الأعمار ١٠,٥ سنة تراوحت المعاملات بين ٠,٣٠-٠,٤٠.
ففي مستوى الأعمار ١٣,٥ سنة تراوحت المعاملات بين ٠,٢٠-٠,٤٠.

(٧) أما بالنسبة لقياس سنوات الطفولة المبكرة:

فقد لاحظنا أن «سلم بينيه سيمون» لم يعن بمرحلة المهد وبسنوات الطفولة المبكرة، والواقع أن القياس في هذه الفترة صعب جداً بالنظر لأن نمو الطفل لم يكتمل بعد ولأنه لم يسيطر بعد على اللغة وسيلة الاتصال والتفاهم والتعبير. ولكن العلم ينزع إلى التغلب على الصعاب التي تصادفه ولذلك فقد حاولت

اختبارات «جيزيل Gezell» (١) أن تصنف مميزات النمو العامة التي تميز الطفل في مراحل نموه المختلفة، وقد لاحظت أن هذه المميزات تتصل اتصالاً وثيقاً بالنمو العقلي، وعلى هذا الأساس، فقد قام أرنولد جيزيل بوضع الاختبار الذي ينبىء عن «نسبة النمو» لدى الطفل وفيما يلي نماذج من هذه الاختبارات التي قننها على عينة تتكون من ١٠٧ طفلاً أمريكياً من الاسوياء (٢).

العمر الزمني	الصفات
٤ أشهر	يرفع الطفل رأسه إذا ألقي على ظهره، يقاوم الضغط الخارجي لتحريك رأسه، يتبع ببصره ضوءاً يتحرك.
٦ أشهر	يلتقط ملعقة من فوق منضدة يجلس مع سند خفيف يميز بين الوجوه المألوفة.
٩ أشهر	يجلس بدون سند يستجيب لصورة نفسه في المرآة يقبض على حلقة مربوطة في خيط معلق فوق الرأس مباشرة، ويشدها إلى الأسفل: يقول: بابا، ماما، وكلمة أخرى.
١٢ شهراً	يضع مكعباً في وعاء إذا طلب منه ذلك دون أي إشارة يزحف على السلم.
١٨ شهراً	يحاول تحريك اكرة الباب إذا أراد فتحه. يرسم خطاً عمودياً إذا شاهد الراشد يقوم بهذا العمل مرة واحدة أمامه.

(١) Gezell, A, etal (1949) Gezell Developmental schedules New York, Psychlological Corporation.

(٢) اختار الباحث العينة وهم في سن ٤ أسابيع وتم اختبارهم بعد هذا كل ٤ أسابيع تالية حتى سن ٥٦ أسبوعاً ثم في عمر ١٨ شهراً ثم في سن سنتين وثلاثة.

العمر الزمني	الصفات
سنتان	يضع أربع مكعبات في كوم ثابت. ينفذ الأوامر البسيطة مثل: ضع الكرة في الصندوق أو على أو خلف أو أمام الصندوق أو تحت الكرسي.
٣ سنوات (رياض الأطفال)	يستعمل الضمائر يستجيب بدقة في موقف دقيق كأن تضع أمامه مجموعة من المكعبات وفنجاناً، وتقول له: ضع مكعباً واحداً في الفنجان. يضع مكعبين في فنجان.
٤ سنوات	ينفذ بدقة وضع مكعبين في فنجان. يجيب عن سؤالين من الأسئلة الآتية إجابة صحيحة: ـــ ماذا تعمل عندما تكون ناعساً؟ ـــ ماذا تعمل عندما تصاب بالبرد؟ ـــ ماذا تعمل عندما تجوع؟

(٨) المراويز الجمعية:

وهي التي تختبر القدرة العقلية لطائفة من الناس دفعة واحدة ولقد اشتغل عدد من العلماء الأميركان منذ عام ١٩١٥ لايجاد اختبارات جمعية ولقد كان من جراء دخول الولايات المتحدة الحرب أن استفاد هؤلاء العلماء من جهودهم السابقة في ايجاد المرواز الجمعي المشهود باسم Army Alpha (اختبار الجيش ألفا وبيتا) الذي استعمل في اكتشاف قدرات المجندين العقلية ويتكون اختبار **(ألفا)** من ثمانية أجزاء، أولها يقيس القدرة على الانتباه والثاني القدرة على حل المسائل الحسابية والثالث القدرة على التفكير اللغوي، والرابع القدرة على إدراك علاقات التشابه والتضاد، والخامس القدرة على ترتيب الكلمات والسادس القدرة على تكميل سلاسل الأعداد، والسابع القدرة على إدراك العلاقات المنطقية والمعلومات ويقيس

الجزء الأخير المعلومات العامة. أما اختبار **(بيتا)** فيتكون من سبعة أجزاء:

١ ـ اختبار للمتاهات.
٢ ـ لعد مجموعات من المكعبات.
٣ ـ تسلسل علامات مكونة من دوائر وإشارات ضرب.
٤ ـ ذاكرة الأشكال وما يقابلها من الأرقام.
٥ ـ لتصحيح الأرقام.
٦ ـ لتكميل الصور.
٧ ـ لتقسيم الأشكال الهندسية.

وقد وضع هذا الاختبار لقياس ذكاء البكم، والمصابين بعيوب النطق وأمراض الكلام والمهاجرين الذين لم يتعلموا بعد اللغة والمقيمين في بلاد ذات لهجات متباينة أو لغات تختلف عن لغتهم الأصلية.

ومن هذه الاختبارات العقلية العملية.

اختبار (آرثر):

الذي يتكون من لوحات ترقيع، واكمال صور، وتصميم مكعبات وغير ذلك.

واختبار متاهات «بورتيوس»:

الذي يتألف من إحدى عشرة متاهة متدرجة في الصعوبة تستعمل في اختبار الذين تتراوح أعمارهم بين الثالثة والرابعة عشرة.

هـذا وإن معظم الاختبارات المستعملة حالياً هي اختبارات جمعية تستعمل القلم والورق، ولا تحتاج لاجرائها إلى وسائل معقدة، ومن هذه الاختبارات **اختبار رسم الرجل لـ«كودينف»** (١).

والذي يتميز ببساطته والذي لا يستغرق في العادة أكثر من عشر دقائق ويصلح تطبيق هذا الاختبار على من تقع أعمارهم بين الثالثة والنصف والثالثة عشرة

---

(١) قامت الباحثة فلورنس جود إنف Florence Goode nough في عام ١٩٢٦ بتكوين أول اختبار مقنن لقياس ذكاء الأطفال من رسومهم.

والنصف على أي من طلاب الرياض والمدارس الابتدائية.

تعليمات إجراء اختبار رسم الرجل:

كلف المختبرين باستبعاد كل ما قد يوجد أمامهم، وتأكد أن مع كل منهم قلم رصاص وورقة بيضاء، بعد كتابة البيانات الأولية على الورقة قل لهم:

«كل واحد منكم يرسم رجل على الورقة ــ كل واحد يرسم لوحده من غير ما الواحد يرى رسم جاره ــ يا الله ارسموا رجل...».

وينبغي عدم إعطاء أي توجيهات أخرى، وأن تؤخذ الاحتياطات لمنع الغش ولا يسمح باستعمال المحاة وعند الانتهاء تصحح النتائج حسب الخطة الآتية:

تصحيح الاختبار:

يعطي المصحح درجة واحدة عن كل نقطة من النقط الآتية إذا ظهرت في الرسم:

١ - وجود الرأس.
٢ - وجود الساقين.
٣ - وجود الذراعين.
٤ - وجود الجذع.
٥ - إذا كان طول الجذع أطول من عرضه.
٦ - ظهور الكتفين بوضوح.
٧ - اتصال الذراعين والساقين بالجذع.
٨ - إذا كان اتصال الذراعين والساقين بالجذع في الأماكن الصحيحة.
٩ - وجود الرقبة.
١٠- تمشي خطوط الرقبة مع الرأس والجذع.
١١- وجود إحدى العينين أو كلتيهما.
١٢- وجود أنف.
١٣- وجود الفم.
١٤- وضوح الفم والأنف والشفتين.

١٥- وجود فتحتي الأنف.
١٦- وجود الشعر.
١٧- وضوح حدود الشعر حول الرأس والوجه.
١٨- وجود الملابس.
١٩- وجود قطعتين من الملابس.
٢٠- تغطية الملابس للجسم وعدم الشفوف.
٢١- ظهور تفاصيل الملابس بحيث تكون أكثر من مجرد قطعتين.
٢٢- إذا كانت الملابس كاملة تماماً.
٢٣- وجود الأصابع.
٢٤- إذا كان عدد الأصابع صحيحاً.
٢٥- إذا كانت تفاصيل الأصابع واضحة.
٢٦- إذا كانت الابهام متميزة عن باقي الأصابع.
٢٧- إذا كانت راحة اليد متميزة وواضحة.
٢٨- ظهور مفصل الكتف أو مفصل الكوع.
٢٩- ظهور مفصل الركبة أو مفاصل القدم.
٣٠- تناسب حجم الرأس مع الجسم.
٣١- تناسب طول الذراعين مع الجذع بحيث تكون أطول قليلاً من طول الجذع.
٣٢- تناسب طول الساقين بحيث لا تكون أقل من طول الجذع ولا أطول من ضعفه.
٣٣- تناسب حجم القدمين.
٣٤- وجود الذراعين والساقين من بعدين.
٣٥- ظهور الكعب.
٣٦- التوافق الحركي لخطوط الرسم بحيث تكون اتصالا تها واضحة.
٣٧- ظهور الحركة في خطوط الرسم في نوع من الدقة.
٣٨- وضوح خطوط الرأس وتوافق حدودها مع الرقبة.
٣٩- التوافق الحركي للجذع.
٤٠- التوافق الحركي لخطوط الذراعين والساقين.

٤١- وضوح تقاطيع الوجه في أماكنها الصحيحة.
٤٢- وجود الأذن.
٤٣- إذا كانت الأذن في المكان الصحيح.
٤٤- وجود الحاجب ورموش العين.
٤٥- وضوح انسان العين.
٤٦- إذا كان شكل العين صحيحاً بحيث يكون طولها أكبر من عرضها.
٤٧- إذا كان الابصار واضحاً.
٤٨- ظهور الذقن والجبهة.
٤٩- بروز الذقن ووضوح تفاصيلها.
٥٠- الرسم الجانبي أو البروفيل الجزئي.
٥١- الرسم الجانبي أو البروفيل الكلي.

حساب النتائج ومعيار اختبار رسم الرجل:[١]

يكتب المصحح عدد الدرجات التي حصل عليها الرسم. وإذا أريد معرفة العمر العقلي يمكن الاسترشاد بالمعيار الآتي:

الدرجات	٢	٦	١٠	١٤	١٨	٢٢	٢٦	٣٠	٣٤	٣٨	٤٢
العمر العقلي بالسنوات	٣	٤	٥	٦	٧	٨	٩	١٠	١١	١٢	١٣

وبمعرفة العمر الزمني يمكن حساب نسبة الذكاء.

وقبل أن نغادر موضوع الاختبارات والمراويز الجمعية التي تروز القدرات العقلية لا بد لنا من ذكر أن اختبارات الذكاء الجمعية تشتمل عادة على أعمال تروز ما يلي:

١ ــ العلاقات المنطقية:

أ ــ تبين العلاقة بين مفهومين ثم يطلب إلى الممتحَن أن يجد من بين عدد من الكلمات الكلمة التي تعبر عن مفهوم مماثل لمفهوم ثالث يذكر:

(١) الاختبارات والمقاييس العقلية ــ محمد خليفة بركات مكتبة مصر ط ٢. وسيكولوجية رسوم الأطفال د. مالك بدري ــ دار الفتح بيروت ١٩٦٦ م ط ١.

الشتاء ـــ فصل. نيسان...

١ ـــ ربيع
٢ ـــ شهر
٣ ـــ عيد
٤ ـــ أخضر
٥ ـــ دافىء

اللبن للكأس ـــ الرسالة...

١ ـــ الطابع
٢ ـــ الكتاب
٣ ـــ الظرف
٤ ـــ القلم
٥ ـــ البريد

الطيران ـــ الطيور. السباحة...

١ ـــ الماء
٢ ـــ الأسماك
٣ ـــ الرياضة
٤ ـــ السفينة
٥ ـــ الصياد

ب ـــ هذا ومن الممكن أن نعبر عن العلاقات بأشكال هندسية.

هذا ○ لهذا الشكل ⦶ يماثل □

١ ـــ ٢ ـــ ٣ ـــ ٤ ـــ

٥ ـــ

جـ ـ ومن الممكن أيضاً أن نعبر عن العلاقات المنطقية بالأرقام والسلاسل العددية:

٢ — ٣ — ٤ — ٥ — ٦ — ٧ .. ..

٨ — ٨ — ٦ — ٦ — ٤ — ٤ — .. .. ..

١ ٢ ٤ ٨ ١٦ ٣٢ .. ..

٢ ـ الاختيار والتصنيف المنطقيان:

من أمثلة الاختيار هذه تعيين كلمتين تعبران عن صفات يملكها الشيء المعني دوماً:

ـ في العجلة دوماً:

١ ـ مركز

٢ ـ محيط

٣ ـ قضبان

٤ ـ مطاط

٥ ـ خشب

والجواب هو مركز ـ ومحيط وذلك لأن بعض العجلات مصنوع على شكل قرص ولا قضبان عليه وبعضها لا يدخل المطاط والخشب في صنعه. إن هذا النوع من المطاليب يستدعي إجراء محاكمة الغاية منها إسقاط الكلمات التي لا توافق المطلوب.

ومن هذه الاختبارات أيضاً إسقاط الكلمة التي لا تقع منطقياً في الزمرة التي تنتسب إليها الكلمات الأخرى. ففي الأمثلة الآتية تنتسب الكلمات كلها ـ باستثناء واحدة ـ إلى صنف واحد. أو المطلوب حذف الكلمة التي لا تناسب الصنف الذي تنتمي إليه بقية الكلمات:

١ ـ الهرة

٢ ـ الطير

٣ ـ السمك

٤ ـ السيارة
٥ ـ الجمل

الجواب هو السيارة وذلك لأنها تختلف عن الكلمات الأربع الأخرى.

١ ـ لينة
٢ ـ حصة
٣ ـ محمد
٤ ـ رضوة
٥ ـ جوهرة

الجواب هو محمد لأنه اسم الذكر الوحيد والباقية أسماء إناث.

٣ ـ الجواب الأحسن:

وهو اختبار للمحاكمة والتحليل المنطقي من أمثلة ذلك:

ـ بذل قصارى جهده في تسلق الجبل ولكن:

١ ـ بنجاح باهر
٢ ـ لم يدفع المال اللازم
٣ ـ بدون جدوى
٤ ـ لم يتكلف مشقة
٥ ـ كلل مسعاه بالنجاح

ـ الصانع السيء يخاصم أدواته يعني:

١ ـ الصانع السيء يكون ميالاً للخصام
٢ ـ حين يغضب الصانع يميل إلى كسر أدواته
٣ ـ الصانع السيء يبرر أخطاءه بلوم أدواته.

٤ ـ مقدار المعلومات:

يعتقد الرازة واضعوا المراويز بأن معلومات المروز عامة على صلة وثيقة

ـــ عادة ـــ بمقدرته الذهنية العامة. وذلك بأنه من المفروض أن تكون فرص الحصول على المعلومات ميسورة لكل الطلاب إلا أن الشخص الأذكى ميال للحصول على معلومات أوفر وفيما يلي أمثلة على هذا النوع من الأسئلة:

الشوفان هو:

١ ـــ عشب

٢ ـــ حسب

٣ ـــ ثمر

٤ ـــ شجر

٥ ـــ زهر

الآر: هو وحدة لقياس:

١ ـــ الأوزان

٢ ـــ الحجوم

٣ ـــ الأطوال

٤ ـــ المسافات الجوية

٥ ـــ المساحات

إن مقدار المعلومات يتوقف على الفرصة المتاحة ومقدار التدريب أكثر من توقف بعض أنواع الأسئلة الأخرى عليها فطلاب المدارس الجيدة يتفوقون عادة على طلاب المدارس السيئة فيما يخص المعلومات.

ثم إن السن على صلة وثيقة بمقدار المعلومات إذ لوحظ أن المتقدمين في السن يتفوقون عادة على الأصغر منهم سناً في ميدان المعلومات بالرغم من أنهم قد يتخلفون عنهم في اختبارات أخرى.

٥ ـــ المفردات:

تعد معرفة المفردات روزاً مناسباً للقدرة الذهنية العامة.

ومعظم مراويز الذكاء تشتمل على اختبارات للمفردات. وتختبر معرفة الإنسان للمفردات عن طريق مجموعات الكلمات أو الجمل أو المقاطع.

فتعطى كلمة ويطلب من المروز أن يجد مرادفاً لها من مجموعة كلمات:

خصم:

١ ـــ طماع
٢ ـــ عدو
٣ ـــ مناسب
٤ ـــ شديد
٥ ـــ مسرور

أو تعطى مجموعات من أزواج الكلمات ويطالب المروز بأن يعين ما إذا كانت الكلمتان مترادفتين أو متضادتين.

مدخل ـــ مخرج (١) مترادفتان (٢) متضادتان.
كريم ـــ سخي (١) مترافتان (٢) متضادتان.

٦ ـــ الاختبارات الحسابية:

معظم مراويز الذكاء لا تخلو من بعض المسائل الحسابية ويعتقد بأنها خير دليل لروز الذكاء ولذلك لا يستغنى عنها، من هذه المسائل:

ـــ إذا كان عمر سعد اثنا عشر عاماً وعمر أخيه محمد يعادل ثلث ذلك فكم يكون عمر سعد حين يصبح عمره نصف عمر أخيه محمد؟

١٥ ـــ ١٦ ـــ ١٨ ـــ ٢٠ ـــ ٢٢.

ـــ إذا جرى تخفيض سعر حاجة ما بمقدار ٢٠٪ فكم هي النسبة التي يجب أن يرفع بها السعر المخفض بعد انتهاء مدة التخفيض ليعود سعر تلك الحاجة إلى ما كان عليه:

١٥٪ ٢٠٪ ٢٥٪ ٣٠٪ ٣٥٪.

٧ ـــ معاني الجمل:

كأن يضع المروز علامة × على واحدة من كلمتي «نعم» و«لا» وذلك ليدلل على فهمه معنى الجملة أو عدمه.

وهذه الجمل اختبارات جيدة لمقدرة المروز على فهم المفردات من جهة وروز معلوماته العامة من جهة أخرى. وواضح أن هاتين القدرتين ترازان باختبارات أخرى أشرنا إلى بعضها فيما سبق.

— هل تصور الصور الهزلية (الكاريكاتورية) بآلات التصوير نعم لا
— هل يرتدي المتسولون أطماراً بالية نعم لا

أو قد تعطى بعض الجمل مرتبة ترتيباً خاطئاً والمطلوب ترتيبها ترتيباً مقبولاً.

نفسي — عما — نفسي — يدنس — صنت.

جائعاً — يكون — من — الإنسان — العسير — حين — يعمل أن.

٨ — إكمال الجمل الناقصة:

وهذه الاختبارات قد تكون لفظية وتصويرية:

قبل هبوط المطر تحول لون السحاب فصار...
هو الفصم الشرعي للعلاقة الزوجية...

وقد استعمل مبدأ التكميل هذا في تكميل الصور الناقصة التي أهمل بعض أجزائها ليطالب المروز بتكميله والدلالة على الجزء أو الأجزاء الناقصة منها.

والأجزاء التي تهمل تكون أجزاء ضرورية لجعل الصورة كاملة أو منطقية أو متلائمة الأجزاء.

إن أنواع الاختبارات التي ذكرناها ليست كل الاختبارات المستعملة في مراويز الذكاء، إنها ليست إلا أمثلة عما تحتويه هذه المراويز من اختبارات وأسئلة متنوعة ومختلفة ومهما يكن من أمر فقد حرصنا على وصف محتويات أكثر مراويز الذكاء شيوعاً في العالم والآن ننتقل إلى الكلام عن مراويز الذكاء في العالم العربي:

مراويز الذكاء العربية

بعد وفاة (بينيه) ترجم مروازه إلى كثير من اللغات فترجمه «سيرل بيرت» (Sirl Burt) إلى اللغة الإنكليزية. وعن الإنكليزية ترجمه إلى اللغة العربية «عطية الأبراشي» ونشره في كتابه علم النفس.

هذا وقد ترجم مرواز ستانفورد بينيه إلى اللغة العربية عدة مرات منها على يدي الطبيب النفسي حسن عمر عام ١٩٢٨ وقام عالم التربية الأستاذ إسماعيل القباني سنة ١٣٥٥ هـ ـ ١٩٣٧ م بتقديم ترجمة ثانية مأخوذة عن مصدر ثان ذلك المصدر هو التعديل الذي أدخله (ترمان ـ وميريل) وترجم المقياس أيضاً العالمان النفسيان محمد عبد السلام أحمد ولويس كامل مليكه عام ١٩٥٦ عن مراجعة سنة ١٩٣٧ إلى اللغة العربية وهيَّأ له صندوقاً صغيراً يحتوي على مجموعة أدوات والتعليمات اللازمة لتطبيقه وتصحيحه.

وفي الحقيقة إن هؤلاء المترجمين قاموا بجهود كبيرة تستوجب منا جميعاً الشكر الجزيل إلا أنهم نقلوا نصوص الأسئلة إلى اللغة العامية المصرية مما يجعل استعمالها خارج مصر متعذراً لأن العامية المصرية تختلف عن العامية في البلدان العربية الأخرى بل وتختلف داخل مصر بين المدن والأرياف وبين الشمال والجنوب. وبذلك سجن المرواز في إطار المخابر المدرسية.

والملاحظة الثانية أنهم استعملوا بعض الكلمات المشتركة فمثلاً يطلقون كلمة «الاختبار» على المقياس كله ثم يطلقون الكلمة نفسها على الجزء ثم يطلقون الكلمة نفسها على الكل هذا من الناحية الشكلية أما من حيث الموضوع فإننا لا نجد تحديداً لديهم مع أن انتقادات كثيرة سبق أن وجهت إلى مرواز بينيه.

وقد حدث في أوروبا كما حدث في بلادنا أن قامت بعض الصحف باقتراح مراويز (مقاييس) مختلفة تشغل الناس بها ولكن هذه المراويز لا يعتد بها علمياً

نظراً لأنها لم تقنن ولم تعير و«إدوار كلا باريد» زعيم المدرسة الوظيفية في علم النفس يقول عنها:

إنها تشبه الحجارة التي يزن بها الناس في المجتمعات المتأخرة بمعنى أن كل بائع عنده حجر يختلف في الوزن عن البائع الآخر. والمؤسف أن الذين ترجموا المراويز العقلية اكتفوا في الغالب بالترجمة بدون إقامة تعيير مناسب للبيئة العربية. فمن البديهيات أن التعيير الذي يناسب البيئة الفرنسية ليس دائماً مما يناسب البيئة العربية. ولذلك تجدنا مضطرين إلى زيادة شرط (الأقلمة) ــ إلى شرطي التعيير والتقنين ــ ونقصد بالأقلمة ضرورة صبغ الأسئلة بصبغة البيئة والإقليم من حيث اللغة والأفكار والموضوعات.

فالترجمات التي قدمت في مصر جيدة ولكنها تمتاز بالتمصير فمن أراد استعمالها في العراق فعليه أن يلجأ إلى تعريقها. والمؤتمر الثاني لتنظيم وتخطيط الأبحاث النفسية السيكومترية الذي عقد في مدينة الطائف في الفترة ما بين ٣-٥ ربيع الثاني ١٤٠١ هـ الموافق ٧ شباط ١٩٨١ م أوصى المؤتمر الباحثين النفسيين العاملين في المملكة العربية السعودية ضرورة العمل في المراويز النفسية انطلاقاً من هذه النقطة وهي التقنين والتعيير الملائم للبيئة.

هذا وقد استدعي إلى مصر «كلاباريد» ليعمل تطبيقات لمراوز بينيه في مصر ووضع تحت تصرفه عدد من المساعدين المصريين وقد حاولوا تطبيق المرواز حرفياً وكانت النتائج مذهلة فقد تبين لـ «كلاباريد» أن المرواز لا يمكن أن يطبق في غير البيئة التي وضع لها إلا بعد أن يدخل عليه تعديلات جذرية.

والملاحظة الثانية التي استغربها «كلاباريد» هي أن معدلات الذكاء بين الأطفال المصريين تتناقص كلما ارتقينا في السلم الدراسي فالأطفال في الابتدائي أذكى من شباب المرحلة المتوسطة أو الثانوية وكأن المدرسة تعوق نمو الذكاء!...

ومن المراويز الأخرى التي ظهرت غير (مرواز بينيه) ما يسمى مقياس (وكسلر) الذي يمتاز عن (بينيه) باحتوائه على قسمين متمايزين قسم عملي وقسم نظري كما ذكرنا الذي يجري الآن تعييره على البيئة السعودية بعد أن بدىء بهذا العمل منذ عام فقط ويحتاج إلى سنة أخرى إن شاء الله ليظهر في مجال التداول.

وكلمة حق تقال إن مرواز الذكاء الثانوي الذي أعده الأستاذ إسماعيل القباني يعد بحق من أفضل الاختبارات لروز حاصل الذكاء وهو موضوع للتطبيق بصورة جماعية فهو أفضل من مرواز (بينيه) الفردي كما أن الزمن الذي يعطى فيه للمروز محدد بدقة فلا يجوز أن يزيد على أربعين دقيقة. ومن مزاياه أيضاً أنه كتب بلغة فصحى، فمن السهل استخدامه بعد القيام بتعبير له في أي بلد عربي آخر.

وفيما يلي بعض نماذج من مرواز الذكاء الثانوي للقباني للأعمار التي تتراوح بين الثانية عشر والثامنة عشر وهي تقابل المرحلة الثانوية في مصر علماً بأن المرواز يحتوي على خمسة وسبعين سؤالاً تحتاج إلى أربعين دقيقة في جوابها كما أشرنا.

الأمثلة:

١ - ضع خطاً تحت كلمتين من الكلمات بحيث تكون العلاقة بين معنييهما كالعلاقة بين العين والبصر:
الأذن ــ الشعرة ــ أزرق، البحر، السمع، البحيرة.

٢ - أكتب العددين المكملين لسلسلة الأعداد الآتية:
٢-٤-٨-١٦-٣٢-٦٤.

٣ - ضع خطاً تحت الجواب الصحيح:
الاسفنج هو:
سائل ــ عنصر ــ مادة ليفية ــ حيوان ــ حجر ذو مسام ــ شيء مصنوع.

٤ - ضع خطاً تحت كلمتين تكون العلاقة بين معنييهما مثل العلاقة بين مستشفى ومرضى:
طبيب ــ ملجأ ــ سجن ــ قاض ــ جمعية خيرية ــ مجرمون ــ مفتش

٥ - إذا رسمنا في دائرة ثلاثة أقطار فإلى كم قسم تنقسم؟

٦ - رتب الكلمات الآتية في عقلك حتى تكون جملة مفهومة ثم اعمل ما تكلفك به الجملة. لا تكتب هذه الجملة إنما نفذ ما تكلفك به فقط:
خطا ــ اسم ــ تحت ــ اكتب ــ إيطاليا ــ وضع ــ عاصمة.

٧ - أكمل الجمل الآتية بوضع كلمة واحدة في كل مسافة متقطعة.

إنه من ..... أن ترتبط برباط الصداقة مع من يفوقك في ....

٨ - صندوق يحتوي على صندوقين آخرين في كل صندوق من هذين الصندوقين توجد ثلاثة صناديق وفي كل من هذه الصناديق توجد أربعة صناديق أخرى فما عدد الصناديق جميعها.

٩ - لكل قاعدة شواذ حتى هذه القاعدة. هذه العبارة غير معقولة والمطلوب منك أن تضع خطاً تحت أحسن جملة تبين كونها غير معقولة:

١ ــ لأنها ليست قاعدة.

٢ ــ إن بعض القواعد ليس لها شواذ.

٣ ــ إنها تناقض نفسها بنفسها.

٤ ــ إننا لا يمكننا معرفة ما هو الشواذ.

١٠- ما عكس كلمة مفاجىء.

١١- الأرقام الآتية هي: ٦٣-٧٣٥١-٤٢٦٧٣-٧٩٢٣-٦٥-٧٣٥١-٨٠١٧٣.

هذه الأرقام جملة مكتوبة بلغة سرية وكل رقم منها يرمز لحرف معين والمطلوب منك ترجمتها مع ملاحظة ما يلي:

١ ــ الحرف ــ أ ــ أكثر الحروف استعمالاً في اللغة العربية.

٢ ــ الرمز ــ ١ ــ يساوي جيم.

٣ ــ الرمز ــ ٩ ــ يساوي صاد.

٤ ــ الرمز ــ ٢ ــ يساوي فاء.

ولعل عملنا في إعداد مرواز عربي مبسط لروز معدل الذكاء لدى الكبار والأطفال فوق التسع سنوات، وفي تعييره على البيئة السعودية محاولة أخرى من المحاولات التي بدأها غيرنا في هذا الطريق العلمي ونرجو من الأخوة الباحثين أن يتابعوا هذه المسيرة العلمية في إيجاد مراويز نفسية عربية أخرى للذكاء وغير الذكاء. فمن اجتهد وأصاب فله أجران ومن اجتهد وأخطأ فله أجر واحد.

وفيما يلي من صفحات نقدم تعليمات استخدام المرواز والأسئلة وقد رأينا أن يكون اسم المرواز:

«المرواز العربي الميسر في اختبار حاصل الذكاء».

المرواز العربي الميسّر
في
اختبار حاصل الذكاء

تعليمات استخدام المرواز والأسئلة

اولاً : تعليمات استخدام المرواز « المقياس »

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على سيد المرسلين سيدنا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين وبعد.

فإن هذا الاختبار معد لإعطاء قياس سريع لمستوى الذكاء العام لدى الكبار والأطفال فوق سن التسع سنوات، ويعطي النتائج بدقة لا بأس بها إذا ما اتبعت التعليمات الآتية بدقة:

١ - يتألف هذا الاختبار من عدد من الأسئلة المختلفة، وسوف تجد بعد كل سؤال خمسة احتمالات للإجابة ١-٢-٣-٤-٥. والمطلوب منك أن تقرأ كل سؤال بإمعان وأن تختار من الاحتمالات الخمسة واحداً فقط ترى أنه وحده الصحيح. ثم تضع علامة × أمام رقم السؤال داخل المربع الذي يحمل الاحتمال الذي اخترته.

٢ - ستجد في الصفحات التالية عبارات أو جمل أو رسوم على شكل أسئلة بلغ عددها ستين سؤالاً.

٣ - أجب عن جميع الأسئلة. ولا تترك سؤالاً بدون إجابة حتى لو لم تعرف الجواب، فالمرواز (المقياس) يأخذ بعين الاعتبار الإجابات القائمة على التخمين.

٤ - إذا ما بدا لك أن لأحد الأسئلة أكثر من جواب صحيح أو لم تجد له جواباً تعتقد أنه صحيح تماماً. فحاول أن تختار من الإجابات المفروضة ما تراه أقرب إلى الصواب. إن أمثال هذه الأسئلة قد وضعت بهدف اختبار القدرة على المحاكمة والترجيح.

٥ - مدة الإجابة عن الأسئلة الستين الموجودة في الاختبار هي ٦٠ دقيقة فقط. ويجب عدم تجاوز المدة المقررة. هذه المدة لا تتضمن قراءة التعليمات ونماذج الأسئلة التي سترد بعد قليل في صفحة التعليمات.

٦ - عند تطبيق الاختبار على الأطفال يجب التأكد من فهمهم لهذه التعليمات قبل البدء.

ويمكن للمعلمين أو الآباء أو من يساعد الطفل المروز عند إجراء الاختبار شرح نماذج الأسئلة التي سترد فيما يلي. كما يمكن للرائز قراءة الأسئلة للطفل المروز الذي يجد صعوبة في قراءتها، إلا أنه من المهم جداً أن لا يعطى الطفل المروز أو غيره أية مساعدة في اختيار الإجابات، أو أي دليل عليها لأن النتيجة لن تعطي تقديراً صحيحاً لحاصل الذكاء إذا ما حدث ذلك.

ثانياً: نماذج من الأسئلة التدريبية توضح لك طريقة الإجابة على أسئلة الاختبار:

١ - ادرس نماذج الأسئلة هذه بعناية قبل بدء الاختبار.

٢ - سيطلب منك في بعض الأسئلة إجراء مقارنة كما يلي:

مثال أ: أختر واحدة من الكلمات الخمس الواردة أدناه ما يجعل الجملة الآتية تعطي مقارنة صحيحة:

القارب للماء كالطائرة للـ....

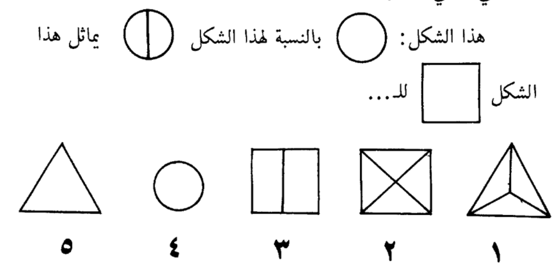
القمر	الأرض	الماء	الهواء	الشجرة
(١)	(٢)	(٣)	(٤)	(٥)

الجواب: هو «٤» الهواء. لأن القارب يجري في الماء والطائرة تحلق في

الهواء فيجب أن تكتب علامة × في المربع رقم «٤» أمام المثال ـ أ ـ من صفحة الإجابة.

٣ - سيطلب منك أيضاً مقارنة بعض الأشكال الهندسية كما يلي:

مثال ب: اختر من الأشكال الخمسة المرسومة أدناه ما يجعل الشكل الآتي يعطي تناظراً صحيحاً.



١ ٢ ٣ ٤ ٥

والجواب طبعاً هو الشكل «٣» لأن الدائرة قد قطعت إلى نصفين بخط قائم فهي تماثل المربع المقطوع إلى قسمين بخط قائم أيضاً وهو الشكل رقم «٣» ولذلك يجب عليك أن تضع علامة × في المربع رقم «٣» أمام المثال (ب) من صفحة الإجابة.

٤ - ستعطى في بعض الأسئلة مجموعة من خمسة عناصر. تشترك أربعة منها في صفة معينة، وعليك أن تختار العنصر الشاذ (المخالف).

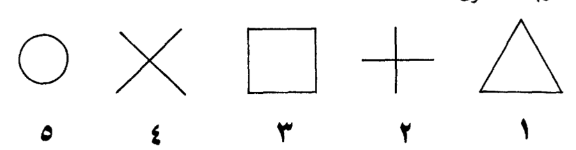
مثال ج: اختر من العناصر الخمسة التالية ما ينفرد بكونه مختلفاً عن العناصر الأربعة الباقية:

الهرة	الطير	السمك	السيارة	الجمل
(١)	(٢)	(٣)	(٤)	(٥)

الجواب الصحيح هو «٤» السيارة وذلك لأنها تختلف عن العناصر الأربعة الأخرى التي تشترك فيما بينها على أنها حيوانات. بينما السيارة عبارة عن جماد فعليك أن تضع علامة × في المربع رقم «٤» أمام المثال «ج» من صفحة الإجابة. وهذه الأسئلة أيضاً يمكن أن تحتوي على أشكال

هندسية كالتالي:

مثال د: اختر من الأشكال الهندسية الخمسة التالية شكلاً يخالف الأربعة الأخرى:



الجواب الصحيح هو الشكل «٥» حيث أن الأشكال الأربعة الأخرى مكونة من خطوط مستقيمة بينما الدائرة عبارة عن خط منحنٍ مغلق. فيجب عليك أن تضع علامة × في المربع رقم «٥» أمام المثال «د» من صفحة الإجابة.

٥ - ستجد في بعض الأسئلة أرقاماً أو حروفاً تتبع ترتيباً معيناً ولكن واحداً منها يشذ عن ذلك الترتيب وعليك أن تختار ذلك الحرف أو الرقم الناشز:

مثال هـ: اختر من هذه السلسلة الرقم الذي ينشز عنها.

١-٢-٣-٥-٧-٩-١١-١٣.

من الواضح أن الجوابِ يجب أن يكون الرقم «٢» فالسلسلة مكونة من أرقام وتر (فردية) والرقم الشفع (الزوجي) الوحيد بينها هو الرقم «٢» فهو لذلك ناشز عن السلسلة فعليك أن تضع علامة × في المربع رقم «٢» أمام المثال «هـ» من صفحة الإجابة.

٦ - ستجد في بعض الأسئلة مسائل تستدعي الحل ولن يكون في ذلك حسابات رياضية معقدة إذ أن الهدف هو اختبار التفكير المنطقي وليست اختباراً في الرياضيات.

إذا ما استوعبت هذه التعليمات فما عليك إلا أن تبدأ بالإجابة عن أسئلة الاختبار في خلال الدقائق الخمس والأربعين القادمة.

ملاحظة:

لا تفتح هذه الكراسة إلا بعد أن يطلب منك ذلك لتحديد زمن البدء في الإجابة عن أسئلة الاختبار.

ثالثاً ــ الأسئلة

رقم السؤال	السؤال
١	ــ اختر واحداً من العناصر الخمسة التالية يكون مخالفاً للأربعة الأخرى الباقية؟ **النمر** «١» **الأسد** «٢» **الحية** «٣» **الكلب** «٤» **البقرة** «٥»
٢	ــ اختر واحداً من العناصر الخمسة التالية يكون مخالفاً للأربعة الأخرى الباقية؟ **الكوسا** «١» **الجزر** «٢» **البامياء** «٣» **التفاح** «٤» **الباذنجان** «٥»
٣	ــ اختر واحداً من الأشكال الخمسة المرسومة أدناه ما يجعل الشكل التالي يعطي مقارنة صحيحة؟ هذا الشكل بالنسبة للشكل يماثل بالنسبة إلى: **١ ٢ ٣ ٤ ٥**
٤	ــ إذا أعدت ترتيب الأحرف التالية د غ أ ب د تحصل على كلمة هي اسم ماذا؟ **دولة** «١» **بحر** «٢» **حيوان** «٣» **طائر** «٤» **مدينة** «٥»

السؤال	رقم السؤال
ـ إذا كان عمر سعد اثنا عشر عاماً وعمر أخيه محمد يعادل ثلث ذلك. فكم يكون عمر سعد حين يصبح عمره ضعف عمر أخيه محمد؟ ١٥ «١» ١٦ «٢» ١٨ «٣» ٢٠ «٤» ٢٢ «٥»	٥
ـ اختر واحداً من الأشكال الخمسة المرسومة أدناه بحيث يجعل الشكل التالي يعطي مقارنة صحيحة؟ هذا الشكل [مثلث منقط] بالنسبة لهذا الشكل [مربع] يماثل [مربع منقط] بالنسبة إلى: ١ ٢ ٣ ٤ ٥	٦
ـ اختر من الكلمات الخمس الواردة أدناه ما يجعل الجملة التالية تعطي مقارنة صحيحة؟ اللبن للكأس كالرسالة للـ... **الطابع** «١» **الكتاب** «٢» **المغلف** «٣» **القلم** «٤» **البريد** «٥»	٧
ـ اختر من الكلمات الخمس الواردة أدناه ما يجعل الجملة التالية تعطي مقارنة صحيحة؟ قرابة الأخت للأخ كقرابة العمة للـ... **أم** «١» **أب** «٢» **جد** «٣» **ابن** «٤» **خال** «٥»	٨

السؤال	رقم السؤال
ـ اختر من الأحرف التالية الحرف الذي يختلف في شكله عن الأربعة الأخرى؟ ج «١» ح «٢» د «٣» ع «٤» خ «٥»	٩
ـ اختر واحداً من الرسوم الخمسة الواردة أدناه رسماً يخالف الأشكال الأربعة الأخرى؟ ١ ٢ ٣ ٤ ٥	١٠
ـ اختر واحداً من الأرقام الواردة أدناه بحيث تعطي الجملة التالية مقارنة صحيحة؟ كلمة (غبار) بالنسبة إلى كلمة (رابغ) تماثل رقم ٤٢٣٥ بالنسبة إلى . . . (٣٥٤٢) «١» (٥٣٢٤) «٢» (٢٤٥٣) «٣» (٥٤٣٢) «٤» (٤٥٣٢) «٥»	١١
ـ إذا كانت بعض عناصر المجموعة «ل» تدخل في المجموعة «ن» وبعض عناصر المجموعة «ن» تدخل في المجموعة «ص» فهل تكون بعض عناصر المجموعة «ل» داخلة حتماً في المجموعة «ص» بالضرورة. نعم «١» يحتمل «٢» لا «٣»	١٢

السؤال	رقم السؤال
ـ اختر من الرسوم التالية الرسم الذي يخالف الأربعة الأخرى. ٥ ٤ ٣ ٢ ١	١٣
ـ اختر من الكلمات الخمس الواردة أدناه كلمة تعطي الجملة التالية مقارنة صحيحة؟ الشجرة على الأرض كالمدخنة على ... **السماء** «١» **الهواء** «٢» **الدخان** «٣» **المعمل** «٤» **الأرض** «٥»	١٤
ـ اختر من هذه السلسلة الرقم الذي ينشز عنها (أي لا ينتمي إليها)؟ ١١، ٩، ١٠، ٨، ٩، ٧، ٨، ٥.	١٥
ـ اختر من الكلمات الخمس التالية الكلمة التي تنفرد بكونها مختلفة عن الكلمات الأربع الأخرى: **يسمع** «١» **يرى** «٢» **يبتسم** «٣» **يذوق** «٤» **يشم** «٥»	١٦
ـ اختر من الأشكال الخمسة الواردة أدناه شكلاً يجعل المقارنة صحيحة؟ هذا الشكل بالنسبة الى بالنسبة لهذا يماثل الشكل ٥ ٤ ٣ ٢ ١	١٧

رقم السؤال	السؤال
١٨	ــ إذا كان سعد أطول من عمر وكان خالد أقصر من سعد فأي الجمل الآتية تكون صحيحة؟ «١» خالد أطول من عمر «٢» خالد أقصر من عمر «٣» خالد وعمر بطول واحد «٤» من المستحيل معرفة من الأطول بينهما أهو «عمر» أم «خالد» بهذه المعطيات فقط.
١٩	ــ اختر من الكلمات الخمس التالية أقلها شبهاً بالكلمات الأربع الأخرى؟ **الثوب** «١» **السروال** «٢» **الحذاء** «٣» **الفترة** «٤» **المحفظة** «٥»
٢٠	ــ اختر من الأرقام الخمسة التالية الواردة أدناه رقماً يجعل الجملة التالية تعطي مقارنة صحيحة؟ كلمة [درردرد] بالنسبة لرقم [٣١١٣٣١٣] تماثل كلمة [دردرردرد] بالنسبة لرقم: ١٣١٣٣١٣١ «١» ١٣١٣٣٣١٣ «٢» ٣١٣١١١٣١ «٣» ٣١٣١١٣١٣ «٤» ٣١٣١٣١١٣ «٥»
٢١	ــ باعادة ترتيب الأحرف التالية «ز ن ج ي ا» يمكننا الحصول على اسم: **مدينة** «١» **بحر** «٢» **حيوان** «٣» **دولة** «٤» **نهر** «٥»

رقم السؤال	السؤال
٢٢	ـ اختر من الأشكال الخمسة التالية أقلها شبهاً بالأربعة الباقية؟ ١ ٢ ٣ ٤ ٥
٢٣	ـ اختر من الكلمات الخمس الواردة أدناه ما يجعل الجملة التالية تعطي مقارنة صحيحة؟ المصباح لنور كالعين للـ... **الوجه** «١» **البصر** «٢» **الأرض** «٣» **الأنف** «٤» **الماء** «٥»
٢٤	ـ إذا كان بعض (الأذلج) (أبلق) وكان كل (أحذق) (أبلق) فهل يكون كل (أذلج) (أحذق) دائماً **الجواب: نعم** «١» **لا** «٢» **لا تصح الاجابة بنعم أو بلا** «٣»
٢٥	ـ اختر من الأشكال الخمسة التالية شكلاً يكون أبعدها شبهاً عن الأربعة الباقية: أ ١ — جـ ٦ — ب ٢ — ث ٤ — ت ٣ ١ ٢ ٣ ٤ ٥

رقم السؤال	السؤال
٢٦	ــ اخرج مما يلي الحرف الذي يشذُّ عن السلسلة التالية: أ ــ ث ــ خ ــ ر ــ س ــ ش ــ ط ــ غ هل هو: **ش** «١» **خ** «٢» **ر** «٣» **س** «٤» **ط** «٥»
٢٧	ــ اختر من الأشكال الخمسة الواردة أدناه شكلاً يجعل الأشكال التالية تعطي مقارنة صحيحة: هذا الكشل لهذا يماثل هذا الشكل ١ ٢ ٣ ٤ ٥
٢٨	ــ اختر من العناصر الخمسة التالية ما يكون أبعدها شبهاً عن الأربعة الباقية: **الحديد** «١» **النحاس** «٢» **البرونز** «٣» **القصدير** «٤» **الرصاص** «٥»
٢٩	ــ إذا جرى تخفيض سعر حاجة ما بمقدار ٢٠٪ فكم هي النسبة التي يجب أن يرفع بها السعر المخفض بعد انتهاء مدة التخفيض ليعود سعر تلك الحاجة إلى ما كان عليه؟ **١٥٪** «١» **٢٠٪** «٢» **٢٥٪** «٣» **٣٠٪** «٤» **٣٥٪** «٥»

رقم السؤال	السؤال
٣٠	ــ اختر من الأسماء الخمسة التالية ما يكون أبعدها شبهاً عن الأربعة الباقية: **القارورة** «١» **الفنجان** «٢» **البرميل** «٣» **المحقان «القمع»** «٤» **القدر** «٥»
٣١	ــ اختر من الأشكال الخمسة الواردة أدناه ما يجعل الأشكال التالية تعطي مقارنة صحيحة: △△△ مقارنة بـ هذه المجموعة مقارنة بهذه /// تشبة هذه □□□□□ — الأشكال: ١ ٢ ٣ ٤ ٥
٣٢	ــ إذا كان مع عمار عدد من قطع الحلوى أكل منها واحدة ثم أعطى أخته نصف ما تبقى ثم أكل قطعة أخرى وأعطى أخاه نصف ما تبقى معه واحتفظ بالقطع الخمس الباقية، فكم قطعة كان معه في البداية: ٢٢ «١» ١١ «٢» ٣٣ «٣» ٢٣ «٤» ٤١ «٥»
٣٣	ــ اختر من الأشياء الخمسة التالية ما يكون أبعدها شبهاً عن الأربعة الباقية: **القمح** «١» **القش** «٢» **الشعير** «٣» **الذرة** «٤» **الرز** «٥»

رقم السؤال	السؤال
٣٤	ـ اختر من الأشياء الخمسة التالية ما يجعل الأشكال التالية تعطي مقارنة صحيحة : هذا الشكل بالنسبة لهذا معادل هذا بالنسبة إلى : ١ ٢ ٣ ٤ ٥
٣٥	ـ اختر من سلسلة الأرقام التالية رقماً لا ينتمي لهذه السلسلة ويشذ عنها : ٢ - ٣ - ٦ - ٧ - ٥ - ١٤ - ١٥ - ٣٠ - ٣١ - ٦٢
٣٦	ـ أغارت طائرة على أسطول للعدو. سمع القائد الطائرة (من أجهزة العدو) الشيفرة الآتية أثناء اقترابه « بود جيز هاط ». وفسرها على أنها تعني « خطر طائرة تقترب »، وحين تمكن من إحراق السفن سمع بالشيفرة الآتية : « كوم ماس جيز ». وفسرها على أنها تعني : « خطر سفينة تحترق ». وحين تمكن من العودة سالماً سمع الشيفرة الآتية : « عوب هاط حيف ». وفسرها على أنها تعني : « الطائرة المغيرة هربت ». فمن هذه المعطيات هل لك أن تعرف معنى « بود » : **خطر** «١» **تقترب** «٢» **طائرة** «٣» **تحترق** «٤» **هربت** «٥»

رقم السؤال	السؤال
٣٧	ــ اختر من الأشكال الخمسة التالية أقلها شبهاً بالأربعة الباقية : ١ ٢ ٣ ٤ ٥
٣٨	ــ اختر من الكلمات الأربع الواردة أدناه ما يجعل الجملة التالية تعطي مقارنة صحيحة : الحزام للسروال كالـ... للحذاء **القدم** «١» **النعل** «٢» **الرباط** «٣» **الكعب** «٤» **الجورب** «٥»
٣٩	ــ اختر الأشكال الخمسة التالية أقلها شبهاً بالأربعة الباقية : ١ ٢ ٣ ٤ ٥
٤٠	ــ مع سعيد ست أوراق نقدية مجموع قيمتها «٤١» ريالاً فان ثلاثة من هذه الأوراق ستكون حتماً من فئة : **ريال واحد** «١» **خمسة ريالات** «٢» **عشرة ريالات** «٣» **خمسون ريالا** «٤» **مئة ريال** «٥»

السؤال	رقم السؤال
ـ اختر من الأشكال الخمسة التالية أقلها شبهاً بالأربعة الباقية: ١ ٢ ٣ ٤ ٥	٤١
ـ إذا أعدت ترتيب الأحرف التالية: ك ر ي ا ت تحصل على اسم: **دولة** **مدينة** **محيط** **جبل** **نهر** «١» «٢» «٣» «٤» «٥»	٤٢
ـ اختر من الأشياء الواردة أدناه ما يجعل الجملة التالية تعطي مقارنة صحيحة: الـ للـ كالـ للـ: ١ ٢ ٣ ٤ ٥	٤٣
ـ إذا كان كل «أبجد» «أهوز» ولم يكن أي «أهوز» «سعفص» فهل نستطيع أن نقرر بأن أي «سعفص» لا يمكن أن يكون «أبجد»: **نعم** **لا** **لا يمكن الاجابة بنعم أو لا** «١» «٢» «٣»	٤٤

رقم السؤال	السؤال
٤٥	ـ اختر من هذه الحيوانات الخمسة التالية أقلها شبهاً بالأربعة الباقية: **الحصان** «١» **الجمل** «٢» **الغزال** «٣» **الكنغرو** «٤» **الحمار** «٥»
٤٦	ـ عين من هذه الأشكال المربع الذي لا ينتمي إلى هذه السلسلة من المربعات: ١: ا ث / ب ت — ٢: ج د / ح خ — ٣: خ ز / ر س — ٤: ش ط / ص ض — ٥: ظ ف / ع غ
٤٧	ـ اختر من الكلمات الخمس الواردة أدناه ما يجعل الجملة التالية تعطي مقارنة صحيحة: الاصبع لليد كالورقة للـ... **الشجرة** «١» **الزهرة** «٢» **الجذر** «٣» **الغصن** «٤» **الحديقة** «٥»
٤٨	ـ أراد عبد الله شراء تسع بطيخات فإذا كان لا يستطيع حمل أكثر من بطيختين في كل مرة يذهب فيها إلى البائع. فكم مرة يجب أن يذهب إلى البائع: ٤ ٤ ١/٢ ٥ ٥ ١/٢ ٦
٤٩	ـ اختر من سلسلة الأرقام التالية الرقم الذي لا ينتمي إلى هذه السلسلة: ١ ٢ ٤ ٥ ١٠ ١٣ ٢٦ ٢٩

رقم السؤال	السؤال
٥٠	ـ اختر من الأشكال الخمسة التالية أقلها شبهاً بالأربعة الباقية: ١ ٢ ٣ ٤ ٥
٥١	ـ اختر من الكلمات الخمس الواردة أدناه ما يجعل الجملة التالية تعطي مقارنة صحيحة: القدم للركبة كاليد للـ... **الاصبع** «١» **الذراع** «٢» **الصدر** «٣» **الكتف** «٤» **المرفق** «٥»
٥٢	ـ اختر من الأشكال الخمسة التالية أقلها شبهاً بالأربعة الباقية: ١ ٢ ٣ ٤ ٥
٥٣	ـ إذا كان ترتيب أحمد في الفصل هو الثالث عشر ابتداء من أول طالب في الفصل أو من آخر طالب في الفصل فكم هو مجموع الفصل: ٢٤ «١» ٢٥ «٢» ٢٦ «٣» ١٣ «٤» ٣٠ «٥»

رقم السؤال	السؤال
٥٤	ــ اختر من الكلمات الخمس الواردة أدناه ما يجعل الجملة التالية تعطي مقارنة صحيحة: الماء للجليد كالحليب للـ... **القهوة** «١» **الشاي** «٢» **الخبز** «٣» **الجبن** «٤» **العسل** «٥»
٥٥	ــ اختر من الأشياء الخمسة التالية أقلها شبهاً بالأربعة الباقية: **السردين** «١» **الجزور** «٢» **الضأن** «٣» **البقر** «٤» **الماعز** «٥»
٥٦	ــ إذا افترضنا أن كل «باء» «هاء» وأن كل «هاء» «جيم» فهل يصح القول بأن كل «باء» «جيم»: **صحيح** «١» **غلط** «٢» **لا يمكن تحديد ذلك** «٣»
٥٧	ــ اختر من الأشكال الخمسة الواردة أدناه ما يجعل الأشكال التالية تعطي مقارنة صحيحة: هذا الشكل ... لهذا الشكل ... كهذا الشكل ... لـ **١ ٢ ٣ ٤ ٥**

رقم السؤال	السؤال
٥٨	ـ اختر من الأشياء الخمسة التالية أقلها شبهاً بالأربعة الباقية: البوصة «١» الآر «٢» الميل «٣» المتر «٤» القدم «٥»
٥٩	ـ سمكة طول رأسها ٩ سنتمترات وطول ذيلها يعادل طول الرأس مضافاً إليه نصف طول الجذع، وطول جذعها يعادل مجموع طول رأسها وذيلها معاً فكم طول السمكة: ٢٧ «١» ٨١ «٢» ٦٣ «٣» ٧٢ «٤» ٥٤ «٥»
٦٠	ـ اختر من الأشكال الخمسة الواردة أدناه ما يجعل الأشكال التالية تعطي مقارنة صحيحة: هذا الشكل [مربع] بالنسبة لهذا [مربع مقسوم إلى أربعة] يقابل هذا الشكل [مثلث] بالنسبة ال . . . ١ ٢ ٣ ٤ ٥

٣ ـ اختبارات القابليات والقدرات الخاصة .

القدرة صفة نفسية تحدد بما يمكن أن يفعله الانسان. وهذا يستوجب وجود عدد من القدرات على قدر الأعمال التي يمكن أن نؤديها. بمعنى أنه يوجد عدد من القدرات بالقدر الذي يستطيع الإنسان أن يأتي من أفعال.

فالذي ينجح نجاحاً باهراً في الموسيقى نقول بأن لديه قدرة موسيقية لا مجال للشك بوجودها. والذي ينجح في الأعمال الميكانيكية بأنه يتمتع بقابلية خاصة هي التي تجعله ينجح في هذا الميدان. والذي يتفوق في الألعاب الرياضية لا شك بأنه يتميز بقدرة بدنية مؤكدة.

وقد لوحظ انخفاض في معامل الارتباط بين اختبارات الذكاء والقدرات الحركية والميكانيكية والفنية كما لوحظ توقف مثل هذه القدرات إلى حد كبير على استعدادات أخرى وكان من نتيجة ذلك أن عمل الباحثون لوضع اختبارات لمختلف القدرات غايتها كشف ما يتميز به الفرد عن غيره من قدرات وقابليات ومواهب.

وسرعان ما تقدمت هذه الحركة العلمية لروز القدرات فكان من نتائجها ظهور طائفة من الاختبارات لروز القدرات الفنية والبدنية والميكانيكية والمهارة اليدوية والأعمال الكتابية والتدريس والطب والتمريض والقانون...

ولعل بداية هذه الحركة العلمية لروز القدرات لا تعود بأصلها لبعيد إذ أن نموها كان ابان الحرب العالمية الثانية حيث انصبت جهود الباحثين على دراسة القابليات التي تتطلبها اختصاصات القوات المسلحة وظهر تقدم شامل في وضع اختبارات للقدرات المتصلة بمختلف أنواع التخصص في الجيش، في البحرية، والطيران...

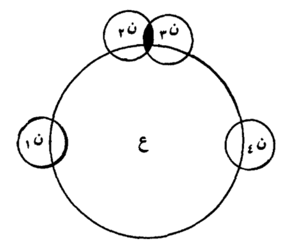
ولم يتفق العلماء حتى الآن نهائياً على عدد القدرات الخاصة، غير أنه يجب

أن نـشير إلى أن القدرة الخاصة وحدة وظيفية تتجمع فيها المهارة في معالجة أساليب نشاط فكري من نوع معين.

فالقدرة اللغوية مثلاً تتجمع فيها أساليب النشاط اللغوي المتعلق منه بالكلمات أو بالعبارات والجمل أو بالحفظ الآني وبالنشاط الابداعي وما إلى ذلك.

وكذلك بالنسبة للقدرة الرياضية فهي وحدة وظيفية تتجمع فيها أساليب النشاط الذي يتعلق بالتفكير في الرموز سواء أكانت هذه الرموز أعداداً أو حروفاً في الجبر وسواء كان هذا التفكير في علاقات حسابية أم في معادلات جبرية أم في علاقات هندسية.

والقدرات الخاصة مستقلة بعضها عن بعض، ويمكن تحليلها إلى عوامل أبسط منها هي مكونات القدرة الخاصة، بيد أنها ترتبط فيما بينها لأنها مظاهر خاصة من نشاط فكري عام هو الذكاء، فالقدرة اللغوية مستقلة عن القدرة الرياضية وبإمكاننا تحليل القدرة الرياضية إلى عوامل أبسط منها هي عامل التفكير المجرد وعامل ذاكرة الاعداد وعامل ادراك العلاقات المكانية، وتترابط هذه العوامل على اعتبار أنها جميعها مظاهر من نشاط فكري عام هو الذكاء.



يوضح هذا الشكل مفهوم الذكاء والعوامل. فالدائرة الكبرى هي دائرة الذكاء العام وتمثل الدوائر الصغرى العوامل النوعية «ن» و يلاحظ أن هذه العوامل قد تتلاقى ــ الجزء المخطط بين ن٢ ون٣ لتشكيل عوامل طائفية [1].

(١) بيشوعن جيلفورد: الاختبارات العقلية في الطب العقلي ص ٦٣.

أنواع القدرات الخاصة واختباراتها .

١ ـ القدرة اللغوية:

هي وظيفة عقلية لا توجد إلا عند الانسان. وهي مركبة يمكن تحليلها إلى عوامل أبسط منها ولكن هذا لا يمنع كمونها وراء جميع أساليب النشاط اللغوي ويمكن أن نفرق بين عاملين أساسين يدخلان في تركيب القدرة اللغوية:

ـ عامل الكلمات و يتعلق بالكلمات بحد ذاتها أي بقدرة الشخص على القيام بكل ما تتطلب الكلمة من قراءة، أو حفظ، أو تعرف، أو استعمال صحيح.

ـ عامل اللغة و يتعلق بالكلمات من حيث أنها أجزاء في التراكيب اللغوية أي بالجملة من حيث هي وحدة تفيد معنى كلياً. وهذا العامل يتضمن فهم اللغة والطلاقة اللغوية وسهولة الكلام الشفهي غير المعد.

وفيما يلي نماذج من اختبارات القدرة اللغوية:

أ ـ اختبارات الأضداد:

أمثلة: فقر...
كبير...
سؤال...
حب...
ظلام...

ب ـ اختبارات التمثيل:

أمثلة: الصغير للكبير كالقزم...

البصر للعين كالسمع...
القمر للأرض كالأرض...
القدم للركبة كاليد...

جـ ـ اختبارات المفردات أو التعريف:

خزان...
قناة...
مسجد...

د ـ اختبارات تكميل القصص سواء بطريقة ملء الفراغات أو بالتعبير عن موضوع معين «سواء أكان التعبير انشائياً كتابياً أو لفظياً بالمحادثة».

هـ ـ اختبارات القراءة والفهم:

وذلك بأن يُسرد على الممتحن قصة ذات موضوع وأحداث ثم بعد ذلك يطلب منه الاجابة عن عدد من الاسئلة التي تدور أجوبتها على أحداث القصة أو الموضوع الذي قرأه أو قرىء عليه.

وهذا الاختبار من مستوى رياض الاطفال والصفوف الابتدائية الأولى ويستخدم في أساليب تعليم اللغات الاجنبية بأن يكتب نص يقرؤه لطالب ويفهمه ثم يجيب على الأسئلة المحددة التي تليه فيجيب عليها من خلال فهمه لما قرأ.

٢ ـ القدرة الرياضية:

وهي التي تختص بصياغة وحفظ واستعمال العلاقات بين الرموز العددية أو الرموز غير اللفظية.

والقدرة الرياضية وحدة معقدة التركيب وهي تكمن وراء أي نشاط يهدف إلى التغلب على مشكلة عددية أو رمزية، ويدخل في تركيب هذه القدرة عامل التفكير المجرد وعامل ذاكرة الاعداد وعامل السهولة والسرعة في اجراء العمليات

الحسابية أو في رسم الأشكال الهندسية أو في تحويل المعادلات الرياضية. وعامل ادراك العلاقات المكانية.

ومن الاختبارات التي تكشف عن القدرة الرياضية :؛

أ ــ اختبار العمليات الحسابية، الجمع، الطرح، الضرب، التقسيم

٥ + ٧ =

٦,٣ - ٣,٤٧٨ =

١٦ ÷ ٤ =

$\frac{٣}{٨}$ ÷ ٥ =

ب ــ اختبارات التفكير الحسابي وتتناول المسائل الحسابية :

إذا جرى تخفيض سعر حاجة ٢٠٪ فكم هي النسبة التي يجب أن يرفع بها السعر المخفض ليعود سعر تلك الحاجة إلى ما كان عليه.

جـ ــ اختبارات التفكير وتكشف عن قدرة الطفل على حل المشكلات البسيطة :

سعد أطول من محمد ومحمد أطول من عمر، مَنْ أطول الثلاثة ؟

اشترك عمار ومنار وطارق وياسر في سباق فوصل عمار بين منار وطارق ووصل طارق قبل ياسر بدقيقة واحدة ووصل عمار بعد ياسر بدقيقتين فما ترتيبهم في هذا السباق.

د ــ اختبارات العلاقات المكانية.

هـ ــ اختبارات تحصيلية أخرى.

٣ ــ القدرة العملية:

هذه القدرة معقدة التركيب وتتكون من عاملين أساسين :

ــ عامل الادراك المكاني وهو الذي يتعلق بادراك وتفسير وترتيب الموضوعات ذات العلاقات المكانية ويتوقف على التصورات البصرية المكانية وسهولة

استعمالها.

ـ العامل الميكانيكي: وهو لا يتمثل في فهم وادراك العلاقات الميكانيكية فحسب بل في تركيبها وتكوينها وأدائها. وهو يختلف عن العامل الأول في كونه يتتبع علة وسبب حركة معينة في جهاز معين.

وأهم الاختبارات التي تكشف عنها:

أ ـ اختبارات العلاقات المكانية.

ب ـ اختبارات روز القدرة على حل المسائل الميكانيكية.

جـ ـ اختبارات سرعة الادراك المكاني.

٤ ـ القدرة الفنية:

وهي إدراك الموضوعات أو الاحساسات من أشكال وألوان وأصوات أو الحوادث أو الانفعالات في علاقات معينة.

ولقد دلت البحوث على أن هذه القدرة معقدة تتكون من عوامل متعددة أهمها عامل ادراك الصيغ لدى الرسامين. والعامل السمعي المتعلق بادراك العلاقات الموسيقية ويتوفر عند الموسيقيين والهواة والعامل الحركي الذي يتميز به أولئك الذين يتذوقون الحركات الايقاعية والرقص... وعامل الطلاقة في التعبير الفني سواء بالريشة أو بالقلم أو بالمطرقة أو بالحركة... وعامل ذاكرة الوحدات الفنية كتذكر الصيغ أو العلاقات اللونية والشكلية. ومن الاختبارات التي تكشف عن القدرة الفنية:

أ ـ اختبارات «سيشور» في الابداع والتذوق النقدي الموسيقي وتتكون من مجموعتين تشمل كلا منهما أسطوانتين مسجلتين يمكن بواسطتها اختبار حدّة النغم وشدّته.

ب ـ اختبارات الحكم الفني ويتكون أحدها من ١٢٥ زوجاً لعينات من الأعمال الفنية أحد الزوجين من انتاج مشاهير الفنانين على المفحوص تمييزه عن الزوج الآخر.

و يدل نجاح الفرد في اختبار العينة الممتازة في كل مجموعة على أصالته الفنية.

وخلاصة القول:

ان اختبارات القدرات الخاصة تستطيع أن تعطينا صورة تقريبية عن القسمات النفسية لدى كل فرد وعما يمتاز به عن غيره من الأفراد.

ويختلف تقدير القدرات والقابليات عن تقدير الذكاء. فلا تقدر القابليات والقدرات بسنوات عقلية أو بنسب ذكائية بل تقدر بسلم عشري يبين الفوارق بين الأفراد عن طريق «فئات عشرية» تتزايد من الصفر وحتى المئة عشرة فعشرة.

ويمكن تصنيف فرد ما نتيجة أحد الاختبارات الخاصة في الفئة العشرية الملائمة فإذا ما فحص في اختبارات لقدرات متعددة حصلنا على عدد من النتائج يمكن أن نضعها بصورة خط بياني أو بيان للقسمات النفسية يطلق عليه اسم:

«المبيان النفسي»... أو الوجه النفسي.

ومن فوائد روز القدرات الخاصة:

١ ــ المساعدة في التنبوء بالنجاح في المواد النظرية الخاصة.
٢ ــ المساعدة في تشخيص الصعوبات التي يواجهها الدارس في مادة معينة.
٣ ــ المساعدة في تقسيم الصفوف الى مجموعات وذلك بتكوين زمر من الطلاب المتساوين في القدرة المتعلقة بمادة معينة على أساس الدرجات التي يحصلون عليها في أحد اختبارات القدرات.

الباب الثالث

روز الشخصية واختباراتها

وجدنا في تعريف الشخصية بأنها الوحدة الكلية المميزة لمكونات الفرد وطرق سلوكه وأنواع اهتماماته وقدراته وقابلياته ومواهبه.

فالشخصية تنظر إلى الفرد كله و بوصفه كلاً منظماً ومزيجاً موحداً تضيع فيه الوظائف الخاصة لتذوب في نمط كلي.

من هذا التعقيد والتركيب المتعدد للصفات التي تكون الشخصية تكون عملية الروز لها ليست عملية سهلة. ان صعوبتها تكمن في تعقد الشخص الانساني وكثرة المواقف الحياتية التي يمر بها كما تكمن في وسيلة القياس المستعملة ومدى الصدق والدقة والشمول التي تتوفر فيها.

فلو رجعنا إلى قواميس اللغة لنعدد صفات الشخصية وعلى ضوئها نحدد الاختبارات التي تروز هذه الصفات لدهشنا حين نعلم أن قرابة ثمانية عشر ألفاً من الكلماتَ التي تعبر عن هذه الصفات. و بديهي أن كثيراً من هذه الكلمات تعبر عن الصفة نفسها. وحتى اختبارات الشخصية التي وضعت لقياس صفات مختلفة تترابط فيما بينها لدرجة مرتفعة مما يدل على أنها تقيس الصفة نفسها بأسماء مختلفة.

وعلى أي حال فإن الاختبارات التي وجدت لروز الشخصية كانت متعددة ومختلفة بحسب روزها لجانب أو أكثر من جوانب الشخصية.

فاختبارات *الميول والقيم* تعد اليوم وسيلة *لتقدير الشخصية*.

واختبارات الاتجاهات النفسية والعقلية تعد أيضاً وسيلة من وسائل تقويم

الشخصية حتى أن دراسة الشخصية في حالة استوائها وحالات شذوذها من أجل التشخيص الاكلينيكي والعلاج أو من أجل التوجيه بمختلف أشكاله يقع أيضاً في باب روز الشخصية وبذلك ترجع الاختبارات الشخصية الى فئات وأنواع. على أن وضعها ضمن أصناف ليس من الأمور التي تنتهي إلى الاتفاق التام بين العاملين في روز الشخصية وذلك لوجود أكثر من أساس واحد يقوم عليه التصنيف و يلحق بذلك أن يكون هناك أكثر من تصنيف واحد لهذه المراو يز.

وفيما يلي بعض هذه الاختبارات بحسب الموضوع الذي تروزه وليس بحسب تصنيف معين.

اختبارات الميول وسيلة لروز الشخصية .

يمكن الكشف عن الميول :

ــ بملاحظة ما يعمل الطفل في المنزل، المدرسة أثناء اللعب .

ــ بتحديد اجاباته عن عدد من الأسئلة التي توجه إليه في صورة استفتاء .

ــ بدراسة ردوده على اسئلة اختبار مقنن للميول . وهي من أفضل الطرق للكشف عن الميول . وهذه الاختبارات متعددة نتعرض لبعضها .

١ ــ اختبار سترونك Strong Vocational Interest Blank for men و يعرف هذا الاختبار باسم «الميل المهني» وهو اختبار شائع الاستخدام يتكون من أربعمائة سؤال يجاب عليها بـ «أحب» «أكره» «لا أعرف» و يتميز بأنه يوازن نمط ميول الشخص المروز باستجابات الناجحين في عدد كبير من المهن . فمثلاً يمكن أن يوازن الفرد ميوله بميول الكيميائيين أو الاطباء أو المحاسبين أو المدرسين . وهذا الاختبار على جانب عظيم من الفائدة في معرفة الشاب لامكانياته وميوله المهنية الشخصية إذ أن الشخص كلما وافقت ميوله طبيعة مهنته تهيأ له خير أسباب النجاح والرضا فيها .

وقد أعد هذا الاختبار باللغة العربية الدكتور عطية محمود هنا .

وهذه بعض الأمثلة من أمثلة (سترونك)

ـ حدد موقفك من المهن أو المواد أو الفعاليات الآتية:

أحب	لا أعرف	أكره
١ ـ ممثل مسرحي		
٢ ـ اختصاصي في الدعاية		
٣ ـ مهندس معماري		
٤ ـ ضابط في الجيش		
٥ ـ فنان		
١ ـ الجبر		
٢ ـ الزراعة		
٣ ـ الحساب		
٤ ـ الفنون		
٥ ـ المحاسبة		
١ ـ قيادة سيارة		
٢ ـ متاحف		
٣ ـ ملاكمة		
٤ ـ شطرنج		
٥ ـ موسيقى		
١ ـ تنظيم اجتماع		
٢ ـ تحمل المسؤوليات		
٣ ـ تعرض لمشكلات جديدة		
٤ ـ حل مشكلات الآخرين		
٥ ـ قيادة تمارين عسكرية.		

اختبار «كودر» للتفضيل المهني Koder Preference Record-Vocational وهو شائع الاستخدام في البحوث والتطبيق العملي لكونه يختبر الميول المهنية المفضلة عند الشخص. و يتكون من ٥٠٠ عبارة تمثل أنواعاً مختلفة من النشاط المهني مرتبة في مجموعات ثلاثية أو ثلاثيات وهذه بعضها.

١ ـ زيارة متحف تاريخ طبيعي ٢ ـ زيارة مصنع طائرات ٣ ـ زيارة أشياء فقيرة في مدينة	١ ـ تدريس صفوف لغة ٢ ـ بيع أسهم ٣ ـ رئاسة مطعم كبير
١ ـ بيع خضار ٢ ـ عزف على العود ٣ ـ زراعة خضار	١ ـ تجليد كتب ٢ ـ الاهتمام بأطفال مرضى ٣ ـ كتابة رسائل على الآلة الكاتبة

وعلى الشخص أن يقرأ العبارات الثلاث في كل مجموعة وأن يضع علامة على إحدى العبارات التي تمثل ناحية النشاط التي يميل إليها أكثر من غيرها.

وبهذه الطريقة يعبر الفرد عن ميوله، فمن يفضل مثلاً بيع التذاكر لحفلة خيرية يعبر في الواقع عن وجود الميول الاقناعية والعددية لديه. ومن يفضل تزيين صالة حفلة من الحفلات يعبر عن اتصاله بالميول الفنية والميكانيكية. أما من يفضل كتابة اعلان عن حفلة مسائية فإنه يعبر عن ميوله الأدبية وربما عن ميوله الاقناعية وهكذا.

وقد ترجم هذا الاختبار الى اللغة العربية على يد الدكتور أحمد زكي صالح وقد جرب الاختبار قبل تطبيقه على آلاف الناس وحللت النتائج لمعرفة أنواع الميول فكان أن صنفت الميول إلى ما يلي:

١ - الميول الخلوية: وتظهر عند الأفراد الذين يفضلون العمل أو اللعب في الهواء الطلق والخلاء.
٢ - الميول الميكانيكية: وتظهر عند الأفراد الذين يحبون فحص الآلات واستعمال الأدوات في فكها وإعادة تركيبها.
٣ - الميول العددية: وهي واضحة لدى من يحب العمل بالاعداد والمسائل الحسابية والجبرية.

٤ - الميول العلمية: ومن دلائلها الاهتمام باكتشاف الحقائق الجديدة والارتياح عند القيام بالتجارب والبحوث.

٥ - الميول الاجتماعية: و يقبل المتصفون بهذه الميول على مقابلة الناس والتعامل معهم.

٦ - الميول الفنية: و يتصف بها من لديه قدرة الابتكار الفني أو الذوق التنظيمي.

٧ - الميول الأدبية: وتظهر لدى من يجيد التعامل باللغة في الحديث أو التعبير.

٨ - الميول الموسيقية: و يقبل أصحابها على استماع الموسيقى أو الغناء أو النغمات الراقصة وقد يجيدون العزف على الآلات.

٩ - الميول للخدمات الاجتماعية: وهي واضحة لدى من يحب العمل من أجل غيره و يرغب في تحسين أحوال الآخرين ممن يعيشون في بيئته.

١٠- الميول الكتابية وتظهر لدى من يجيد تتبع المراسلات وردودها وتذكر تفاصيلها ومراعاة الترتيب والتنسيق في تنظيم الاضابير والملفات وغيرها.

هذا ومن الممكن مقارنة الدرجات التي تمنح لفرد ما لاجابته عن هذا الاختبار بالدرجات التي حصل عليها أولئك الأفراد ممن طبق عليهم الاختبار سابقاً فهو إذاً اختبار مقنن ومن الممكن فيه مقارنة درجات الشخص الذي نختبره بالدرجات المعيارية المقابلة لسنه في الاختبار.

اختبارات القيم والاتجاهات النفسية

لو رجعنا للانسان في حياته اليومية فاننا نجد له مجموعة من القيم التي يحملها والتي تتجلى في الاحكام التي يطلقها على سلوكه وتصرفاته أو على الآخرين.

وإذا رجعنا إلى الدراسات حول الشخصية وطرق علاج الاضطرابات النفسية لوجدنا في هاتين الدراستين مكانة القيم في حياة الانسان اليومية والمهنية وما للقيم من أهمية عظيمة من جراء ارتباط الانسان بشروط الحياة. لذلك نجد أن بحث القيم هام جداً لأنه يرتبط بنواح خاصة وعامة في تكوين الانسان وتكيفه. فمن الواضح أن الطالب يتابع الدراسة التي تتفق مع القيم التي يؤمن بها بنجاح وتفوق ورضا وأن الفرد يقبل على المهنة التي تتفق مع القيم التي تكونت لديه، ثم ان تكيفه في الدراسة والعمل لا يتحقق إلا إذا كان ثمة اتفاق بين قيم الفرد والقيم التي يتطلبها العمل.

فالقيمة هي بالتعريف تعد جزءاً أساسياً من الشخصية. وهي تعبير عن تفضيل عن موقف الشخص من أمر ما وتتأثر في تكونها ببناء الشخص ومحيطه الاجتماعي.

ومن الاختبارات التي وضعت لدراسة القيم:

١ ـ دراسة القيم (ألبورت ـ فرنون ـ لينزري).

Study of Values Callport - Vernon - Lindzey)

وهو اختبارات يتطلب من المفحوص أن يفاضل بين أنشطة متعددة تمثل قيماً مختلفة والقيم التي يروزها هذا الاختبار هي:

أ ـ القيمة النظرية التي تهتم بالمعرفة والحقيقة.

ب ــ القيمة الاقتصادية التي تهتم بما هو نافع مادياً.
جـ ــ القيمة الجمالية: التي تهتم بالشكل والتناسق.
د ــ القيمة الاجتماعية: التي تهتم بما يفيد الآخرين و ينفعهم.
هـ ــ القيمة الدينية التي ترفع من شأن العقيدة والمشاعر الدينية.
و ــ القيمة السياسية التي ترفع من شأن المركز الاجتماعي والسلطة.

ويمكن تطبيق هذا الاختبار جمعياً و يسمح هذا الاختبار بأن يرتب المختبرين قيمهم ترتيباً تنازلياً ومن ثم فإن هذا الاختبار لا يقيس قوة القيمة المطلقة بل بروزها بالنسبة للقيم الأخرى.

وقد أعده باللغة العربية الدكتور عطية محمود هنا وفقاً للبيئة المصرية كما قننته السيدة صبرية عبد الرحيم تحت اشرافه للبيئة الكويتية اثناء بحثها للماجستير عن القيم عند طلبة جامعة الكويت.

٢ ــ اختبار «لوري»:

الذي استخدم ١٤٤ وحدة كل منها يشير إلى إحدى القيم الست. وقام بتطبيق التحليل العاملي عليها. فكانت النتيجة ان حصل على سبع مراحل أربعة منها يمكن تفسيرها سيكولوجياً وهذه العوامل هي:

أ ــ القيمة الاجتماعية.
ب ــ القيمة النفعية.
جـ ــ القيمة النظرية.
د ــ القيمة الدينية.

٣ ــ اختبار «وودروف»:

الذي وضع للكشف عن القيم السائدة لدى الأفراد وهذه القيم هي:

أ ــ القيمة المتعلقة بالمركز الاجتماعي.
ب ــ بالمادة.
جـ ــ بالحياة السياسية.

د ــ بالحياة الدينية.
هـ ــ بالأمن المادي والاجتماعي.
و ــ بالحياة الأسرية.
ز ــ بالراحة.
ح ــ القيمة المتعلقة بالخدمة الاجتماعية.

أما اختبارات الاتجاهات النفسية فيعرف «البورت» الاتجاه بقوله:

«الاتجاه النفسي هو استعداد عقلي وعصبي، يتكون عند الفرد خلال الخبرات المختلفة التي يكتسبها و يؤثر تأثيراً موجهاً وديناميكياً في استجاباته لكافة الأشياء وجميع المواقف التي قد يوجد فيها».

ويمكن تصنيف طرق قياس الاتجاهات النفسية بصفة عامة إلى:

أ ــ الطرق التي تعتمد على التعبير اللفظي وهي الأكثر انتشاراً لاعتمادها على الاستفتاء ولحصولها على اجابات عديدة في وقت قصير.

ب ــ الطرق التي تستند على ملاحظة السلوك الحركي وتتطلب وقتاً طو يلاً وتستلزم تكرار الملاحظة في ظروف مختلفة كالحكم على اتجاهات انسان بملاحظتنا مواظبته على ارتياد نوع معين من المكتبات أو قراءة نوع معين من الكتب أو معاشرته لنمط خاص من الأفراد.

جـ ــ الطرق التي تعتمد على قياس التغيرات الانفعالية وتدرس ردود الفعل للفرد على مجموعة من المؤثرات.

د ــ استخدام اختبارات الاتجاهات ومن أمثلتها:

١ ــ مقياس الفواصل الاجتماعية:

يعبر الفرد في هذا الاختبار عن موقفه واتجاهه بالنسبة لجماعات مختلفة من حيث الجنس أو القومية أو المستوى الاجتماعي عنه كالزنوج والهنود واليهود... على أساس واحدة من خمس درجات متساو ية البعد من حيث الفواصل الاجتماعية الموجودة بينهما وهذه الفواصل في الدرجات هي:

(١) لو كنت راغباً في الزواج لتزوجت واحدة من هؤلاء.
(٢) انني أرغب في دعوة واحد من هؤلاء لتناول الطعام على مائدتي.
(٣) أفضل أن يكون أحد هؤلاء من معارفي الذين ألتقي بهم وأتحدث إليهم في

الشارع فقط.

(٤) لا أسير برفقة أحد من هؤلاء.

(٥) أتمنى لو أن أحداً من الناس قتلهم جميعاً.

وهكذا نجد أن الفواصل الاجتماعية تتباعد كلما انتقلنا من (١) إلى (٥).

٢ ـ اختبار الاتجاه النفسي نحو المعيشة في الريف:

و يتكون من عدد من العبارات يطلب الاجابة عنها بدرجة من خمسة تتراوح بين الموافقة التامة والمخالفة التامة وهذه بعض العبارات:

(١) أعتقد أن الفلاحة أصح مهنة لأن الانسان الذي يزاولها يقوم بتمرينات جسمانية في الهواء الطلق والشمس المشرقة.

(٢) البيئة الريفية مكان رائع للمعيشة لأن العلاقات الشخصية هناك سليمة.

(٣) أقرر أن الفلاح عادة يحصل على دخل سخي من العمل الذي يقوم به.

(٤) المزايا الاقتصادية للفلاحة تفوق عيوبها.

(٥) الحياة في مزرعة تعتبر بالنسبة لي عملاً شاقاً جداً.

(٦) المعيشة في الريف تحرم الاطفال من فرص الحصول على التعليم المناسب.

(٧) الحياة الريفية حياة عزلة تشعر بالوحدة.

٣ ـ مقياس السعادة الزوجية:

وهو يختبر موقف الأزواج من زوجاتهم في بعض الأمور و يشتمل على عبارات متعددة منها:

(١) عندما يحدث اختلاف بينك و بين زوجتك فهل ينتهي:
بتسليمك ـ بتسليم زوجتك ـ بتبادل الترضية معاً.

(٢) هل تفكر أن من الأفضل لو أنك لم تتزوج.
دائماً ـ أحياناً ـ نادراً ـ أبداً.

(٣) إذا منحت حرية الزواج من جديد فهل:
تتزوج من زوجتك الحالية ـ تتزوج من غيرها ـ لا تتزوج أبداً.

الاختبارات الشخصيّة

ذكرنا أن اختبار الشخصية عملية شاقة تفوق كثيراً عملية اختبار الذكاء أو القابليات الخاصة وقبل الخوض في اختبارات الشخصية نسوق التصنيف الذي وضعه «بيشو Pichot» لهذه الاختبارات فهو يضعها في ثلاثة أصناف:

أ ــ الاستفتاءات:

وأول من وضع فكرة الاستفتاء كاختبار للشخصية هو العالم «الفريد بينه» والاستفتاء يتألف من أسئلة متعددة تقدم للمفحوص خطياً وتتعلق بآرائه وبعواطفه واهتماماته في ظروف معينة وتكون الاجابة على هذه الاسئلة عادة بنعم أو بلا.

ومن الاختبارات التي تعتمد على ذلك.

ــ اختبار السيادة والتبعية.
ــ اختبار الشخصية المتعدد الاوجه.
ــ اختبار جيلفورد.
ــ اختبار كاتل.
ــ اختبار ترستون.

ب ــ الاختبارات الموضوعية:

وهي تحليلية تلجأ في تحليل الشخصية إلى طائفة من العناصر تضع لكل واحد منها ما يقدرها، وتتضمن.

ــ اختبارات الخلق.
ــ اختبارات المزاج.
ــ اختبارات الميول.

ـ اختبار مستوى الطموح.

جـ ـ الاختبارات الاسقاطية أو الاضفائية:

وسميت بذلك لأن الفرد يضفي من نفسه على الوضع الاختباري. وقد استعملت الطرق الاضفائية للمرة الأولى عام ١٩٣٩ على يد العالم الاميركي فرانك Frank وقد عرف هذه الطرق بقوله:

ان الطرق الاضفائية في جوهرها طرق في دراسة الشخصية قوامها أن تواجه الشخص بموقف يجيب عليه جواباً مستقى من معنى الموقف بالنسبة له ومما يشعر به أو يعانيه خلال هذا الجواب، ومن هنا نرى أن كل اختبار يمكن أن يستخدم كطريقة اضفائية، بما في ذلك اختبارات الذكاء شريطة أن ينظر الفاحص إلى الطريقة الخاصة التي أجاب بها المفحوص على الاختبار بدلاً من أن يستخدم القياسات العادية القائمة على أساس المعايير المستندة إلى المقارنة بين درجة المفحوص وبين متوسط الدرجات التي تحصل عليها زمرة كبيرة من الأشخاص... وهذه النقطة الأخيرة جديرة بأن تعار أهمية خاصة:

فالاختبارات المعبرة تستخدم معايير وسطى تصل إليها عن طريق اختبار عدد من الأفراد، وتود بواسطتها أن تروز مبلغ اتفاق النتائج التي يحصل عليها فرد مع النتيجة المعيارية التي يحصل عليها متوسط الزمرة...

والطابع الأساسي للطريقة الاضفائية هو أنها تثير لدى المروز ما يعبر تعبيراً عميقاً عن عالمه الشخصي وعن حوادث شخصيته وتيارات سلوكها. وأهم صفات هذه الطرق أنها تستخدم مفهوماً اجمالياً للشخصية «وصف بنية كلية» وعلى ذلك فنتائجها نتائج فردية تتعلق بحالة خاصة معينة.

وتقوم فكرة الاختبارات الاضفائية على أساس إعطاء المفحوص مدركات غامضة غير متميزة تكون بمثابة المثير المنبه لاستجابته وسلوكه بحيث يصب على ما هو غير متميز ما يكنه في نفسه من حاجات غير مروية، ومن نتائج صراعات لم يتوصل إلى حلها وبذا نتوصل إلى الكشف عن مكنوناتها وإيضاحها.

وأبسط تصنيف للطرق الاضفائية هو:

أ ــ اختبارات التداعي الحر (التداعي).
ب ــ اختبارات المثيرات البصرية.
جـ ــ اختبار الحركات المعبرة والطرق المماثلة.
د ــ الوسائل المسرحية واللعب والطرق المشابهة.

الاختبارات الاستفتائية

ونورد فيما يلي نماذج عن بعض اختبارات الشخصية التي ذكرنا تصنيفها آنفاً:

١ ــ اختبار استفتاء السيادة والتبعية:

وهذه نماذج من الاسئلة التي يتألف منها

ــ إذا أدلى أحد تلاميذ صفك برأي خاطىء فهل تجادله	نعم	لا	أحياناً
ــ إذا حاول أحد الباعة أن يعرض أمامك بضاعة كثيرةبقصد اغرائك على الشراء فهل تجد صعوبة في معارضة ذلك	نعم	لا	أحياناً
ــ إذا كان رأيك يعارض رأي استاذك في مسألة أثيرت في الفصل تحاول مناقشة الاستاذ	نعم	لا	أحياناً

٢ ــ استفتاء «وود ورث» للاضطراب الانفعالي:

ومن أسئلته:

ــ هل تشعر عادة بالصحة الجيدة	نعم	لا	؟
ــ هل تسير أحياناً أثناء النوم	نعم	لا	؟
ــ هل تنتابك نوبات اغماء أحياناً	نعم	لا	؟
ــ هل كانت حياة طفولتك سعيدة بوجه عام	نعم	لا	؟
ــ هل شعرت بالخوف من أن تصاب بالجنون أحياناً	نعم	لا	؟

٣ ــ اختبار الشخصية (برنروتر)

(Personality Inventory Robert G. Bernreuter)

وهو اختبار قديم ما زال يستخدم في الكثير من الدراسات المنشورة وهو يقيس ستة من مظاهر الشخصية:

١ ــ الميل العصابي	٢ ــ الاكتفاء الذاتي
٣ ــ الانطواء والانبساط	٤ ــ السيطرة والخنوع
٥ ــ الثقة بالنفس	٦ ــ المشاركة الاجتماعية

وقد أعده بالعربية الدكتور محمد عثمان نجاتي.

٤ ــ استجواب عوامل الشخصية الستة عشر (كاتل)

The Sixteen personality Factor Questionnaire «Gattell»

و يعتمد على التحليل العاملي الشامل و يتضمن درجات عن الذكاء وخمسة عشر عاملاً للشخصية مثل السيطرة ــ الثبات التقليدي ــ المحافظة (الراديكالية) و يطبق جميعاً أيضاً للأعمار من ١٦ وما بعدها.

٥ ــ قائمة ادواردز للتفضيل الشخصي:

و يعطي الاختبار ١٥ درجة لما يقرره المفحوص عن حاجاته مثل التحصيل ــ تأمل الذات ــ السيطرة ــ لوم السيدات ــ العدوان.

ويمكن تطبيق القائمة جميعاً وتناسب القائمة طلاب الجامعات والراشدين وقد أعده بالعربية الدكتور جابر عبد الحميد جابر.

٦ ــ اختبار بل للتوافق «Bell» Adjustment Inventory

وصمم الاختبار ليكشف عن التوافق في مجالات أربعة:

التوافق المنزلي ــ التوافق الصحي ــ التوافق الاجتماعي ــ التوافق الانفعالي.

ويمكن استخدامه جميعاً وقد أعده بالعربية الدكتور محمد عثمان نجاتي.

٧ ـ اختبار كاليفورنيا النفسي (اختبار الشخصية السوية):

وصمم هذا الاختبار لروز سمات الشخصية السوية ويتضمن ١٨ مروازاً مقسمة إلى أربعة أقسام:

(١) مراويز للسيطرة والقدرة على بلوغ المكانة الاجتماعية، الميل الاجتماعي، الحضور الاجتماعي، تقبل الذات، الشعور بالرضى النفسي والسعادة.
(٢) يتضمن مراويز المسؤولية، المجاراة والنضج الاجتماعي، ضبط الذات، التسامح، اظهار الذات في صورة مقبولة اجتماعياً، مجاراة النمط الاجتماعي الشائع.
(٣) مراويز اجادة الانجاز، الاستقلال في الانجاز، الكفاية العقلية.
(٤) ويتضمن المراويز العقلية النفسية، المرونة، الانوثة.

ومجموع عبارات الاختبار ٤٨٠ عبارة وتتحدد الاجابات في فئتي الموافقة وعدم الموافقة.

ويطبق الاختبار جمعياً أو فردياً، وقد أعده بالعربية الدكتور عطية محمود هنا والدكتور محمد سامي هنا.

٨ ـ اختبار كاليفورنيا للشخصية (اختبار الشخصية للأطفال):

California Test of Personality

وهو أحد الاختبارات القليلة العدد للشخصية الملائمة للسنوات الدراسية الاولى ويتضمن الاختبار ١٢ مقياساً هي:

١ ـ اعتماد الطفل على نفسه.
٢ ـ احساس الطفل بقيمته.
٣ ـ شعور الطفل بحريته.
٤ ـ شعور الطفل بالانتماء.
٥ ـ التحرر من الميل للانفراد.

٦ ــ الخلو من الاعراض العصابية.
٧ ــ المستويات الاخلاقية الاجتماعية.
٨ ــ المهارات الاجتماعية.
٩ ــ التحرر من الميول المضادة للمجتمع.
١٠ــ العلاقات في الأسرة.
١١ــ العلاقات في المدرسة أو المهنة.
١٢ــ العلاقات في البيئة المحلية.

وقد أعده بالعربية عطية محمود هنا.

٩ ــ وهناك عدد من الاختبارات كمرواز روجرز لتكيف الشخصية، واستفتاء ترستون.

١٠ ــ اختبار الشخصية المتعدد الاوجه المسمى اختبار منسوتا

Minnesota multiphasic personality Inventory

وهو اختبار تشخيص من وضع هاتاوي وماكينلي.

S. T. Hathoway and J. Ch. Mckinley

وهو أكثر الاختبارات انتشاراً واستخداماً في البحوث والتطبيقات العملية في مجال الشخصية وهو في الأصل يتضمن درجات لأربعة مقاييس للصدق (الاتجاه نحو تطبيق الاختبار) وتسعة مقاييس اكلينيكية هي:

١ ــ هـ س مقياس توهم (المرضى).
٢ ــ د الاكتئاب.
٣ ــ هـ ي الهستيريا.
٤ ــ ب د الانحراف السيكوباتي.
٥ ــ م ف الذكورة والانوثة.
٦ ــ ب أ البارانويا.
٧ ــ ب ت السيكاثينيا.
٨ ــ س ك الفصام.

٩ ــ م أ الهوس الخفيف.
١٠ ــ س ي الانطواء الاجتماعي.

وقد عكف بعض النفسين «Welch and Dahlstrom 1956» على استخراج مقاييس اخرى من بنود الاختبار منها.

١ ــ مقياس سوء التوافق العام
٢ ــ المكانة الاجتماعية
٣ ــ التعصب
٤ ــ السيطرة
٥ ــ قوة الانا
٦ ــ ضبط التوافق النفسي
٧ ــ الذيلية بالمخ Caudality.

وقد أعد هذا الاختبار بالعربية الدكتور عطية محمود هنا والدكتور عماد الدين اسماعيل والدكتور لويس كامل مليكة. كما طبق على البيئة المصرية وكانت مجموعة التقنيين البالغ عددها ٣٠٠ اناث و٤٤٤ ذكور على طلاب وطالبات الجامعات والمعاهد العليا. وفيما يلي أسئلة هذا الاختبار:

١ - أحب قراءة المقالات المتعلقة بالميكانيكا.
٢ - شهيتي للطعام جيدة.
٣ - أستيقظ في معظم الأيام نشطاً ومرتاحاً.
٤ - أفضل أن أعمل كأمين مكتبة.
٥ - من السهل أن توقظني الأصوات من نومي.
٦ - أحب أن أقرأ المقالات المتعلقة بالجرائم.
٧ - يداي وقدماي دافئة في العادة.
٨ - حياتي اليومية مليئة بما يثير اهتمامي.
٩ - قدرتي على العمل لم تتغير عما كانت عليه من قبل.
١٠ - أشعر كأن شيئاً يقف في حلقي (أشعر بغصة) معظم الوقت.

١١ - يجب أن يحاول الشخص أن يفهم أحلامه وأن يتخذ منها دليلاً يرشده أو نذيراً يحذره.
١٢ - أستمتع بقراءة الروايات البوليسية.
١٣ - عندما أقوم بعملي أكون في حالة توتر شديد.
١٤ - أصاب بالإسهال مرة في الشهر أو أكثر.
١٥ - أفكر من حين لآخر في أشياء هي من القبح بحيث لا يمكن التحدث عنها.
١٦ - لا شك في أنني مظلوم في هذه الحياة.
١٧ - والدي رجل طيب.
١٨ - قليلاً ما أصاب بالإمساك.
١٩ - عندما أتسلم عملاً جديداً أحب أن أعرف من هو الشخص الذي أليه في المركز.
٢٠ - إنني قانع بحياتي الجنسية كما هي الآن.
٢١ - أحياناً تعاودني رغبة شديدة في أن أترك أسرتي وأبتعد عنها.
٢٢ - تنتابني أحياناً نوبات من الضحك والبكاء لا أستطيع مقاومتها.
٢٣ - أصاب أحياناً بنوبات من الغثيان والقيء.
٢٤ - يبدو أنه لا يوجد من يفهمني.
٢٥ - أود أن أكون مغنياً.
٢٦ - أشعر، عندما أكون في مأزق، أن من الأفضل لي ألاّ أتكلم.
٢٧ - تسيطر علي روح الشر في بعض الأحيان.
٢٨ - عندما يسيء إليّ أحد أشعر بأن من الواجب أن أرد الإساءة بالإساءة.
٢٩ - أصاب بحموضة المعدة بدرجة تضايقني عدة أيام كل أسبوع.
٣٠ - أشعر أحياناً برغبة في السب.
٣١ - تنتابني أحلام مزعجة كل عدة ليال.
٣٢ - أجد صعوبة في أن أركز ذهني في عمل أو مهمة.
٣٣ - مررت بخبرات في منتهى العجب والغرابة.
٣٤ - تنتابني الكحة في معظم الأوقات.

٣٥ - لو لم يضمر الناس العداوة لي لكنت أكثر نجاحاً بكثير مما أنا عليه.
٣٦ - قليلاً ما ينتابني القلق على صحتي.
٣٧ - لم يحدث لي قط أي إشكال بسبب سلوكي الجنسي.
٣٨ - ارتكبت بعض السرقات البسيطة في فترة ما عندما كنت صغيراً في السن.
٣٩ - أشعر أحياناً برغبة في تحطيم الأشياء.
٤٠ - أفضل في جميع الأوقات أن أجلس وأسترسل في أحلام اليقظة على أن أقوم بأي عمل آخر.
٤١ - مرت بي فترات تقدر بالأيام وأحياناً بالأسابيع أو الأشهر فقدت فيها القدرة على الاهتمام بما حولي وذلك لأنني لم أستطع مواصلة نشاطي.
٤٢ - أسرتي لا تميل إلى العمل الذي اخترته (أو العمل الذي أنوي اتخاذه مهنة لي طوال حياتي).
٤٣ - نومي مضطرب وقلق.
٤٤ - أشعر في معظم الأوقات بآلام في جميع أجزاء رأسي.
٤٥ - لا أقول الصدق دائماً.
٤٦ - حكمي على الأمور الآن أفضل منه في أي وقت مضى.
٤٧ - أشعر كل أسبوع، أو أقل، بسخونة تعم جسمي فجأة وذلك دون ما سبب ظاهر.
٤٨ - عندما أكون مع الناس يضايقني أن أسمع أشياء جد غريبة.
٤٩ - حبذا لو تلغى معظم القوانين.
٥٠ - أشعر في بعض الأحيان بأن روحي تفارق جسدي.
٥١ - صحتي الجسمية كصحة معظم أصدقائي في الجودة.
٥٢ - أفضل أن أتجاهل أصدقاء المدرسة أو المعارف الذين لم أرهم منذ مدة طويلة، إلا إذا بادروني هم بالكلام.
٥٣ - أعتقد أن رجل الدين يستطيع أن يشفي الأمراض عن طريق الصلاة ومسح رأس المريض بيده.
٥٤ - إن معظم الذين يعرفونني يحبونني.

٥٥ - لا تكاد تنتابني أية آلام في القلب أو في الصدر.
٥٦ - عندما كنت صغيراً، فصلت من المدرسة مرة أو أكثر بسبب تمردي وعصياني.
٥٧ - إنني سهل الاختلاط بالناس.
٥٨ - أعتقد أن كل شيء يحدث وفقاً لما ذكره الأنبياء والرسل.
٥٩ - غالباً ما أضطر إلى أن أتلقى الأوامر ممن هو أقل مني معرفة.
٦٠ - لا أقرأ كل مقال افتتاحي في الجريدة اليومية.
٦١ - لم أعش الحياة السليمة التي كان يجب أن أعيشها.
٦٢ - كثيراً ما أشعر في بعض أجزاء جسمي بما يشبه الاحتراق أو القشعريرة أو التنميل أو التخدير.
٦٣ - لم يحدث أن وجدت أية صعوبة في ضبط عملية التبرز.
٦٤ - أثابر أحياناً على القيام بعمل ما إلى أن يفقد الآخرون صبرهم معي.
٦٥ - أحب والدي.
٦٦ - أرى حولي أشياء وحيوانات وأناس لا يراهم غيري.
٦٧ - أتمنى لو كنت سعيداً كما يبدو الآخرون.
٦٨ - لم يحدث لي تقريباً أن شعرت بألم في خلف العنق.
٦٩ - أفضل دائماً أن أكون مع أفراد من نفس جنسي.
٧٠ - أحب أن أجتذب أفراد الجنس الآخر.
٧١ - أعتقد أن كثيراً من الناس يبالغون في تصوير سوء حظهم كي ينالوا عطف الآخرين ومساعدتهم.
٧٢ - تنتابني آلام في المعدة كل بضعة أيام قلائل.
٧٣ - أعتقد أنني شخص مهم.
٧٤ - كثيراً ما وددت أن أكون بنتاً (وإذا كان المجيب أنثى: لم آسف أبداً على أنني خلقت بنتاً).
٧٥ - ينتابني الغضب أحياناً.
٧٦ - أشعر بالحزن والانقباض في معظم الأوقات.
٧٧ - أحب قراءة القصص الغرامية.

٧٨ - أحب الشعر.
٧٩ - ليس من السهل أن يجرح أحد شعوري.
٨٠ - أعاكس الحيوانات أحياناً.
٨١ - أميل إلى الأعمال الخشنة كالعمل في الحقول والبراري.
٨٢ - من السهل أن أهزم في المناقشة.
٨٣ - أعتقد أن هناك فرصة كبيرة للنجاح أمام كل شخص يستطيع أن يعمل بجد و يرغب في ذلك.
٨٤ - أجد من الصعب عليّ في هذه الأ يام أن أظل محتفظاً بأملي في أنني سأرتقي.
٨٥ - أعجب إعجاباً شديداً في بعض الأحيان بالممتلكات الشخصية للآخرين كالأحذية والقفازات إلخ. لدرجة أنني أرغب في العبث بها أو سرقتها بالرغم من أنها لا تصلح لي.
٨٦ - من المؤكد أنني قليل الثقة بنفسي.
٨٧ - أحب أن أكون بائع زهور.
٨٨ - أشعر عموماً أن الحياة لها قيمة.
٨٩ - إقناع الناس بالصواب يتطلب مجهوداً كبيراً.
٩٠ - أؤجل إلى الغد في بعض الأحيان ما يجب أن أعمله اليوم.
٩١ - لا يضيرني أن أكون موضوع مزاح.
٩٢ - أحب أن أشتغل بالتمريض.
٩٣ - أعتقد أن معظم الناس مستعدون لأن يكذبوا في سبيل التفوق على غيرهم.
٩٤ - أعمل أشياء كثيرة أندم عليها فيما بعد.
٩٥ - أتردد على أماكن العبادة كل أسبوع تقريباً.
٩٦ - مشاجراتي قليلة جداً مع أفراد عائلتي.
٩٧ - تنتابني أحياناً رغبة جامحة في القيام بعمل يضر الآخرين أو يصدمهم.
٩٨ - أعتقد في مجيء المهدي المنتظر أو في عودة المسيح.
٩٩ - أحب أن أذهب إلى الحفلات أو الاجتماعات الأخرى التي أجد فيها

الكثير من اللهو والصخب.

١٠٠ - قابلت مشكلات لم أستطع أن أقرر شيئاً بشأنها لكثرة ما كان لها من حلول.

١٠١ - أعتقد أنه يجب أن يكون للمرأة من الحرية الجنسية مثل ما للرجل.

١٠٢ - أشد المعارك عندي هي المعركة بيني وبين نفسي.

١٠٣ - لا أشكو تقلصاً في العضلات وإن شكوت فنادراً.

١٠٤ - يبدو أنني لا أهتم بما حدث لي.

١٠٥ - يضايقني أحياناً أن تسوء صحتي.

١٠٦ - أشعر في معظم الأحيان أنني قد ارتكبت خطأ أو أتيت شراً.

١٠٧ - أشعر بالسعادة في معظم الأوقات.

١٠٨ - أشعر معظم الوقت بأن رأسي على وشك الانفجار.

١٠٩ - بعض الناس يصل حبهم للسيطرة إلى درجة أشعر معها برغبة في مخالفتهم حتى ولو كانوا على حق.

١١٠ - بعض الناس يضمر لي في نفسه شيئاً.

١١١ - لم أقم قط بعمل فيه خطر لمجرد الإثارة التي تترتب على ذلك.

١١٢ - غالباً ما أجد من الضروري أن أدافع عما أعتقد أنه صواب.

١١٣ - أعتقد أنه من الواجب أن تفرض القوانين على الناس فرضاً.

١١٤ - أشعر غالباً بضغط شديد حول رأسي.

١١٥ - أعتقد في الحياة الآخرة.

١١٦ - يزداد استمتاعي بالمسابقات أو المباريات عندما أراهن عليها.

١١٧ - أعتقد أن الناس أمناء لخوفهم أن يكتشف أمرهم.

١١٨ - كنت أحول إلى الناظر أحياناً بسبب تغيبي عن المدرسة.

١١٩ - لم يتغير صوتي عما كان عليه (فلم يعد أسرع أو أبطأ أو أكثر حشرجة أو أحسن من ذي قبل).

١٢٠ - لا أهتم بمراعاة آداب المائدة في منزلي كما أهتم بمراعاتها خارج المنزل.

١٢١ - أعتقد أن هناك مؤامرة تدبر ضدي.

١٢٢ - يبدو أنني لا أقل نباهة أو قدرة عن معظم الناس المحيطين بي.

١٢٣ - أعتقد أن هناك من يتتبعني.
١٢٤ - معظم الناس يستخدمون وسائل ملتوية للحصول على كسب أو منفعة بدلاً من أن يتركوا الفرصة تضيع عليهم.
١٢٥ - كثيراً ما تتعبني معدتي.
١٢٦ - أحب الروايات العاطفية العنيفة.
١٢٧ - إنني أعرف من هو المسؤول عن معظم متاعبي.
١٢٨ - رؤية الدم لا تسبب لي الرعب.
١٢٩ - لا أستطيع أن أرى في أغلب الأحيان سبباً لغضبي أو نقمتي على الحياة.
١٣٠ - لم يحدث أن تقيأت دماً أو سعلت دماً.
١٣١ - لا تقلقني فكرة الإصابة بالمرض.
١٣٢ - أحب جمع الزهور وتربية النباتات المنزلية.
١٣٣ - لم يحدث أن انغمست في عادة من العادات الجنسية الشاذة.
١٣٤ - تتوارد الأفكار في ذهني أحياناً بأسرع مما أستطيع أن أعبر به.
١٣٥ - من الجائز أن أدخل السينما دون أن أدفع ثمن التذكرة إذا تأكدت من أن أحداً لن يراني.
١٣٦ - غالباً ما أتساءل عن الأسباب الخفية التي تدفع الآخرين إلى معونتي.
١٣٧ - أعتقد أن حياتي المنزلية تعادل من حيث السعادة حياة معظم الناس الآخرين الذين أعرفهم.
١٣٨ - النقد أو اللوم يجرحان شعوري إلى حد كبير.
١٣٩ - أشعر في بعض الأحيان كما لو كان من الضروري أن أوذي نفسي أو أي شخص آخر.
١٤٠ - أحب أن أقوم بطهي الطعام.
١٤١ - التقاليد المحيطة بي تحدد سلوكي إلى حد كبير.
١٤٢ - أشعر شعوراً قوياً في بعض الأحيان أنني عديم الفائدة.
١٤٣ - كنت أنتمي في طفولتي إلى جماعة (شلة) اتفقت على أن نتحد في السراء والضراء.
١٤٤ - أود أن ألتحق بالجيش.

١٤٥ - أشعر أحياناً برغبة في الاشتباك بالأيـدي مع أي شخص.
١٤٦ - تـنـتـابـنـي رغبة ملحة في التجول بحيث لا أشعر بالسعادة إلا عندما أنفذ هذه الرغبة فأتجول أو أسافر.
١٤٧ - فـقـدت الـكـثير مـن الـفـرص لأنـنـي لم أستطع أن أبت في الأمور بصورة قاطعة.
١٤٨ - إنني أفقد صبري إذا ما قاطعني الناس أثناء اشتغالي بأمر هام.
١٤٩ - من عادتي أن أكتب يومياتي.
١٥٠ - أفضل الكسب على الخسارة في اللعب.
١٥١ - أعتقد أن بعض الناس يحاول أن يدس السم لي.
١٥٢ - أنام في معظم الليالي دون أن تضايقني الأفكار.
١٥٣ - كانت صحتي في خلال السنوات القليلة الماضية جيدة على وجه العموم.
١٥٤ - لم أصب مطلقاً بأية نوبة.
١٥٥ - وزني لا يزيد ولا ينقص.
١٥٦ - مـرت بـي فـتـرات كـنـت أقوم فيها بأفعال دون أن أعرف بعد ذلك ماذا كنت أفعل.
١٥٧ - أشعر بأنني كثيراً ما عوقبت دون سبب.
١٥٨ - أبكي بسهولة.
١٥٩ - لم أعد أفهم ما أقرأ بنفس الدرجة التي كنت أفهم بها سابقاً.
١٦٠ - لم أشعر في يوم من الأ يام بأنني أحسن مما أنا عليه الآن.
١٦١ - أشعر أحياناً أن قمة رأسي رخوة (طرية).
١٦٢ - لا أقـبـل أن يستغفلني أحد إلى الحد الذي لا أجد معه مفراً من أن أعترف بذلك.
١٦٣ - لا أتعب بسرعة.
١٦٤ - أحب أن أدرس الأشياء التي أشتغل بها وأن أقرأ عنها.
١٦٥ - أحب أن أتعرف على الناس لأن ذلك يشعرني بالأهمية.
١٦٦ - أخاف عندما أطل من مكان عال.
١٦٧ - لا يثيرني أن يقع أفراد عائلتي في مأزق بسبب القانون.

١٦٨ - أشعر أن عقلي مختل.
١٦٩ - لا أخشى التعامل بالنقود.
١٧٠ - لا يهمني ما يظنه الناس عني.
١٧١ - يضايقني أن أقوم بدور المهرج في حفلة حتى ولو كان الآخرون يقومون بنفس الشيء.
١٧٢ - كثيراً ما أضطر إلى أن أبذل مجهوداً كبيراً لأخفي ما قد يظهر من خجلي.
١٧٣ - أحب المدرسة.
١٧٤ - لم يحدث لي قط أن أغمي علي.
١٧٥ - قلما حدث أن أصبت بدوخة.
١٧٦ - لا أخاف الثعابين كثيراً.
١٧٧ - أمي سيدة طيبة.
١٧٨ - يبدو أن ذاكرتي لا بأس بها.
١٧٩ - الأمور الجنسية تثير عندي القلق.
١٨٠ - أجد صعوبة في التحدث مع الناس إذا كانت معرفتي بهم حديثة.
١٨١ - أشعر برغبة في القيام بعمل مثير حين ينتابني السأم أو الملل.
١٨٢ - أخشى أن يطير صوابي.
١٨٣ - إنني ضد مسألة إعطاء النقود للشحاذين.
١٨٤ - أسمع في العادة أصواتاً دون أن أعرف مصدرها.
١٨٥ - سمعي لا يقل جودة عن سمع معظم الناس.
١٨٦ - غالباً ما ألاحظ أن يداي ترتجفان عندما أحاول أن أقوم بعمل ما.
١٨٧ - لم يحدث أن فقدت يداي اتزانهما أو مهارتهما.
١٨٨ - أستطيع القراءة مدة طويلة دون أن تتعب عيناي.
١٨٩ - أشعر في معظم الأوقات بضعف عام.
١٩٠ - قليلاً ما أصاب بالصداع.
١٩١ - إنني أتصبب عرقاً عندما أخرج في بعض الأحيان.
١٩٢ - لم يحدث أن وجدت صعوبة في حفظ توازني في المشي.
١٩٣ - لا أشكو من نوبات الربو أو نوبات الزكام.

١٩٤ - تحدث لي نوبات لا أستطيع فيها أن أسيطر على حركاتي أو على كلامي وإن كنت أشعر بما يدور حولي.
١٩٥ - ليس كل ما أعرفه أحبه.
١٩٦ - أحب أن أزور الأماكن التي لم تسبق لي رؤيتها.
١٩٧ - يحاول بعض الناس أن ينهني.
١٩٨ - قليلاً ما أستغرق في أحلام اليقظة.
١٩٩ - يجب أن يتعلم الأطفال جميع الحقائق المتعلقة بالنواحي الجنسية.
٢٠٠ - أعتقد أن هناك من يحاول أن يسرق أفكاري أو نتائج أعمالي.
٢٠١ - أتمنى لو لم أكن خجولاً إلى هذا الحد.
٢٠٢ - أعتقد أنني شخص منحوس.
٢٠٣ - إذا كنت صحافياً فإنني أحب أن أنقل أخبار الدوائر المسرحية.
٢٠٤ - أود أن أكون صحافياً.
٢٠٥ - مرت علي أوقات كان من المستحيل علي فيها أن أمنع نفسي عن سرقة أو خطف شيء.
٢٠٦ - أعتقد أنني أشد تديناً من معظم الناس.
٢٠٧ - أجد متعة في أنواع كثيرة من الألعاب ووسائل الترو يح.
٢٠٨ - أحب أن أغازل الجنس الآخر.
٢٠٩ - أعتقد أن ذنوبي لا يمكن أن تغتفر.
٢١٠ - كل شيء في نظري سواء.
٢١١ - أستطيع أن أنام أثناء النهار ولكن ليس أثناء الليل.
٢١٢ - أهلي يعاملونني كما يعامل الطفل لا كما يعامل الراشد.
٢١٣ - أتحاشى أثناء المشي على رصيف الشارع مثلاً أن تسقط قدمي في الشقوق الموجودة بين كل حجر وآخر.
٢١٤ - لم يحدث أن أصبت بطفح جلدي سبب لي قلقاً.
٢١٥ - تعاطيت المشروبات الروحية بكثرة.
٢١٦ - هناك قليل جداً من الحب والتآخي في عائلتي إذا قورنت بالعائلات الأخرى.

٢١٧ - غالباً ما أجد نفسي قلقاً على أمر من الأمور.
٢١٨ - لا يضايقني أن أرى الحيوانات تتعذب.
٢١٩ - أود أن أكون مقاول مباني.
٢٢٠ - أحب والدتي.
٢٢١ - أحب العلوم.
٢٢٢ - لا أجد صعوبة في طلب المعونة من أصدقائي حتى ولو كنت لا أستطيع أن أرد الجميل.
٢٢٣ - أحب الصيد حباً شديداً.
٢٢٤ - كثيراً ما اعترض والدي على نوع الأشخاص الذين أرافقهم.
٢٢٥ - أحب أن «أدردش» قليلاً من حين لآخر.
٢٢٦ - بعض أفراد أسرتي لهم عادات تضايقني مضايقة شديدة.
٢٢٧ - قيل لي إنني أمشي أثناء النوم.
٢٢٨ - أشعر أحياناً أنني أستطيع أن أتخذ القرارات بسهولة غير عادية.
٢٢٩ - أود الانتماء إلى أندية وهيئات عديدة.
٢٣٠ - لم يحدث لي قط أن شعرت بشدة خفقان قلبي أو أصبت بضيق في التنفس.
٢٣١ - أحب التحدث في الأمور الجنسية.
٢٣٢ - ألهمت خطة في الحياة تقوم على أساس أداء الواجب، ولا أزال أتبعها بدقة.
٢٣٣ - أحياناً ما اعترضت طريق بعض الناس ومنعتهم من القيام بأعمال معينة لا لشيء إلا المبدأ.
٢٣٤ - أغضب بسهولة ولكن سرعان ما أعود إلى حالتي الطبيعية.
٢٣٥ - نشأت مستقلًا تمام الاستقلال ومتحرراً من سلطة العائلة.
٢٣٦ - كثيراً ما أستغرق في التفكير.
٢٣٧ - جميع أقاربي تقريباً يعطفون علي.
٢٣٨ - تمر بي فترات من عدم الاستقرار بحيث لا أستطيع أن أمكث طويلاً في مقعدي.

٢٣٩ - فشلت في الحب.
٢٤٠ - لا أهتم مطلقاً بمظهري.
٢٤١ - أحلم عادة بأشياء أفضل أن أحتفظ بها لنفسي.
٢٤٢ - لست عصبياً بدرجة أكبر مما عليه معظم الناس.
٢٤٣ - لا أشكو من آلام إلا قليلاً جداً لدرجة العدم.
٢٤٤ - يسيء الآخرون عادة فهم طريقتي في التصرف.
٢٤٥ - والدي وعائلتي يبالغون في تصوير عيوبي.
٢٤٦ - تظهر حبوب حمراء على رقبتي في معظم الأوقات.
٢٤٧ - عندي من الأسباب ما يجعلني أعارض بعض أفراد عائلتي.
٢٤٨ - أحياناً أشعر بسعادة وانشراح عظيمين بدون أي سبب، بل وعندما تكون الأمور سائرة على غير ما أشتهي.
٢٤٩ - أعتقد بوجود الشياطين ووجود الجحيم في الحياة الأخرى.
٢٥٠ - لا ألوم أي شخص يحاول أن يحصل لنفسه على ما يمكن أن تقع عليه يداه في هذا العالم.
٢٥١ - تصيبني نوبات يتوقف فيها نشاطي ولا أشعر فيها بما يدور حولي.
٢٥٢ - أعتقد أن الناس لا يعبأون بما يحدث للآخرين.
٢٥٣ - أستطيع أن أبقي صلتي بأولئك الذين تصدر منهم أفعال اعتبرها خطأ.
٢٥٤ - أحب أن أكون مع مجموعة من الأشخاص يتبادل أفرادها النكات.
٢٥٥ - أحياناً قد يحدث أن أعطي صوتي لأشخاص لا أعرف عنهم إلا القليل.
٢٥٦ - الشيء الوحيد الذي يثير اهتمامي في الجرائد أو المجلات هو الجزء الفكاهي.
٢٥٧ - أتوقع عادة أن أنجح فيما أقوم به.
٢٥٨ - أعتقد بوجود الله.
٢٥٩ - أجد أن من الصعب عليّ أن أبدأ عملاً من الأعمال.
٢٦٠ - كنت متأخراً في دراستي.
٢٦١ - لو كنت فناناً لوددت أن أرسم الزهور.
٢٦٢ - لا يضايقني أنني لست أحسن شكلاً مما أنا عليه.

٢٦٣ - أعرق بسهولة حتى في الجو البارد.
٢٦٤ - أنا واثق كل الثقة من نفسي.
٢٦٥ - من الأسلم ألا يثق الإنسان بأحد.
٢٦٦ - يهتاج شعوري مرة أو أكثر في الأسبوع.
٢٦٧ - أجد صعوبة في التفكير في موضوعات مناسبة للحديث، عندما أكون في وسط مجموعة من الناس.
٢٦٨ - غالباً ما ينقذني شيء مثير من حالات الانقباض التي أقع فيها.
٢٦٩ - يمكنني بسهولة أن أخيف الناس مني وأفعل ذلك أحياناً للتسلية.
٢٧٠ - عندما أغادر المنزل لا ينتابني الضيق أو الشك في أن أكون قد تركت النوافذ مفتوحة أو الباب غير مغلق.
٢٧١ - إنني لا ألوم أي شخص يستغل من يعرض نفسه للاستغلال.
٢٧٢ - أشعر في بعض الأحيان أنني مملوء نشاطاً.
٢٧٣ - أفقد الإحساس في منطقة أو أكثر من جلدي.
٢٧٤ - لم يضعف بصري عما كان عليه من عدة سنوات.
٢٧٥ - أشعر أن شخصاً ما يسيطر على عقلي.
٢٧٦ - أجد متعة كبيرة مع الأطفال.
٢٧٧ - أعجب أحياناً بمهارة بعض النصابين لدرجة أنني أرجو لهم النجاح فيما يقومون به.
٢٧٨ - غالباً ما أشعر أن بعض الغرباء ينظرون إلي بعين النقد.
٢٧٩ - أشرب من الماء يومياً مقادير كبيرة بشكل غير عادي.
٢٨٠ - معظم الناس يكونون صداقاتهم على أساس احتمال الإفادة من أصدقائهم.
٢٨١ - لا أشعر غالباً بطنين أو رنين في أذني.
٢٨٢ - أشعر من حين لآخر بكراهية نحو أفراد أسرتي التي أحبها في العادة.
٢٨٣ - لو كنت مخبراً صحافياً لوددت أن أنقل أخبار الرياضة.
٢٨٤ - إنني واثق من أن الناس يتكلمون عني.
٢٨٥ - أضحك أحياناً من النكت التي قد تخرج عن حدود اللياقة.

٢٨٦ - إنني أسعد ما أكون عندما أكون وحيداً.
٢٨٧ - مخاوفي قليلة جداً إذا قورنت بمخاوف أصدقائي.
٢٨٨ - تزعجني نوبات من الإغماء والقيء.
٢٨٩ - يزداد اشمئزازي من القانون كلما وجدت بعض المجرمين قد نجا من العقاب بفضل مهارة محام قدير.
٢٩٠ - إنني أعمل تحت توتر عصبي عنيف.
٢٩١ - حدث أحياناً أن شعرت بأن شخصاً ما يدفعني إلى القيام بأعمال عن طريق تنويمي مغناطيسياً.
٢٩٢ - لا أبدأ الناس عادة بالحديث ما لم يبدأوني هم.
٢٩٣ - أشعر أن شخصاً ما يحاول أن يؤثر على عقلي.
٢٩٤ - لم يحدث قط أن اصطدمت بالقانون.
٢٩٥ - أحب القصص الخيالية.
٢٩٦ - تمر علي فترات أشعر فيها بانشراح دون ما سبب ظاهر.
٢٩٧ - أتمنى ألا تضايقني الأفكار الجنسية.
٢٩٨ - إذا وجدت مجموعة من الناس أنها في مأزق فالأفضل أن يتفقوا على قصة واحدة و يلتزموها جميعاً.
٢٩٩ - أعتقد أنني أعمق شعوراً من معظم الناس.
٣٠٠ - لم أحب في أي فترة من فترات حياتي أن ألعب بالعرائس.
٣٠١ - الحياة صعبة بالنسبة لي في معظم الوقت.
٣٠٢ - لم يحدث أن وقعت في مأزق لأسباب تتعلق بالسلوك الجنسي.
٣٠٣ - إنني شديد الحساسية بالنسبة لبعض الموضوعات لدرجة أنني لا أستطيع التحدث فيها.
٣٠٤ - كنت أجد وأنا في المدرسة أن من الصعب علي أن أتحدث أمام الفصل.
٣٠٥ - أشعر في معظم الأ يام بالوحدة حتى ولو كنت مع آخرين.
٣٠٦ - إنني أحصل على كل ما أستحقه من العطف.
٣٠٧ - أرفض الاشتراك في بعض الألعاب التي لا أجيدها.
٣٠٨ - أرغب بشدة في مغادرة المنزل أحياناً.

٣٠٩ - أشعر بأني أكون صداقاتي بنفس السرعة التي يكون بها الآخرون صداقاتهم.
٣١٠ - إنني راض عن حياتي الجنسية بوجه عام.
٣١١ - ارتكبت بعض السرقات البسيطة عندما كنت طفلاً صغيراً.
٣١٢ - أكره وجود الناس حولي.
٣١٣ - أعتقد أن الشخص الذي يترك أشياء ثمينة عرضة للسرقة يستحق من اللوم بقدر ما يستحقه اللص الذي يسرقه.
٣١٤ - أفكر من حين لآخر في أشياء من القبح بحيث لا يصح التحدث عنها.
٣١٥ - أنا واثق من أنني مظلوم في هذه الحياة.
٣١٦ - أعتقد أن كل شخص تقريباً قد يكذب ليتجنب الوقوع في المآزق.
٣١٧ - إنني أكثر حساسية من معظم الناس.
٣١٨ - حياتي اليومية مملوءة بما يثير اهتمامي.
٣١٩ - معظم الناس يكره في قرارة نفسه أن يساعد الآخرين.
٣٢٠ - كثير من أحلامي يتعلق بالأمور الجنسية.
٣٢١ - من السهل أن أحرج.
٣٢٢ - المال والعمل يثيران القلق عندي.
٣٢٣ - مررت بخبرات غاية في الغرابة.
٣٢٤ - لم أقع في حب أي شخص.
٣٢٥ - إن ما قام به بعض أفراد أسرتي أثار في نفسي الفزع.
٣٢٦ - تعتريني من حين لآخر نوبات من الضحك والبكاء لا أستطيع السيطرة عليها.
٣٢٧ - كان أبي أو أمي يرغمني على الطاعة حتى ولو كنت أعلم أن الأمر الذي أطيعه غير معقول.
٣٢٨ - أجد صعوبة في أن أركز ذهني في عمل أو مهمة ما.
٣٢٩ - أحياناً ما أفقد قدرتي على الكلام أو يتغير صوتي حتى ولو لم أكن مصاباً ببرد.
٣٣٠ - لم يحدث أن أصبت بالشلل أو أصيبت عضلاتي بأي ضعف غير

عادي.

٣٣١ - لو لم يضمر لي الناس العداوة لكنت أكثر نجاحاً بكثير مما أنا عليه الآن.

٣٣٢ - أحياناً ما يحتبس صوتي أو يتغير حتى لو لم أكن مصاباً بالبرد.

٣٣٣ - يبدو أنه لا يوجد من يفهمني.

٣٣٤ - أشم أحياناً روائح غريبة.

٣٣٥ - لا أستطيع أن أركز فكري في موضوع واحد.

٣٣٦ - من السهل أن ينفذ صبري مع الناس.

٣٣٧ - غالباً ما أشعر بالقلق على شيء أو شخص ما.

٣٣٨ - لا شك في أن نصيبي من الأشياء المسببة للقلق في هذه الحياة كان كبيراً.

٣٣٩ - أتمنى الموت في معظم الأحيان.

٣٤٠ - يتهيج شعوري في بعض الأحيان لدرجة أنه يتعذر عليّ النوم.

٣٤١ - يصبح سمعي أحياناً مرهفاً لدرجة تضايقني.

٣٤٢ - أنسى ما يقال لي في الحال.

٣٤٣ - غالباً ما أتوقف وأفكر قبل أن أعمل حتى في الأمور التافهة.

٣٤٤ - غالباً ما أعبر الطريق لأتحاشى مقابلة شخص ما.

٣٤٥ - أشعر أحياناً أن الأشياء ليست حقيقة واقعة.

٣٤٦ - عندي عادة عد الأشياء غير الهامة كلمبات الكهرباء في الطريق وما شابه ذلك.

٣٤٧ - ليس لي أعداء يريدون ضرري.

٣٤٨ - أميل إلى الحذر من الناس الذين يظهرون صداقة أكثر مما توقعت.

٣٤٩ - عندي أفكار غريبة غير عادية.

٣٥٠ - أسمع أصوات غريبة عندما أكون بمفردي.

٣٥١ - أقلق وأضطرب عندما أضطر إلى القيام برحلة صغيرة بعيداً عن المنزل.

٣٥٢ - حدث أن خفت من أمور أو من أشخاص كنت أعلم أنهم لا يستطيعون أن يضروني.

٣٥٣ - لا أشعر بخوف من الدخول بمفردي في حجرة بها أناس يتحدثون.
٣٥٤ - أخاف أن أستخدم سكيناً أو أي شيء حاد أو مدبب.
٣٥٥ - أجد متعة أحياناً في إيذاء الأشخاص الذين أحبهم.
٣٥٦ - أجد صعوبة في تركيز تفكيري.
٣٥٧ - حدث أن امتنعت عدة مرات عن القيام بعمل ما لاعتقادي بضعف قدرتي على القيام به.
٣٥٨ - تطرأ على فكري أحياناً كلمات بذيئة أو مخجلة لا أستطيع التخلص منها.
٣٥٩ - تستولي علي أحياناً فكرة تافهة وتظل تضايقني عدة أيام.
٣٦٠ - يحدث في كل يوم تقريباً ما يسبب لي الفزع.
٣٦١ - أميل إلى أن آخذ الأشياء مأخذ الجد.
٣٦٢ - إنني أكثر حساسية من معظم الناس.
٣٦٣ - حدث أحياناً أن استمتعت بإيذاء بعض أحباء لي.
٣٦٤ - يقول الناس عني أشياء مهينة ووضيعة.
٣٦٥ - لا أشعر بارتياح داخل المنزل.
٣٦٦ - أشعر في معظم الأحيان بالوحدة حتى ولو كنت مع آخرين.
٣٦٧ - أخاف من النار.
٣٦٨ - أحياناً ما أتحاشى شخصاً لأنني أخشى أن أفعل أو أقول شيئاً أندم عليه فيما بعد.
٣٦٩ - لست قلقاً من الناحية الدينية.
٣٧٠ - لا أحب أن أضطر للإسراع في عملي.
٣٧١ - لست أكثر حساسية من المعتاد.
٣٧٢ - أميل إلى الاهتمام بعدة هوايات مختلفة في الوقت الواحد بدلاً من أن أتعلق بواحدة منها فقط لمدة طويلة.
٣٧٣ - إنني متأكد من أن ديناً واحداً فقط هو الصحيح.
٣٧٤ - يبدو أحياناً أن عقلي يعمل ببطء أكثر من المعتاد.
٣٧٥ - إن وجود شخص مكتئب أو بائس كفيل بأن يفسد علي سعادتي ونشاطي.

٣٧٦ - رجال البوليس أمناء عادة.
٣٧٧ - أميل إلى أن أكون في الحفلات بمفردي أو مع شخص واحد فقط بدلاً من أن أنضم إلى مجموعة كبيرة.
٣٧٨ - لا أحب رؤية النساء وهن يدخن.
٣٧٩ - نادراً ما تعتريني نوبات من الاكتئاب أو اليأس.
٣٨٠ - عندما يقول شخص كلاماً تافهاً أو خطأ عن شيء أعرفه أحاول أن أصححه.
٣٨١ - يقال عني عادة إنني سريع الغضب.
٣٨٢ - أتمنى أن أتخلص من القلق الذي يصيبني دائماً إذا قلت كلاماً يجرح شعور الآخرين.
٣٨٣ - أشعر بأنني لا أستطيع أن أخبر أي شخص عن كل ما في نفسي.
٣٨٤ - البرق يخيفني.
٣٨٥ - أحب أن أبقي الناس في شك بشأن ما سأقوم به في المستقبل.
٣٨٦ - ليس هناك من معجزات في نظري سوى تلك الحيل التي يقوم بها بعض الأفراد.
٣٨٧ - أخاف من الوجود بمفردي في الظلام.
٣٨٨ - غالباً ما بدت لي خططي مملوءة بالصعاب لدرجة أن اضطررت إلى التخلي عنها.
٣٨٩ - كثيراً ما أسيء فهمي عندما كنت أحاول أن أمنع شخصاً من ارتكاب خطأ ما، وكان هذا يؤذي شعوري.
٣٩٠ - أحب الذهاب إلى حفلات الرقص.
٣٩١ - ترعبني العواطف.
٣٩٢ - يجب أن تضرب البغال أو تركل عندما تتوقف عن جر العربات.
٣٩٣ - كثيراً ما أطلب النصيحة من الآخرين.
٣٩٤ - المستقبل غامض لدرجة تجعل من العبث أن يقوم الشخص برسم أي خطة للأمور الهامة.
٣٩٥ - لا أهتم بأي شيء رغم أي الأمور تسير بالنسبة لي على ما يرام.

٣٩٦ - مرت بي فترات شعرت فيها بأن المشكلات قد أخذت تتراكم بشكل تعذر معه حلها.
٣٩٧ - كثيراً ما قلت لنفسي «يا ليتني كنت طفلاً مرة أخرى».
٣٩٨ - ليس من السهل إغضابي.
٣٩٩ - لو أعطيت الفرصة لاستطعت أن أقوم بأعمال جليلة الفائدة للعالم.
٤٠٠ - لا أخاف من الماء.
٤٠١ - أتريث عادة قبل البت في أي أمر من الأمور.
٤٠٢ - عظيم أن يعيش الإنسان في هذه الأيام التي تتكون فيها الأحداث.
٤٠٣ - كثيراً ما يسيء الناس فهم نواياي عندما أحاول أن أرشدهم أو أن أساعدهم.
٤٠٤ - لا أجد صعوبة في بلع الطعام.
٤٠٥ - غالباً ما قابلت أشخاصاً من المفروض أنهم خبراء ولكنهم لم يكونوا أحسن مني.
٤٠٦ - من عادتي أن أكون هادئاً وليس من السهل استثارتي.
٤٠٧ - أستطيع أن أخفي ما أحس به إلى درجة أن بعض الناس قد يجرح شعوري دون أن يعلم ذلك.
٤٠٨ - أتعب نفسي أحياناً بسبب تحملي عملاً فوق طاقتي.
٤٠٩ - إنه لما يسرني حقاً أن أتغلب على نصاب في نفس الشيء الذي تخصص فيه.
٤١٠ - عند سماعي بنجاح شخص أعرفه معرفة جيدة أشعر كما لو كان نجاحه فشلاً بالنسبة لي.
٤١١ - لا أخاف من زيارة الطبيب للكشف علي في حالة المرض أو الإصابة.
٤١٢ - أستحق أن أعاقب عقاباً شديداً على ما ارتكبته من آثام.
٤١٣ - تؤثر في الخبرات المؤلمة لدرجة أنني لا أستطيع أن أطردها من ذهني.
٤١٤ - لو أعطيت فرصة لأصبحت زعيماً نافعاً للناس.
٤١٥ - يضايقني أن يلاحظني شخص ما أثناء العمل حتى ولو كنت أعرف أنني أستطيع أن أقوم بهذا العمل على الوجه الأكمل.

٤١٦ - أتضايق عندما يحاول أحد أن يتخطى دوري لدرجة أنني لا أتمالك إلا أن أحدثه في ذلك.
٤١٧ - أعتقد في بعض الأحيان أنه لا فائدة مني على وجه الإطلاق.
٤١٨ - كثيراً ما هربت من المدرسة عندما كنت طفلاً.
٤١٩ - مرت بي حالات دينية غريبة.
٤٢٠ - واحد أو أكثر من أفراد أسرتي عصبي جداً.
٤٢١ - أشعر بالحرج بسبب نوع المهنة التي يشتغل بها واحد أو أكثر من أفراد أسرتي.
٤٢٢ - إنني من هواة صيد السمك.
٤٢٣ - أشعر بجوع معظم الوقت.
٤٢٤ - أحلم كثيراً.
٤٢٥ - أضطر أحياناً إلى أن أكون فظاً مع الأشخاص غير المؤدبين أو الذين يضايقون غيرهم.
٤٢٦ - يخجلني سماع الحكايات القبيحة.
٤٢٧ - أحب أن أقرأ المقالات الافتتاحية في الصحف.
٤٢٨ - أحب أن أحضر المحاضرات التي تعالج مسائل جدية.
٤٢٩ - يجذبني أفراد الجنس الآخر.
٤٣٠ - إن ما أتوقعه لنفسي من حظ بائس يقلق بالي إلى حد كبير.
٤٣١ - أعتنق بعض الآراء السياسية بشدة.
٤٣٢ - كان لي فيما مضى رفاق من صنع الخيال.
٤٣٣ - أحب أن أشترك في سباق السيارات.
٤٣٤ - أفضل أن أشتغل مع سيدات.
٤٣٥ - يطلب الناس عادة أن تحترم حقوقهم بدرجة تفوق استعدادهم لاحترام حقوق الآخرين.
٤٣٦ - لا مانع أن يحتال الإنسان على القانون بشرط ألا يخالفه فعلاً.
٤٣٧ - أكره بعض الأشخاص كراهية شديدة لدرجة أنني أسر في داخل نفسي عندما يقعون في شر أعمالهم.

٤٣٨ - الانتظار يقلقني.
٤٣٩ - أحاول أن أتذاكر القصص المسلية لأ رويها للآخرين.
٤٤٠ - أحب من النساء الطو يلات.
٤٤١ - مرت بي فترات كنت لا أنام أثناءها من القلق.
٤٤٢ - قد أترك عملاً أرغب في أدائه إذا ما رأى بعض الناس إنني لا أقوم به على الوجه الصحيح.
٤٤٣ - لا أحاول أن أصحح أحداً يعبر عن رأي خاطىء.
٤٤٤ - كنت أحب المواقف المثيرة عندما كنت صغيراً.
٤٤٥ - أحب أن أقوم بمراهنات على مبالغ صغيرة.
٤٤٦ - قد أخالف المبادىء المألوفة لكي أفوز على شخص يعارضني.
٤٤٧ - يضايقني الأشخاص الذين يراقبونني في الشارع أو في الترام أو في المحلات العامة.
٤٤٨ - استمتع بالاجتماعات لمجرد رغبتي في الوجود مع الناس.
٤٤٩ - أستمتع بهياج الجماهير.
٤٥٠ - يبدو أن قلقي يزول عندما أوجد مع جماعة من الأصدقاء المرحين.
٤٥١ - أحب أن أنكت على الآخرين.
٤٥٢ - عندما كنت طفلاً لم أكن أهتم بأن أكون عضواً في جماعة أو شلة.
٤٥٣ - في إمكاني أن أكون سعيداً لو أقمت بمفردي في كوخ منعزل.
٤٥٤ - إنني لا أشارك الجماعة التي أنتمي إليها في الكثير من الكلام أو الحديث عن الناس.
٤٥٥ - لا ينبغي أن يعاقب الشخص الذي يخالف قانوناً يعتقد أنه غير معقول.
٤٥٦ - أعتقد أن الإنسان لا ينبغي أن يذوق المسكرات.
٤٥٧ - كان ولي أمري (أي أبي أو زوج أمي... إلخ) شديداً في معاملته لي أثناء طفولتي.
٤٥٨ - عندي عادات سيئة من القوة بحيث يصعب التغلب عليها.
٤٥٩ - أتناول المسكرات باعتدال (أو لم أتناولها بتاتاً).
٤٦٠ - أجد من الصعب علي أن أتخلى ولو لفترة قصيرة عن عمل بدأته.

٤٦١ - لا أجد صعوبة في بدء التبول أو ضبطه.
٤٦٢ - كنت مغرماً بلعبة «الحجلة» (أو «الأولى» أو «الترنجيلة»).
٤٦٣ - لم أشاهد «رؤيا إلـهية» في حياتي.
٤٦٤ - كثيراً ما غيرت رأيي في مهنتي.
٤٦٥ - لا أتناول دواء أو منوماً إلا بأمر الطبيب.
٤٦٦ - كثيراً ما أحفظ أرقاماً لا أهمية لها (مثل أرقام السيارات مثلاً).
٤٦٧ - غالباً ما آسف على أنني غاضب ومتذمر إلى هذا الحد.
٤٦٨ - كثيراً ما وجدت الناس يغارون من أفكاري الجيدة لمجرد أنهم لم يسبقوني في الوصول إليها.
٤٦٩ - الأمور الجنسية تثير اشمئزازي.
٤٧٠ - كانت درجات سلوكي بالمدرسة رديئة باستمرار.
٤٧١ - أحب مشاهدة النار.
٤٧٢ - أتحاشى قدر إمكاني أن أوجد وسط الجماهير.
٤٧٣ - مرات تبولي لا تزيد على مرات تبول معظم الناس.
٤٧٤ - عندما يضيق الخناق علي أقول الصدق بالقدر الذي يحتمل ألا يضر.
٤٧٥ - إنني رسول العناية الإلـهية.
٤٧٦ - إذا وقعت في مأزق مع بعض الأصدقاء المتساوين معي في المسؤولية فإنني أفضل أن يقع علي اللوم كله، على أن أعترف عليهم.
٤٧٧ - لم يحدث قط أن اضطربت بشكل غير عادي بسبب المأزق الذي يكون قد وقع فيها أي فرد من أفراد أسرتي.
٤٧٨ - لا يضيرني أن أقابل الغرباء.
٤٧٩ - أخاف الظلام في معظم الأحيان.
٤٨٠ - أتذكر أنني كنت أتصنع المرض لأنقذ نفسي من بعض المآزق.
٤٨١ - عندما أركب في القطارات أو في السيارات العامة فإني أتحدث عادة إلى الركاب.
٤٨٢ - أعتقد بقيام الأنبياء والرسل بالمعجزات.
٤٨٣ - لدي بعض العيوب الكبيرة التي لا أرى بداً من التسليم بها ومحاولة

ضبطها بدلاً من محاولة التخلص منها.

٤٨٤ - عندما يوجد الرجل مع امرأة يفكر عادة في أمور جنسية.

٤٨٥ - لم ألاحظ أبداً وجود دم في بولي.

٤٨٦ - أشعر برغبة في التسليم بسرعة عندما تسوء الأمور.

٤٨٧ - أصلي كثيراً.

٤٨٨ - أشعر بالعطف نحو أولئك الذين يغلب عليهم الاستغراق في أحزانهم ومتاعبهم.

٤٨٩ - أقرأ القرآن (أو الإنجيل أو التوراة) عدة مرات في الأسبوع.

٤٩٠ - إنني أضيق بهؤلاء الذين يعتقدون بأن الدين الحق واحد فقط.

٤٩١ - أشعر بالخوف عندما تخطر ببالي فكرة الزلزال.

٤٩٢ - أفضل العمل الذي يتطلب مني أن أكون منتبهاً انتباهاً شديداً على العمل الذي يسمح لي بالتهاون.

٤٩٣ - أخاف أن أجد نفسي في مكان صغير مغلق.

٤٩٤ - عندما أحاول أن أصلح شخصاً ما فإنني لا أتوانى عن أن أصارحه بكل شيء.

٤٩٥ - لم يحدث قط أن رأيت الأشياء مزدوجة (أي أن شيئاً لم يبد لي قط على أنه شيئان بدون أن يكون في استطاعتي إعادة رؤيته كشيء واحد مرة أخرى).

٤٩٦ - تعجبني قصص المغامرات.

٤٩٧ - الصراحة محمودة دائماً.

٤٩٨ - يجب أن أعترف بأنه قد انتابني قلق غير عادي على أشياء لم تكن في الواقع ذات أهمية.

٤٩٩ - إنني مستعد لأن أتقبل تماماً أية فكرة حسنة.

٥٠٠ - أقوم عادة بتصريف أموري بنفسي دون الالتجاء إلى أحد.

٥٠١ - أحب أن أعرف الناس بموقفي من الأمور.

٥٠٢ - ليس من عادتي أن أعبر بقوة عن تأييدي أو استنكاري لأعمال الآخرين.

٥٠٣ - لا أحاول أن أخفي عن شخص ما عدم تقديري له أو إشفاقي عليه.
٥٠٤ - مرت علي فترات كنت أشعر فيها بنشاط زائد لدرجة أنني لم أكن أشعر بحاجة إلى النوم لمدة أيام.
٥٠٥ - من السهل استثارتي.
٥٠٦ - كثيراً ما عملت تحت رئاسة أشخاص يهيئون الأمور بحيث ينسب إليهم الخير و ينسب إلى غيرهم الشر.
٥٠٧ - أعتقد أن حاسة الشم عندي ليست أقل منها عند معظم الناس.
٥٠٨ - أجد من الصعب أحياناً أن أتمسك بحقوقي نظراً لتحفظي الشديد.
٥٠٩ - القذارة تخيفني أو تثير اشمئزازي.
٥١٠ - أعيش في أحلام اليقظة حياة أصرح بها للآخرين.
٥١١ - أكره الاستحمام.
٥١٢ - في اعتقادي أن مصطفى كامل كان أعظم من عرابي.
٥١٣ - أحب النساء المسترجلات.
٥١٤ - تتوفر في منزلنا الضروريات المعتادة (مثل الطعام الكافي والملبس... إلخ).
٥١٥ - بعض أفراد عائلتي سريع الغضب.
٥١٦ - لا أستطيع أن أتقن أي عمل.
٥١٧ - كثيراً ما شعرت بالإثم بسبب تظاهري بالأسف على أشياء بدرجة أكبر مما أحس به في الواقع.
٥١٨ - هناك بعض الخلل في أعضائي التناسلية.
٥١٩ - من عادتي أن أدافع بقوة عن آرائي.
٥٢٠ - لا أشعر بحرج عندما أكون في مجتمع و يطلب إلي أن أبدأ مناقشة أو أن أبدي رأيي في شيء أعرفه معرفة جيدة.
٥٢١ - لا أخاف من العنكبوت.
٥٢٢ - لا يحمر وجهي من الخجل.
٥٢٣ - لا أخشى أن تنتقل إلي الأمراض أو الجراثيم من مقابض الأ بواب.
٥٢٤ - تضطرب أعصابي عند رؤية حيوانات معينة.

٥٢٥ - لا يبدو لي أي أمل في المستقبل.
٥٢٦ - العلاقات الطيبة بين أفراد أسرتي والأقربين من أقاربي.
٥٢٧ - لا يحمر وجهي بدرجة غير عادية (أي أكثر مما يحدث بالنسبة للآخرين).
٥٢٨ - أحب أن ألبس ملابس غالية.
٥٢٩ - كثيراً ما أخشى أن يحمر وجهي خجلاً.
٥٣٠ - يستطيع الآخرون بسهولة أن يحولوني عن رأيي حتى لو كنت قد صممت بيني وبين نفسي على أن هذا هو رأيي النهائي في موضوع ما.
٥٣١ - أستطيع أن أتحمل الآلام بالدرجة التي يستطيع أن يتحملها الآخرون.
٥٣٢ - لا يضايقني خروج غازات كثيرة من معدتي عن طريق الفم (لا يضايقني أن أتجشأ كثيراً).
٥٣٣ - كثيراً ما كنت آخر من يكف عن محاولة أداء عمل ما.
٥٣٤ - أشعر بجفاف في فمي طوال الوقت تقريباً.
٥٣٥ - يغضبني أن يستعجلني الناس.
٥٣٦ - أحب صيد الحيوانات المفترسة.
٥٣٧ - أحب عمل الترزي أو خياط الملابس.
٥٣٨ - لا أخاف الفيران.
٥٣٩ - لم يصب وجهي بالشلل قط.
٥٤٠ - يبدو أن جلدي حساس جداً للمس.
٥٤١ - لم يحدث قط أن كان برازي أسود اللون جافاً.
٥٤٢ - يعتريني شعور بأن شيئاً مريعاً على وشك الحدوث عدة مرات في الأسبوع.
٥٤٣ - أشعر بالتعب في معظم الوقت.
٥٤٤ - أحياناً يراودني حلم واحد بالذات مرة بعد أخرى.
٥٤٥ - أحب قراءة التاريخ.
٥٤٦ - أحب الاجتماعات والحفلات.
٥٤٧ - لا أشهد الاستعراضات الجنسية أبداً ما دام في استطاعتي أن أتجنب ذلك.

٥٤٨ - لا أستطيع أن أواجه أزمة أو صعوبة.
٥٤٩ - أحب أن أصلح قفل الباب.
٥٥٠ - أحياناً أكون متأكداً من أن غيري من الناس يستطيع أن يقرأ ما في ذهني.
٥٥١ - أحب قراءة موضوعات العلوم.
٥٥٢ - أخاف عندما أجد نفسي وحيداً في مكان متسع غير محدود.
٥٥٣ - لو كنت فناناً لأحببت أن أرسم الأطفال.
٥٥٤ - أشعر أحياناً بأنني على وشك الانهيار.
٥٥٥ - إنني حريص على مظهري في الملبس.
٥٥٦ - أحب أن أكون سكرتيراً خاصاً.
٥٥٧ - أعتقد أن عدداً كبيراً من الناس يسلك سلوكاً جنسياً مشيناً.
٥٥٨ - غالباً ما انزعجت في منتصف الليل.
٥٥٩ - أتضايق حين أنسى أين وضعت الأشياء.
٥٦٠ - أحب ركوب الخيل.
٥٦١ - الشخص الذي تعلقت به أشد التعلق والذي أحببته أشد الحب كان امرأة (أم، أخت، عمة، أو أي امرأة أخرى).
٥٦٢ - أفضل قصص المغامرات على قصص الحب.
٥٦٣ - أميل إلى ترك ما أريد أن أفعله، إذا رأى الآخرون أنه أمر لا يستحق التنفيذ.
٥٦٤ - أشعر بدافع إلى القفز عندما أكون في مكان عالٍ.
٥٦٥ - أحب الروايات السينمائية الغرامية.

والمحاولة الثانية التي قام بها مليكة هي إعداد الاختبارات الاكلينيكية بصورة منفصلة وقد أعدت حتى الوقت الحاضر أربعة مقاييس اكلينيكية قننت على البيئة المصرية وهي:

١ - مقياس الفصام في اختبار الشخصية المتعدد الأوجه ١٩٦٠ م
٢ - مقياس الانحراف السيكوباتي في اختبار الشخصية المتعدد الأوجه ١٩٦٦ م

٣ - مقياس الانقباض في اختبار الشخصية المتعدد الأوجه ١٩٦٦ م
٤ - مقياس الهستيريا في اختبار الشخصية المتعدد الأوجه ١٩٦٧ م

وبلغت مجموعة التقنين العامة التي اتبعت في إعداد جداول المعايير التائية للمقاييس ٤٣٠ ذكراً ٣٨٥ أنثى ممّن يفترض فيهم السواء.

كما أجريت محاولة هامة أخرى على يد الدكتور محمد شحاتة ربيع حيث قام عام ١٩٧٨ بتقنين بعض الاختبارات المستمدة من اختبار الشخصية على البيئة المصرية وأوجد لها المعايير التائية وهذه المقاييس هي:

١ - مقياس السيطرة في اختبار الشخصية المتعدد الأوجه ١٩٧٨.
٢ - مقياس قوة الأنا في اختبار الشخصية المتعدد الأوجه ١٩٧٨.
٣ - مقياس التعصب في اختبار الشخصية المتعدد الأوجه ١٩٧٨.
٤ - مقياس ضبط التوافق في اختبار الشخصية المتعدد الأوجه ١٩٧٨.
٥ - مقياس المركز الاجتماعي الاقتصادي في اختبار الشخصية المتعدد الأوجه ١٩٧٨.

وأخيراً وليس آخراً تأتي محاولتنا في إعداد المقاييس الاكلينيكية التسعة وتقنينها على البيئة السعودية وانتهينا حتى هذا العام ١٤٠١ هـ ١٩٨١ م إلى إعداد المقاييس الآتية بعد تقنينها وتعييرها واستخراج جداول المعايير التائية للذكور وللإناث وبعد التأكد من ثباتها وصدقها الإكلينيكي:

١ - مقياس توهم المرض «هـ س».
٢ - مقياس الاكتئاب «د»
٣ - مقياس الهستيريا «هـ ي».

وسوف تصدر قريباً بقية المقاييس الأخرى. وفيما يلي هذه المقاييس:

الباب الرابع

المقاييس الاكلينيكية

مقياس توهّم المرض
في
اختبار الشخصية المتعدد الأوجه

مقـدّمة

يعد هذا المقياس أول مقياس نشر في اختبار الشخصية المتعدد الأوجه وهو محاولة لقياس خصائص الشخصية التي ترجع إلى النموذج العصابي لتوهم المرض، والأفراد الذين يتم تشخيصهم على أساس أنهم يعانون من هذا الاضطراب يبدون خوفاً واهتماماً شاذاً بالوظائف الجسمية.

هذه المخاوف والاهتمامات لا تستند على أساس من الاضطرابات الحقيقية في الجسم، وهذا القلق الزائد على الصحة يسود حياة المريض و يؤثر بشدة عليها وعلى نشاطه المثمر وفعاليته وعلاقاته.

والصورة العادية لمتوهم المرض تمتاز بالتمركز حول الذات والفجاجة ونقص القدرة على الاستبصار في النواحي الانفعالية أو النفسية وعلاقتها بالوظائف الجسمية (١).

وقد مر هذا المقياس بمراجعات عديدة بغية تصحيحه وذلك على أساس دراسة للمقياس تضمنت عدداً كبيراً من أفراد الحالات المرضية الذين حصلوا على درجات عالية في العبارات المتعلقة بتوهم المرض دون أن تكون لديهم ظواهر رئيسية لتوهم المرض في صورته الاكلينيكية. والصورة المستخدمة حالياً هي نتيجة الانتقاء الذي أدى إلى استبعاد بعض العبارات واستبدالها مع عبارات أخرى جديدة.

---

(١) Welsh. G. S. and Dahlestrom (1968). P. 53-54.

وتدور عبارات المقياس حول مختلف الشكاوى الجسمية وهي تتضمن آلاماً عامة وشكاوى محددة عن الهضم والتنفس والتفكير والابصار والنوم وكذلك بعض الاحساسات الغريبة وعبارات عن الصحة العامة وعن المنافسة والقدرة على العمل.

و يتكون المقياس من ثلاث وثلاثين عبارة من ضمنها ثمان عبارات لا توجد في أي مقياس آخر وطبقاً لدراسات «لتل» (١) كان أعلى معامل ارتباط بين أي من هذه العبارات والمقياس ككل هو ٠,٦٩ وكان هذا لعبارة: «تنتابني آلام في المعدة كل عدة أيام قلائل».

وكذلك معامل ارتباط قدره ٠,٦٣ بالنسبة للعبارة «أصاب بحموضة في المعدة تضايقني كل عدة أيام في الاسبوع».

ومن الطريف أن نلاحظ أنه قد تبين من دراسة «لتل» أن أعلى معاملات الارتباط بين العبارات منفردة والمقياس ككل لم تكن بين العبارات النقية ولكن بين العبارات التي تتراكب مع مقاييس أخرى واتضح أن:

العبارة ٢٣: أصاب أحياناً بنوبات من الغثيان والقيء «نعم» ٠,٩٢.

العبارة ١٥٣: كانت صحتي في خلال السنوات القليلة الماضية جيدة على وجه العموم ٠,٩٠.

العبارة ٩: قدرتي على العمل لم تتغير عما كانت عليه من قبل «لا» ٠,٨٢

العبارة ١١٤: أشعر غالباً بضغط شديد حول رأسي «نعم» ٠,٨٦.

ومن الملاحظ أيضاً أن عدد العبارات التي تتراكب بين مقياس توهم المرض والمقاييس الأخرى كبير فهناك مثلاً عبارة من بين ٣٣١ تتكرر في مقياس الهستريا وكلها تصحح في نفس الاتجاه و يدل هذا على نقص في تحديد محتوى العبارات.

---

(١) راجع مخطوط الرسالة الجامعية ص ١٤٢ المقدمة من محمد شحاته ربيع لنيل درجة الدكتوراة ــ كلية الآداب ــ جامعة الاسكندرية ١٩٧٢ م (أثر المهنة التربوية على الصحة النفسية للمدرسين والمدرسات).

ويلاحظ كذلك أن العبارات المتراكبة في المقياس توجد بالدرجة الأولى في المقاييس العصابية، وأربع عبارات فقط تتكرر في مقياس الفصام وعبارة واحدة في مقياس جنون الهوس، وهذه العبارات الأخيرة بالذات فضفاضة في معناها وغير محددة وعلى العكس من ذلك فان عبارات توهم المرض المتميزة إنما تتجه إلى الاضطرابات الداخلية أو الأعراض العامة للمرض الجسمي.

وفي دراسة «هاثواي» و«مي هل»(١) في تحليلهما لتقديرات الأقران للأفراد الذكور الأسوياء الحاصلين على درجات عالية في المقياس. أنهم وصفوا بأوصاف مرغوب فيها:

وصفوا بالاجتماعية وحسن المخالطة والصدارة في المواقف الاجتماعية والحماس والعطف والقدرة على معالجة عدة موضوعات والشجاعة واتساع الميول.

وبالنسبة للاناث اللاتي حصلن على درجة عالية في المقياس قد وصفن باعتدال المزاج وحسن الاستجابة وكذلك التواضع والصراحة والتنظيم وحسن التعبير.

وفي دراسة «جاف» تبين أن الأفراد الذين حصلوا على درجات مرتفعة في هذا المقياس وصفوا بالغباوة وعدم الطموح والعناد وان أبدوا اتجاهاً بالشعور بالواجب تجاه والديهم وهذا يتشابه مع ملاحظات دراسة «هوفي» على الطالبات اللاتي حصلن على درجات مرتفعة يعوزهن اليسر في التعبير الشفهي كما أظهرن التوافق ونقص اليقظة.

ويضيف «جاف» بعض الصفات الأخرى على هؤلاء كالانعزالية والتبلد والبرود وبطء الاستجابة والجمود في الفكر والعمل والاضطراب في المواقف الاجتماعية. وأفراد هذه المجموعة الذين جمعوا على أساس نزعتهم الشديدة إلى تناول العبارات التي تتعلق بالأمور الجسمية في المقياس يبدون كأنهم نسخ سيكولوجية باهتة من المرضى الذين يعانون من توهم واشتق منهم اسم هذا المقياس.

(١ Welsh and Dahlstrom P. 165-166.

وقد أثبتت دراسة «هاثواي» أن ثمة علاقة بين الدرجة العالية على المقياس والاهتمام الزائد بالاضطرابات الجسمية.

وبالنسبة لجماعة المرضى بأمراض نفسية فان الحاصلين على درجات مرتفعة على المقياس يصفهم «جاف» بالمشاركة أو سوء الطبع وعدم الرضا والميل إلى الاستقلال وهذا يشير إلى الاتجاه النرجسي الاناني في الحياة عند المريض.

وكذلك أوضحت دراسات «ريد» الاسلوب التشاؤمي اللاذع والمسرف في الشكوى الذي يعالج به هؤلاء المرضى مشكلاتهم، وهم دوماً يقاومون العلاج ولا يرغبون في الاستمرار فيه ولا يتيحون للمعالج الفرصة الكاملة لعلاجهم. وتدل الدرجة المرتفعة على المقياس بالنسبة لهم على احتمال وجود الذهان وذلك بالرغم من أن احدى مجموعات مرضى الفصام أبدت ارتفاعاً في المقياس في المراحل الأولى للمرض وقبل ظهور العرض الفصامي واضحاً.

وأكثر التشخيصات تواتراً بالنسبة لحالات ارتفاع المقياس هي:

استجابات جسمية مختلفة مثل توهم المرض والوهن والاعياء النيوراستيني.

استجابات انقباضية يصاحبها القلق الدائم.

أشكال هستيرية كهستيريا القلق والهستيريا التحويلية.

أما بالنسبة إلى دلالة الدرجة المنخفضة على هذا المقياس فكانت عينة «هاثاوي» و«ميهيل» بأن وصفهم الأقران الذكور يتميزون بالاتجاهات المحدودة العنيفة والاناث بالتوازن والتمسك بالتقاليد وتميز الذكور عن الاناث أنهم حساسون وانفعاليون وكذلك رقة القلب.

بينما أظهرت دراسة «هوفي» لدى الاناث ذوات الدرجة المنخفضة تشابهاً واقتراباً من نقيضاتها بالنسبة للدرجة المرتفعة.

وقد أورد «جاف» في دراسة خصائص الأفراد ذوي الدرجة المنخفضة على هذا المقياس أنهم يوصفون باليقظة والمرح والمظهر الطيب والشعور بالمسؤولية والذكاء والانفتاح والمبادأة. وكذا يوصف هؤلاء بالمتابعة الجادة لأهدافهم وأغراضهم.

وفي المجال العربي قام الدكتور لويس كامل مليكه بتقنين اختبار الشخصية على البيئة المصرية[1] وأعد جداول المعايير التائية للطالبات البالغ عددهن (٣٠٠) طالبة وقارنها بجداول المعايير التائية للطلبة البالغ عددهم (٤٤١) طالباً من الجامعات والمعاهد العليا.

كما أعد حتى الوقت الحاضر أربعة مقاييس منفردة هي: مقياس الفصام ـ ومقياس الاكتئاب ومقياس الهستيريا ومقياس الانحراف السيكوباتي ـ طبقت على البيئة المصرية أيضاً على أمل أن يواصل هو أو غيره في إعداد بقية المقاييس[2].

وأخيراً تأتي محاولتنا[3] هذه في تطبيق هذه الاختبارات على البيئة العربية السعودية بغية اعداد جداول ومعايير تائية ليتسنى للاخصائيين النفسيين في المملكة العربية السعودية استخدامها والاستفادة منها. وتأتي هذه المحاولة «تقنين الاختبارات على البيئة المحلية» واحدة من المحاولات التي بدأها غيرنا ونحن بدورنا نتابع المسيرة العلمية لايجاد واعداد مقاييس تتلاءم مع بيئتنا المحلية.

وقد أخذت مجموعة التقنين العامة البالغ عددها (٨٦٨) فرداً منهم الذكور (٥٢١) والاناث (٣٤٧) وتتكون مجموعات الذكور من طلاب السنة الثالثة في المرحلة الثانوية في ثانويات البنين المتعددة ومن المعاهد العلمية ومن طلاب الجامعات في كلية. التربية وكلية الشريعة واللغة العربية وكلية العلوم الاجتماعية (قسم التاريخ ـ وقسم الاجتماع) في جامعة الامام محمد بن سعود وكلية الطب

---

(١) د. لويس كامل مليكة ود. عماد الدين اسماعيل ود. عطية هنا، اختبار الشخصية المتعدد الأوجه (كراسة التعليمات) مكتبة النهضة المصرية ـ القاهرة ١٩٧٨ م.

(٢) اختبار الشخصية المتعدد الأوجه، اعداد د. لويس كامل مليكة ـ كراسة التعليمات ط ١٩٧٨ ص ٨٣.

(٣) مقتبس من اختبار الشخصية المتعدد الأوجه

The Minnesata Multiphasic Personality Inventory Hataway, S. R. & Mckinly J. C.

تعريب الدكاترة لويس كامل وعماد الدين اسماعيل وعطية هنا ـ ايداع ١٥١٩ لسنة ١٩٧٣ م.

البشري وكلية طب الاسنان في جامعة الرياض.

ومجموعة الاناث التي تتكون من طالبات السنة الثالثة في المرحلة الثانوية من ثانويات البنات ومن طالبات كلية التربية للبنات وكلية الآداب للبنات وكلية التجارة والعلوم الادارية في جامعة الرياض.

أولاً ـ أهمية المقياس ومجالات استخدامه:

تعد مقاييس اختبار الشخصية المتعدد الأوجه من أكثر الاختبارات النفسية انتشاراً سواء في المجال الاكلينيكي أو التجريبي. وقد ذكر مؤلفا الاختبار في كراسة التعليمات أن الدرجة العالية على المقياس تمكننا من صدق التنبؤ في التشخيص الاكلينيكي النهائي لدى أكثر من ٦٠٪ من الحالات النفسية الجديدة.

وتعد هذه النتيجة طيبة بالنظر إلى قلة الانفاق وانخفاض الثبات بين تشخيص الأطباء النفسيين من ناحيتي التشخيص والتصنيف الاكلينيكيين.

وإذا أخذنا في الاعتبار لحساب الصدق وجود محك خارجي، واعتماده جزئياً على محك الثبات فإنه يمكننا القول بأن الاختبار ذو قيمة في التشخيص الاكلينيكي ووصف السلوك والتنبؤ به.

وقد اثبتت البحوث وجود ارتباط له دلالة بين درجات المقاييس وحالات:

توهم المرض، والبارانويا، والفصام، والاكتئاب، والهستيريا. كما أكدت دراسات متعددة أن درجات المقاييس تميز بين المجموعات المرضية وبين المجموعات السوية (غير المرضية).

ومن الأهمية بمكان أيضاً أن تطبيق هذه المقاييس لا يتطلب خبرة اكلينيكية خاصة ويمكن للاخصائي النفسي المبتدىء تطبيقه وتصحيحه بسهولة ويسر.

ويجب أن نتذكر دائماً بأن الدرجة الخام بعد تحويلها إلى درجة تائية تعطينا دلالة صحيحة في التشخيص وفي التمييز بين الحالات المرضية وغير المرضية إلا أن الشكل الكلي للصفحة النفسية أكثر دلالة من الدرجة على مقياس واحد ولذلك ينبغي الانتباه إلى الدرجات المرتفعة والدرجات المنخفضة بدلاً من الدرجة الواحدة

لأي مقياس على حدة، وكلما زاد عدد الدرجات المرتفعة ،كلما كان الاحتمال كبيراً في وجود اضطراب شديد.

ومن الممكن أن تتجمع المقاييس الاكلينيكية في ثلاث مجموعات وعندها يكون للمنحني أكثر من قمة في الصفحة النفسية:

أ ــ مجموعة الاضطرابات العصابية: وتشمل مقاييس توهم المرض (هـ س) والاكتئاب (د) والهستيريا (هـ ي) والسيكاثينيا (ت ث).

ب ــ مجموعة الاضطرابات الذهانية: وتشمل مقاييس: الفصام (س ك) والبارانويا (ب أ) والاكتئاب (د) والهوس الخفيف (م أ).

جـ ــ مجموعة المشكلات السلوكية وتشمل الانحراف السيكوباتي (ب د) والذكورة والانوثة (م ف) والهوس الخفيف (م أ).

ثانياً ــ الدراسة السعودية:

طبق المقياس رقم (١) (هـ س) مقياس توهم المرض المكون من ثلاث وثلاثين عبارة المقتبس من اختبار الشخصية المتعدد الأوجه على مجموعة التقنين المحلية السعودية والتي تتكون من (١٠٠٠) من الراشدين ومن مستوى تعليمي الثانوية العامة أو ما يعادلها فما فوق من طلبة الجامعات بحيث يكون الاختبار مفهوماً بالنسبة لهم وبحيث أن هذه المجموعة التي تمثل المجتمع المحلي يفترض فيهم السواء.

والعدد (٨٦٨) هو المتبقي بعد استبعاد الحالات التي حصلت على درجة تائية «٧٠» فما فوق في مقياس الكذب (ل) أو بعد استبعاد الحالات التي حصل أصحابها على «١٠» درجات في مقياس الكذب (ل) لأنها تتجاوز الدرجة التائية «٧٠» مما يشك في دقة وصحة اجابات المفحوص.

أما مجموعة التقنين العامة التي طبق عليها هذا الاختبار فقد شملت بعض المدارس الثانوية للذكور والاناث في الرياض والدرعية وحائل وبعض المعاهد العلمية للذكور، كما شملت بعض كلية جامعة الامام محمد بن سعود الاسلامية

(كلية الشريعة، كلية اللغة العربية، كلية العلوم الاجتماعية) في الرياض وبعض كليات جامعات الرياض (كلية التربية، وكلية الطب البشري، وكلية طب الاسنان) بالنسبة للذكور، أما بالنسبة للاناث فقد شملت المجموعة بالاضافة إلى بعض ثانويات البنات، فقد طبق الاختبار على طالبات الجامعات في كلية العلوم الاجتماعية بجامعة الامام محمد بن سعود الاسلامية بالرياض وطالبات كلية التربية للبنات التابعة للرئاسة العامة لتعليم البنات، كما طبق أيضاً على طالبات كلية الآداب للبنات وكلية التجارة والعلوم الادارية في جامعة الرياض.

وهذه هي المجموعة التي نرجو أن تطبق عليها بقية المقاييس الاكلينيكية نظراً لأنها أوسع تمثيلاً للمجتمع المحلي ممن يفترض فيهم السواء بغية الحصول على المعايير التائية لهذه المقاييس المنفصلة كل منها على حدة ومعايير خاصة بالذكور ومعايير خاصة بالاناث.

وفيما يلي نتائج هذه الدراسة.

١ ــ أوصاف العينة:

أ ــ عينة الاناث:

عدد الأفراد: ٣٤٧.

العمر: من ١٨-٣٠.

المتوسط الحسابي لدرجات الطالبات على المقياس: ١١,٣٨.

الانحراف المعياري لدرجات الطالبات على المقياس: ٤,٩٦.

ثبات المقياس:

معامل ثبات المقياس باستخدام معادلة «كودر ــ ريتشارد سون»: ٠,٧٢.

وفيما يلي جدول فئات الدرجات التكرارية لمجموعة التقنين المحلية «السعوديات»:

* اناث *

فئات الدرجات	التكرار «ت»
٢-٤	٢٩
٥-٧	٥٣
٨-١٠	٨٤
١١-١٣	٥٧
١٤-١٦	٦٢
١٧-١٩	٤٣
٢٠-٢٢	١٩
المجموع	**٣٤٧**

ب ــ عينة الذكور:

عدد الأفراد: ٥٢١.

العمر: ١٨-٣٥.

المتوسط الحسابي لدرجات الطلاب على المقياس: ١٠,٥٠.

الانحراف المعياري لدرجات الطلاب: ٤,٥٥.

ثبات المقياس:

معامل ثبات المقياس بطريقة «كودر ــ ريتشاردسون»: ٠,٦٨ وفيما يلي جدول فئات الدرجات التكرارية لمجموعة التقنين المحلية «السعوديون»:

«ذكور»

فئات الدرجات	التكرار «ت»
٢-٤	٤٧
٥-٧	٩٦
٨-١٠	١٢٧
١١-١٣	١٢١
١٤-١٦	٠٨٠
١٧-١٩	٠٣٦
٢٠-٢٢	٠١٠
٢٣-٢٥	٠٠٢
٢٦-٢٨	٠٠٢
المجموع	٥٢١

صدق المقياس «هـ س»:

للتأكد من الصدق الاكلينيكي لمقياس توهم المرض قمنا بمقارنة المتوسط الحسابي للدرجات في مجموعة التقنين المحلية مع المتوسط الحسابي لبعض الحالات التي شخصت على أنها «توهم المرض» فقد أخذت بعض الحالات من الطلاب الذين يرتادون الوحدة الصحية في الجامعة، وبعض الحالات من الاناث اللواتي قمن بمراجعة احدى العيادات الخاصة وبعد تطبيق الاختبار على هؤلاء أظهرت المقارنة فروقاً واضحة بين المتوسط الحسابي للمصابين بتوهم المرض وبين المتوسط الحسابي في مجموعة التقنين العامة.

	المتوسط الحسابي في المجموعة العامة	المتوسط الحسابي للحالات المرضية	الانحراف	الفروق
ذكور	١٠,٥٠	٢٢,٣	٢,٩٣	١١, ٨
اناث	١١,٣٨	٢٢,٧	٣,٦٤	١١,٣٢

ومن المعروف أنه لا بد من اجراء اختبار «ت» للكشف عن دلالة الفروق بين المتوسطات إلا أن حجم العينة المرضية الذي لم يتجاوز (٢٠) حالة «١٢ ذكور و٨ إناث» يحول دون استخدام الاختبار المذكور ونكتفي هنا فقط بدلالة الفروق بين المتوسطات السوية والمرضية.

ثالثاً ــ التعليمات:

١ - ينبغي على القائم بتطبيق الاختبار أن يوضح طريقة الاجابة بنعم أو لا للمفحوص وهي أن يضع إشارة × على كلمة «نعم» إذا كانت العبارة تنطبق على المفحوص، أما إذا كانت لا تنطبق عليه فيجب أن يضع إشارة × على كلمة «لا» مثال:

ــ نعم لا

. نعم لا

٢ - ينبغي على المفحوص أن يجيب على كل عبارة ولا يترك أي سؤال دون إجابة إذا أمكنه ذلك. لأن ترك بعض العبارات دون إجابة يقلل من دلالة ورقة الإجابة.

٣ - ينبغي على الفاحص أن يؤكد للمفحوص بأن كل الإجابات سوف تعامل معاملة سرية تامة ولن يسمح لأحد بالاطلاع عليها.

٤ ــ ينبغي على الفاحص أن يؤكد على ضرورة الاجابات الصادقة والصريحة وأنه لا يوجد خطأ أو صواب في الاجابة وانما المسألة هي التعبير الصحيح عن فكرة المفحوص عن نفسه.

٥ ــ الأرقام الموضحة قبل كل عبارة هي الأرقام الأصلية الموجودة في اختبار الشخصية المتعدد الأوجه ويشار بالحرف «ل» الى عبارات مقياس الكذب.

رابعاً ــ مفتاح التصحيح:

١ ــ تحسب الدرجة «ل» أولاً وهي عبارات مقياس الكذب التي أدمجت ضمن مقياس «هـ س» توهم المرض. والدرجة «ل» هي عدد الاجابات

بـ «لا» في العبارات الآتية:

١٥ - ٣٠ - ٤٥ - ٦٠ - ٧٥ - ٩٠ - ١٠٥ - ١٢٠ - ١٣٥ - ١٥٠ - ١٦٥ - ١٩٥ - ٢٢٥ - ٢٥٥ - ٢٨٥.

وفي حالة زيادة «ل» عن ١٠ تستبعد ورقة الاجابة لأنها تتجاوز الدرجة التائية ٧٠ مما يشك في دقة وصدق استجابة المفحوص. هذا وتسجل الدرجة «ل» في المكان المخصص لها في نهاية ورقة الأسئلة.

٢ ـ تحسب الدرجة الخام للمفحوص على أساس عدد الاجابات المطابقة لاتجاه الاجابة المحدد بالجدول رقم (١) من هذا المفتاح أو بتطبيق المفتاح على ورقة الاجابة وتعداد الثقوب.

٣ ـ بعد تصحيح المقياس ومعرفة الدرجة الخام للمفحوص تحول الى درجة تائية باستخدام الجدول رقم (٢) للاناث والجدول رقم (٣) للذكور من هذا المفتاح.

٤ - تسجل الدرجة الخام والدرجة التائية في المكان المخصص لها في نهاية ورقة الأسئلة.

خامساً ـ تفسير الدرجات:

يذكر الاخصائيون في اختبار الشخصية المتعدد الأوجه أن الصفحة النفسية القياسية تمر بالخط الأفقي الذي تمثله الدرجة التائية ٥٠ ثم هناك خطان آخران يمثلان أدنى أو أعلى هذا المتوسط بمقدار انحرافين معياريين وهما اللذان يمثلان ٧٠،٣٠ درجة تائية والخطان يحدان بوجه عام ما يمكن أن نسميه المدى السوي.

وتقسم المستويات داخل هذا المدى إلى ما يلي:

١ ـ الدرجة المرتفعة وهي الدرجة التائية ٥٥ وما يزيد عنها.

٢ ـ الدرجة المنخفضة وهي الدرجة التائية ٤٥ وما يقل عنها.

ومقياس توهم المرض «هـ س» هنا يعد مقياساً للاهتمام الزائد بالوظائف الجسمية والقلق الدائم على الصحة، ويشكو المريض في هذه الحالة من آلام

واضطرابات يصعب تبينها ولا يوجد لها أساس عضوي واضح.

وبالنظر إلى المتوسط الحسابي للحالات السوية عندنا نجد أنه عند الذكور يعادل ١٠,٥ أي ما يقابل ٥١ درجة تائية جدول رقم (٣) وعند الاناث ١١,٣٨ أي ما يقابل ٥١ درجة تائية أيضاً «جدول رقم (٢)» وعلى هذا الأساس فالارتفاع الحاصل عن هذا المستوى يكون دليل الاضطراب. وحِدَّةُ المرض تتناسب مع الارتفاع الحاصل في الدرجة التائية.

مقياس توهم المرض

هـ س

جدول رقم (١)

أرقام عبارات الاختبار «هـ س» واتجاه الاجابة

رقم العبارة	اتجاه الاجابة	رقم العبارة	اتجاه الاجابة
٢	لا	١٥٣	لا
٣	لا	١٥٥	لا
٧	لا	١٦١	نعم
٩	لا	١٦٣	لا
١٨	لا	١٧٥	لا
٢٣	نعم	١٨٨	لا
٢٩	نعم	١٨٩	نعم
٤٣	نعم	١٩٠	لا
٥١	لا	١٩٢	لا
٥٥	لا	٢٣٠	لا
٦٢	نعم	٢٤٣	لا
٦٣	لا	٢٧٣	نعم
٦٨	لا	٢٧٤	لا
٧٢	نعم	٢٨١	لا
١٠٣	لا		
١٠٨	نعم		
١١٤	نعم		
١٢٥	نعم		
١٣٠	لا		

مقياس توهم المرض

هـ س

جدول رقم (٢)

الدرجات الخام على مقياس توهم المرض
ومقابلتها من الدرجة التائية

«إناث»

الدرجة الخام	الدرجة التائية	الدرجة الخام	الدرجة التائية	الدرجة الخام	الدرجة التائية
٠				٣١	٩٠
١	٢٩	١٦	٥٩	٣٢	٩٢
٢	٣١	١٧	٦١	٣٣	٩٤
٣	٣٣	١٨	٦٣		
٤	٣٥	١٩	٦٥		
٥	٣٧	٢٠	٦٧		
٦	٣٩	٢١	٦٩		
٧	٤١	٢٢	٧١		
٨	٤٣	٢٣	٧٣		
٩	٤٥	٢٤	٧٥		
١٠	٤٧	٢٥	٧٨		
١١	٤٩	٢٦	٨٠		
١٢	٥١	٢٧	٨٢		
١٣	٥٣	٢٨	٨٤		
١٤	٥٥	٢٩	٨٦		
١٥	٥٧	٣٠	٨٨		

مقياس توهم المرض

هـ س

جدول رقم (٣)

الدرجات الخام على مقياس توهم المرض
ومقابلتها من الدرجة التائية
«ذكور»

الدرجة الخام	الدرجة التائية	الدرجة الخام	الدرجة التائية	الدرجة الخام	الدرجة التائية
١	٢٩	١٦	٦٢	٣١	٩٥
٢	٣١	١٧	٦٤	٣٢	٩٧
٣	٣٤	١٨	٦٧	٣٣	١٠٠
٤	٣٦	١٩	٦٩		
٥	٣٨	٢٠	٧١		
٦	٤٠	٢١	٧٣		
٧	٤٢	٢٢	٧٥		
٨	٤٥	٢٣	٧٨		
٩	٤٧	٢٤	٨٠		
١٠	٤٩	٢٥	٨٢		
١١	٥١	٢٦	٨٤		
١٢	٥٣	٢٧	٨٦		
١٣	٥٦	٢٨	٨٩		
١٤	٥٨	٢٩	٩١		
١٥	٦٠	٣٠	٩٣		

- د -

مقياس الاكتئاب

في

اختبار الشخصية المتعدد الأوجه

مقدمة

صمم هذا المقياس بغية قياس درجة أو عمق نموذج الأعراض المرضية للاكتئاب الذي يتميز بنظرة متشائمة للحياة والمستقبل، وشعور باليأس والقنوط وعدم الكفاية وبطء في الفكر والعمل، وغزارة الأفكار التي تدور حول الموت أو الانتحار.

والجماعة المرضية التي أعد على أساسها هذا المقياس أظهرت أعراضاً انقباضية غير معقدة نسبياً وقد يصاحبه أعراض نفسية أخرى. وهذا المقياس ذو أهمية في إبراز كثير من استجابات الشخصية [1].

و يتألف اختبار هذا المقياس من ستين (٦٠) عبارة تم اختيارها مباشرة وذلك بمقارنة الجماعات المرضية والسوية. وقد مرت عبارات هذا الاختبار بعدة تصحيحات قبل أن تستقر في صورتها الحالية. و بالرغم من طول هذا الاختبار فإن هناك فقط «١٣» عبارة لا تتراكب مع المقاييس الأخرى.

---

(١) Welsh, G. S. and Dahlstrom (1968) p. 55-57.

وقد أسفرت دراسات «لتل» عن أنه بالنسبة لمقياس الاكتئاب «٢» كما بالنسبة للمقياس «١» توهم المرض، فإن العبارات النقية ليست أكثر عبارات المقياس قدرة على التمييز.

ونجد فقط أن العبارة «١٣١ ــ لا تقلقني فكرة الإصابة بالمرض ــ لا» ذات ارتباط قدره ٠,٦١ بالمقياس.

وكذلك وجد «لتل» أن بعض العبارات غير المتداخلة في بقية المقاييس ذات ارتباط منخفض جداً أو سلبي بالمقياس.

وقد تبين أن العبارات الآتية أقوى العبارات في قوتها التميزية [1]:

-١٨٩- أشعر في معظم الأوقات بضعف عام ــ نعم ــ وارتباطها ٠,٧٨.

-٢- شهيتي للطعام جيدة ــ لا ــ وارتباطها ٠,٧١.

-٤٣- نومي مضطرب وقلق ــ نعم ــ وارتباطها ٠,٦٦.

-١٨٢- أخشى أن يطير صوابي ــ نعم ــ وارتباطها ٠,٦٦.

-١٧٨- يبدو أن ذاكرتي لا بأس بها ــ لا ــ وارتباطها ٠,٦٥.

ومن فحص محتوى عبارات المقياس تبين انها تتفق مع التوقعات العامة عن المظاهر المرضية للاكتئاب، وتدور العبارات حول النقص الشديد في الاهتمام بالعالم الخارجي و يعبر عنه في صورة تبلد عام وإنكار صريح واضح للسعادة أو الجدارة والقيمة الشخصية، وكذلك تصف الشعور بعدم الكفاية في أداء الأعمال بصورة مرضية.

وثمة مجموعة أخرى من العبارات تشير إلى أعراض جسمية مثل اضطراب النوم، أو شكاوي تتعلق باضطرابات الهضم، وهي لا تعتبر جزءاً من زمرة الأعراض بمرض الاكتئاب، ولكن هذه الظواهر يمكن ملاحظة تواتر حدوثها عند المرضى الاكتئابيين، وكذلك يمكن ملاحظة الحساسية المفرطة والنقص في الروح الاجتماعية.

---

(١) راجع مخطوط الرسالة الجامعية المقدمة من محمد شحاتة محمد علي ربيع لنيل درجة الدكتوراة كلية الآداب ــ جامعة الإسكندرية ١٩٧٢ م ص ١٤٨-١٤٩.

و يناقش «ولش» (١) دلالة الدرجة المرتفعة بقوله إن الخصائص التي تم ملاحظتها عن الأفراد الأسوياء ذوي الدرجات المرتفعة على المقياس «٢» الاكتئاب ـــ تعتمد أكثر من المعتاد على معرفة المقدر للمفحوص و يبدو أن ثمة تعارض بين عمليات الشخصية المرتبطة بالمقياس وبين الألفة والتقارب بين الشخص السوي ذي الدرجة المرتفعة على المقياس «٢» وبين أقرانه.

وفي دراسة «هوفي» فإن صفات الخجل والمسالمة كانت هي مجمل وصف الإناث من ذوات الدرجة المرتفعة.

و بالنسبة لعينة «هاثاوي» و«ميهيل» فإن الذكور ذوي الدرجات المرتفعة قد تم الحصول على أوصاف أكثر شمولاً لهم وذلك عن طريق معارفهم. ومجموع هذه الأوصاف تدور حول التحفظ والإبقاء على المسافة الاجتماعية. وكذلك يبدون على قدر من عدم الرضا بوجه عام والرضا الذاتي بوجه خاص، كما أنهم شديدو الإنفعال ومستهدفون للهم، وبرغم كونهم جادين فإنهم يقبلون على الشراب ويحسنون التعبير عن أنفسهم وهم كذلك كرماء وعاطفيون. و بالنسبة للإناث فإنه مثلهن مثل الرجال يوصفن بشدة الانفعال والتواضع والصراحة والقدرة على الحدس.

وفي دراسة «جاف» يوصف الذكور ذوي الدرجة المرتفعة بالانعزالية والتبلد والحرص والغباوة والمراوغة وعدم الاهتمام والتواضع وسرعة التقلب الانفعالي وتحمل الآلام والصبر والمسالمة والاستسلام وصعوبة الاستثارة والانسحاب.

كما ينظر إليهم على أنهم ذوو ضمير حي وأنهم يتحملون المسؤولية ولكن تعوزهم الثقة بالنفس وفي قدرتهم الذاتية وهم متشائمون فيما يختص بمستقبلهم الدراسي والمهني. و بالرغم من أنهم يحترمون الآخرين و يبدو عليهم التقبل فإنهم يحاولون تجنب الانغماس في المسؤولية. و ينزعون إلى البرود والتباعد في علاقاتهم مع الآخرين، وفي المواقف العسيرة يحاول هؤلاء الأفراد تجنب المتاعب، والتحايل على التهرب من المواقف غير السارة.

---

(١) Welsh and Dahlstrom p. 173-174.

أما بالنسبة للمصابين بمرض الاكتئاب فإن ارتفاع المقياس «٢» يشير عموماً إلى الاضطراب الناتج عن فشل الفرد في تحقيق الإرضاءات والتوافق، وكما أشار «هاثاواي» و«ميهيل» فإن أي مريض يصاب بالانقباض نتيجة شعوره بمرضه بغض النظر عن الاضطرابات الأخرى التي يعانيها. وهكذا فإن مقياس الاكتئاب يظهر مقترناً بعديد من المقاييس في الصفحة النفسية، وتفسيرات الصفحة النفسية بالنسبة لارتفاع المقياس «٢» إنما تعتمد على الظواهر الأخرى في هذه الصفحة وتعتمد كذلك على سلوك المريض خاصة في حالات الاكتئاب المبتسم وفي هذا العرض فإن المريض يبدي زيادة ملحوظة على المقياس «٢» دون أن يبكي أو يبدي حزناً أو كآبة أو أي مظاهر انقباضية أخرى بل قد ينكر الانقباض إذا سئل.

وفي دراسة «دريك» (١) إن ارتفاع الدرجة في المقياس «٢» دليل على التعاسة والاكتئاب لدى الذكور، أما بالنسبة للإناث فإن ارتفاع المقياس «٢» لا يشير إلى الانقباض فقط بل يشير أيضاً إلى القلق ونقص الثقة بالنفس ونقص المهارات في التعامل مع الجنس الآخر. و يبدو أن تقبل الجنس الآخر أكثر أهمية في التوافق الاجتماعي للإناث عن الذكور وأن عدم التحقق من وجود هذا التقبل يؤدي إلى القلق والاكتئاب.

وظهور المقياس «٢» وبروزه في الصفحة النفسية يفسر بالنظر إلى بقية الصفحة فمثلاً عندما يبرز المقياس «٢» مقترناً بارتفاع المقياس «٤» (الانحراف السيكوباتي) فإنه يدل على الصراع الأبوي وعندما يبرز المقياس «٤» و«٢» مع انخفاض المقياس «٥» الذكورة والأنوثة فإنه يشير إلى الصراع الأموي وعندما يبرز المقياس «٢» مع انخفاض المقياس «٥» ففي هذا إشارة إلى انتفاء الصراع الأبوي والأموي.

أما الدرجات المنخفضة على المقياس «٢» فكانت عند «ولش» (٢) ان انخفاض الدرجة يشير إلى اختفاء الخصائص التي تصاحب الدرجات المرتفعة وتشير درجات الأسوياء المنخفضة بأن أصحابها يتصفون بأنهم طبيعيون أو عاديون

---

(١) Drake 1967 p. 18-19.

(٢) المصدر السابق ص ١٧٤.

وكذلك بالخفة وحرية الأفكار والأعمال و يسر في العلاقات الاجتماعية وفاعلية الفرد في عديد من المناشط.

وتشير تقديرات الأقران في دراسة «هاثاواي» و«ميهيل» إلى أن الذكور الأسو ياء الذين حصلوا على درجات منخفضة نسبياً في مقياس الاكتئاب وصفوا بأنهم متوازنون معقولون يتميزون بضبط النفس والثقة بها و بالنسبة للإناث وصفن بأنهن متكيفات عمليات واضحات التفكير متعاونات وكذا بلين العريكة واعتدال المزاج والحيو ية والثرثرة. كما وصفن أنفسهن بالمرح والحماسة والولاء والاعتراف بالجميل.

وكذا وصفت طالبات التمريض في دراسة «هوفي» الحاصلات على درجات منخفضة في مقياس الاكتئاب بأنهن يتصفن بالكفاءة والثبات الانفعالي وحسن المعاشرة والاتزان واليسر في المواقف الاجتماعية وسرعة التكيف وتحمل المسؤولية والمبادأة والمشاركة في المناقشات الجماعية.

وفي دراسة «جاف» وردت قائمة من الصفات تميز ذوي الدرجات المنخفضة على مقياس الاكتئاب منها: النشاط والمغامرة والتأثير واليقظة والمرح والعجب الذاتي والانفعالية والحيو ية والحماسة وقابلية الاستثارة والكرم وصلابة الرأي والسخرية والتهور والذكاء والانبساط والتطرف والجرأة في التحدث والتلقائية والثرثرة وسرعة البديهة والمبادأة.

وفي المجال العربي قام الأستاذ الدكتور لو يس كامل مليكة بتقنين اختبار الشخصية على البيئة المصرية[1] وانتهى بإعداد جداول معايير تائية للطالبات البالغ عددهن ٣٠٠ طالبة وقارنها بجداول المعايير التائية للطلبة الذكور البالغ عددهم ٤٤١ طالباً من الجامعات والمعاهد العليا، كما أعد حتى الوقت الحاضر أربعة مقاييس منفردة هي مقياس الفصام[2]، ومقياس الهيستيريا[3] ومقياس

---

(١) اختبار الشخصية المتعدد الأوجه د. لويس كامل ود. عطية هنا ود. محمد عماد إسماعيل ط ١٩٧٨ م.

(٢) مقياس الفصام ١٩٦٠ ــ مكتبة النهضة المصرية ــ في اختبار الشخصية المتعدد الأوجه.

(٣) مقياس الهستيريا ١٩٦٧ ــ مكتبة النهضة المصرية ــ في اختبار الشخصية المتعدد الأوجه.

الانحراف السيكوباتي[1] ومقياس الاكتئاب[2] على أمل أن يواصل هو أو غيره من الباحثين في تقنين بقية المقاييس.

أما مجموعة الانقباض التي أجرى عليها لويس كامل دراسته فتتألف من ٥٠ فرداً منهم ٢١ من نزلاء مستشفيات الأمراض العقلية (١٨ ذكراً، ٣ إناث) بتشخيص انقباض أو مرحلة الانقباض في جنون الهوس والاكتئاب و«٢٩» (٢٤ ذكراً، ٥ إناث) من المترددين على العيادات النفسية العامة والخاصة ممن توجد لديهم بوضوح أعراض الانقباض، وكان متوسط أعمار المجموعة ٢١-٣١ سنة.

أما إعداد جداول المعايير التائية لمقياس الاكتئاب فقد اتبع لويس كامل طريقة «ماكال» وذلك على أساس نتائج تطبيق الاختبار على ٤٣٠ ذكراً و٣٨٥ أنثى ممن يفترض فيهم السواء.

وأخيراً تأتي محاولتنا هذه أيضاً في تطبيق هذه الاختبارات التسعة على البيئة العربية السعودية على طريقة «ماكال» نفسها وذلك على أساس نتائج تطبيق اختبار الاكتئاب على مجموعة التقنين العامة بغية إعداد جداول معايير تائية كما هو الحال في بقية المقاييس الاكلينيكية الأخرى التي عمدنا إلى تطبيقها وتعييرها ليتسنى للأخصائيين النفسيين في المملكة العربية السعودية استخدامها والاستفادة منها [3].

وتأتي هذه المحاولة «تقنين الاختبارات على البيئة المحلية» واحدة من المحاولات التي بدأها غيرنا ونحن بدورنا نتابع المسيرة العلمية لإيجاد وإعداد مقاييس تتلاءم مع بيئتنا المحلية.

هذا وقد طبق اختبار الاكتئاب على مجموعة التقنين العامة البالغ عددها

---

(١) مقياس الانحراف السيكوباتي ١٩٦٦ ــ مكتبة النهضة المصرية ــ في اختبار الشخصية المتعدد الأوجه.

(٢) مقياس الانقباض ١٩٦٦ ــ مكتبة النهضة المصرية ــ في اختبار الشخصية المتعدد الأوجه.

(٣) مقتبس من اختبار الشخصية المتعدد الأوجه.

تعريب الدكاترة لويس كامل وعماد الدين إسماعيل وعطية هنا، إيداع ١٥١٩ لسنة ١٩٧٣ م.

The Minnesata Multiphasic Personality Inventory Hathaway, S. R. & Mckinly. J. C.

(١٠٠٠) بقي منهم بعد الاستبعاد «٨٤١» منهم «٥٤٣» ذكور ومنهم «٢٩٨» إناث وتتكون مجموعة الذكور من طلاب المدارس الثانوية في الرياض والدرعية وحائل والمدينة المنورة والطائف وبعض المعاهد العلمية، كما شملت بعض طلاب كلية الشريعة وكلية اللغة العربية وكلية العلوم الاجتماعية بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية وبعض طلاب كلية التربية والطب البشري وطب الأسنان في جامعة الرياض.

أما مجموعة الإناث فقد تكونت من طالبات بعض المدارس الثانوية للبنات في الرياض وطالبات جامعيات من كلية العلوم الاجتماعية «منتسبات» بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية وطالبات كلية التربية للبنات وطالبات كلية الآداب للبنات وكلية التجارة والعلوم الإدارية في جامعة الرياض.

أولاً ـ أهمية المقياس ومجالات استخدامه:

تعد مقاييس اختبار الشخصية المتعدد الأوجه من أكثر الاختبارات النفسية انتشاراً سواء في المجال الاكلينيكي أو التجريبي. وقد ذكر مؤلفا الاختبار في كراسة التعليمات أن الدرجة العالية على المقياس تمكننا من صدق التنبؤ في التشخيص الاكلينيكي النهائي لدى أكثر من ٦٠٪ من الحالات النفسية الجديدة.

وتعد هذه النتيجة طيبة إلى قلة الاتفاق وانخفاض الثبات بين تشخيص الأطباء النفسيين من ناحيتي التشخيص والتصنيف الاكلينيكيين.

وإذا أخذنا في الاعتبار لحساب الصدق وجود محك خارجي، واعتماده جزئياً على محك الثبات، فإنه يمكننا القول بأن الاختبار ذو قيمة في التشخيص الاكلينيكي ووصف السلوك والتنبؤ به.

وقد أثبتت البحوث وجود ارتباط له دلالة بين درجات المقاييس وحالات:

توهم المرض، والبارانويا، والفصام، والاكتئاب، والهستيريا كما أدت دراسات متعددة أن درجات المقاييس تميز بين المجموعات المرضية وبين المجموعات السوية (غير المرضية).

ومن الأهمية بمكان أيضاً أن تطبيق هذه المقاييس لا يتطلب خبرة اكلينيكية

خاصة ويمكن للأخصائي النفسي المبتدىء تطبيقه وتصحيحه بسهولة و يسر.

ويجب أن نتذكر دائماً بأن الدرجة الخام بعد تحو يلها إلى درجة تائية تعطينا دلالة صحيحة في التشخيص وفي التمييز بين الحالات المرضية وغير المرضية إلا أن الشكل الكلي للصفحة النفسية أكثر دلالة من الدرجة على مقياس واحد، لذلك ينبغي الانتباه إلى الدرجات المرتفعة والدرجات المنخفضة بدلاً من الدرجة الواحدة لأي مقياس على حدة، وكلما زاد عدد الدرجات المرتفعة كلما كان الاحتمال كبيراً في وجود اضطراب شديد.

ومن الممكن أن تتجمع المقاييس الاكلينيكية في ثلاث مجموعات وعندها يكون للمنحني أكثر من قمة في الصفحة النفسية:

أ - مجموعة الاضطرابات العصابية وتشمل مقاييس توهم المرض (هـ س) وهذا المقياس الاكتئاب (د) والهستيريا (هـ ي) والسيكاثينيا (ت ث).

ب - مجموعة الاضطرابات الذهانية وتشمل مقاييس: الفصام (س ك) والبارانو يا (ب أ) وهذا المقياس (د) والهوس الخفيف (م أ).

جـ - مجموعة المشكلات السلوكية وتشمل: الانحراف السيكوباتي (ب د) ومقياس الذكورة والأنوثة (م ف) والهوس الخفيف (م أ).

ثانياً ــ الدراسة السعودية:

طبق المقياس رقم (٢) ــ د ــ مقياس الاكتئاب المكون من (٦٠) ستين عبارة المقتبس من اختبار الشخصية المتعدد الأوجه على مجموعة التقنين المحلية السعودية والتي تتكون من «١٠٠٠» من الراشدين ومن مستوى تعليمي الثانو ية العامة أو ما يعادلها فما فوق من طلبة الجامعات في المملكة بحيث يكون الاختبار مفهوماً بالنسبة لهم و بحيث أن هذه المجموعة التي تمثل المجتمع المحلي يفترض فيهم السواء.

والعدد «٨٤١» هو المتبقي بعد استبعاد الحالات التي حصلت على درجة تائية «٧٠» فما فوق في مقياس الكذب «ل» أو بعد استبعاد الحالات التي حصل أصحابها على «١٠» درجات في مقياس الكذب «ل» لأنها تتجاوز الدرجة

التائية «٧٠» مما يشك في دقة وصحة إجابات المفحوص.

أما مجموعة التقنين العامة التي طبق عليها هذا الاختبار فقد شملت بعض المدارس الثانوية للذكور والإناث في الرياض والدرعية وحائل والمدينة المنورة والطائف وبعض المعاهد العلمية للذكور، كما شملت بعض كليات جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية (كلية الشريعة وكلية اللغة العربية، وكلية العلوم الاجتماعية) في الرياض وبعض كليات جامعة الرياض (كلية التربية، وكلية الطب البشري، وكلية طب الأسنان) بالنسبة للذكور، أما بالنسبة للإناث فقد شملت المجموعة بالإضافة إلى بعض ثانويات البنات فقد طبق الاختبار على طالبات الجامعات في كلية العلوم الاجتماعية بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية في الرياض وطالبات كلية التربية للبنات وطالبات كلية الآداب للبنات وكلية التجارة والعلوم الإدارية في جامعة الرياض.

وهذه هي المجموعة التي طبقت عليها بقية المقاييس الاكلينيكية نظراً لأنها أوسع تمثيلاً للمجتمع المحلي ممن يفترض فيهم السواء بغية الحصول على المعايير التائية لهذه المقاييس المنفصلة كل على حدة، ومعايير خاصة بالذكور ومعايير خاصة بالإناث.

وفيما يلي نتائج هذه الدراسة:

١ ــ أوصاف العينة:

أ ــ عينة الإناث:

عدد الأفراد: ٢٩٨.

العمر: من ١٧-٣١.

المتوسط الحسابي لدرجات الطالبات على مقياس الاكتئاب: ٢٣,٧.

الانحراف المعياري لدرجات الطالبات على مقياس الاكتئاب: ٤,٩٧.

ثبات المقياس:

معامل ثبات المقياس باستخدام معادلة كودر ــ ريتشارسون: «٠,٤٣».

وفيما يلي جدول فئات الدرجات التكرارية لمجموعة التقنين المحلية «السعوديات».

ـ إناث ـ

فئات الدرجات	التكرار «ت»
٦-١٠	٠٢
١١-١٥	٠٣
١٦-٢٠	٧٨
٢١-٢٥	١٢٦
٢٦-٣٠	٦٢
٣١-٣٥	٢٣
٣٦-٤٠	٣
٤١-٤٥	١
المجموع	**٢٩٨**

ب ـ عينة الذكور:

عدد الأفراد: ٥٤٣.

العمر: ١٨-٣٥.

المتوسط الحسابي لدرجات الطلاب على مقياس الاكتئاب: ٢٣,٦.

الانحراف المعياري لدرجات الطلاب على مقياس الاكتئاب: ٥,٠٤.

ثبات المقياس:

معامل ثبات المقياس بطريقة «كودر ـ ريتشاردسون»: «٠,٤٥».

وفيما يلي جدول فئات الدرجات التكرارية لمجموعة التقنين المحلية «السعوديون»:

«ذكور»

فئات الدرجات	التكرار
٦-١٠	٠٤
١١-١٥	٢١
١٦-٢٠	١١٦
٢١-٢٥	٢٠٧
٢٦-٣٠	١٥٩
٣١-٣٥	٣٢
٣٦-٤٠	٠٤
المجموع	**٥٤٣**

صدق المقياس «د»:

للتأكد من الصدق الاكلينيكي لمقياس الاكتئاب قمنا بمقارنة المتوسط الحسابي للدرجات في مجموعة التقنين المحلية مع المتوسط الحسابي لبعض الحالات التي شخصت على أنها «اكتئاب». فقد أخذت بعض الحالات من الذين يرتادون العيادة النفسية في الوحدات الصحية والمستشفيات، وبعد تطبيق الاختبار على هؤلاء أظهرت المقارنة فروقاً واضحة بين المتوسط الحسابي للمصابين بالاكتئاب وبين المتوسط الحسابي في مجموعة التقنين العامة.

	المتوسط الحسابي في المجموعة العامة	المتوسط الحسابي للحالات المرضية	الانحراف	الفروق
ذكور	٢٣,٦	٣٤,١١	٥,١٥	١٠,٥١
إناث	٢٣,٧	٣٣,٧	٤,٩٤	١٠

ومن المعروف أنه لا بد من إجراء الاختبار «ت» للكشف عن دلالة الفروق بين المتوسطات إلا أن حجم العينة المرضية الذي لم يتجاوز «١٥» حالة (٩ ذكور

٦ إناث) يحول دون استخدام الاختبار المذكور ولهذا اكتفينا بدلالة الفروق بين المتوسطات السو ية والمرضية.

فالمتوسط الحسابي للحالات المرضية عند الذكور كان ٣٤,١١ درجة خام و يقابله ٧١ درجة تائية كما هو واضح في الجدول رقم «٣».

وكذلك كان المتوسط الحسابي للحالات المرضية عند الإناث ٣٣,٧ درجة خام و يقابله أيضاً ٧١ درجة تائية كما هو واضح في الجدول رقم «٢».

وكما يذكر الأخصائيون في اختبار الشخصية المتعدد الأوجه أن الدرجة التائية ٧٠ تكون دليلاً على وجود المرض فإن هذا ما تؤكده الحالات المرضية التي طبق عليها الاختبار.

ثالثاً ــ التعليمات:

١ - ينبغي على القائم بتطبيق الاختبار أن يوضح طريقة الإجابة بنعم أو لا للمفحوص وهي أن يضع إشارة × على كلمة «نعم» إذا كانت العبارة تنطبق على المفحوص، أما إذا كانت لا تنطبق عليه فيجب أن يضع إشارة × على كلمة «لا».

مثال:

نعم	لا
نعم	لا

٢ - ينبغي على المفحوص أن يجيب على كل عبارة ولا يترك أي سؤال دون إجابة إذا أمكنه ذلك. لأن ترك بعض العبارات دون إجابة يقلل من دلالة ورقة الإجابة.

٣ - ينبغي على الفاحص أن يؤكد للمفحوص بأن كل الإجابات سوف تعامل معاملة سرية تامة ولن يسمح لأحد بالاطلاع عليها.

٤ - ينبغي على الفاحص أن يؤكد على ضرورة الإجابات الصادقة والصريحة وأنه لا يوجد خطأ أو صواب في الإجابة وإنما المسألة هي التعبير الصحيح عن فكرة المفحوص عن نفسه.

٥ - الأرقام الموضحة قبل كل عبارة هي الأرقام الأصلية الموجودة في اختبار الشخصية المتعدد الأوجه ويشار بالحرف «ل» إلى عبارات مقياس الكذب.

رابعاً ــ مفتاح التصحيح:

١ - تحسب الدرجة «ل» أولاً وهي عبارات مقياس الكذب التي أدمجت ضمن مقياس الاكتئاب «د» والدرجة «ل» هي عدد الإجابات بـ«لا» في العبارات الآتية:

١٥ - ٣٠ - ٤٥ - ٦٠ - ٧٥ - ٩٠ - ١٠٥ - ١٢٠ - ١٣٥ - ١٥٠ - ١٦٥ - ١٩٥ - ٢٢٥ - ٢٥٥ - ٢٨٥.

وفي حالة زيادة الدرجة «ل» عن ١٠ تستبعد ورقة الإجابة لأنها تتجاوز الدرجة التائية ٧٠ مما يشك في دقة وصحة وصدق استجابة المفحوص. هذا وتسجل الدرجة «ل» في المكان المخصص لها في نهاية ورقة الأسئلة.

٢ - يلاحظ تداخل في العبارة الآتية «٣٠» حيث تتكرر في كلا القياسين ولمعرفة اتجاه الإجابة فيها يرجع إلى الجدول رقم (١).

٣ - تحسب الدرجة الخام للمفحوص على أساس عدد الإجابات المطابقة لاتجاه الإجابة المحدد بالجدول رقم «١» من هذا المفتاح. أو بتطبيق المفتاح على ورقة الإجابة ومن ثم تعداد الإجابات من الثقوب.

٤ - بعد تصحيح المقياس ومعرفة الدرجة الخام للمفحوص تحول إلى درجة تائية باستخدام الجدول رقم «٢» للإناث والجدول رقم «٣» للذكور من هذا المفتاح.

٥ - تسجل الدرجة الخام والدرجة التائية في المكان المخصص لها في نهاية ورقة الأسئلة.

خامساً ــ تفسير الدرجات:

يذكر الأخصائيون في اختبار الشخصية المتعدد الأوجه أن الصفحة النفسية

القياسية تمر بالخط الأفقي الذي تمثله الدرجة التائية «٥٠» ثم هناك خطان آخران يمثلان أدنى أو أعلى هذا المتوسط بمقدار انحرافين معياريين وهما اللذان يمثلان ٣٠، ٧٠ درجة تائية والخطان يحدان بوجه عام ما يمكن أن نسميه المدى السوي.

وتقسم المستويات داخل هذا المدى إلى ما يلي:

١ - الدرجة المرتفعة وهي الدرجة التائية ٥٥ وما يزيد عنها.
٢ - الدرجة المنخفضة وهي الدرجة التائية ٤٥ وما يقل عنها.

ومقياس «الاكتئاب» الذي استخرج من حالات المرضى الانقباضيين الذين يعانون من حالات الجنون الدوري. فالدرجة المرتفعة على هذا المقياس وهي ٢٦ درجة خام أو ما يقابلها ٥٥ درجة تائية وما يزيد عنها تكون بداية الحالة الاكتئابية عند المفحوص وكلما ارتفعت هذه الدرجة فإنها تدل على حالة مرضية شديدة. والدرجة المرتفعة على هذا المقياس تدل أيضاً على نقص في الثقة في النفس وانخفاض في الروح المعنوية مع الشعور باليأس والعجز عن النظر إلى المستقبل نظرة عادية متفائلة ونزعة إلى القلق وضيق في الاهتمامات والانطواء فإذا وصلت إلى الدرجة التائية ٧٠ فهي دليل المرض الصريح.

وفي حالات معينة قد يغيب الاكتئاب عن الملاحظة العارضة وهو ما يسمى «بالاكتئاب الباسم» وفيه ترتفع الدرجة على المقياس رغم أن المريض قد ينكر وجود الاكتئاب إذا سئل سؤالاً مباشراً.

وكلما انخفضت الدرجة التائية عن ٥٠ فهي دليل سواء وبعد عن المرض الاكتئابي.

مقياس الاكتئاب

«د»

جدول رقم (١)

أرقام عبارات الاختبار «د» واتجاه الإجابة

رقم العبارة	اتجاه الإجابة	رقم العبارة	اتجاه الإجابة	رقم العبارة	اتجاه الإجابة
٢	لا	٨٨	لا	١٨٢	نعم
٥	نعم	٨٩	لا	١٨٩	نعم
٨	لا	٩٥	لا	١٩١	لا
٩	لا	٩٨	لا	١٩٣	نعم
١٨	لا	١٠٤	نعم	٢٠٧	لا
٣٠	لا	١٠٧	لا	٢٠٨	لا
٣٢	نعم	١٢٢	لا	٢٣٣	لا
٣٦	لا	١٣٠	نعم	٢٣٦	نعم
٣٩	لا	١٣١	لا	٢٤١	لا
٤١	نعم	١٣٨	نعم	٢٤٢	لا
٤٣	نعم	١٤٢	نعم	٢٤٨	لا
٤٦	لا	١٤٥	لا	٢٥٩	نعم
٥١	لا	١٥٢	لا	٢٦٣	لا
٥٢	نعم	١٥٣	لا	٢٧٠	لا
٥٧	لا	١٥٤	لا	٢٧١	لا
٥٨	لا	١٥٥	لا	٢٧٢	لا
٦٤	لا	١٥٨	نعم	٢٨٥	لا
٦٧	نعم	١٥٩	نعم	٢٨٨	نعم
٨٠	لا	١٦٠	لا	٢٩٠	نعم
٨٦	نعم	١٧٨	لا	٢٩٦	لا

مقياس الاكتئاب

«د»

جدول رقم (٢)

الدرجات الخام على مقياس الاكتئاب
ومقابلاتها من الدرجة التائية

«إناث»

الدرجة الخام	الدرجة التائية	الدرجة الخام	الدرجة التائية	الدرجة الخام	الدرجة التائية	الدرجة الخام	الدرجة التائية
١	٤	١٦	٣٥	٣١	٦٥	٤٦	٩٥
٢	٦	١٧	٣٧	٣٢	٦٧	٤٧	٩٧
٣	٨	١٨	٣٩	٣٣	٦٩	٤٨	٩٩
٤	١٠	١٩	٤١	٣٤	٧١	٤٩	١٠١
٥	١٢	٢٠	٤٣	٣٥	٧٣	٥٠	١٠٣
٦	١٤	٢١	٤٥	٣٦	٧٥	٥١	١٠٥
٧	١٦	٢٢	٤٧	٣٧	٧٧	٥٢	١٠٧
٨	١٨	٢٣	٤٩	٣٨	٧٩	٥٣	١٠٩
٩	٢٠	٢٤	٥١	٣٩	٨١	٥٤	١١١
١٠	٢٢	٢٥	٥٣	٤٠	٨٣	٥٥	١١٣
١١	٢٥	٢٦	٥٥	٤١	٨٥	٥٦	١١٥
١٢	٢٧	٢٧	٥٧	٤٢	٨٧	٥٧	١١٧
١٣	٢٩	٢٨	٥٩	٤٣	٨٩	٥٨	١١٩
١٤	٣١	٢٩	٦١	٤٤	٩١	٥٩	١٢١
١٥	٣٢	٣٠	٦٣	٤٥	٩٣	٦٠	١٢٣

مقياس الاكتئاب

«د»

جدول رقم (٣)

الدرجات الخام على مقياس الاكتئاب
ومقابلاتها من الدرجة التائية
«ذكور»

الدرجة الخام	الدرجة التائية	الدرجة الخام	الدرجة التائية	الدرجة الخام	الدرجة التائية	الدرجة الخام	الدرجة التائية
١	٥	١٦	٣٥	٣١	٦٥	٤٦	٩٤
٢	٧	١٧	٣٧	٣٢	٦٧	٤٧	٩٦
٣	٩	١٨	٣٩	٣٣	٦٩	٤٨	٩٨
٤	١١	١٩	٤١	٣٤	٧١	٤٩	١٠٠
٥	١٣	٢٠	٤٣	٣٥	٧٣	٥٠	١٠٢
٦	١٥	٢١	٤٥	٣٦	٧٥	٥١	١٠٤
٧	١٧	٢٢	٤٧	٣٧	٧٧	٥٢	١٠٦
٨	١٩	٢٣	٤٩	٣٨	٧٩	٥٣	١٠٨
٩	٢١	٢٤	٥١	٣٩	٨١	٥٤	١١٠
١٠	٢٣	٢٥	٥٣	٤٠	٨٣	٥٥	١١٢
١١	٢٥	٢٦	٥٥	٤١	٨٥	٥٦	١١٤
١٢	٢٧	٢٧	٥٧	٤٢	٨٧	٥٧	١١٦
١٣	٢٩	٢٨	٥٩	٤٣	٨٩	٥٨	١١٨
١٤	٣١	٢٩	٦١	٤٤	٩١	٥٩	١٢٠
١٥	٣٣	٣٠	٦٣	٤٥	٩٣	٦٠	١٢٢

- هـ ي -

مقياس الهستيريا

في

اختبار الشخصية المتعدد الأوجه

مقدمة

إن الأشخاص الذين يستخدمون الحيل الدفاعية العصابية باتخاذ الأعراض العضوية الفيزيولوجية وسيلة لمواجهة الصراعات المعقدة، أو لتجنب المسؤوليات الجسيمة، إن هذا الاستغلال للاضطراب العضوي لا يظهر إلا تحت الضغط بينما لا تظهر في الظروف العادية أية مظاهر غير سوية. إن هذا النوع من العصاب يدعى بالهستيريا التحويلية. والحاجة إلى مقياس للشخصية يعكس أو يكشف عن مثل هذا الاضطراب كان حافزاً لابتكار هذا المقياس. وقد اختيرت عبارات هذا المقياس على أساس تمييزها لجماعات المرضى الذين أظهروا علامات واستجابات للهستيريا التحويلية تميزهم عن الأسوياء وقد ذكر مؤلفا الاختبار أنهما وجدا صعوبة كبيرة في العمل على هذا المحك [١].

وبالنسبة لمحتوى عبارات الاختبار الذي يتكون من ٦٠ عبارة، فإنه واحد من أمتع المقاييس الاكلينيكية. وبعض العبارات تبدو وكأنها تتناقض مع بعضها.

---

(١) Welsh, G. S. and Dahlstrom 1968 P. 57-60

كما تتميز بعض العبارات بأنها تخص الأعراض البدنية في مقياس توهم المرض رقم «١» وتظهر في مقياس الهستيريا أكثر تخصيصاً في الإشارة إلى الأمور الجسمية مثل الرأس والعين والصدر، وهناك أيضاً قليل من أوصاف التوترات والمتاعب والمخاوف، وفي مقابل ذلك فهناك أيضاً في المقياس «٣» عديد من العبارات تتضمن إنكار أي نوع من المتاعب وقد تكون هذه العبارات من قبيل إنكار عدم الكفاية أو إنكار التسرع في التصرف أو إنكار أي حساسية في المواقف الاجتماعية [١].

وقد أسفر تحليل «لتل» عن العلاقة بين كل عبارة في المقياس «٣» وبين عبارات المقياس ككل عن نقص تجانس المقياس وذلك بالنسبة للأفراد الأسوياء في عينة. وكان أعلى معامل ارتباط بين إحدى العبارات والمقياس ككل ٠,٧٥ بالنسبة للعبارة (٢٣): أصاب أحياناً بنوبات من القيء والغثيان معاً. الجواب: نعم.

وهذه العبارة نفسها ترتبط بمقياس توهم المرض بمعامل ٠,٩٢ حيث يتضمنها المقياس المذكور وثمة عبارات ذات قيمة تمييزية عالية وهي:

١٥٣ كانت صحتي خلال السنوات القليلة الماضية جيدة على وجه العموم. الجواب لا. معامل الارتباط ٠,٧٠.

١٧٥ قلما حدث أن أصبت بدوخة. الجواب لا. معامل الارتباط ٠,٦٠.

٢٣ نومي مضطرب وقلق.. الجواب نعم. الارتباط ٠,٥٧.

ونلاحظ أن العبارات التي أظهرت أعلى علاقة ارتباط كانت كلها تخص الأعراض البدنية ويناقش «ولش» [٢] دلالة الدرجة المرتفعة بالنسبة لعينة «هاثاواي وميهيل» أن هناك بعض الفروق بين الجنسين من ذوي الدرجة المرتفعة على المقياس «٣» وذلك حسب تقدير الأقران وقد وصفت الإناث بأنهن

---

(١) راجع مخطوط الرسالة الجامعية المقدمة من محمد شحاتة محمد علي ربيع لنيل درجة الدكتوراه ــ كلية الآداب ــ جامعة الاسكندرية ١٩٧٢ م ص ١٥٤-١٥٥.

(٢) Welsh and Dahlstrom p. 181.

مستهدفات للهم وصريحات ومتحمسات ويتسمن بالاتزان ورقة القلب. أما الذكور فقد وصفوا بسداد الحكم والمثابرة والاستهداف للهم وكذلك بالإقدام والجرأة واليقظة والنضوج والثرثرة والعطف ووضوح الفكر والحماس والإقدام الاجتماعي والمغامرة والود والتعاون واعتدال المزاج وحسن التعبير والشجاعة والفردية وحسن المخالطة واتساع الاهتمامات، ومن الواضح أنه لا توجد في هذه القائمة صفات تشير إلى الكراهة أو العدوان.

أما من حيث تقديرات الذات في هذه العينة فقد قرر أفراد المجموعة ذوي الدرجة المرتفعة على المقياس «٣» ذواتهم بما يتقارب مع تقديرات أقرانهم وقد أورد الذكور صفات اليقظة والثرثرة والحماس على حين أوردت الإناث رجاحة العقل.

وبالنسبة لدراسة «جاف» فإن تقديرات المشرفين بالنسبة للذكور من ذوي الدرجة المرتفعة على المقياس «٣» تصفهم بالمهارة والحماس وسعة الخيال والتعجل وعدم الاعتراف بالجميل والطفلية وحدة الطبع. وكان انطباع الحكام بالنسبة لهم ذو قدرة عقلية عالية، كما اعتبرهم الحكام مستقلين في آرائهم وتفكيرهم.

وفي دراسة «هوفي» لطالبات التمريض وصف الحكام الطالبات «ذوات الدرجة المرتفعة» على المقياس «٣» بالمرح والحماسة والصداقة والتعاون ولكن أيضاً بالفجاجة والإهمال التام للمظهر الشخصي.

وفي دراسة «دريك»(١) أنه في حالة ارتفاع المقياس «٣» بالنسبة للذكور، فإن هذا يشير إلى توافق عام طيب خاصة في مجال العلاقات الاجتماعية وكذلك يشير إلى قدرة على التعبير اللفظي وقدرة على التفكير البناء، إلا أنهم ينزعون إلى العدوان ويفشلون في برنامج الإرشاد النفسي حيث لم يواظبوا عليه ولذلك ترجع إلى عدم قدرة هؤلاء الأفراد عن الابانة عن مشكلاتهم هذا من ناحية ومن ناحية ثانية ترجع إلى أن هؤلاء الذكور مشغولون اجتماعياً بحيث لا يكون لديهم الوقت الكافي لمعاودة مقابلات أخصائي الإرشاد النفسي.

وبالنسبة للإناث كما هو بالنسبة للذكور فإن ارتفاع درجة المقياس «٣»

---

(١) Drake 1967 p. 14-19.

إشارة إلى نقص المشكلات الاجتماعية مع ملاحظة بعض الشكاوي الجسمية مثل الصداع والإعياء.

أما الدرجة المنخفضة على المقياس:

فإن «ولش» [1] يناقش دلالة الدرجة المنخفضة بما يلي:

وجد «هاثاواي وميهيل» أن الأسوياء من ذوي الدرجات المنخفضة على المقياس «٣» لم يحسن وصفهم بصورة جيدة وقد وصفهم أقرانهم بأنهم يواجهون الحياة بالتوازن واتباع التقاليد وحب المألوف ويميلون إلى الفنون. كما وصفوا أنفسهم بالتواضع والرغبة في الاستقرار.

أما «هوفي» في دراسته لطالبات التمريض فقد وصفن بالثقة بالنفس، ولكن قال: يعوزهن الجد في العمل.

وفي دراسة «جاف» وصف المقدرون أصحاب الدرجات المنخفضة بأنهم باردون مسالمون ويتبعون التقاليد ومخلصون.

وبالنسبة لدراسة «دريك» فإن ظهور المقياس منخفضاً للذكور أو للإناث لم يتواتر بحيث أنه لم يكن ممكناً الوصول إلى تحديدات فيما يختص بانخفاض المقياس.

وفي المجال العربي قام الأستاذ الدكتور لويس كامل مليكة بتقنين اختبار الشخصية على البيئة المصرية [2] وانتهى بإعداد جداول معايير تائية للطالبات البالغ عددهن «٣٠٠» طالبة وقارنها بجداول المعايير التائية للطلبة الذكور البالغ عددهم «٤٤١» طالباً من الجامعات والمعاهد العليا، كما أعد حتى الوقت الحاضر أربعة مقاييس منفردة هي مقياس الفصام [3] ومقاييس الهستيريا [4] ومقياس الانحراف

---

(١) Welsh and Dahlstrom p. 181-182.

(٢) اختبار الشخصية المتعدد الأوجه د. لويس كامل ــ د. عطية هنا ــ د. محمد عماد إسماعيل ط ١٩٧٨ م.

(٣) مقياس الفصام ١٩٦٠ مكتبة النهضة المصرية في اختبار الشخصية المتعدد الأوجه.

(٤) مقياس الهستيريا ١٩٦٧ مكتبة النهضة المصرية في اختبار الشخصية المتعدد الأوجه.

السيكوباتي [1] ومقياس الاكتئاب [2] على أمل أن يواصل هو أو غيره من الباحثين في تقنين بقية المقاييس.

أما مجموعة الهستيريا التي أجرى عليها لويس كامل دراسته فتتألف من «٦٠» فرداً منهم ٣١ ذكراً، و٢٩ أنثى من المشخصين في عيادات عامة أو خاصة تشخيصاً سيكياترياً في فئة عصاب هستيريا. وتكونت المجموعة من ١٥ طالباً أو طالبة و٣٣ موظفاً أو عاملاً و١٢ من ربات البيوت. وكان متوسط أعمار المجموعة من ١٥ إلى ٤٩ سنة.

أما إعداد جداول المعايير التائية لمقياس الهستيريا فقد اتبع لويس كامل طريقة «ماكال» وذلك على أساس نتائج الاختبار على ٤٣٠ ذكراً و٣٨٥ أنثى ممن يفترض فيهم السواء.

وأخيراً تأتي محاولتنا هذه أيضاً في تطبيق هذه الاختبارات التسعة على البيئة العربية السعودية على طريقة «ماكال» نفسها وذلك على أساس نتائج تطبيق اختبار الهستيريا على مجموعة التقنين العامة بغية إعداد جداول معايير تائية كما هو الحال في بقية المقاييس الاكلينيكية الأخرى التي عمدنا إلى تطبيقها وتعييرها ليتسنى للأخصائيين النفسيين في المملكة العربية السعودية استخدامها والاستفادة منها [3].

وتأتي هذه المحاولة «تقنين الاختبارات على البيئة المحلية» واحدة من المحاولات التي بدأها غيرنا ونحن بدورنا نتابع المسيرة العلمية لإيجاد وإعداد مقاييس تتلاءم مع بيئتنا المحلية استجابة لتوصيات المؤتمر الثاني لتنظيم وتخطيط الأبحاث النفسية السيكومترية الذي عقد في مدينة الطائف ما بين ٣-٥ ربيع الثاني

---

(١) مقياس الانحراف السيكوباتي ١٩٦٦ مكتبة النهضة المصرية في اختبار الشخصية المتعدد الأوجه.

(٢) مقياس الانقباض ١٩٦٦ مكتبة النهضة المصرية في اختبار الشخصية المتعدد الأوجه.

(٣) مقتبس من اختبار الشخصية المتعدد الأوجه.

The Minnesata Multiphasic Personality Inventory, Hathaway S. R. & Mckinly, J. C.

تعريب الدكاترة:

لويس كامل ــ عماد الدين إسماعيل وعطية هنا إيداع ١٥١٩ لسنة ١٩٧٣ م.

١٤٠١ هـ الذي أوصى الباحثين النفسيين العاملين في المملكة العربية السعودية ضرورة العمل في إيجاد وإعداد مقاييس خاصة بالبيئة المحلية.

هذا وقد طبق اختبار الهستيريا على مجموعة التقنين العامة البالغ عددها «١٠٠٠» بقي منهم الاستبعاد «٨٧٢» منهم «٥٩٣» ذكور ومنهم «٢٧٩» إناث.

وتتكون مجموعة الذكور من طلاب المدارس الثانوية في الرياض والدرعية وحائل والمدينة المنورة والطائف وبعض المعاهد العلمية، كما شملت بعض طلاب كلية الشريعة وكلية اللغة العربية وكلية العلوم الاجتماعية بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية. وبعض طلاب كلية التربية وكلية الطب البشري وكلية طب الأسنان في جامعة الرياض.

أما مجموعة الإناث فقد تكونت من طالبات بعض المدارس الثانوية للبنات في الرياض وطالبات جامعيات من كلية العلوم الاجتماعية «منتسبات» بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية. وطالبات كلية التربية للبنات، وطالبات من كلية الآداب للبنات وكلية التجارة والعلوم الإدارية في جامعة الرياض.

أولاً ــ أهمية المقياس ومجالات استخدامه:

تعد مقاييس اختبار الشخصية المتعدد الأوجه من أكثر الاختبارات النفسية انتشاراً سواء في المجال الأكلينيكي أو التجريبي. وقد ذكر مؤلفا الاختبار في كراسة التعليمات أن الدرجة العالية على المقياس تمكننا من صدق التنبؤ في التشخيص الاكلينيكي النهائي لدى أكثر من ٦٠٪ من الحالات النفسية الجديدة.

وتعد هذه النتيجة طيبة بالنظر إلى قلة الاتفاق وانخفاض الثبات بين تشخيص الأطباء النفسين من ناحيتي التشخيص والتصنيف الاكلينيكيين.

وإذا أخذنا في الاعتبار لحساب الصدق وجود محك خارجي، واعتماده جزئياً على محك الثبات، فإنه يمكننا القول بأن الاختبار ذو قيمة في التشخيص الاكلينيكي ووصف السلوك والتنبؤ به.

وقد أثبتت البحوث وجود ارتباط له دلالة بين درجات المقاييس وحالات: توهم المرض، والبارانويا، والفصام، والاكتئاب، والهستيريا... كما أكدت دراسات متعددة أن درجات المقاييس تميز بين المجموعات المرضية وبين المجموعات السوية (غير المرضية).

ومن الأهمية بمكان أيضاً أن تطبيق هذه المقاييس لا يتطلب خبرة اكلينيكية خاصة ويمكن للاختصاصي النفسي المبتدىء تطبيقه وتصحيحه بسهولة ويسر.

ويجب أن نتذكر دائماً بأن الدرجة الخام بعد تحويلها إلى درجة تائية تعطينا دلالة صحيحة في التشخيص وفي التمييز بين الحالات المرضية وغير المرضية، إلا أن الشكل الكلي للصفحة النفسية أكثر دلالة من الدرجة على مقياس واحد، ولذلك ينبغي الانتباه إلى الدرجات المرتفعة والدرجات المنخفضة بدلاً من الدرجة الواحدة لأي مقياس على حدة. وكلما زاد عدد الدرجات المرتفعة كلما كان الاحتمال كبيراً في وجود اضطراب شديد.

ومن الممكن أن تتجمع المقاييس الاكلينيكية في ثلاث مجموعات وعندها يكون للمنحني أكثر من قمة في الصفحة النفسية.

أ ــ مجموعة الاضطرابات العصابية: وتشمل مقاييس توهم المرض (هـ س) والاكتئاب (د) والهستيريا (هـ ي) والسيكاثينيا (ت ث).

ب ــ مجموعة الاضطرابات الذهانية: وتشمل مقاييس الفصام (س ك) والبارانويا (ب أ) والاكتئاب (د) والهوس الخفيف (م أ).

جـ ــ مجموعة المشكلات السلوكية: وتشمل الانحراف السيكوباتي (ب د) والذكورة والأنوثة (م ف) والهوس الخفيف (م أ).

ثانياً ــ الدراسة السعودية:

طبق المقياس رقم «٣» (هـ ي) مقياس الهستيريا المكون من (٦٠) ستين عبارة المقتبس من اختبار الشخصية المتعدد الأوجه على مجموعة التقنين المحلية السعودية والتي تتكون من «١٠٠٠» من الراشدين ومن مستوى تعليمي الثانوية العامة أو ما يعادلها فما فوق من طلبة الجامعات في المملكة بحيث يكون الاختبار

مفهوماً بالنسبة لهم وبحيث أن هذه المجموعة التي تمثل المجتمع المحلي يفترض فيهم السواء.

والعدد «٨٧٢» هو المتبقي بعد استبعاد الحالات التي حصلت على درجة تائية ٧٠ فما فوق في مقياس الكذب «ل» أو بعد استبعاد الحالات التي حصل أصحابها على «١٠» درجات في مقياس الكذب لأنها تتجاوز الدرجة التائية «٧٠» مما يشك في دقة وصحة إجابات المفحوص.

أما مجموعة التقنين العامة التي طبق عليها هذا الاختبار فقد شملت بعض المدارس الثانوية للذكور والإناث في الرياض والدرعية وحائل والمدينة المنورة والطائف وبعض المعاهد العلمية للذكور، كما شملت بعض كليات جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية (كلية الشريعة وكلية اللغة العربية، وكلية العلوم الاجتماعية) في الرياض وبعض كليات جامعة الرياض (كلية التربية، وكلية الطب البشري، وكلية طب الأسنان) هذا بالنسبة للذكور. أما بالنسبة للإناث فقد شملت المجموعة بالإضافة إلى بعض ثانويات البنات فقد طبق الاختبار على طالبات الجامعات في كلية العلوم الاجتماعية بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية وطالبات كلية التربية للبنات وطالبات كلية الآداب للبنات وطالبات كلية التجارة والعلوم الإدارية بجامعة الرياض.

وهذه هي المجموعة التي طبقت عليها بقية المقاييس الاكلينيكية نظراً لأنها أوسع تمثيلاً للمجتمع المحلي ممن يفترض فيهم السواء بغية الحصول على المعايير التائية لهذه المقاييس المنفصلة كل على حدة، ومعايير خاصة بالذكور ومعايير خاصة بالإناث.

وفيما يلي نتائج هذه الدراسة:

١ ــ أوصاف العينة:

أ ــ عينة الإناث:

عدد الأفراد: ٢٧٩.

العمر: من ١٧-٢٧.

المتوسط الحسابي لدرجات الطالبات على مقياس الهستيريا: ١٩,٣.

الانحراف المعياري لدرجات الطالبات على مقياس الهستيريا: ٦,٩٦.

ثبات المقياس:

معامل ثبات المقياس باستخدام (معادلة كودر ــ ريتشاردسون) «٠,٧٥».

وفيما يلي جدول فئات الدرجات التكرارية لمجموعة التقنين المحلية «السعوديات»:

«إناث»

فئات الدرجات	التكرار «ت»
١ -٥	٠٩
٦ -١٠	٢٢
١١-١٥	٤٨
١٦-٢٠	٧٤
٢١-٢٥	٧٦
٢٦-٣٠	٣٧
٣١-٣٥	١٣
المجموع	**٢٧٩**

ب ــ عينة الذكور:

عدد الأفراد: ٥٩٣.

العمر: ١٨-٣٠.

المتوسط الحسابي لدرجات الطلاب على مقياس الهستيريا: ٢٠,٥.

الانحراف المعياري لدرجات الطلاب على مقياس الهستيريا: ٦,٩٨.

ثبات المقياس:

معامل ثبات المقياس بطريقة «كودر ـــ ريتشاردسون» : «٠,٧٤» .

وفيما يلي جدول فئات الدرجات التكرارية لمجموعة التقنين المحلية «السعوديون» :

«ذكور»

فئات الدرجات	التكرار «ت»
١ -٥	٩
٦ -١٠	٢٦
١١-١٥	٨٩
١٦-٢٠	١٨٣
٢١-٢٥	١٧٨
٢٦-٣٠	٠٧٠
٣١-٣٥	٠٢٠
٣٦-٤٠	٠١٢
٤١-٤٥	٠٠٣
٤٦-٥٠	٠٠٢
٥١-٥٥	٠٠١
المجموع	**٥٩٣**

صدق المقياس «هـ ي»:

للتأكد من الصدق الاكلينيكي لمقياس الهستيريا قمنا بمقارنة المتوسط الحسابي للدرجات في مجموعة التقنين المحلية مع المتوسط الحسابي لبعض الحالات التي شخصت على أنها «هستيريا» فقد أخذت بعض الحالات من الذين يرتادون العيادة النفسية في الوحدات الصحية والمستشفيات، وبعد تطبيق الاختبار على هؤلاء أظهرت المقارنة فروقاً واضحة بين المتوسط الحسابي للمصابين بالهستيريا وبين

المتوسط الحسابي للأسوياء في مجموعة التقنين العامة.

	المتوسط الحسابي في المجموعة العامة	المتوسط الحسابي للحالات المرضية	الانحراف	الفروق
ذكور	٢٠,٥	٤٠,٦٦	٥,٤٤	٢٠,١٦
إناث	١٩,٣	٣٦,٧٥	٤,١٥	١٧,٤٥

ومن المعروف أنه لا بد من إجراء الاختبار «ت» للكشف عن دلالة الفروق بين المتوسطات إلا أن حجم العينة المرضية الذي لم يتجاوز «٢٣» حالة (١٥ ذكور و٨ إناث) يحول دون استخدام الاختبار المذكور ولهذا اكتفينا بدلالة الفروق بين المتوسطات السوية والمرضية.

ثالثاً ـ التعليمات:

١ ـ ينبغي على القائم بتطبيق الاختبار أن يوضح طريقة الإجابة بنعم أو لا للمفحوص، وهي أن يضع إشارة × على كلمة (نعم) إذا كانت العبارة تنطبق على المفحوص، أما إذا كانت لا تنطبق عليه فيجب أن يضع إشارة × على كلمة (لا). مثال:

نعم لا

نعم لا

٢ ـ ينبغي على المفحوص أن يجيب على كل عبارة ولا يترك أي سؤال دون إجابة إذا أمكنه ذلك، لأن ترك بعض العبارات دون إجابة يقلل من دلالة ورقة الإجابة.

٣ ـ ينبغي على الفاحص أن يؤكد للمفحوص بأن كل الإجابات سوف تعامل معاملة سرية تامة ولن يسمح لأحد بالاطلاع عليها.

٤ ـ ينبغي على الفاحص أن يؤكد على ضرورة الإجابات الصادقة والصريحة وأنه لا يوجد خطأ أو صواب في الإجابة، وإنما المسألة هي التعبير الصحيح عن فكرة المفحوص عن نفسه.

٥ ـ الأرقام الموضحة قبل كل عبارة هي الأرقام الأصلية الموجودة في اختبار

الشخصية المتعدد الأوجه، ويشار بالحرف «ل» إلى عبارات مقياس الكذب.

رابعاً ـ مفتاح التصحيح:

١ ـ تحسب الدرجة «ل» أولاً وهي عبارات مقياس الكذب التي أدمجت ضمن مقياس الهستيريا. والدرجة «ل» هي عدد الاجابات (بلا) في العبارات الآتية:

١٥ - ٣٠ - ٤٥ - ٦٠ - ٧٥ - ٩٠ - ١٠٥ - ١٢٠ - ١٣٥ - ١٥٠ - ١٦٥ - ١٩٥ - ٢٢٥ - ٢٥٥ - ٢٨٥.

وفي حالة زيادة الدرجة «ل» عن ١٠ تستبعد ورقة الإجابة لأنها تتجاوز الدرجة التائية ٧٠ مما يشك في دقة وصدق استجابة المفحوص. هذا وتسجل الدرجة «ل» في المكان المخصص لها في نهاية ورقة الأسئلة.

٢ ـ يلاحظ تداخل في العبارة «٣٠» حيث تتكرر في كلا القياسين ولمعرفة اتجاه الإجابة فيها يرجع إلى الجدول رقم (١).

٣ ـ تحسب الدرجة الخام للمفحوص على أساس عدد الإجابات المطابقة لاتجاه الإجابة المحدد بالجدول رقم (١) من هذا المفتاح أو بتطبيق المفتاح المثقب على ورقة الإجابة ومن ثم تعداد الإجابات من الثقوب.

٤ ـ بعد تصحيح المقياس ومعرفة الدرجة الخام للمفحوص تحول إلى درجة تائية باستخدام الجدول رقم (٢) للإناث والجدول رقم (٣) للذكور من هذا المفتاح.

٥ ـ تسجل الدرجة الخام والدرجة التائية في المكان المخصص لها في نهاية ورقة الأسئلة.

خامساً ـ تفسير الدرجات:

يذكر الإختصاصيون في اختبار الشخصية المتعدد الأوجه أن الصفحة النفسية القياسية تمر بالخط الأفقي الذي تمثله الدرجة التائية ٥٠ ثم هناك خطان آخران يمثلان أدنى أو أعلى هذا المتوسط بمقدار انحرافين معياريين وهما اللذان يمثلان ٣٠، ٧٠ درجة تائية والخطان يحدان بوجه عام ما يمكن أن نسميه المدى السوي.

وتقسم المستويات داخل هذا المدى إلى ما يلي:

أ ـ الدرجة المرتفعة وهي الدرجة التائية ٥٥ وما يزيد عنها.

ب ـ الدرجة المنخفضة وهي الدرجة التائية ٤٥ وما يقل عنها.

ومقياس الهستيريا (هـ ي) هنا يقيس درجة تشابه المفحوص بجماعة المصابين بالهستيريا التحويلية وقد تأخذ الأعراض صورة شكاوي عامة منتظمة أو أكثر تحديداً أو تخصيصاً مثل الشللو والتقلصات، والاضطرابات المعوية والأعراض القلبية، والأفراد الذين يحصلون على درجات مرتفعة في هذا المقياس معرضون أيضاً لنوبات مفاجئة من الضعف والإغماء أو حتى ما يشبه نوبات الصرع. وقد وجد أيضاً أن الأشخاص الذين يحصلون على درجات مرتفعة يتصفون عادة بالصراحة وكثرة الكلام والميل للمجتمعات والمخاطرة والود والقلق.

وبالنظر إلى المتوسط الحسابي للحالات السوية عندما نجد أنه عند الذكور ٢٠,٥ أي ما يقابل ٥٠ درجة تائية أيضاً جدول رقم «٣» وعند الإناث ١٩,٣ أي ما يقابل ٥٠ درجة تائية أيضاً جدول رقم «٢» وعلى هذا فالارتفاع الحاصل عن هذا المستوى يكون دليل الاضطراب. وحدة المرض تتناسب مع الارتفاع الحاصل في الدرجة التائية.

وعلى هذا فإن المفحوص الذي تتجاوز درجته التائية ٧٠ فما فوق في مقياس الهستيريا يتجه إلى اللاسواء.

مقياس الهستيريا «هـ ي»

جدول رقم (١)

أرقام عبارات الاختبار «هـ ي» واتجاه الإجابة

رقم العبارة	اتجاه الإجابة	رقم العبارة	اتجاه الإجابة	رقم العبارة	اتجاه الإجابة
٢	لا	٩٣	لا	١٧٩	نعم
٣	لا	١٠٣	لا	١٨٠	لا
٦	لا	١٠٧	لا	١٨٦	نعم
٧	لا	١٠٩	لا	١٨٨	لا
٨	لا	١١٤	نعم	١٨٩	نعم
٩	لا	١٢٤	لا	١٩٠	لا
١٠	نعم	١٢٨	لا	١٩٢	لا
١٢	لا	١٢٩	لا	٢٠١	لا
٢٣	نعم	١٣٦	لا	٢١٣	لا
٢٦	لا	١٣٧	لا	٢٣٠	لا
٣٠	لا	١٤١	لا	٢٣٤	لا
٣٢	نعم	١٤٧	لا	٢٣٨	نعم
٤٣	نعم	١٥٣	لا	٢٤٣	لا
٤٤	نعم	١٦٠	لا	٢٥٣	نعم
٤٧	نعم	١٦٢	لا	٢٦٥	لا
٥١	لا	١٦٣	لا	٢٦٧	لا
٥٥	لا	١٧٠	لا	٢٧٤	لا
٧١	لا	١٧٢	لا	٢٧٩	لا
٧٦	نعم	١٧٤	لا	٢٨٩	لا
٨٩	لا	١٧٥	لا	٢٩٢	لا

مقياس الهستيريا

«هـ ي»

جدول رقم (٢)

الدرجات الخام على مقياس الهستيريا
ومقابلاتها من الدرجة التائية

«إناث»

الدرجة الخام	الدرجة التائية	الدرجة الخام	الدرجة التائية	الدرجة الخام	الدرجة التائية	الدرجة الخام	الدرجة التائية
١	٢٤	١٦	٤٥	٣١	٦٧	٤٦	٨٨
٢	٢٥	١٧	٤٧	٣٢	٦٨	٤٧	٩٠
٣	٢٧	١٨	٤٨	٣٣	٧٠	٤٨	٩١
٤	٢٨	١٩	٥٠	٣٤	٧١	٤٩	٩٣
٥	٣٠	٢٠	٥١	٣٥	٧٣	٥٠	٩٤
٦	٣١	٢١	٥٢	٣٦	٧٤	٥١	٩٦
٧	٣٢	٢٢	٥٤	٣٧	٧٥	٥٢	٩٧
٨	٣٤	٢٣	٥٥	٣٨	٧٧	٥٣	٩٨
٩	٣٥	٢٤	٥٧	٣٩	٧٨	٥٤	١٠٠
١٠	٣٧	٢٥	٥٨	٤٠	٨٠	٥٥	١٠١
١١	٣٨	٢٦	٦٠	٤١	٨١	٥٦	١٠٣
١٢	٤٠	٢٧	٦١	٤٢	٨٣	٧٥	١٠٤
١٣	٤١	٢٨	٦٣	٤٣	٨٤	٥٧	١٠٦
١٤	٤٢	٢٩	٦٤	٤٤	٨٦	٥٩	١٠٧
١٥	٤٤	٣٠	٦٥	٤٥	٨٧	٦٠	١٠٩

مقياس الهستيريا

«هـ ي»

جدول رقم (٣)

الدرجات الخام على مقياس الهستيريا

ومقابلاتها من الدرجة التائية

«ذكور»

الدرجة الخام	الدرجة التائية	الدرجة الخام	الدرجة التائية	الدرجة الخام	الدرجة التائية	الدرجة الخام	الدرجة التائية
١	٢٢	١٦	٤٤	٣١	٦٥	٤٦	٨٧
٢	٢٤	١٧	٤٥	٤٣٢	٦٧	٤٧	٨٨
٣	٢٥	١٨	٤٦	٣٣	٦٨	٤٨	٨٩
٤	٢٦	١٩	٤٨	٣٤	٦٩	٤٩	٩١
٥	٢٨	٢٠	٤٩	٣٥	٧١	٥٠	٩٢
٦	٢٩	٢١	٥١	٣٦	٧٢	٥١	٩٤
٧	٣١	٢٢	٥٢	٣٧	٧٤	٥٢	٩٥
٨	٣٢	٢٣	٥٤	٣٨	٧٥	٥٣	٩٧
٩	٣٤	٢٤	٥٥	٣٩	٧٧	٥٤	٩٨
١٠	٣٥	٢٥	٥٦	٤٠	٧٨	٥٥	٩٩
١١	٣٦	٢٦	٥٨	٤١	٧٩	٥٦	١٠١
١٢	٣٨	٢٧	٥٩	٤٢	٨١	٥٧	١٠٢
١٣	٣٩	٢٨	٦٠	٤٣	٨٢	٥٨	١٠٤
١٤	٤١	٢٩	٦٢	٤٤	٨٤	٥٩	١٠٥
١٥	٤٢	٣٠	٦٣	٤٥	٨٥	٦٠	١٠٧

مقياس الانحراف السيكوباتي

في

اختبار الشخصية المتعدد الأوجه

مقـدِّمة

صمم هذا المقياس بغية قياس جماعة السيكوباتيين الذين تتمثل صعوبتهم الرئيسية في نقص الاستجابة الانفعالية العميقة. وعدم القدرة على الإفادة من التجارب العقلية والخبرات السابقة والوقوع المتكرر في المشكلات نفسها وعدم المبالاة بالقيم والمعايير الاجتماعية والتجاهل المستمر للأعراف والتقاليد والعادات الاجتماعية من حوله.

لذا توصف الشخصية السيكوباتية بأنها شخصية لا أخلاقية أو لا اجتماعية وتنحصر أخطر أوجه انحرافهم عن المعايير الاجتماعية في الكذب، والسرقة، والادمان على المشروبات الكحولية والادمان على المخدرات، والشذوذ الجنسي. وقد تمر بهم فترات من الهياج السيكوباتي الحقيقي أو الاكتئاب بعد اكتشاف شذوذهم.

ورغم أنهم يكونون أحياناً خطرين على أنفسهم أو على الآخرين. إلا أنهم يكونون عادة أذكياء ومحبوبين. وهم بغير مقياس موضوعي مثل هذا المقياس قد يظلون أحياناً مدة طويلة دون اكتشاف أمرهم. وما دام أنهم متحررون نسبياً من الصراعات لتجاهلهم المستمر للمعايير والقيم الاجتماعية الاخلاقية فلا تظهر عليهم سمات الانحراف ولا ينكشف أمرهم إلا حين يقعون في مشكلات خطيرة كأن يعرض للمريض موقف يتطلب دليلاً على الشعور بالمسؤولية أو تقديراً للأنماط الاجتماعية أو للاعتبارات والحقوق الفردية أو غيرها من المواقف الضاغطة شأنه في

ذلك شأن المصاب بالهستيريا التحويلية الذي تظهره وتفضحه المواقف الانفعالية الضاغطة. لذا فإن هؤلاء المرضى يظلون مدة طويلة دون اكتشاف أمرهم ويضاف إلى ذلك أنهم قد يسلكون مسلك الأسوياء سنين عديدة ومن هنا فإنه يصعب تحديد السيكوباتي المنحرف دون استخدام مثل هذه الاختبارات، ومن هنا أيضاً تكمن الحاجة الماسة إلى مثل هذا المقياس (١).

ويتألف اختبار هذا المقياس من (٥٠) خمسين عبارة. وهو يقيس درجة تشابه المفحوص بجماعة السيكوباتيين.

وقد صمم المقياس أساساً على جماعة من الحالات التي كانت تعاني من الاضطرابات النفسية والتي درست بناء على طلب الجهات القضائية وذلك نظراً لارتكابها الانحرافات المختلفة كالسرقة والكذب والتخلي عن الواجب والاستهتار الجنسي والانغماس الكحولي الزائد والتزوير (دون جرائم القتل). وكانت أغلب هذه الحالات من الشباب الفتيان والفتيات بصفة غالبة وربما يرجع ذلك إلى الاختبار الانحيازي لسلطات الشرطة والقضاء فيما تقرره من إرسال مثل هؤلاء إلى المستشفى للدراسة.

ولكل حالة تاريخ حافل بالانحرافات الصغيرة، وعندما قورنت هذه العينة بعينة مينسوتا من الأسوياء فإنه تمت المقارنة بينهم وبين جماعة من المتزوجين غالباً والأكبر منهم في السن ومن المقيمين في الريف. وهكذا مرت عبارات هذا الاختبار قبل أن تستقر في صورتها الحالية بعدة تصحيحات وذلك للاقلال من تحيزات معينة في العبارات التي قد تصدر عن فوارق هامة غير الاتجاهات السيكوباتية اللاجتماعية واللا أخلاقية، وإن كانت التحيزات الأخرى بالنسبة لجماعة المحك (عينة الحالات المرضية) هذه ربما يصعب التخلص منها مثل ذلك استجابات الشخصية الناتجة من أن هؤلاء الشبان والشابات قد تم القبض عليهم أثناء تجوالهم وسجنوا ثم فحصوا نفسياً. ورغم أن هؤلاء وصفوا بعدم الاهتمام والقلق فيما يختص بالاخطار والعقوبات المتوقعة فإنهم لم يكونوا بالضرورة غير

---

(١) Welsh, G. S. and Dahlstrom (1968) P. 60-61.
اختبارات الشخصية المتعدد الأوجه ـ كراسة التعليمات ط ١٩٧٨ م ص ٣٣-٣٤.

حساسين بالنسبة لحقيقة أنهم مقبوض عليهم أو بتحديد أكثر لنواحي الاحباط والملل والتعب والضيق الناتج من الاحتجاز بالسجن(١).

وعبارات الاختبار في هذا المقياس ذات محتوى واسع وهي تعكس وتظهر تباعد الفرد عن أسرته وتعرضه للصدام مع السلطات المدرسية بوجه خاص والسلطة بوجه عام وبعض العبارات تتضمن إقراراً صريحاً بما يسمى النقائص الشخصية وانخفاض الروح المعنوية والاضطرابات الجنسية، ومع ذلك يحتوي المقياس على عبارات تتضمن إنكار الخجل الاجتماعي وتأكيد الثقة والتوازن الاجتماعي.

ومن دراسة «لتل» ظهرت معامل الارتباط الآتية بين عبارات المقياس والمقياس ككل:

العبارة:

١٣٧ ـ أعتقد أن حياتي المنزلية تعادل من حيث السعادة حياة معظم الناس الآخرين الذين أعرفهم ـ لا ـ ٠,٩٥.

١١٨ ـ كنت أحول إلى المدير أحياناً بسبب تغيبي عن المدرسة الجواب: نعم ـ ٠,٥٨

٢٤ ـ يبدو أنه لا يوجد من يفهمني ـ نعم ـ ٠,٥٢.

٢١ ـ أحياناً تعاودني رغبة شديدة في أن أترك أسرتي وأبتعد عنها ـ نعم ـ ٠,٥٠.

و يناقش «ولش»(٢) دلالة الدرجة المرتفعة على هذا المقياس كما يلي:

وجد هاثواي وميهيل عدداً كبيراً من الصفات تميز الراشدين الأسوياء ذوي الدرجة المرتفعة على مقياس الانحراف السيكوباتي رقم ـ ٤ ـ وذلك حسب أوصاف أقرانهم وزيادة عدد هذه الصفات هو في حد ذاته إشارة إلى الوضوح الاجتماعي للأسوياء من ذوي الدرجة المرتفعة، وذلك في مقابل ذوي الدرجة

---

(١) راجع مخطوط الرسالة الجامعية المقدمة من محمد شحاتة محمد علي ربيع لنيل درجة الدكتوراة ـ كلية الآداب ـ جامعة الاسكندرية ١٩٧٢ م ص ١٥٩-١٦٠.

(٢) Welsh and Dahlstrom P. 186-187.

المنخفضة.

وصفات الذكور في هذه الدراسة تتضمن المغامرة والشجاعة والاجتماعية بمعنى الإقدام الاجتماعي وحسن المخالطة والثرثرة وحسن التعبير والحماس واعتدال المزاج والصراحة والكرم ورجاحة العقل وهؤلاء الذكور وصفوا بأنهم ذوو ميول واسعة ويحبون الشراب وكذا وصفوا بشدة الحساسية والاقبال على المجتمع والمخاطرة.

وفي دراسة «جاف» وصف الدكتور ذوي الدرجة المرتفعة عن طريق المقدرين وصفوا بالعداء والعدوان والتهكم والسخرية والاستعراضية ومحاولة لفت الأنظار وهذه الأوصاف تبدو متفقة مع أوصاف الأقران في عينة «هاثواي وميهيل» من اللا اجتماعية والحيوية ولكنها إلى جانب ذلك تتضمن أوصافاً فيها أقلال للقيمة بعكس عينة مينسوتا. أما العدوان والفجاجة وسرعة الغضب فكانت أكثر الصفات ظهوراً في عينة «جاف».

وقد أسفرت دراسات «هوفي» لطالبات التمريض عن وجود خليط من نوعين من الخصائص أو الصفات هما الحركية ونقص الضبط. وهكذا ظهرت الإناث بمظهر المشاركة النشيطة في البرامج وأنهن ذوات مبادأة وسرعة في التكيف ويرغبن في تحمل السمؤولية والحماس ولا يخشين المصابين بأمراض عقلية ومع ذلك قرر «هوفي» أنهن غير منتجات وغير مثابرات وينظر إليهن على أنهن عدوانيات وغير خجلات و واثقات من أنفسهن.

وفي دراسة «دريك» (١) يقول أنه من الصعب تحديد مريض الانحراف السيكوباتي قبل أن يتورط في مشكلات خطيرة وذلك نظراً لتأثير السهولة وعدم الاكتراث واللامبالاة التي يتمتع بها السيكوباتي لما له من ذكاء مرتفع نسبياً ولما له من شخصية ذات مظهر براق أو جذاب في الظاهر ولعدم امتثاله لقيم المجتمع الأخلاقية كل ذلك يجعل من الصعب بالنسبة للاخصائي النفسي تحديد السيكوباتي المنحرف.

---

(١) Drake 1967 P. 21-22.

هذا وقد ندر وجود الجناح أو السيكوباتية بين طلاب الجامعة الذين أجريت عليهم هذه الدراسة وذلك لأسباب منها انخفاض الدافعية الأكاديمية للجانحين بحيث لا يسمح إلا لقليل جداً منهم بالاتجاه إلى التعليم الجامعي، ثم أن الجانح يرفض أكثر من أي طالب آخر التعاون مع الاخصائي أو المرشد النفسي.

وإذا كانت الدرجة على هذا المقياس أعلى بوضوح من غيرها في الصفحة النفسية فإن هذا يشير إلى معارضة الطالب للسلطة وأنه من المحتمل جداً أن يصطدم هذا الشخص في بيئته. وارتفاع درجة هذا المقياس مع المقياس رقم ٩ (الهوس الخفيف م أ) إشارة إلى السلوك العدواني لدى الشخص الذي يتبدى في انخفاض المقياس رقم «٢» «الاكتئاب» وعندما يرتفع المقياس ٤ هذا مع انخفاض المقياس صفر ففي هذا إشارة إلى العدائية والايذاء لسمعته هو أو لسمعة عائلته التي تنبىء عن الصراع الأبوي والصراعات المنزلية.

فإذا كان صحيحاً أن ارتفاع درجة هذا المقياس ترتبط بالاتجاهات العدوانية التي قد تكون تجاه السلطة في علاقات الفرد بأسرته أو والده فإنه صحيح أيضاً أن ارتفاع الدرجة على هذا المقياس لا يشير دوماً إلى العدوان المتجه خارج الفرد فقط بل يوجه أحياناً إلى مشاعر الفرد وإحساساته الداخلية، لذا نراه قد ينتحر أو يشرع في الانتحار.

هذا ولا يجدي أي علاج ــ على وجه الخصوص ــ في تحسين الأشخاص ذوي الدرجات المرتفعة على هذا المقياس وقد يبذل الاكلينيكي مجهوداً ضخماً ويهتم اهتماماً عميقاً بالمريض، ولكنه يفشل أن يتلقى مقابل ذلك أكثر من مجرد ولاء سطحي عابر. ويبدو السيكوباتي المنحرف للملاحظة أنه ينشد خبرات خطيرة في محاولة منه للإحساس بمشاعر انفعالية مثل تلك التي يحسها الشخص العادي.

ولنا أن نتوقع أنه في حالة ما إذا كانت الدرجة على المقياس ٤ ب د مرتفعة ارتفاعاً كبيراً عن بقية المقاييس وكان المفحوص صغير السن نسبياً فإن الاحتمال قليل في أن يستطيع تجنب الاصطدام بالقانون إذا لم يخضع لرقابة صارمة. وفي التعامل مع المنحرف سيكوباتياً يجب عدم الضغط على صغار السن لتحقيق مستويات مرتفعة من التحصيل المدرسي أو النجاح المهني حتى إذا كانت قدراتهم تسمح بذلك. ولعل وضع الحالات الخطيرة في المؤسسات ليس أكثر من وسيلة لوقاية

المجتمع ووقايتهم. وقد تجد بعض الناس من ذوي المهن الراقية يحصلون على درجات مرتفعة على هذا المقياس، إلا أن أزماتهم ــ إذا وجدت ــ يتجاهلها الآخرون أو تخفى بعناية. ومن المفيد الاستعانة بالاختبار في فهم شخصية المريض. فلا يتهاون في تقدير خطورة الصورة الاكلينيكية وهو التهاون الذي قد يسهم في تثبيت عادات سيئة لدى المريض إلى أن يصطدم بالقانون في صورة أخطر.

أما الدرجة المنخفضة على المقياس:

فيناقش «ولش» (١) دلالة الدرجة المنخفضة على المقياس كما يلي:

يتبين من دراسة هاثواي وميهيل أن تقديرات الأقران بالنسبة للأسوياء الذكور من ذوي الدرجة المنخفضة أنهم يجارون التقاليد، وذوو ميول أو اهتمامات محدودة ضيقة ومن ناحية أوصاف الذات وجد (هاثواي وميهيل) أن الذكور ذوي الدرجة المنخفضة على هذا المقياس وصفوا أنفسهم بالود والتوازن والمرح ومواجهة الحياة والجد والشجاعة والتأدب والاستعداد للاستقرار وأنهم ذوو ميول أو اهتمامات منزلية وأسرية. وبالنسبة للإناث كان وصفهن لأنفسهن بالحساسية حول الذات. بينما وصفتهن أقرانهن بأنهن يجارين التقاليد وكذلك وصفن باعتدال الطبع.

وفي دراسة (هوفي) أفاد المشرفون على طالبات التمريض ذوات الدرجة المنخفضة على مقياس الانحراف السيكوباتي أنهن مثابرات وذوات قابلية لتلقي التعليمات ولكن ليس لديهن شخصيات ذات جاذبية.

وفي دراسة (جاف) وصف الذكور بأنهم مستسلمون للسلطة ويقومون بتنفيذ الأشياء كما تطلب منهم، وكذلك وصفوا بالمرح واعتدال المزاج والمثابرة في العمل من أجل تحقيق الأهداف وكذلك وردت قائمة بها أوصاف كثيرة بخصوصهم منها الثبات والجاذبية والاعتدال والاعتراف بالجميل والمثابرة والخجل والاخلاص والمرح والحماس والمثالية والود.

---

(١) Welsh, G. S. and Dahlstrom (1968) P. 187-188.

وفي المجال العربي قام الاستاذ الدكتور لويس كامل مليكة بتقنين اختبار الشخصية على البيئة المصرية [1] وانتهى باعداد جداول معايير تائية للطالبات البالغ عددهن ٣٠٠ طالبة وقارنها بجداول المعايير التائية للطلبة الذكور البالغ عددهم ٤٤٤ طالباً من الجامعات والمعاهد العليا، كما أعد حتى الوقت الحاضر أربعة مقاييس منفردة هي:

الفصام [2] الاكتئاب [3] والانحراف السيكوباتي [4] والهستيريا [5] على أمل أن يواصل هو أو غيره من الباحثين في تقنين بقية المقاييس.

أما مجموعة الانحراف السيكوباتي التي أجرى عليها لويس كامل دراسته فتتألف من ٥٠ فرداً (منهم ست إناث) وتتكون المجموعة من:

- ٢٧ ذكراً من مدمني المخدرات من هؤلاء تسعة عشر شخصاً كانوا يقضون فترة العقوبة المحكوم عليهم بالسجن لإدمانهم وخمسة أشخاص من المدمنين من خارج السجن، وثلاثة من نزلاء مستشفيات الأمراض العقلية. وتضم:
- ٥ أحداث جانحين من مؤسسات رعاية الأحداث. وتضم:
- ٩ من نزلاء السجون أربعة منهم بتهمة السرقة المتكررة (٣ ذكور وأنثى)، وطالب في مدرسة ثانوية بتهمة القتل بقصد السرقة، وأربعة إناث بتهمة الدعارة، و
- ٢ ممن تكرر ارتكابهم لأعمال عدوانية وخصوصاً في مجال العائلة.
- ٢ من المصابين بالشذوذ الجنسي (الجنسية المثلية) أحدهما من نزلاء مستشفى الأمراض العقلية والثاني من خارجه. و
- ٥ (أربعة ذكور وأنثى) من نزلاء مستشفيات الأمراض العقلية بتشخيص

---

(١) اختبار الشخصية المتعدد الأوجه د. لويس كامل ــ د. عطية هنا ــ د. محمد عماد اسماعيل ط ١٩٧٨ م.

(٢) مقياس الفصام ١٩٦٠ ــ مكتبة النهضة المصرية ــ في اختبار الشخصية المتعدد الأوجه.

(٣) مقياس الاكتئاب ١٩٦٦ ــ مكتبة النهضة المصرية ــ في اختبار الشخصية المتعدد الأوجه.

(٤) مقياس الانحراف السيكوباتي ١٩٦٦ ــ مكتبة النهضة المصرية ــ في اختبار الشخصية المتعدد الأوجه.

(٥) مقياس الهستيريا ١٩٦٧ ــ مكتبة النهضة المصرية ــ في اختبار الشخصية المتعدد الأوجه.

(انحراف سيكوباتي).

أما من حيث الثقافة والتعليم فقد شملت المجموعة ١٣ من الملمين بالقراءة والكتابة، و١٢ من الحاصلين على الشهادة الابتدائية و٢٤ من الحاصلين على الشهادات الاعدادية أو الثانوية، وواحد فقط حاصل على شهادة عالية.

ومن حيث المهنة شملت المجموعة ٢١ من العمال، ٤ من الفلاحين، ١٦ من الموظفين، ٩ طلاب.

أما إعداد جداول المعايير التائية لمقياس الانحراف السيكوباتي فقد اتبع لويس كامل طريقة «ماكال» وذلك على أساس نتائج تطبيق الاختبار على ٤٣٠ ذكراً و٣٨٥ أنثى ممن يفترض فيهم السواء.

وأخيراً تأتي محاولتنا هذه أيضاً في تطبيق هذه الاختبارات الاكلينيكية على البيئة العربية السعودية على طريقة «ماكال» نفسها وذلك على أساس نتائج تطبيق مقياس الانحراف السيكوباتي على مجموعة التقنين العامة بغية إعداد جداول معايير تائية كما هو الحال في بقية المقاييس الاكلينيكية الأخرى التي عمدنا إلى تطبيقها وتعييرها ليتسنى للاخصائيين النفسيين العاملين في المملكة العربية السعودية استخدامها والاستفادة منها [(١)].

وتأتي هذه المحاولة «تقنين الاختبارات على البيئة المحلية» واحدة من المحاولات التي بدأها غيرنا ونحن بدورنا نتابع المسيرة العلمية لايجاد وإعداد مقاييس تتلاءم مع بيئتنا المحلية استجابة لتوصيات المؤتمر الثاني لتنظيم وتخطيط الأبحاث النفسية السيكومترية الذي عقد في مدينة الطائف ما بين ٣-٥ ربيع الثاني ١٤٠١ هـ الذي أوصى الباحثين النفسيين العاملين في المملكة العربية السعودية ضرورة العمل في إيجاد وإعداد مقاييس خاصة بالبيئة السعودية.

هذا وقد طبق اختبار الانحراف السيكوباتي على مجموعة التقنين العامة البالغ

---

(١) مقتبس من اختبار الشخصية المتعدد الأوجه تعريب الدكاترة:
لويس كامل ــ عماد الدين اسماعيل ــ عطية هنا ــ ايداع ١٥١٩ لسنة ١٩٧٣ م.
The Minnesata Multiphasic Personality Inventory Hataway, S. R. & Mckinly, J. C.

عددها (١٠٠٠) بقي منهم بعد الاستبعاد «٧٥١» منهم «٤٤٥» ذكور ومنهم «٣٠٦» إناث. من أنحاء المملكة فشملت الدراسة طلبة من الأفلاج والخرج والرياض والقصيم وسدير والوشم والحوطة والزلفي وشقراء وبيشة وجيزان ونجران وأبها والطائف والمدينة وحائل والاحساء، وتتكون مجموعة الذكور من طلاب المدارس الثانوية، كما شملت المجموعة بعض طلاب كلية الشريعة وكلية اللغة العربية وكلية العلوم الاجتماعية بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية وبعض طلاب كلية التربية وكلية الطب البشري وكلية طب الأسنان في جامعة الملك سعود.

أما مجموعة الإناث فقد تكونت من طالبات بعض المدارس الثانوية للبنات في الرياض وطالبات من كلية العلوم الاجتماعية «منتسبات» بجامعة الإمام محمد ابن سعود الإسلامية وطالبات كلية التربية للبنات وطالبات من كلية الآداب للبنات وكلية التجارة والعلوم الإدارية بجامعة الملك سعود.

أولاً ــ أهمية المقياس ومجالات استخدامه:

تعد مقاييس اختبار الشخصية المتعدد الأوجه من أكثر الاختبارات النفسية انتشاراً سواء في المجال الاكلينيكي أو التجريبي. وقد ذكر مؤلفا الاختبار في كراسة التعليمات أن الدرجة العالية على المقياس تمكننا من صدق التنبؤ في التشخيص الاكلينيكي النهائي لدى أكثر من ٦٠٪ من الحالات النفسية الجديدة.

وتعد هذه النتيجة طيبة بالنظر إلى قلة الاتفاق وانخفاض الثبات بين تشخيص الأطباء النفسيين من ناحيتي التشخيص والتصنيف الاكلينيكيين.

وإذا أخذنا في الاعتبار لحساب الصدق وجود محك خارجي، واعتماده جزئياً على محك الثبات فإنه يمكننا القول بأن الاختبار ذو قيمة في التشخيص الاكلينيكي ووصف السلوك والتنبؤ به.

وقد أثبتت البحوث وجود ارتباط له دلالة بين درجات المقاييس وحالات توهم المرض والبارانويا والفصام والاكتئاب والهستيريا... كما أكدت دراسات متعددة أن درجات المقاييس تميز بين المجموعات المرضية وبين المجموعات السوية (غير المرضية).

ومن الأهمية بمكان أيضاً أن تطبيق هذه المقاييس لا يتطلب خبرة أكلينيكية خاصة ويمكن للاخصائي النفسي المبتدىء تطبيقه وتصحيحه بسهولة ويسر.

ويجب أن نتذكر دائماً بأن الدرجة الخام بعد تحويلها إلى درجة تائية تعطينا دلالة صحيحة في التشخيص وفي التمييز بين الحالات المرضية وغير المرضية إلا أن الشكل الكلي للصفحة النفسية أكثر دلالة من الدرجة على مقياس واحد، ولذلك ينبغي الانتباه إلى الدرجات المرتفعة والدرجات المنخفضة بدلاً من الدرجة الواحدة لأي مقياس على حدة. وكلما زاد عدد الدرجات المرتفعة كلما كان الاحتمال كبيراً في وجود اضطراب شديد.

ومن الممكن أن تتجمع المقاييس الاكلينيكية في ثلاث مجموعات وعندها يكون للمنحني أكثر من قمة في الصفحة النفسية:

أ ـ مجموعة الاضطرابات العصابية وتشمل مقاييس توهم المرض (هـ س) والاكتئاب (د) والهستيريا (هـ ي) والسيكاثينيا (ت ث).
ب ـ مجموعة الاضطرابات الذهانية وتشمل مقاييس الفصام (س ك) والبارانويا (ب أ) والاكتئاب (د) والهوس الخفيف (م أ).
جـ ـ مجموعة المشكلات السلوكية وتشمل الانحراف السيكوباتي (ب د) والذكورة والأنوثة (م ف) والهوس الخفيف (م أ).

ثانياً ـ الدراسة السعودية:

طبق المقياس رقم «٤» (ب د) مقياس الانحراف السيكوباتي المكون من (٥٠) خمسين عبارة المقتبس من اختبار الشخصية المتعدد الأوجه على مجموعة التقنين المحلية السعودية والتي تتكون من «١٠٠٠» من الراشدين ومن مستوى تعليمي الثانوية العامة أو ما يعادلها فما فوق من طلبة الجامعات في المملكة بحيث يكون الاختبار مفهوماً بالنسبة لهم وبحيث أن هذه المجموعة التي تمثل المجتمع المحلي الذي يفترض فيهم السواء.

والعدد «٧٥١» هو المتبقي بعد استبعاد الحالات التي حصلت على درجة تائية ٧٠ فما فوق في مقياس الكذب «ل» أو بعد استبعاد الحالات التي حصل

أصحابها على «١٠» درجات في مقياس الكذب لأنها تتجاوز الدرجة التائية «٧٠» مما يشك في دقة وصحة إجابات المفحوص.

أما مجموعة التقنين العامة التي طبق عليها هذا الاختبار فقد شملت الطلاب والطالبات من مناطق مختلفة في المملكة تمثل المنطقة الوسطى والشمالية والجنوبية والغربية والشرقية (من الرياض والقصيم والافلاج والخرج والوشم وسدير والحوطة والزلفي وشقراء وبيشة وجيزان ونجران وأبها والطائف والمدينة وحائل والاحساء).

كما شملت المجموعة بعض طلاب كلية الشريعة وكلية اللغة العربية وكلية العلوم الاجتماعية بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية. وبعض طلاب كلية التربية وكلية الطب البشري وكلية طب الأسنان في جامعة الملك سعود.

أما مجموعة الإناث فقد تكونت من طالبات بعض المدارس الثانوية للبنات من الرياض وغيرها من مناطق المملكة وطالبات من كلية العلوم الاجتماعية «منتسبات» بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية وطالبات كلية التربية للبنات وطالبات من قسم التاريخ واللغة العربية والدراسات الإسلامية في كلية الآداب للبنات وكلية التجارة والعلوم الإدارية بجامعة الملك سعود.

وفيما يلي نتائج هذه الدراسة:

١ ــ أوصاف العينة:

أ ــ عينة الإناث:

عدد الأفراد: ٣٠٦

العمر: ١٦-٢٥

المتوسط الحسابي لدرجات الطالبات على مقياس الانحراف السيكوباتي: ١٩,٥٨.

الانحراف المعياري لدرجات الطالبات على مقياس الانحراف السيكوباتي: ٥,٤٥.

ثبات المقياس:

معامل ثبات المقياس باستخدام (معادلة كودر ـ ريتشاردسون) هو: «٠,٦١».

وفيما يلي جدول فئات الدرجات التكرارية لمجموعة التقنين المحلية «السعوديات»:

«إناث»

فئات الدرجات	التكرار «ت»
٥ -٧	٠٣
٨ -١٠	١٢
١١-١٣	١٨
١٤-١٦	٦٠
١٧-١٩	٤٨
٢٠-٢٢	٥٢
٢٣-٢٥	٤٨
٢٦-٢٨	٣٣
٢٩-٣١	٢٧
٣٢-٣٤	٠٥
المجموع	**٣٠٦**

ب ـ عينة الذكور:

عدد الأفراد: ٤٤٥

العمر: ١٧-٢٩

المتوسط الحسابي لدرجات الطلاب على مقياس الانحراف السيكوباتي: ٢٠,٩٥

الانحراف المعياري لدرجات الطلاب على مقياس الانحراف السيكوباتي: ٤,٩١

ثبات المقياس:

معامل ثبات المقياس بطريقة «كودر ــ ريتشاردسون» هو: «٠,٥١».

وفيما يلي جدول فئات الدرجات التكرارية لمجموعة التقنين المحلية «السعوديون»:

«ذكور»

فئات الدرجات	التكرار «ت»
٨ -١٠	٠٥
١١-١٣	٢٦
١٤-١٦	٤٩
١٧-١٩	٩٣
٢٠-٢٢	٩٨
٢٣-٢٥	٩٨
٢٦-٢٨	٥٤
٢٩-٣١	١٣
٣٢-٣٤	٠٨
٣٥-٣٧	٠١
المجموع	٤٤٥

صدق المقياس «ب د»:

لم نتمكن من القيام بعملية الصدق الاكلينكي لمقياس الانحراف السيكوباتي وذلك لعدم حصولنا على عينات مرضية كافية خاصة بهذا المرض لذلك سوف نكتفي بعملية الصدق الاحصائي وهو الصدق الذاتي للمقياس الذي يقاس بحساب الجذر التربيعي لمعامل ثبات الاختبار:

معامل الصدق الذاتي لمقياس الانحراف السيكوباتي للاناث:

$= \sqrt{٠,٦٦}$

$= ٠,٧٨$

ومعامل الصدق الذاتي لمقياس الانحراف السيكوباتي للذكور:

$= \sqrt{٠,٥١}$

$= ٠,٧١$

ثالثاً ــ التعليمات:

١ - ينبغي على القائم بتطبيق الاختبار أن يوضح طريقة الإجابة بنعم أو لا للمفحوص. وهي أن يضع إشارة × على كلمة (نعم) إذا كانت العبارة تنطبق على المفحوص، أما إذا كانت لا تنطبق عليه فيجب أن يضع إشارة × على كلمة (لا).

٢ - ينبغي على المفحوص أن يجيب على كل عبارة ولا يترك أي سؤال دون إجابة إذا أمكنه ذلك. لأن ترك بعض العبارات دون إجابة يقلل من دلالة ورقة الإجابة.

٣ - ينبغي على الفاحص أن يؤكد للمفحوص بأن كل الإجابات سوف تعامل معاملة سرية تامة ولن يسمح لأحد بالاطلاع عليها.

٤ - ينبغي على الفاحص أن يؤكد على ضرورة الإجابات الصادقة والصريحة وأنه لا يوجد خطأ أو صواب في الإجابة وإنما المسألة هي التعبير الصحيح عن فكرة المفحوص عن نفسه.

٥ - الأرقام الموضحة قبل كل عبارة هي الأرقام الأصلية الموجودة في اختبار الشخصية المتعدد الأوجه. ويشار بالحرف «ل» إلى عبارات مقياس الكذب.

رابعاً ــ مفتاح التصحيح:

١ - تحسب الدرجة «ل» أولاً وهي عبارات مقياس الكذب التي أدمجت ضمن

مقياس الانحراف السيكوباتي. والدرجة «ل» هي عدد الإجابات بـ (لا) في العبارات الآتية:

١٥ - ٣٠ - ٤٥ - ٦٠ - ٧٥ - ٩٠ - ١٠٥ - ١٢٠ - ١٣٥ - ١٥٠ - ١٦٥ - ١٩٥ - ٢٢٥ - ٢٥٥ - ٢٨٥

وفي حالة زيادة الدرجة «ل» عن ١٠ تستبعد ورقة الإجابة لأنها تتجاوز الدرجة التائية (٧٠) مما يشك في دقة وصدق استجابة المفحوص. هذا وتسجل الدرجة «ل» في المكان المخصص لها في نهاية ورقة الأسئلة.

٢ - تحسب الدرجة الخام للمفحوص على أساس عدد الإجابات المطابقة لاتجاه الإجابة المحدد بالجدول رقم (١) من هذا المفتاح.

٣ - بعد تصحيح المقياس ومعرفة الدرجة الخام للمفحوص تحول إلى درجة تائية باستخدام الجدول رقم (٢) للإناث والجدول رقم (٣) للذكور من هذا المفتاح.

٤ - تسجل الدرجة الخام والدرجة التائية في المكان المخصص لها في نهاية ورقة الأسئلة.

خامساً ـ تفسير الدرجات:

يذكر الاخصائيون في اختبار الشخصية المتعدد الأوجه أن الصفحة النفسية القياسية تمر بالخط الأفقي الذي تمثله الدرجة التائية «٥٠» ثم هناك خطان آخران يمثلان أدنى أو أعلى هذا المتوسط بمقدار انحرافين معياريين وهما اللذان يمثلان ٣٠، ٧٠ درجة تائية والخطان يحدان بوجه عام ما يمكن أن نسميه المدى السوي. وتقسم المستويات داخل هذا المدى إلى ما يلي:

أ ـ الدرجة المرتفعة: وهي الدرجة التائية ٥٥ وما يزيد عنها.

ب ـ الدرجة المنخفضة: وهي الدرجة التائية ٤٥ وما يقل عنها.

ومقياس الانحراف السيكوباتي (ب د) هنا يقيس درجة تشابه المفحوص بجماعة السيكوباتيين الذي تتمثل صعوبتهم الرئيسية في نقص الاستجابة الانفعالية، وعدم القدرة على الإفادة من الخبرة وعدم المبالاة بالمعايير الاجتماعية.

أما إذا ارتفعت الدرجة قليلاً فإنها تدل على شخص مزعج مستاء مقلق. والأشخاص الذين يحصلون على درجات مرتفعة أكثر من (٧٠ درجة تائية وما يزيد) فإنها تشير إلى حدود الاضطراب الشديد وهؤلاء يوصفون بالاقبال على المجتمع والصراحة وكثرة الكلام والمخاطرة والميل لتناول الخمور والفردية.

أما الأشخاص ذوي الدرجات المنخفضة فمن المتوقع أن تكون صفاتهم مرغوبة أكثر وتشير إلى الاضطراب الخفيف وإذا انخفضت الدرجات في حدود ٣٠ درجة تائية فما دون فهم يميلون إلى السواء.

وبالنظر إلى المتوسط الحسابي للحالات السوية في هذه الدراسة السعودية نجد أنه عند الإناث ١٩,٥٨ أي ما يقابل ٥٠ درجة تائية أيضاً جدول رقم «٢» وعند الذكور هو ٢٠,٩٥ أي ما يقابل ٥٠ درجة تائية أيضاً جدول رقم «٣» وعلى هذا الأساس فالارتفاع الحاصل عن هذا المستوى يكون دليل الاضطراب.

وحدة المرض تتناسب مع الارتفاع الحاصل في الدرجة التائية. والمفحوص الذي تتجاوز درجته التائية ٧٠ فما فوق في مقياس الانحراف السيكوباتي يتجه إلى اللا سواء.

مقياس الانحراف السيكوباتي

ب د ــ p d

جدول رقم (١)

أرقام عبارات الاختبار «ب د» واتجاه الإجابة

رقم العبارة	اتجاه الاجابة	رقم العبارة	اتجاه الاجابة	رقم العبارة	اتجاه الاجابة
١٢	نعم	١١٠	نعم	٢٤٥	نعم
١٦	نعم	١١٨	نعم	٢٤٨	لا
٢٠	لا	١٢٧	نعم	٢٦٧	لا
٢١	نعم	١٣٤	لا	٢٨٤	نعم
٢٤	نعم	١٣٧	لا	٢٨٧	لا
٣٢	نعم	١٤١	لا	٢٨٩	لا
٣٣	نعم	١٥٥	لا	٢٩٤	لا
٣٥	نعم	١٧٠	لا	٢٩٦	لا
٣٧	لا	١٧١	لا		
٣٨	نعم	١٧٣	لا		
٤٢	نعم	١٨٠	لا		
٦١	نعم	١٨٣	لا		
٦٧	نعم	٢٠١	لا		
٨٢	لا	٢١٥	نعم		
٨٤	نعم	٢١٦	نعم		
٩١	لا	٢٢٤	نعم		
٩٤	نعم	٢٣١	لا		
٩٦	لا	٢٣٥	لا		
١٠٢	نعم	٢٣٧	لا		
١٠٦	نعم	٢٣٩	نعم		
١٠٧	لا	٢٤٤	نعم		

مقياس الانحراف السيكوباتي

«ب د»

جدول رقم (٢)

الدرجات الخام على مقياس الانحراف السيكوباتي
ومقابلاتها من الدرجة التائية

«إناث»

الدرجة الخام	الدرجة التائية	الدرجة الخام	الدرجة التائية	الدرجة الخام	الدرجة التائية
١	١٦	١٩	٤٩	٣٧	٨٢
٢	١٨	٢٠	٥١	٣٨	٨٤
٣	٢٠	٢١	٥٣	٣٩	٨٦
٤	٢١	٢٢	٥٤	٤٠	٨٨
٥	٢٣	٢٣	٥٦	٤١	٨٩
٦	٢٥	٢٤	٥٨	٤٢	٩١
٧	٢٧	٢٥	٦٠	٤٣	٩٣
٨	٢٩	٢٦	٦٢	٤٤	٩٥
٩	٣١	٢٧	٦٤	٤٥	٩٧
١٠	٣٢	٢٨	٦٦	٤٦	٩٩
١١	٣٤	٢٩	٦٧	٤٧	١٠٠
١٢	٣٦	٣٠	٦٩	٤٨	١٠٢
١٣	٣٨	٣١	٧١	٤٩	١٠٤
١٤	٤٠	٣٢	٧٣	٥٠	١٠٦
١٥	٤٢	٣٣	٧٥		
١٦	٤٣	٣٤	٧٧		
١٧	٤٥	٣٥	٧٨		
١٨	٤٧	٣٦	٨٠		

مقياس الانحراف السيكوباتي . .

«ب د»

جدول رقم (٣)

الدرجات الخام على مقياس الانحراف السيكوباتي

ومقابلاتها من الدرجة التائية

«ذكور»

الدرجة الخام	الدرجة التائية	الدرجة الخام	الدرجة التائية	الدرجة الخام	الدرجة التائية
١	٩	١٩	٤٦	٣٧	٨٣
٢	١١	٢٠	٤٨	٣٨	٨٥
٣	١٣	٢١	٥٠	٣٩	٨٧
٤	١٥	٢٢	٥٢	٤٠	٨٩
٥	١٨	٢٣	٥٤	٤١	٩١
٦	٢٠	٢٤	٥٦	٤٢	٩٣
٧	٢٢	٢٥	٥٨	٤٣	٩٥
٨	٢٤	٢٦	٦٠	٤٤	٩٧
٩	٢٦	٢٧	٦٢	٤٥	٩٩
١٠	٢٨	٢٨	٦٤	٤٦	١٠١
١١	٣٠	٢٩	٦٦	٤٧	١٠٣
١٢	٣٢	٣٠	٦٨	٤٨	١٠٥
١٣	٣٤	٣١	٧١	٤٩	١٠٧
١٤	٣٦	٣٢	٧٣	٥٠	١٠٩
١٥	٣٨	٣٣	٧٥		
١٦	٤٠	٣٤	٧٧		
١٧	٤٢	٣٥	٧٩		
١٨	٤٤	٣٦	٨١		

مقياس
الصحّة النفسيّة
المقنّن في البيئة السّعوديّة

التعليمات ومفتاح التصحيح

كَلمَة لا بُدّ منهَا:

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على أشرف المرسلين سيدنا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين. وبعد.

فإن الحركة العلمية للقياس النفسي قد عمت أنحاء العالم نظراً لأهمية الاختبارات النفسية التي تروز الجوانب المختلفة للحياة النفسية.

وانتقلت هذه الحركة العلمية إلى العالم العربي الذي أحس بالحاجة الماسة إلى مثل هذه الاختبارات فبدأ علماء النفس العرب بتقنين عدد من الاختبارات النفسية على البيئة العربية وأوجدوا المعايير اللازمة لها. كما قاموا بإيجاد مراويز خاصة تناولت مختلف الجوانب النفسية للكشف عن التكوين النفسي للفرد وما يحمله من قدرات وميول وطاقات ومواهب واستعدادات بغية التشخيص أو التصنيف أو الكشف.

أما وقد أوشكت على الانتهاء من تقنين المقاييس الاكلينيكية للأمراض النفسية على البيئة السعودية إلا وأحسست بالحاجة الكبرى إلى ضرورة وجود مقياس للصحة النفسية للتمييز بين الحالات السوية وغير السوية ليكون في متناول الاكلينيكي بمثابة التشخيص المبدئي أو الكشف العام عن الحالة النفسية فوقع اختياري على مقياس «ماسلو» للصحة النفسية (الذي عربه الدكتور عبد الرحمن العيسوي) بغية تطبيقه على المرحلة الثانوية والجامعية من الطلاب والطالبات

وتقنينه على البيئة السعودية.

(وابراهام هارولد ماسلو) مؤلف الاختبار يعتبر من رواد حركة علم النفس الانساني Humanistic Psy في الولايات المتحدة الأميركية. حيث نجح مع مجموعة من زملائه في التأثير على رابطة علم النفس الأميركية (APA) لكي تؤسس لهم قسماً خاصاً في الرابطة هو القسم رقم (٣٢) تحت اسم قسم علم النفس الانساني Division of Humanistic Psychology وذلك سنة ١٩٦٧ م وهو صاحب النظرية الانسانية للتعلم Humanistic Theory of Learning أو نظرية القوة الثالثة للتعلم Third Force Learning Theory.

أدخل مجموعة من المصطلحات الجديدة إلى ميدان علم النفس منها:

Peak Experiences

Self-actualization

Intrinsic Learning

Psychology of Being

وبعد أن انتهينا من تقنين مقياس «ماسلو» للصحة النفسية على البيئة السعودية لا يسعنا إلا أن نقدم الشكر الجزيل لكل من ساهم أو اشترك أو ساعد في هذا العمل العلمي وإظهاره إلى حيز الوجود.

وفي مقدمة من أقدم لهم شكري أبنائي طلاب قسم علم النفس والخدمة الاجتماعية فهم السواعد الفتية التي حملت أسئلة الاختبار إلى كل مكان، وإلى كل فرد من أفراد مجموعة التقنين المحلية العامة ــ التي اقتصرت على طلاب وطالبات المدارس الثانوية والجامعية.

أما جناحي الأيمن في تطبيق هذه الدراسة فكان الأخ الفاضل الاستاذ محمد توفيق أبو النجا الاخصائي النفسي بقسم علم النفس بكلية العلوم الاجتماعية فقد سار معي جميع خطوات البحث والدراسة وبنفس طيبة وروح صادقة فإليه خالص شكري وكبير امتناني.

ولا يفوتني شكر الزميل الأستاذ الدكتور يحيى العجيزي الذي أمدني ببعض

المعلومات القيمة عن «ماسلو» ومؤلفاته العلمية التي كنت بحاجة إليها في بحثي هذا.

وأملي كبير في أن يجد العاملون في العيادات النفسية في المملكة العربية السعودية في مقياس الصحة النفسية الفائدة المرجوة والله من وراء القصد وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين.

٢ رمضان ١٤٠٣ هـ

١٢ حزيران ١٩٨٣ م

فائز الحاج

المقدمة

يعرف بعضهم الصحة النفسية بأنها البرء من أعراض المرض النفسي أو العقلي، أي انتفاء حالة المرض. و يغلب هذا التعريف عند الأطباء كما تعرف الصحة النفسية في توفر مجموعة من الشروط في الوظائف النفسية التي تنطوي عليها الشخصية. والصعوبة التي تكمن في هذا التعريف، هي تلك المجموعة من الشروط التي يؤكد وجودها توفر الصحة النفسية أو الاستواء و يؤكد الاضطراب الظاهر في واحد منها أو أكثر وجود اختلال في الصحة النفسية أو عدم استواء فيها. فما هي هذه الشروط وما هو عددها؟..

فمن قائل بوجود عدد من الشروط يزيد على العشرة بحيث يجب توافرها في الشخص ليقال أنه يتمتع بصحة نفسية جيدة..

وهكذا نرى أن الصحة النفسية ليست مجرد الخلو من المرض النفسي لأن البرء من المرض لا يحتم قدرة المرء على مواجهة الأزمات العادية ولا في الشعور الايجابي بالسعادة.

والواقع أن هذا التعريف يبقى نظرياً ما لم نبحث في المظاهر التي يدل توفرها على توفر الصحة النفسية.

فإذا أجرينا دراسة تحليلية موضوعية لجميع أنواع السلوك والتصرفات التي تصدر عن الأفراد في المناسبات المختلفة من حياتهم اليومية فإن هذا السلوك يظهر فيها تكيفهم المناسب وتكيفهم غير المناسب مع شروط وظروف حياتهم [١] فمن هذه الدراسة نستطيع أن نصل إلى عدد من النقاط تكون هي المظاهر الأساسية للصحة النفسية [٢] إن عملاً من هذا النوع قد ظهر عند بعض العاملين في ميدان الصحة النفسية وقد توصلوا إلى ذكر عدد من النقاط بشأن مظاهر الصحة النفسية، من بينها:

---

(١) الصحة النفسية. الجزء الأول د. فائز الحاج ص ١٣-١٤ ط المكتب الاسلامي ١٩٧٧.

2- Maslow, A. H. and Mettelman, Bela: Principales of Abnormal psychology Harpers, New York, 1952.

«شعور الفرد بالأمن والطمأنينة ـ تقدير الفرد لذاته تقديراً مناسباً لا إفراط فيه ولا تفريط ـ معرفة الفرد لطاقاته التي يحملها وتكوينه معرفة مناسبة ـ قدرة الفرد على التأثر الانفعالي ـ اتصال الفرد مع الواقع اتصالاً مثمراً ـ وجود رغبات جسدية مناسبة مع قدرته على التحكم بها ـ وحدة الشخصية وتكاملها ـ وجود أهداف لدى الفرد بالنسبة لحياته ـ قدرة الفرد على التعلم من الخبرة ـ قدرة الفرد على تحقيق متطلبات الجماعة وقدرته على مخالفتها حين يكون ذلك لازماً ومناسباً».

إن هذه النقاط التي أخذت من دراسة واحدة تؤكد على عدد من المظاهر. إلا أننا لا ننكر في النهاية وجود بعض الخلاف بين الأجناس البشرية وبين المجتمعات المتعددة لذلك لا بد من إيجاد عدد من النقاط التي تلتقي حولها عدة دراسات عن مظاهر الصحة النفسية في بيئات اجتماعية مختلفة. لتكون بمثابة قاسم مشترك بين المجتمعات. وبهذه المناسبة استعرض أهم المظاهر التي يلتقي حولها معظم الباحثين ويعتبرها أكثرية المشتغلين في هذا الحقل ممثلة للصحة النفسية:

١ً - المحافظة على شخصية متكاملة.
٢ً - التوافق مع المتطلبات الاجتماعية.
٣ً - التكيف مع شروط الواقع.
٤ً - المحافظة على الثبات وعدم التردد.
٥ً - النمو مع العمر.
٦ً - المحافظة على قدر مناسب من الحساسية الانفعالية.
٧ً - المشاركة المناسبة في حياة المجتمع وتطوره [١].

فالمظهر الأساسي للصحة النفسية هو شعور المرء بالأمن والأمان والطمأنينة من أجل هذا قام «ابراهام ماسلو» A. M. Maslow [٢] بمساعدة عدد من الباحثين

---

(١) - الصحة النفسية - نعيم الرفاعي ص ٢٠-٢١ المطبعة التعاونية دمشق ١٩٦٦ م.

(٢) ابراهام هارولد ماسلو Abraham Harold Maslow من مواليد بروكلين Brooklyn سنة ١٩٠٨ م، درس في جامعة ويسكنسن ونال منها درجة الليسانس والماجستير وكذلك الدكتوراه التي حصل عليها عام ١٩٣٤ م. =

في أميركا باعداد اختبار لقياس الأمان ــ وعدم الأمان Security - Insecurity وهدف هذا الاختبار هو التعرف على مشاعر الأمان وقياسها، و يقصد بمشاعر الأمن والأمان هنا تلك العوامل المحددة للصحة العقلية إلى الحد الذي يمكن اعتبارها مرادفة لكلمة Mental Health التي تعني موضوع الصحة النفسية (١).

فهدف الاختبار هو اكتشاف المتغيرات الجزئية التي تكون مجموعة أعراض (ــ الأمان ــ عدم الأمان).

و ينبغي التأكيد سلفاً أن هذا الاختبار ليس مقياساً سلوكياً بل على العكس من ذلك فالهدف الأساسي من هذا الاختبار هو الكشف عن المشاعر الداخلية للفرد.

لأن هذا الاختبار تم تصحيحه في الأصل نتيجة عدد من البحوث الاكلينيكية التي أجريت في موضوع الأمان النفسي والأمان الانفعالي. ولقد نشرت نتائج هذه البحوث في بعض المجلات والنشرات (الدوريات) العلمية.

ويمكن عرض مجموعة أعراض الأمان وعدم الأمان فيما يأتي و بهذا نكون قد وقفنا عند نوع من التقرير الموضوعي لمظاهر الصحة النفسية القائم على عدد من البحوث والدراسات الاكلينيكية.

= عين في وظيفة باحث Carnegie research fellow في كلية المعلمين بجامعة كولومبيا لمدة سنتين ١٩٣٥-١٩٣٦ م: انتقل بعدها إلى وظيفة tutor في كلية بروكلين Brooklyn College سنة ١٩٣٧ وبقي بها حتى سنة ١٩٥١، حيث كان قد وصل إلى وظيفة أستاذ مشارك ثم انتقل بعدها إلى جامعة (برانديس) Brandeis University حيث تولى رئاسة قسم علم النفس من سنة ١٩٥١ م حتى سنة ١٩٦٩ م.

وفي سنة ١٩٦٩ فضّل الذهاب إلى كاليفورنيا حيث عمل في مؤسسة (لولين) W. P. Laughlin في منلو بارك Menlo Park بولاية كاليفورنيا من سنة ١٩٦٩ م وحتى سنة ١٩٧٠ م عام وفاته.

(١) كثيراً ما تستعمل كلمة Hygienne mentale باللغة الفرنسية لتدل على علم الصحة النفسية وموضوعه معاً. بينما تستعمل كلمة Mental Hygienne في اللغة الانكليزية للدلالة على علم الصحة النفسية فقط. وكلمة Mental Health للدلالة على الموضوع. لذا فكلمة الصحة النفسية تستعمل للدلالة على الموضوع. أما عبارة: علم الصحة النفسية فللدلالة على العلم الذي يدرسها.

آ - أعراض الأمان النفسي والانفعالي: Security

١ - الشعور بأن الفرد محبوب، ومقبول، وبأن الناس تنظر إليه بدفء.

٢ - الشعور بالانتماء، والشعور بالألفة مع العالم وأنه ذو مكانة في الجماعة.

٣ - الشعور بالأمن. وعدم القلق، وشعور نادر بالتهديد والخطر.

٤ - إدراك الحياة والعالم كمكان سعيد دافئ، فيه الود وحب للخير وفيه يميل جميع الناس أن يكونوا إخوة.

٥ - إدراك الناس الآخرين على أنهم طيبون ولديهم ود ودفء وحب للخير.

٦ - الشعور بالود والثقة في الآخرين، وشعور ضئيل بالعداوة، والشعور بالتسامح إزاء الآخرين، والتعاطف مع الآخرين.

٧ - الميل (النزعة) نحو توقع حدوث الخير والتفاؤل بشكل عام.

٨ - الميل (النزعة) نحو السعادة والقبول والرضا (القناعة).

٩ - الشعور بالهدوء والسكينة والاسترخاء والثبات الانفعالي وعدم الصراع والتردد.

١٠ - نزعة اجتماعية خارجية ونزعة للتركيز حول العالم بدلاً من التمركز حول الذات أو التمركز حول الأنا.

١١ - رغبة في القوة أو المواءمة بالنسبة للمشكلات أكثر من الرغبة في القوة فوق الناس الآخرين وشعور قوي ثابت وإيجابي باحترام الذات، قائم على أساس سليم، شعور بالقوة والشجاعة.

١٢ - نقص نسبي في النزعات العصابية، أو الذهانية، مع وجود نظام واقعي للتكيف.

١٣ - نزعة نحو الاهتمامات الاجتماعية، كالتعاون، والشفقة، والتعاطف، والاهتمام بالآخرين.

ب ـــ أعراض عدم الأمان النفسي والانفعالي Insecurity :

١ - شعور الفرد بأنه منبوذ وغير محبوب، وأنه يعامل معاملة فاترة وبدون عطف، وشعوره بأنه مكروه أو محتقر.

٢ - شعور الفرد بالعزلة والوحدة والغربة والبعد عن الحياة.

٣ - الشعور الدائم بالقلق والتهديد والخطر.

٤ - إدراك الحياة كمكان كئيب ومظلم وفيه عداء وتحدي وكأنه غابة متوحشة. كل إنسان يعمل فيه ضد أخيه والناس فيه إما نعاج أو ذئاب.

٥ - إدراك الناس الآخرين على أنهم أساساً سيئون وأنانيون وخطرون وعدوانيون ولديهم تحدي وتهديد.

٦ - الشعور بعدم الثقة والحسد والغيرة إزاء الآخرين، والشعور بالعداوة والتحامل والتعصب والكراهية.

٧ - نزعة نحو توقع حدوث المكاره، التشاؤم بشكل عام.

٨ - نزعة نحو عدم السعادة وعدم القبول والرضا.

٩ - الاضطراب والتوتر الانفعالي والشعور بالضغط والصراع وما يترتب على كل ذلك من عصبية وتعب وتهيج وتشنج المعدة وغير ذلك من الاضطرابات السيكوسوماتية (العصبية الجسدية). والكوابيس الليلية، وعدم الثبات الانفعالي والتذبذب والتردد غير المقبول.

١٠ - نزعة قهرية للاستبطان، أو نزوع نحو القهر الذاتي، وتأمل ذاتي مرضي وحالة مزمنة للوعي بالذات.

١١ - الشعور بالذنب والخطيئة والاثم، والشعور بإدانة الذات مع فتور الهمة والعزيمة مع نزوع نحو الانتحار.

١٢ - اضطراب الذات في جوانب متعددة في عقدة احترام الذات، والشعور بالضعف والنقص والدونية وبأن الفرد لا حول له ولا قوة، ثم اشتهاء القوة والمكانة والطموح القهري والتعطش نحو المال والجاه وحب التملك، ونزعة نحو

التنافس ونزعات ماسوشيه (أي حب التمتع بالألم). والاعتماد الزائد على الآخرين. والخضوع القهري ونزعة للاستعطاف.

١٣ - تعطش دائم للأمن والأمان والسعي المستمر لبلوغها. نزعات عصابية وهرو بية ونزعات ذهانية (هذيان، هوس).

١٤ - التمركز حول الذات والأنانية، والنزعات الفردية.

و يعتبر «ماسلو» مؤلف هذا الاختبار بأن العناصر الثلاثة الأولى من هذه الأعراض وهي الفرد بأنه منبوذ والعزلة والتهديد على الجانب السالب، والشعور بالحب والانتماء والأمن على الجانب الايجابي يعتبر ماسلو هذه النقاط عناصر أولية سابقة أو سببية Causal أما النقاط الاحدى عشر التالية فإنها نسبياً تابعة أو ناتجة Effects وذلك أثناء نمو الفرد الزمني وإن كان لها جميعاً أولو ية متساو ية وقدرة سببية في التحليل الدينامي للشخصية، أي التحليل الوقتي الحالي للشخصية. لا بد وأن يسفر عن أهمية كل عنصر من هذه العناصر في نمو الشخصية.

لقد حلل «ماسلو» العلاقة القائمة بين هذه الأعراض فيما بينها، والعلاقة بين كل منها والاختبار ككل.

إن الأولو ية لعنصر الأمن والإنتماء والحب ترتكز على حقيقة كون هذه العناصر حاجات أساسية Basic needs بالنسبة للفرد. إن إشباع هذه الحاجات في مرحلة الطفولة المبكرة يعتبر الأساس الطبيعي للشعور بالأمن في مرحلة الرشد والكبر على حين أن إحباط هذه الحاجات يؤدي في العادة إلى شعور الفرد الراشد الكبير بعدم الأمان. وبعد أن يؤدي إحباط هذه الحاجات الأساسية لانتاج هذه السمات العميقة الجذور (الأعراض ٤، ٥، ٦، ٧، ١٠، ١١) ونزعات رد الفعل واضطراباته (الأعراض ٨، ٩، ١٢، ١٣، ١٤) فإنها تصبح ذاتية نسبياً، وبالتالي سببية، ومعنى ذلك أنها تصبح أسباباً مستقلة، ما ان يتم تكوين السمة حتى تصبح نسبياً مستقلة عن أهلها أو منبعها أو مصدرها، وقد يحدث أن الشخص غير الآمن يظل غير آمن حتى بعد أن يحصل على الأمن والإنتماء والحب، بينما الشخص الآمن يبقى محتفظاً بشعوره بالأمن حتى لو وضع وسط بيئة يلقى فيها التهديد والعزل والنبذ والخذلان..

أولاً ـ تصميم اختبار الصحة النفسية «ماسلو»[1].

وصف «ماسلو» الخطوات التي اتبعها في تصميم هذا الاختبار وهي الخاصة بتصميم اختبار «احترام الذات» «Self-esteem».

ولقد استمد بعض مفردات هذا الاختبار من بحوث إكلينيكية، والخطوة الأولى التي اتبعها مؤلف الاختبار هي دراسة عدد كبير من الأفراد، المعروف أنهم يشعرون بالأمان، ومجموعة أخرى معروف أيضاً أنها لا تشعر بالأمان.

وذلك بالإستناد إلى بعض المحكات (المقاييس) Criteria. ولقد عرف مفهوم الأمان وعدم الأمان تعريفاً دقيقاً وربطه بدوافع الأفراد.

وكذلك درس مؤلف الاختبار تاريخ حياة كثير من الطلاب الذين كانوا معروفين له شخصياً ثم أجريت مقابلات لهؤلاء الطلاب الذين كانوا يشعرون بالأمان وأولئك الذين يشعرون بعدم الأمان. وتم تحديد سماتهم السلوكية والشخصية ثم إيجاد معامل صدق الاختبار في ضوء هذه السمات. و يعطي ذلك أدلة إكلينيكية لصدق الإختبار.

ولقد ظهر النموذج الأول من الإختبار بعد أن أمضى الباحث عدة سنوات في إجراء الدراسات الإكلينيكية. وتضمن النموذج الأول للإختبار ٣٤٩ سؤالاً، يجاب عليها «بنعم» أو «لا» أو «علامة استفهام»؟ وطبق على ٥٠٠ طالب جامعي أميركي ثم أجريت مقابلة لهؤلاء الطلاب الذين حصلوا على درجات عالية في عدم الأمان. وأسفر هذا التحليل عن مقابلة ٤٦ طالباً آمناً، و٦٦ طالباً غير آمن. وأجرى الباحث دراسة لتحليل المفردات تناولت مفردات الاختبار كله البالغ عددها ٣٤٩ عبارة والتي أجاب عنها أفراد هاتين المجموعتين الآمنة وغير الآمنة. ثم تم اختيار «١٣٠» سؤالاً من بين هذه الأسئلة كانت أحسن الأسئلة طبقاً لنتائج دراسة تحليل المفردات هذه وكونت هذه الأسئلة ألـ «١٣٠» الصورة التالية للاختبار.

هذه الصورة الأخيرة طبقت بعد ذلك على ١٠٠٠ طالب في جامعة بروكلين

---

(١) أعدّ هذا الاختبار باللغة العربية الدكتور عبد الرحمن عيسوي، دار النهضة العربية ـ القاهرة.

Brooklyn بالولايات المتحدة الأميركية، واستمرت دراسة صدق الاختبار فتم الحصول على أدلة إضافية على صدقه عن طريق تحليل درجات الطلاب الذين كان لديهم اضطرابات سيكولوجية وقدموا متطوعين لمكتب الباحث لتقديم المساعدة. ثم أجريت دراسة أخرى لتحليل العبارات (الأسئلة) البالغ عددها ١٣٠ عبارة لإمكان تصميم الصورة النهائية للاختبار. ولقد كان معامل ثبات الاختبار عن طريق القسمة إلى نصفين ٠,٠١ + ٠,٩٣ (وتشير القيمة ± ٠,٠١ إلى قيمة الخطأ المعياري لقيمة معامل الارتباط).

ثم أضيف ٨٠ سؤالاً أخرى وطبق بحثان للتحكم في العامل الذي أطلق عليه (ثورندايك Thorndike) و(لورج Lorge) أطلق عليه Gen-Like أي نزعة الفرد للإجابة على السؤال بنعم دائماً أو لا دائماً بصرف النظر عن محتوى السؤال نفسه، وفي الصورة النهائية كانت استجابة حوالي ٢/١ الأسئلة بنعم تفيد الشعور بالأمان، والنصف الآخر عندما يجاب عليه بنعم تفيد عدم الأمان. وأجرى الباحث تصنيفاً لمفهوم الأمان وصنف الأعراض في ١٤ عرضاً [١] ثم كون اختباره النهائي بحيث مثل كل عرض من هذه الأعراض بعدد متساوٍ من الأسئلة وذلك تحاشياً للتركيز على عنصر واحد وإهمال العناصر الأخرى في تكوين الاختبار [٢].

الصورة النهائية للاختبار Final Form.

تتكون الصورة النهائية للاختبار من ٧٥ سؤالاً، تنقسم إلى ثلاث مجموعات كل منها ٢٥ سؤالاً. كل مجموعة في صفحة خاصة، وبذلك يكون الاختبار ثلاث صور متكافئة ومتساوية. كل اختبار من هذه الاختبارات الجزئية له التصميم نفسه. وكانت هذه الاختبارات أساساً مستقلة، ومنفصلة، ولكن يفضل في العادة استخدام كامل الاختبار المكون من ٧٥ سؤالاً لأن ثباته أعلى من ثبات الاختبارات الصغيرة. وعلى كل حال فإن كل اختبار من الاختبارات الصغيرة يترابط بمعامل ارتباط يزيد عن ٠,٩٠ مع الاختبار الكلي. وعلى ذلك فإن كل اختبار من هذه الاختبارات الصغيرة يمكن أن يستخدم مقياساً للأمان بمفرده.

---

(١) راجع الصفحة (١٤٥-١٤٦-١٤٧) من هذا الكتاب.

(٢) المرجع السابق اختبار الصحة النفسية ترجمة الدكتور عبد الرحمن عيسوي ص ٦-٧.

كما تم ضبط جميع العوامل المختلفة في هذا الاختبار:

فأولاً تم ضبط أثر عام الجنس «Sex» وذلك عن طريق تحليل استجابات الذكور والإناث كل على حدة، وإيجاد الصدق لكل جنس بمفرده.

وثانياً تم ضبط أثر عامل الدين «Religion».

وكذلك تم ضبط أثر عامل العمر الزمني «Age» ووجدت الفروق التي ترجع إلى الجنس والدين والعمر، كذلك تم حذف جميع الأسئلة التي تقيس احترام الذات.

ولقد تم إيجاد معاملات الارتباط بين اختبار الشخصية الاجتماعية (احترام الذات) (Social personality Inventory) لمؤلف الاختبار «ماسلو» والاختبار الحالي، وكانت معاملات الارتباط هذه تتراوح ما بين صفر و٠,٣ ثم صيغت الأسئلة صياغة واضحة خالية من الغموض. وأصبح الاختبار مخصصاً لقياس الأعراض الخاصة بالأمان. ولقد تم حذف الأسئلة المتعلقة بالأنماط الحضارية المحلية، وكذلك الأسئلة التي تعالج بعض الأمور المعاصرة. ولقد استوحى «ماسلو» فكرة حذف هذه الأسئلة من تطبيق الاختبار المكون من ٣٤٩ سؤالاً على مجموعة من الهنود في أميركا Northern Blackfoot Indians حيث لاحظ فروقاً واسعة بين الزنوج والبيض الأميركان في الإجابة على اختبار الشخصية الاجتماعية ولم يبق في الاختبار إلا تلك الأسئلة ذات القدرة الكبيرة على التمييز بين الأشخاص.

ثانياً ــ أوصاف العينة عند «ماسلو»:

عدد الحالات: ٢٠٢٠
مدى الدرجات: -٦٩
المتوسط الحسابي: ١٩,٥
الوسيط: ١٧,٥
الانحراف المعياري: ١١,٧

نتائج تطبيق المقياس على مجموعات مختلفة من الناس.

العينة	عدد الحالات	المتوسط	الوسيط المعياري	الانحراف
طلاب ذكور في كلية بشرق أميركا	١٠٠	١٥,٤	١٣,٣	١١,٥
طالبات كلية كاثوليكية بأميركا	٩١	١٦ -	١٥,٤	٩,٤
طلاب مدرسة ثانوية (بروكلاين)	٨٧	١٧,٢	١٣,٧	١٢,٦
طالبات مدرسة ثانوية (بروكلاين)	٢١٧	١٩,٦	١٧,٨	١٢,٣
نزلاء سجن رجال أميركان	٣٠٧	٢١,٤	١٩,٣	١٣,٥
نزيلات سجن نساء أميركيات	١٩٣	٢١,٤	٢٠,١	١٣,٤
طلاب جامعة أميركية	٩٠	١٤,٥	١٥,٣	١٠,٥
طالبات جامعة أميركية	٥٠	١٥,-	١٤,٣	١١,٩
مجموعة من أعضاء كنيسة الحرية من خريجي الجامعة من بينهم ٢٥٪ منهم كانوا يتلقوا العلاج النفسي الجماعي	٣٥	٢٦,٤	٢٣,٢	١٤,١
طلاب جامعة حكومية على الشاطىء الغربي	١٨٩	١٩,٢	١٩,٨	١١,١
طلاب جامعة نيو يورك	٥٠٥	١٩,١	١٦,٩	١٢,٧
نساء احدى السجون على الشاطىء الغربي	٥١	٢٧,٢	٣٠,٣	١٣,٨
طلاب جامعة أميركية في شرق أميركا	١١٢	١٩,٦	١٧,٧	١٢,٥

ثالثاً ــ صدق المقياس عند «ماسلو» Validition :

لم يكن من المتيسر إيجاد صدق هذا الاختبار بالاعتماد على محك خارجي Externel creterion ــ كما حدث لمقياس احترام الذات لـ«ماسلو» وإنما تم تحليل المفردات (الأسئلة)، كما سبقت الإشارة عن طريق الأدلة الاكلينيكية. ولقد حصل «ماسلو» على أدلة إضافية عن صدق المقياس عن طريق مقارنته بالتقدير الذاتي للمفحوصين الذين أدوا الاختبار.

ولقد حكم على نتائج الاختبار بالدقة حوالي ٨٨٪ من المجموعة. بينما حكمت نسبة من هؤلاء الطلاب قدرها ٨١٪ على نتائج اختبار الشخصية الاجتماعية بالصحة والدقة وهو اختبار لدينا أدلة قاطعة على صدقه تبلغ ٠,٩١ (معامل الارتباط).

وعلى ذلك يمكن افتراض وجود معامل صدق مرتفع للاختبار الحالي وهناك أدلة أخرى مستمدة من الطلاب الذين كانوا يذهبون للحصول على المساعدات العلاجية أو النصائح والارشادات حول بعض المشكلات الشخصية وكانت درجاتهم عالية على هذا المقياس. ولقد كشفت التجربة أن الطلاب الذين قرروا وجود أعراض مرضية والذين حصلوا على درجات عالية أيضاً كانوا بالتأكيد يعانون من عصاب حقيقي أو عصاب موقفي. بينما كان هناك حالات أخرى حضرت تشكو بعض الأعراض، ولكن حصلت على درجات منخفضة استجابت بسرعة للإرشاد النفسي وشفيت.

ويضيف أدلة جديدة لصدق المقياس الذي حصل عليه المؤلف بالطرق الاكلينيكية الآنفة الذكر، الارتباط مع الاختبارات والمقاييس الأخرى:

اسم المقياس	عدد الحالات	معامل الارتباط	الخطأ المعياري
الشخصية الاجتماعية			
(احترام الذات)			
ماسلو	١٥٤	٠,٥٥	٠,٠٥ ±
اختبار ترستون			
للعصاب	١١٧	٠,٦٨	٠,٠٣ ±
اختبار بروترويتر			
(النزعة العصابية)	٥٩	٠,٥٨	٠,٠٦ ±
اختبار البورت			
(السيطرة ـــ الخضوع)	٤٥	٠,٥٣	٠,٠٧ ±

ـــ أما ارتباط المقياس مع اختبارات القيم تأليف (فيرنون والبورت) فكانت صفراً تقريباً مع جميع القيم الست.

ـــ ويلاحظ التشابه في الارتباط بين هذا المقياس وكل من السيطرة ـــ الخضوع (٠,٥٣) واحترام الذات (٠,٥٥) لأن الثقة بالنفس والشعور باحترام الذات لهما الأهمية نفسها.

ـــ وواضح أن أكبر الارتباطات توجد بين هذا الاختبار والنزعات العصابية.

ـــ ولقد وجد «جوف» Gough أن درجات هذا المقياس لا تتأثر عند طلاب المدارس الثانوية الأميركية بالذكاء أو الأداء الأكاديمي أو بالفروق في المستوى الاقتصادي.

ـــ ولقد وجدت معاملات ارتباط مختلفة بين هذا الاختبار وبين المقاييس الجزئية لاختبار الشخصية المتعددة الأوجه .M. M. P. I وكان أعلى هذه العوامل وهو ٠,٤٦ بين هذا المقياس ومقياس السيكاثينيا Psychosthenia ومعاملات ارتباط هذا المقياس مع المقاييس الفرعية لاختبار الشخصية المتعدد الأوجه أخذت من عينة طلاب المدارس الثانوية الأميركية (بنون وبنات) وكذلك بالنسبة لمعاملات

الارتباط بالذكاء وبالأداء الأكاديمي (التحصيل الدراسي) وبالمكانة الاجتماعية والاقتصادية:

وواضح أن الارتباط ضعيف جداً بين الأمان وبين التحصيل وكذلك بينه وبين الذكاء.

وفيما يلي الجدول الذي يوضح ذلك:

الاختبار الفرعي من اختبار الشخصية المتعدد الأوجه		معامل الارتباط	الخطأ المعياري
مقياس الكذب: ل -	L	٠,١٨٦	٠,٠٦٦
مقياس الخطأ: ف -	F	٠,٣٢٢	٠,٠٦٦
مقياس التصحيح: ك -	K	٠,٤١٠	٠,٠٦٦
مقياس توهم المرض: هـ س -	HS	٠,١٨٦	٠,٠٦٦
مقياس الاكتئاب: د -	D	٠,٤٠٠	٠,٠٦٦
مقياس الهستيريا: هـ ي -	HY	٠,٢٢٤	٠,٠٦٦
مقياس الانحراف السيكوباتي: ب د -	Pd	٠,٢٢٩	٠,٠٦٦
مقياس الذكورة - الانوثة: م ف -	M.F	-	-
مقياس البارانويا: ب أ -	P.A	٠,٣٦٩	٠,٠٦٦
مقياس السيكاثينيا: ب ت -	P.T	٠,٤٦٢	٠,٠٦٦
مقياس الفصام: س ك -	SC	٠,٣٥٢	٠,٠٦٦
مقياس الهوس الخفيف: م أ -	M.A	٠,٠٥٦	٠,٠٦٦
نسبة الذكاء: ح. ذ -	I.Q	٠,٠٩٣	٠,٠٦٤
التحصيل الدراسي: ت. د -	T.D	٠,٠٠٨	٠,٠٦٣
المكانة الاجتماعية: م. ج -	S.C	٠,١٠٠	٠,٠٦٧

رابعاً ـ ثبات المقياس عند «ماسلو»:

تم إيجاد معامل ثبات الاختبار بطريقة القسمة إلى نصفين وكذلك بطريقة إعادة تطبيق الاختبار.

و يبدو أن الثبات الداخلي للاختبار أكثر فائدة من طريقة إعادة التطبيق. ولقد استخدم منهج القسمة إلى نصفين بطريقتين الأولى عزل الأسئلة ذات الأرقام الفردية عن الأسئلة ذات الأرقام الزوجية كل على حدة.

والثانية عزل الأسئلة التي تقيس السمة نفسها على حدة، وذلك بالنسبة للعناصر الأربعة عشر المكونة للإختبار، وفصل كل زوج منها على حدة، و بذلك تم تكوين اختبارين متكافئين من حيث المحتوى أي المعنى. ولقد ساعد على ذلك أن هذا المقياس مصمم على هذا الأساس وليس مجرد تجميع لبعض المفردات فهو مكون ليغطي العناصر الأربعة عشر سالفة الذكر.

وكان معامل ارتباط الثبات بهذه الطريقة ٠,٩١ وكان هذا بالطبع أكبر من معامل الارتباط الذي حصل عليه بالطريقة الارتجالية (الأسئلة الفردية والزوجية) وكان ٠,٨٦ وحيث أن عدد مفردات هذا الاختبار قليل نسبياً فإن معامل الارتباط هذا يعد عالياً.

والجدول الآتي يوضح ثبات المقياس، ومعاملات الارتباط الداخلية للاختبارات الجزئية المتساوية:

طريقة الحصول على الثبات	عدد أفراد العينة	معامل الارتباط والخطأ المعياري
إعادة الاختبار بفرق اسبوعين	٦٢	٠,٨٤ ± ٠,٠٣
القسمة إلى نصفين صفحة ١	١٠٠	٠,٨٣ ± ٠,٠٢
القسمة إلى نصفين (الاختبار كله)	١٠٠	٠,٨٦ ± ٠,٠٢
القسمة إلى نصفين صفحة ٢	١٠٠	٠,٨٥ ± ٠,٠٢
القسمة إلى نصفين صفحة ٣	١٠٠	٠,٨٣ ± ٠,٠٢
ثبات الصفحة الأولى والثانية	١٠٠	٠,٨٧ ± ٠,٠٢
ثبات الاختبار كله (٧٥ سؤال)	١٠٠	٠,٩١ ± ٠,٠١
ارتباط الصفحة ١ مع الصفحة ٢	١٠٠	٠,٨٤ ± ٠,٠٢
ارتباط الصفحة ١ مع الصفحة ٣	١٠٠	٠,٧٨ ± ٠,٠٣
ارتباط الصفحة ٢ مع الصفحة ٣	١٠٠	٠,٧٨ ± ٠,٠٣
ارتباط الصفحة ١ مع الاختبار كله	١٠٠	٠,٩٢ ± ٠,٠١
ارتباط الصفحة ٢ مع الاختبار كله	١٠٠	٠,٩١ ± ٠,٠١
ارتباط الصفحة ٣ مع الاختبار كله	١٠٠	٠,٩٢ ± ٠,٠١
ارتباط الصفحة ١، ٢ مع الاختبار كله	١٠٠	٠,٩٨ ± ٠,٠٢

خامساً ــ أهمية المقياس ومجالات استخدامه:

يستخدم هذا الاختبار على نطاق واسع في مجالات البحوث الخاصة بالمسح النفسي للجماعات الكبيرة، أو لعقد المقارنات، أو للتحقق من صحة بعض الفروض العلمية وحيث أن الأمان معرف في هذا المقياس كمرادف للصحة النفسية فإن الاختبار يستخدم في الجامعات والكليات المختلفة وفي المستشفيات والعيادات النفسية وفي مراكز الخدمة الاجتماعية والتأهيل المهني وفي مؤسسات رعاية الأحداث، وغير ذلك من المؤسسات النفسية والإجتماعية وذلك للكشف عن الحالات التي تحتاج إلى الرعاية السيكولوجية كالحالات التي تعاني من العصاب النفسي وسوء التكيف والصراع، والنزعات الانتحارية وغير ذلك من

الاضطرابات الذاتية.

ولقد استخدم بنجاح كبير في مجال الفحص السيكولوجي والتشخيص النفسي وفي جميع المجالات التي يوجد بها جماعات بشرية كبيرة كالمدارس والمصانع والمعسكرات ويمكن تطبيق الاختبار على المتقدمين للوظائف المختلفة ثم تقديم العلاج النفسي للذين يحصلون على درجات عالية في هذا المقياس أي أولئك الذين يفتقرون إلى الشعور بالأمان أو أولئك الذين لا يتمتعون بصحة نفسية جيدة.

ولقد ذكر الاكلينيكيون أن الدرجة العالية على هذا المقياس تمكننا من صدق التنبؤ في التشخيص الاكلينيكي لدى أكثر من ٦٠٪ من الحالات النفسية ولقد كشفت التجربة أن ٦٠٪ من الطلاب الذين قرروا وجود أعراض مرضية والذين حصلوا على درجات عالية أيضاً كانوا بالتأكيد يعانون من عصاب حقيقي أو عصاب موقفي. بينما كان هناك حالات أخرى حضرت تشكو بعض الأعراض وكلها لم تحصل على درجات مرتفعة إلا انها استجابت بسرعة للإرشاد النفسي وشفيت.

وتعد هذه النتيجة طيبة بالنظر إلى قلة الاتفاق وانخفاض الثبات بين تشخيص الأطباء النفسيين من ناحيتي التشخيص والتصنيف الاكلينيكيين.

وإذا أخذنا في الاعتبار لحساب الصدق وجود محك (مقياس) خارجي واعتماده جزئياً على محك (مقياس) الثبات فإنه يمكننا القول بأن هذا المقياس ذو قيمة في التشخيص المبدئي الاكلينيكي ووصف السلوك والتنبؤ به.

وقد أكدت دراسات متعددة أن درجات المقياس تميز بين المجموعات المرضية وبين المجموعات السوية (غير المرضية).

فالاختبار مفيد أولاً في الكشف عن حالات التوافق اللاسوي التي تحتاج إلى التوجيه والإرشاد النفسي. أو في الدراسة المتعمقة لبعض الحالات ومتابعتها من نواحي التشخيص باستخدام مقاييس إكلينيكية أخرى لتحديد الأعراض المرضية المعينة تمهيداً للعلاج.

ومما لا شك فيه أن هذا الاختبار يجد مجاله الأكبر للتطبيق في مجالات البحوث

الخاصة بالمسح النفسي للجماعات الكبيرة إذا طبق بصورة جماعية كالمدارس والمعامل والجيش. كما أنه يجد مجاله للتطبيق في المستشفيات والعيادات النفسية وفي مراكز الخدمة الاجتماعية ومؤسسات رعاية الأحداث و بخاصة إذا طبق بصورة فردية. ولقد شبهه أحد الأخصائيين بأن هذا المقياس هو بمثابة سماعة الطبيب التي يبتدىء بها عمله في الكشف عن المريض لا لتحديد المرض النفسي وإنما للكشف عن الحالات السو ية وغير السو ية.

ومن الأهمية بمكان أيضاً أن تطبيق هذا المقياس لا يتطلب خبرة اكلينيكية خاصة ويمكن للاخصائي النفسي المبتدىء تطبيقه وتصحيحه بسهولة و يسر. وكما ذكرنا أنه يمكن استخدامه فردياً وجماعياً حتى أن من الممكن جداً تطبيقه ذاتياً Self-Scoring وفي حالة أسئلة المفحوصين يمكن الرد عليهم في ضوء التعليمات المكتوبة على الصفحة الأولى من ورقة الإجابة.

كما أنه ليس هناك وقت محدد لأداء الاختبار. و يفضل ألا يعرف المفحوصون الغرض من الاختبار إلا بعد أدائه، وإذا سأل أحد المفحوصين فيمكن اعطاؤه إجابة عامة.

مثل.. أنه يقيس الشخصية... أو أنه لمعرفة آراء الشباب أو نحو ذلك. لأنه من الواضح أن مثل هذا الاخفاء يشعر المفحوص بالاطمئنان الكافي و بالتالي سوف يعطينا استجابة أكثر تمثيلاً لحالته. لأن المريض النفسي غالباً ما يكون شديد الحذر فيما يتصل بأي عرض يظن أنه يتوفر لديه، فنحن حريصون على توفير جو الاطمئنان الكافي لكي لا يلجأ المريض إلى التشكك في كل ما يحيط به بحيث يبذل كل جهد لاخفاء أي استجابة قد تبدو غير مرغوب فيها.

لذلك ينبغي على الفاحص أن يشير إلى ضرورة توخي الأمانة والصدق والصراحة والتعاون في الإجابة. ولن تفيد الاستجابات إلا إذا كانت صادقة.

كما ينبغي أن يؤكد لهم أنه لا يوجد استجابة صواب أو خطأ، وأن الاختبار مصمم أساساً للتفرقة بين الأفراد وليس لتصنيفهم في فئات الممتازين وغير الممتازين أو أصحاب الرأي السليم وأصحاب الرأي الخاطىء.

وأخيراً يجب أن نتذكر دائماً بأن الدرجة الخام على هذا المقياس بعد تحو يلها إلى درجة تائية تعطينا دلالة صحيحة (مبدئياً) في التشخيص وفي التمييز بين

الحالات المرضية وغير المرضية. وكلما زادت الدرجة في الارتفاع كلما كان الاحتمال كبيراً في وجود الاضطراب النفسي الشديد.

ومما يفيد الاكلينيكي بعامة أن يتذكر أن نتيجة هذا المقياس لا تصلح وحدها كأساس لتقييم معنى الأعراض وسوء التكيف والصراع وغير ذلك من الاضطرابات الذاتية، بل يجب على الاكلينيكي دائماً أن يقيم الحالة المدروسة على ضوء مفاهيمه عن الأعراض وصلتها بالتنبؤ ومدى ما تؤدي إليه طبيعة الأعراض المعينة من عجز.

ومن الممكن أن يتابع الحالات المرضية التي يكشفها هذا المقياس باستخدام مقاييس اكلينيكية أخرى للوقوف على تحديد دقيق للمرض تمهيداً للعلاج.

وبخاصة أن معظم المقاييس الاكلينيكية للأمراض النفسية جرى تقنينها على البيئة السعودية.

سادساً ــ الدراسة السعودية:

تأتي محاولتنا هذه في تقنين اختبار الصحة النفسية على البيئة العربية السعودية. وذلك على أساس نتائج تطبيق اختبار «ماسلو» على مجموعة التقنين المحلية العامة، بغية إعداد جداول معايير تائية ــ على طريقة: (ماكال Mc Call) كما هو الحال في تقنين المقاييس الاكلينيكية للأمراض النفسية التي عمدنا إلى تطبيقها وتعييرها [(١)].

---

(١) من الاختبارات التي جرى تقنينها على البيئة السعودية وانتهينا منها هي:
- مقياس توهم المرض مطبعة المدينة ــ الرياض ١٩٨١ م توزيع مكتبة الحرمين.
- مقياس الاكتئاب مطبعة المدينة ــ الرياض ١٩٨١ م توزيع مكتبة الحرمين.
- مقياس الهستيريا مطبعة المدينة ــ الرياض ١٩٨١ م توزيع مكتبة الحرمين.
- مقياس الانحراف السيكوباتي مطبعة المدينة ــ الرياض ١٩٨٢ توزيع مكتبة الحرمين.
- مقياس البارانويا مطبعة المدينة ــ الرياض ١٩٨٢ توزيع مكتبة الحرمين.
- مقياس السيكاثينيا مطبعة المدينة ــ الرياض ١٩٨٢ توزيع مكتبة الحرمين.
- مقياس الفصام مطبعة المدينة ــ الرياض ١٩٨٢ توزيع مكتبة الحرمين.
- مقياس الهوس الخفيف مطبعة المدينة ــ الرياض ١٩٨٣ توزيع مكتبة الحرمين.
- مقياس الانطواء الاجتماعي مطبعة المدينة ــ الرياض ١٩٨٣ توزيع مكتبة الحرمين.

ليتسنى للأخصائيين النفسيين العاملين في المملكة العربية السعودية استخدامها والاستفادة منها.

وتأتي هذه المحاولة «تقنين الاختبارات على البيئة المحلية» واحدة من المحاولات التي بدأنا بها مع غيرنا من النفسانيين، ونحن بدورنا نتابع ما بدأنا به نتابع المسيرة العلمية لإيجاد وإعداد مقاييس تتلاءم مع بيئتنا المحلية استجابة لتوصيات المؤتمر الثاني لتنظيم وتخطيط الأبحاث النفسية السيكومترية الذي عقد في مدينة الطائف ما بين ٣-٥ ربيع الثاني ١٤٠١ هـ والذي أوصى الباحثين النفسيين العاملين في المملكة العربية السعودية ضرورة العمل في إيجاد وإعداد مقاييس تتلاءم مع البيئة المحلية السعودية. ونشرت مجلة علم النفس في عددها الأول الصادر عن قسم علم النفس بكلية العلوم الاجتماعية بجامعة الإمام محمد ابن سعود الإسلامية رجب ١٤٠٣ هـ خلاصة لبعض الاختبارات النفسية التي قننت على البيئة السعودية [١].

---

(١) اختبار المصفوفات المتتابعة (لرافن) قنن على المنطقة الغربية — مطبوعات مركز البحوث التربوية والنفسية بمكة المكرمة ١٣٩٩ هـ. د. فؤاد أبو حطب وآخرين.

- اختبار رسم الرجل (لجودانف وهارس) قنن على البيئة السعودية — المنطقة الغربية — مطبوعات مركز البحوث التربوية والنفسية بمكة المكرمة ١٣٩٩ هـ.
- اختبار ذكاء الشباب المصور د. حامد عبد السلام زهران — مطبوعات مركز البحوث بمكة المكرمة ١٣٩٦ هـ قنن على عينات من جميع أنحاء المملكة.
- اختبار ذكاء الشباب اللفظي د. حامد زهران. مطبوعات مركز البحوث بمكة المكرمة ١٣٩٦ هـ قنن على عينات من جميع أنحاء المملكة.
- قائمة السلوك الاجتماعي للأطفال د. فاروق عبد السلام ود. محمد جميل يوسف منصور — مطبوعات مركز البحوث بمكة المكرمة ١٣٩٩ هـ.
- اختبار المصفوفات المتتابعة الملون (لرافن) يجري تقنينه على التلاميذ في جميع أنحاء المملكة لم ينشر بعد.
- اختبار الرياض للقدرة العامة وقد تم تقنينه على عينات كبيرة في المملكة ولم ينشر بعد.
- اختبار المصفوفات المتتابعة (لرافن) تم تقنينه على عينات كبيرة في أنحاء المملكة ولم تنشر تقارير التقنين بعد.
- المرواز العربي الميسر في اختبار حاصل الذكاء د. فاروق عبد السلام د. ممدوح سليمان من مطبوعات مركز البحوث التربوية والنفسية بكلية التربية بمكة المكرمة ١٤٠١ هـ.
- اختبار (وكسلربلفيو) يجري الآن تقنينه بواسطة وزارة الصحة بالاشتراك مع مستشفى الصحة

وهذا قد طبق مقياس الصحة النفسية (١) على مجموعة التقنين العامة البالغ عددها (١٢٠٠) بقي منهم بعد الاستبعاد «١٠٠٥» منهم «٦٤٥» من الذكور و«٣٦٠» من الإناث.

وتتكون مجموعة التقنين المحلية من الطلاب والطالبات في أنحاء المملكة فشملت الدراسة طلبة من الأفلاج والخرج والرياض وجده والقصيم وسدير والوشم والحوطة والزلفي وشقراء وبيشة وجيزان ونجران وأبها والطائف والمدينة وحائل والاحساء.

وتتكون مجموعة الذكور من طلاب المدارس الثانوية، كما شملت المجموعة بعض طلاب كلية الشريعة وكلية اللغة العربية وكلية العلوم الاجتماعية بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، وبعض طلاب كلية التربية وكلية الطب وكلية طب الأسنان في جامعة الملك سعود.

أما مجموعة الإناث فقد تكونت من طالبات بعض المدارس الثانوية للبنات في الرياض وطالبات من كلية العلوم الاجتماعية «منتسبات» بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية وطالبات من كلية التربية للبنات وطالبات من كلية الآداب للبنات وكلية العلوم الإدارية بجامعة الملك سعود.

طبق المقياس المكون من «٧٥» خمس وسبعين عبارة المقتبس من اختبار «ماسلو» للصحة النفسية على مجموعة التقنين المحلية السعودية الآنفة الذكر والتي تتكون من «١٢٠٠» من الراشدين ومن مستوى تعليمي الثانوية العامة أو ما

النفسية بمدينة الطائف باشراف د. مصطفى سويف.

– قائمة مشكلات الشباب الجامعي د. علي خضر من مطبوعات كلية التربية بمكة المكرمة ١٣٩٥ هـ.

– سلسلة المقاييس الاكلينيكية في اختبار الشخصية المتعدد الأوجه «M.M.P.I».

د. فائز الحاج الذي بدىء به عام ١٣٩٩ هـ وانتهى منه حتى الوقت الحاضر ١٤٠٣ هـ ثمانية مقاييس منشورة وفي متناول الاخصائيين النفسيين في العيادات النفسية (عن مجلة علم النفس ــ العدد الأول ص ١٢-١٣ مقال الدكتور علي السيد خضر) رجب ١٤٠٣ هـ.

(١) اختبار الأمان وعدم الأمان لـ «ماسلو» Security-Insecurity-A.H. Maslow اعداد وتعريب الدكتور عبد الرحمن عيسوي ــ دار النهضة العربية ــ القاهرة.

يعادلها فما فوق من طلبة الجامعات في المملكة بحيث يكون الاختبار مفهوماً بالنسبة لهم وبحيث أن هذه المجموعة هي التي تمثل المجتمع المحلي الذي يفترض فيهم السواء.

والعدد «١٠٠٥» هو المتبقي بعد استبعاد الحالات غير الصادقة بمقارنتها بمقياس التقدير الذاتي للمفحوصين الذين أدوا الاختبار. وقد حكم على نتائج الاختبار بالدقة حوالي ٨٣,٧٥٪ من المجموعة وفيما يلي نتائج هذه الدراسة:

١ ـ أوصاف العينة السعودية:

آ ـ عينة الاناث

١ - عدد أفراد عينة الإناث ٣٦٠.

٢ - المتوسط الحسابي لدرجات الطالبات على مقياس الصحة النفسية «٣٢».

٣ - الانحراف المعياري لدرجات الطالبات على مقياس الصحة النفسية «١١,٨١».

٤ - ثبات المقياس:

معامل ثبات المقياس باستخدام معادلة «كودر ـ ريتشاردسون G. G Kuder SM. W. Richardson» «هو» ٠,٨٨

وفيما يلي جدول فئات الدرجات التكرارية لتوزيع الأعداد لعينة الإناث ثم جدول فئات الدرجات التكرارية لدرجات الطالبات على اختبار الصحة النفسية.

جدول فئات الدرجات التكرارية

توزيع الأعمار

لمجموعة التقنين المحلية «السعوديات»

«إناث»

فئات الدرجات	التكرار
١٤-١٦	١٢٦
١٧-١٩	١٧٤
٢٠-٢٢	٤٠
٢٣-٢٥	٣٠
٢٦-٢٨	٠٥
٢٩-٣١	٨
٣٢-٣٤	٤
المجموع	٣٦٠

عدد الطالبات المفحوصات: ٣٦٠

المتوسط الحسابي لأعمارهن: ١٧,٨٧

الانحراف المعياري لتوزيع الأعمار: ٣,٢٧

جدول فئات الدرجات التكرارية لمجموعة

التقنين المحلية «السعوديات»

«إناث»

فئات الدرجات	التكرار ـ ت ـ
١-٥	١
٦-١٠	٨
١١-١٥	١٤
١٦-٢٠	٣٣
٢١-٢٥	٥١
٢٦-٣٠	٦٢
٣١-٣٥	٧٣
٣٦-٤٠	٣٤
٤١-٤٥	٤٥
٤٦-٥٠	١٠
٥١-٥٥	١٤
٥٦-٦٠	٠٨
٦١-٦٥	٦
٦٦-٧٠	١
المجموع	**٣٦٠**

ب ـ عينة الذكور

١ً - عدد أفراد عينة الذكور: «٦٤٥».

٢ً - المتوسط الحسابي لدرجات الطلاب على مقياس الصحة النفسية «٢٨,٠٥».

٣ً - الانحراف المعياري لدرجات الطلاب على مقياس الصحة النفسية

«١١,٥٦».

٤ً - ثبات المقياس:

معامل ثبات المقياس باستخدم معادلة «كودر ـــ ريتشاردسون» G. F.Kuder et M. W. Richardson «هو» ٠,٨٨».

وفيما يلي جدول فئات الدرجات التكرارية لتوزيع الأعمار لعينة الذكور ثم جدول فئات الدرجات التكرارية لدرجات الطلاب في اختيار الصحة النفسية.

جدول فئات الدرجات التكرارية

توزيع الأعمار

لمجموعة التقنين المحلية «السعوديون»

«ذكور»

فئات الدرجات	التكرار
١٤-١٦	١٤٦
١٧-١٩	٣٧٢
٢٠-٢٢	٠٦٦
٢٣-٢٥	٠٤٦
٢٦-٢٨	٠٨
٢٩-٣١	٠٤
٣٢-٣٤	٠٣
المجموع	**٦٤٥**

عدد الطلاب المفحوصين: ٦٤٥.

المتوسط الحسابي لأعمارهم: ١٨,٣.

الانحراف المعياري لتوزيع الأعمار: ٢,٩.

جدول فئات الدرجات التكرارية لمجموعة

التقنين المحلية «السعوديون»

«ذكور»

فئات الدرجات	التكرار ـ ت ـ
١-٥	٠٦
٦-١٠	٢٣
١١-١٥	٧١
١٦-٢٠	٨٢
٢١-٢٥	٩٦
٢٦-٣٠	١٠٣
٣١-٣٥	٩٨
٣٦-٤٠	٦٨
٤١-٤٥	٥٣
٤٦-٥٠	٢٧
٥١-٥٥	١١
٥٦-٦٠	٠٤
٦١-٦٥	٠٢
٦٦-٧٠	٠١
المجموع	٦٤٥

٢ ـ اختبار تقدير الذات:

هذا وقد أجرينا للمفحوصين اختباراً دعاه «ماسلو» باسم اختبار تقدير الذات حيث وضع في نهاية الاختبار سلماً مترياً بخط مستقيم قسم إلى «٢٠» درجة تبدأ من الدرجة -١- وهي الشعور المطلق بالأمن وتنتهي بالدرجة «٢٠» وهي الشعور المطلق بعدم الأمن. و يطلب إلى المفحوص أن يقدر درجة الأمان لديه تقديراً ذاتياً حسب شعوره الخاص وبما يراه هو في نفسه:

فكانت النتائج على مجموع التقنين السعودية نفسها كالآتي:

آ ـ مقياس تقدير الذات للسعوديات -

١ً - عدد أفراد عينة الإناث: ٣٦٠.

٢ً- المتوسط الحسابي لدرجات الطالبات في اختبار تقدير الذات «٨».

٣ً- الانحراف المعياري لدرجات الطالبات في اختبار تقدير الذات «٥,١٦».

٤ً- معامل ثبات مقياس تقدير الذات بطريقة استخدام معادلة كودر ـ ريتشاردسون للإناث: «٠,٨٦».

٥ً- معامل الصدق الذاتي (الاحصائي) لاختبار تقدير الذات للإناث هو «٠,٩٣».

وفيما يلي جدول فئات الدرجات التكرارية لمجموعة التقنين المحلية «السعوديات» في اختبار تقدير الذات:

جدول فئات الدرجات التكرارية لمجموعة

التقنين المحلية «السعوديون»

في اختبار تقدير الذات

«إناث»

فئات الدرجات	التكرار
١-٣	١١٤
٤-٦	٠٤٦
٧-٩	٠٢٤
١٠-١١	١١٢
١٣-١٥	٤٠
١٦-١٨	١٤
١٩-٢٠	١٠
المجموع	**٣٦٠**

ب ـ مقياس تقدير الذات للسعوديين -

١ً - عدد أفراد الذكور: ٦٤٥.

٢ً - المتوسط الحسابي لدرجات الطلاب في اختبار تقدير الذات «٤,٨٩».

٣ً - الانحراف المعياري لدرجات الطلاب في اختبار تقدير الذات «٤,١٦».

٤ً - معامل ثبات مقياس تقدير الذات بطريقة استخدام معادلة: كودر ـ ريتشاردسون للذكور: «٠,٨٣».

٥ً - معامل الصدق الذاتي (الاحصائي) لاختبار تقدير الذات للذكور هو «٠,١٩».

وفيما يلي جدول فئات الدرجات التكرارية لمجموعة التقنين المحلية «السعوديون» في اختبار تقدير الذات:

جدول فئات الدرجات التكرارية

لمجموعة التقنين المحلية «السعوديون»

في مقياس تقدير الذات

«ذكور»

فئات الدرجات	التكرار
١-٣	٣٧٤
٤-٦	٩٠
٧-٩	٦٤
١٠-١٢	٨٠
١٣-١٥	٢٦
١٦-١٨	٦
١٩-٢٠	٥
المجموع	٦٤٥

جدول نتائج اختبار الصحة النفسية بالمقارنة مع مقياس التقدير الذاتي في مجموعة التقنين العامة:

مجموعة التقنين	الإناث						الذكور			
اسم المقياس	العدد	المتوسط	الإنحراف	الثبات	الصدق	العدد	المتوسط	الانحراف	الثبات	الصدق
الصحة النفسية	٣٦٠	٣٢	١١,٨١	٠,٨٨	٠,٩٤	٦٤٥	٢٨,٠٥.	١١,٥٦	٠,٨٨	٠,٩٤
التقدير الذاتي	٣٦٠	٨	٥,١٦	٠,٨٦	٠,٩٣	٦٤٥	٤,٨٩	٤,١٦	٠,٨٣	٠,٩١

صدق المقياس:

أجرينا لهذا المقياس معاملات صدق مختلفة.

أ - قمنا بعملية الصدق الاحصائي، وهو الصدق الذاتي للمقياس الذي يقاس بحساب الجذر التربيعي لمعامل ثبات الاختيار:

معامل الصدق الذاتي لمقياس الصحة النفسية للسعوديات إناث:

$= \sqrt{٠,٨٨}$

= ٠,٩٤

معامل الصدق الذاتي لمقياس الصحة النفسية للسعوديين «ذكور»:

$= \sqrt{٠,٨٨}$

= ٠,٩٤

٢ً - هناك أدلة إضافية على صدق المقياس بمقارنته بمقياس التقدير الذاتي للمفحوصين الذين أدوا الاختبار ولقد حكم على نتائج الاختبار بالدقة حوالي ٨٣,٧٥٪ من المجموعة.

٣ً - الصدق الاكلينيكي.

هناك أدلة أخرى تدل على صدق المقياس مستمدة من طلبة الجامعات الذين كانوا يذهبون للحصول على المساعدات العلاجية أو النصائح والإرشادات حول بعض المشكلات النفسية والشخصية المتنوعة.

وللتأكد من عملية الصدق الاكلينيكي لمقياس الصحة النفسية قمنا بمقارنة المتوسط الحسابي لدرجات الأسوياء في مجموعة التقنين المحلية، مع المتوسط الحسابي للحالات التي ارتادت بعض العيادات النفسية والخاصة ممن لديهم بعض المشكلات النفسية المختلفة.

وبعد تطبيق الاختبار على هؤلاء أظهرت المقارنة فروقاً واضحة بين متوسط الأسوياء ومتوسط غير الأسوياء كما هو مبين في الجدول الآتي:

	المتوسط الحسابي لاصحاب الحالات	الانحراف المعياري للحالات	المتوسط الحسابي في مجموعة التقنين العامة الأسوياء	الفروق الخام	الفروق الموزونة
الإناث	٤٤,٦٨	١٢,٢٩	٣٢	١٢,٦٨	٣٤
الذكور	٤٤,٥٤	٩,٦٨	٢٨,٠٥	١٦,٤٩	٤٠

ولقد كشفت تجربة الصدق هذه على أن ٧٧٪ من الطلاب البالغ عددهم = ٢٦ = طالباً ممن كانوا يشكون من اضطرابات نفسية ومشكلات مختلفة قد حصلوا على درجات مرتفعة على هذا المقياس.

بينما ٢٣٪ من هؤلاء الطلا الذين يلقون المساعدة النفسية حصلوا على درجات منخفضة حسب الجدول الآتي:

جدول بيان الدرجات الخام في مقياس الصحة النفسية والتقدير الذاتي لأصحاب المشكلات المتنوعة وطالبو النصيحة من طلاب الجامعة الذين راجعوا بعض العيادات النفسية يلتمسون العلاج.

رقم الحالة	الإسم	الوزن	الدرجة الخام على مقياس الصحة	الدرجة الخام على مقياس التقدير الذاتي
١	خ.ع	٥٥	٤٨	١٥
٢	س.ع.	٥٣	٦١	١٤
٣	ع.م.	٥٤	٢٤	٢٠
٤	م.م.	٥٩	٤٩	١٥
٥	س. ك.	٤٩	٤٠	١٤
٦	م. ذ	٥٢	٣٥	١٦
٧	ت.ع.	٥٥	٤٩	١٦
٨	ب. م.	٧٣	٣٢	١٥
٩	ن. س.	٦٠	٤٥	١٠
١٠	م.خ	٥٣	٤٨	١٢
١١	م.ج	٧٠	٤١	١٥
١٢	س. هـ	٦٩	٣٣	١٥
١٣	ع.م	٥٩	٥٤	١٩
١٤	أ.ع	٦٥	٣٩	١٤
١٥	ك. س.	٦٥	٥٢	١٠
١٦	ت. ص	٩٨	٤٥	١٣
١٧	ط. ب	٦٦	٥٦	١٣
١٨	أ. م	٥١	٤١	١٥
١٩	ذ. ك	٥٥	٤٦	١٣
٢٠	م. س	٥٤	٤٥	١٥
٢١	و. ل	٦١	٤٢	١٢
٢٢	خ.ع	٤٧	٦٦	١٥
٢٣	ع.ع	٥٣	٤٦	١٢
٢٤	س. ف	٥٠	٥٥	١٤
٢٥	و. ب	٥٢	٣٢	١٣
٢٦	ا.ع	٦٣	٣٤	١٣

كما كشفت تجربة الصدق هذه على أن ٧٣٪ من الطالبات البالغ عددهن «٢٢» طالبة اللائي يشكين من حالات سوء التكيف والاضطراب النفسي قد حصلن على درجات مرتفعة على هذا المقياس.

بينما ٢٧٪ من الطالبات اللواتي يلتمسن العلاج أو المساعدة النفسية حصلن على درجات منخفضة حسب الجدول الآتي:

جدول بيان الدرجات الخام في مقياس الصحة النفسية والتقدير الذاتي لأصحاب المشكلات المتنوعة وطالبو النصيحة من طالبات الجامعة الذين راجعوا بعض العيادات النفسية يلتمسن العلاج.

رقم الحالة	الإسم	الوزن	الدرجة الخام على مقياس الصحة النفسية	الدرجة الخام على مقياس تقدير الذات
١	أ. ن	٥٠	٢٨	١٥
٢	س. هـ	٧٦	٦٠	٢٠
٣	م. ث	٦٥	٣٦	١٢
٤	ن. ف	٥٥	٤٢	١٥
٥	ن. ن.	٥٠	٤١	١٨
٦	ش. ع	٥٩	٢٩	٢٠
٧	هـ. م	٤٥	٤٢	١٦
٨	م. ع	٤٥	٦٢	١٤
٩	م. ج	٦٠	٥١	١١
١٠	م. س	٥٠	٥٢	١٥
١١	ح. ص	-	٢١	١٢
١٢	ف. ص	٥٠	٤٥	١٣
١٣	م. خ	٦٠	٤٨	١٢
١٤	م. ن	٥٠	٥٨	١٩
١٥	ر. ن	٦٠	٥١	١٣
١٦	س. ن	٦٥	٥٢	١٦
١٧	هـ. ص	٦٠	٢٩	١٤
١٨	م. ش	٥٠	٤٥	١٠
١٩	هـ. م	٤٥	٦٢	١٢
٢٠	أ. ف	٥٦	٤٥	١٥
٢١	ث. م	٥٥	٢٦	١٤
٢٢	ك. غ	٤٢	٥٨	١٢

وفيما يلي جدول اختبار الصحة النفسية بالمقارنة مع مقياس التقدير الذاتي للمجموعة الاكلينيكية.

المجموعة الاكلينيكية	الإناث						الذكور			
اسم المقياس	العدد	المتوسط	الانحراف	الثبات	الصدق	العدد	المتوسط	الانحراف	الثبات	الصدق
الصحة النفسية	٢٢	٤٤,٦٨	١٢,٢٩	٠,٨٩	٠,٩٥	٢٦	٤٤,٥٤	٩,٦٨	٠,٨٢	٠,٩١
التقدير الذاتي	٢٢	١٤,٤٦	٢,٨٢	٠,٥٢	٠,٧٢	٢٦	١٤,١٥	٢,٢٤	٠,١٩	٠,٤٣

سابعاً ــ التعليمات:

١ - ينبغي على القائم بتطبيق الاختبار أن يوضح طريقة الإجابة بنعم أو لا للمفحوص، وهي أن يضع إشارة × على كلمة (نعم) إذا كانت العبارة تنطبق على المفحوص، أما إذا كانت لا تنطبق عليه فيجب أن يضع إشارة × على كلمة (لا).

٢ - عندما يعجز المفحوص عن التقرير أو إعطاء رأي نهائي في العبارة فهي لا تنطبق عليه تماماً (لا توافقه) ولا تخالفه تماماً ففي هذه الحالة يضع إشارة × على علامة الإستفهام (؟).

٣ - ينبغي على المفحوص أن يجيب على جميع الأسئلة ــ بقدر الإمكان ــ ولا يترك أي سؤال دون إجابة إذا أمكنه ذلك، لأن ترك بعض العبارات دون إجابة يقلل من دلالة ورقة الإجابة.

٤ - يجب التأكيد على المفحوص بأن لا يضع إلا إجابة واحدة من بين الإجابات الممكنة لك سؤال وهي نعم، لا، ؟.

٥ - ينبغي على الفاحص أن يؤكد للمفحوص بأن كل الإجابات سوف تعامل معاملة سرية تامة ولن يسمح لأحد بالإطلاع عليها.

٦ - ينبغي على الفاحص أن يؤكد على ضرورة الإجابات الصادقة والأمينة والصريحة ولن تفيد الإجابات إلا إذا كانت صادقة، كما ينبغي أن يؤكد لهم أنه لا يوجد خطأ أو صواب في الإجابة. وإنما المسألة هي التعبير الصحيح عن فكرة المفحوص عن نفسه. وأن الإختبار مصمم أساساً للتفرقة بين الأفراد وليس لتصنيفهم في فئات الممتازين وغير الممتازين وأصحاب الرأي السليم، وأصحاب الرأي الخاطىء..

٧ - يفضل ألا يعرف المفحوص الغرض من الإختبار إلا بعد أدائه، وإذا سأل أحد المفحوصين فيمكن اعطاءه، إجابة عامة.. أنه يقيس الشخصية.. أو أنه لمعرفة آراء الشباب..

٨ - في حالة قيام أشخاص آخرين غير الباحث أو الاخصائي النفسي بتصحيح الإختبار ينبغي أن يتأكد من ضمان سرية الإجابات، ولضمان هذه السرية فقد طلب مؤلف الإختبار من المفحوصين عدم كتابة أسمائهم هم وإنما

كتبوا أسماء عائلات أمهاتهم، وبذلك لا يمكن أن يعرفوا درجات بعضهم البعض حتى عند سماعها علنية أو عرضها في لوحات الإعلانات وهذه الحالة فقط عند تقديم نتائج الإختبار لعدد كبير من الأفراد دفعة واحدة.

ثامناً ـ مفتاح التصحيح:

١ - تحسب الدرجة الخام للمفحوص على أساس عدد الإجابات المطابقة لاتجاه الإجابة المحدد بالجدول رقم «١» من دليل التعليمات هذا. أو بتطبيق المفتاح المثقب على ورقة الإجابة، ومن ثم تعداد الإجابات من الثقوب.

٢ - وتحتسب درجة واحدة لكل سؤال من أسئلة الإختبار ألـ ٧٥ والحد الأقصى للدرجات هو ٧٥ درجة خام.

٣ - بعد تصحيح المقياس ومعرفة الدرجة الخام للمفحوص تحول إلى درجة تائية باستخدام الجدول رقم «٢» للإناث والجدول رقم «٣» للذكور من كتاب التعليمات هذا.

٤ - تسجل الدرجة الخام والدرجة التائية في المكان المخصص لها في نهاية ورقة الأسئلة.

تاسعاً ـ تفسير الدرجات:

يقيس هذا الإختبار درجة تشابه المفحوص بجماعة المصابين باعتلال الصحة النفسية وانحرافها. وقد تأخذ الأعراض صورة شكاوى عامة، كالاضطراب النفسي العام، والشعور بعدم الأمان، أو تكون أكثر تحديداً أو تخصيصاً مثل حالات سوء التكيف والقلق النفسي، والخوف من المجهول، والشعور بالضيق وعدم الارتياح، والكآبة، أو بعض حالات الصراع النفسي، والتوتر الانفعالي، والنزعات الانتحارية وغير ذلك من الاضطرابات الذاتية.

ولقد كشفت تجربة الصدق الاكلينيكية التي أجريناها على «٤٨» من الحالات. (٢٢) من الإناث و(٢٦) من الذكور ـ الذين قرروا أن لديهم أعراض مرضية كانوا قد حصلوا على درجات مرتفعة على مقياس الصحة النفسية. وفعلاً

كان هؤلاء يعانون من عصاب حقيقي، أو عصاب موقفي، أو حالات متنوعة من الاضطراب النفسي.

فهناك ٧٣٪ من الطالبات ــ اللائي ذهبن للحصول على المساعدات العلاجية: والنصائح والإرشادات النفسية حول بعض المشكلات الشخصية ــ قد حصلن على درجات مرتفعة على هذا المقياس.

وهناك ٧٧٪ من الطلاب أيضاً ــ الذين ذهبوا للحصول على المساعدات العلاجية والإرشادية النفسية و يشكون من بعض الاضطرابات النفسية ــ قد حصلوا على درجات مرتفعة على هذا المقياس.

لهذا وذاك من الممكن القول بأن الأفراد الذين يحصلون على درجات مرتفعة في مقياس الصحة النفسية يعانون من حالات سوء التكيف أو الشعور بالخوف وعدم الأمان. أي أنهم لا يتمتعون بصحة نفسية جيدة فهم بحاجة إلى رعاية نفسية ومتابعة واهتمام.

و بالمقابل لا نستطيع أن نصف الأفراد الذين يحصلون على درجات منخفضة بأنهم يتمتعون بصحة نفسية جيدة وسليمة. لأن التجر بة الاكلينيكية دلت:

على وجود ٢٧٪ من حالات الطالبات التي حضرت تشكو بعض الأعراض المرضية ولكنها حصلت على درجات منخفضة (وإن كانت قد استجابت بسرعة للإرشاد النفسي وشفيت).

كما أن هناك ٢٣٪ من حالات الطلاب الذين حضروا و يعانون من بعض الأعراض المرضية ولكنهم حصلوا على درجات منخفضة.

وخلاصة القول:

ان الدرجة المرتفعة على هذا المقياس تكون دائماً دليلاً كافياً وصحيحاً على وجود الاضطراب النفسي وسوء التكيف وانحراف الصحة النفسية.

بينما الدرجة المنخفضة على هذا المقياس ليست دائماً دليلاً على تمتع صاحبها بالصحة النفسية أو خلوه من الاضطراب النفسي.

وبالنظر إلى المتوسط الحسابي للحالات السوية عندنا في مجموعة التقنين المحلية فهي عند الإناث «٣٢» درجة أي ما يقابل «٥٠» درجة تائية جدول رقم «٢» وعند الذكور «٢٨,٠٥» درجة أي ما يقابل «٥٠» درجة تائية أيضاً جدول رقم «٣» وعلى هذا الأساس فالارتفاع الحاصل عن هذا المستوى ويكون دليلاً على الاضطراب النفسي، وحدة المرض تتناسب مع الارتفاع الحاصل في الدرجة التائية.

وبالنظر إلى المتوسط الحسابي للحالات الاكلينيكية أو المرضية:

فهي عند الإناث «٤٤,٦٨» درجة: في ما يقابل ٦٠-٦١ درجة تائية.

وعند الذكور «٤٤,٥٤» درجة: أي ما يقابل ٦٤-٦٥ درجة تائية.

ينتج عن هذا أن المفحوصات من الإناث اللواتي تتجاوز درجاتها التائية «٦٠» فما فوق.

والمفحوصين من الذكور الذين تتجاوز درجاتهم التائية «٦٤» فما فوق في مقياس الصحة النفسية يتجه إلى اللاسواء.

مقياس الصحة النفسية «أ-خ»

جدول رقم «١»

أرقام عبارات الاختبار «أ-خ» واتجاه الإجابة

رقم العبارة	إتجاه الإجابة		رقم العبارة	إتجاه الإجابة		رقم العبارة	إتجاه الإجابة	
١	لا	؟	٢٦	لا	؟	٥١	نعم	–
٢	لا	؟	٢٧	لا	؟	٥٢	لا	؟
٣	نعم	؟	٢٨	لا	؟	٥٣	نعم	؟
٤	لا	؟	٢٩	نعم	؟	٥٤	لا	؟
٥	نعم	؟	٣٠	لا	؟	٥٥	نعم	–
٦	لا	؟	٣١	لا	؟	٥٦	نعم	؟
٧	نعم	؟	٣٢	نعم	؟	٥٧	لا	–
٨	لا	؟	٣٣	نعم	؟	٥٨	لا	؟
٩	لا	؟	٣٣	نعم	؟	٥٩	لا	؟
١٠	نعم	؟	٣٥	نعم	؟	٦٠	نعم	؟
١١	نعم	؟	٣٦	نعم	؟	٦١	نعم	؟
١٢	لا	؟	٣٧	لا	؟	٦٢	لا	؟
١٣	لا	؟	٣٨	نعم	؟	٦٣	نعم	؟
١٤	نعم	؟	٣٩	نعم	؟	٦٤	نعم	؟
١٥	لا	؟	٤٠	لا	–	٦٥	لا	؟
١٦	نعم	؟	٤١	نعم	؟	٦٦	نعم	؟
١٧	لا	؟	٤٢	لا	–	٦٧	لا	؟
١٨	نعم	؟	٤٣	لا	؟	٦٨	لا	؟
١٩	لا	؟	٤٤	نعم	؟	٦٩	نعم	؟
٢٠	لا	؟	٤٥	لا	؟	٧٠	نعم	؟
٢١	نعم	؟	٤٦	نعم	؟	٧١	لا	؟
٢٢	نعم	؟	٤٧	نعم	؟	٧٢	لا	؟
٢٣	نعم	؟	٤٨	لا	؟	٧٣	نعم	؟
٢٤	نعم	؟	٤٩	لا	؟	٧٤	نعم	؟
٢٥	لا	؟	٥٠	نعم	؟	٧٥	نعم	؟

مقياس الصحة النفسية

«أ-خ»

جدول رقم «٢»

الدرجات الخام على مقياس الصحة النفسية

ومقابلاتها من الدرجة التائية

«إناث»

الدرجة الخام	الدرجة التائية	الدرجة الخام	الدرجة التائية	الدرجة الخام	الدرجة التائية	الدرجة الخام	الدرجة التائية	الدرجة الخام	الدرجة التائية
١	٢٤	١٩	٣٩	٣٧	٥٤	٥٥	٧٠	٧٣	٨٥
٢	٢٥	٢٠	٤٠	٣٨	٥٥	٥٦	٧٠	٧٤	٨٦
٣	٢٦	٢١	٤١	٣٩	٥٦	٥٧	٧١	٧٥	٨٧
٤	٢٦	٢٢	٤٢	٤٠	٥٧	٥٨	٧٢		
٥	٢٧	٢٣	٤٢	٤١	٥٨	٥٩	٧٣		
٦	٢٨	٢٤	٤٣	٤٢	٥٩	٦٠	٧٤		
٧	٢٩	٢٥	٤٤	٤٣	٥٩	٦١	٧٥		
٨	٣٠	٢٦	٤٥	٤٤	٦٠	٦٢	٧٦		
٩	٣١	٢٧	٤٦	٤٥	٦١	٦٣	٧٦		
١٠	٣١	٢٨	٤٧	٤٦	٦٢	٦٤	٧٧		
١١	٣٢	٢٩	٤٨	٤٧	٦٣	٦٥	٧٨		
١٢	٣٣	٣٠	٤٨	٤٨	٦٤	٦٦	٧٩		
١٣	٣٤	٣١	٤٩	٤٩	٦٤	٦٧	٨٠		
١٤	٣٥	٣٢	٥٠	٥٠	٦٥	٦٨	٨١		
١٥	٣٦	٣٣	٥١	٥١	٦٦	٦٩	٨٢		
١٦	٣٧	٣٤	٥٢	٥٢	٦٧	٧٠	٨٢		
١٧	٣٧	٣٥	٥٣	٥٣	٦٨	٧١	٨٣		
١٨	٣٨	٣٦	٥٤	٥٤	٦٩	٧٢	٨٤		

مقياس الصحة النفسية

«أ-خ»

جدول رقم «٣»

الدرجات الخام على مقياس الصحة النفسية

ومقابلاتها من الدرجة التائية

«ذكور»

الدرجة الخام	الدرجة التائية	الدرجة الخام	الدرجة التائية	الدرجة الخام	الدرجة التائية	الدرجة الخام	الدرجة التائية
١	٢٧	٢٠	٤٣	٣٩	٦٠	٥٨	٧٦
٢	٢٨	٢١	٤٤	٤٠	٦٠	٥٩	٧٧
٣	٢٨	٢٢	٤٥	٤١	٦١	٦٠	٧٨
٤	٢٩	٢٣	٤٦	٤٢	٦٢	٦١	٧٩
٥	٣٠	٢٤	٤٧	٤٣	٦٣	٦٢	٧٩
٦	٣١	٢٥	٤٧	٤٤	٦٤	٦٣	٨٠
٧	٣٢	٢٦	٤٨	٤٥	٦٥	٦٤	٨١
٨	٣٣	٢٧	٤٩	٤٦	٦٦	٦٥	٨٢
٩	٣٤	٢٨	٥٠	٤٧	٦٦	٦٦	٨٣
١٠	٣٤	٢٩	٥١	٤٨	٦٧	٦٧	٨٤
١١	٣٥	٣٠	٥٢	٤٩	٦٨	٦٨	٨٥
١٢	٣٦	٣١	٥٣	٥٠	٦٩	٦٩	٨٥
١٣	٣٧	٣٢	٥٣	٥١	٧٠	٧٠	٨٦
١٤	٣٨	٣٣	٥٤	٥٢	٧١	٧١	٨٧
١٥	٣٩	٣٤	٥٥	٥٣	٧٢	٧٢	٨٨
١٦	٤٠	٣٥	٥٦	٥٤	٧٣	٧٣	٨٩
١٧	٤٠	٣٦	٥٧	٥٥	٧٣	٧٤	٩٠
١٨	٤١	٣٧	٥٨	٥٦	٧٤	٧٥	٩١
١٩	٤٢	٣٨	٥٩	٥٧	٧٥	-	-

مقياس البارانويا

في

اختبار الشخصية المتعدد الأوجه

مقـدّمة

صمم هذا الاختبار بغية قياس درجة تشابه المفحوص بجماعات متنوعة من المرضى بالبارانويا الذين يتسمون بالتشكيك والحساسية الزائدة، وهواجس الاضطهاد أو يتضمن مجموعة من الاعتقادات الهذائية التي يكون موضوعها السلطة والقوة والعظمة.

ومن المعروف عن جنون الهذاء Paranoia أو مرض (الزور) كما يسمى في بعض البلدان، يعد من الأمراض العقلية المزمنة التي تحدث في حوالي سن الأربعين وتصيب الرجال أكثر من النساء. ويتميز بوجود معتقدات خاطئة ثابتة ومنظمة (هذاءات) مع عدم وجود الهلاوس، وهذه الهذاءات اما أن تكون مصطبغة بالمعتقدات الاضطهادية (جنون الاضطهاد) Persecutions أو مصطبغة بحب العظمة (جنون العظمة) Grandeur.

وفي كثير من الأحيان يكون ذكاء المريض فوق المستوى العادي وكثيراً ما يمتاز المريض اجتماعياً وعلمياً واقتصادياً. كما أننا لا نجد نسبة من هؤلاء المرضى في المستشفيات العقلية لأن ذكاءهم يساعدهم على التهرب. ولذلك كانت مشكلة هؤلاء المرضى كبيرة، لأنهم ينغصون حياة كل من يتعامل معهم أو يحتك بهم وذلك لكثرة الشك في الآخرين وتفسيرهم أي بادرة بأنها اضطهاد لهم ولذلك فانهم يقدمون في جيرانهم أو زملائهم في العمل الشكوى تلو الشكوى للجهات المسؤولة متهمين إياهم بشتى التهم التي لا أساس لها. وكثير من هؤلاء يحتل مناصب عامة كبيرة فيصبون نقمتهم على من يعمل معهم دون نظر للصالح العام أو أي اعتبار آخر.

حتى أن مريض البارانويا إذا تزوج فهو كثير الشك في زوجته ودائم الغيرة عليها [(١)].

ويتألف اختبار هذا المقياس من (٤٠) أربعين عبارة ولم يرد عن المؤلفين استخدام جماعات من المرضى لاشتقاق هذا المقياس. ومجموعة العبارات المستخدمة حالياً تعتبر أحسن المحاولات التي أجريت لاشتقاق المقياس فقد تضمنت مجموعات المحكات حالات قليلة شخصت على أنها (بارانويا) خالصة ولكن جميع أفراد العينة شخصوا على أساس أنها حالات هذائية أو حالات فصام هذائي تسود فيها هذاءات الاضطهاد وطبيعة هذا الاضطراب بشكوكه وحساسياته يؤدي إلى اتجاهات خاصة تعوق دراسة الشخصية [(٢)].

وعبارات المقياس تبين عن صعوبات المراوغة والدفاعية وبعض العبارات التي تقوم بالفصل بين مجموعات أفراد المحك وبين الأسوياء تدل صراحة على المرض النفسي وتنسجم مع أوصاف المراجع السيكياترية لهذا الاضطراب من الخصائص المميزة في التفكير والعناصر الهذائية واعتقادات المرضى التي لا تستند إلى أساس واقعي من أنه توجد ثمة ضغوط عليهم ومع ذلك فإن بعض العبارات تبدو أقل وضوحاً على أنها جزء من زمرة الأعراض ومثل هذه العبارات تتضمن الإقرار بالخور النفسي مما يبدو مخالفاً لقناع الإكتمال الذي يحاول مثل هؤلاء المرضى الظهور به. وفي دراسة (لتل) لمعاملات الإرتباط بين عمارات المقياس والمقياس ككل وجد (لتل) أن العبارات الهذائية الصريحة ١٢١ ــ أعتقد أن هناك مؤامرة تدبر ضدي ــ نعم ومعامل الارتباط ٠,٧٧. وبقية العبارات ليست لها هذا المعامل المرتفع وفيما يلي بعض العبارات ذات معاملات الارتباط المرتفعة نسبياً لبقية العبارات [(٣)]:

٩٣ ــ أعتقد أن معظم الناس مستعدون لأن يكذبوا في سبيل التفوق على

(١) مبادىء الأمراض العصبية والنفسية، د. محمد طلعت رضا ــ دار القلم ط ١ ١٩٧٥ ــ ص ٤٤-٤٥.

(٢) Welsh, G. S. and Dahlstrom (1968) P. 66-67.

(٣) راجع مخطوط الرسالة الجامعية المقرمة من محمد شحاته محمد علي ربيع لنيل درجة الدكتوراة ــ كلية الآداب ــ جامعة الاسكندرية ١٩٧٢ م ص ١٧١-١٧٢.

غيرهم.

الجواب: لا ـــ ٠,٥٥

١٠٧ ـــ أشعر بالسعادة في معظم الأوقات.

الجواب: لا ومعامل الارتباط ٠,٥١

١١٧ ـــ أعتقد أن الناس أمناء لخوفهم أن يكتشف أمرهم.

الجواب: لا ـــ ٠,٤٩

٣١٣ ـــ أعتقد أن الشخص الذي يترك أشياء ثمينة عرضة للسرقة يستحق اللوم بقدر ما يستحقه اللص الذي يسرقها.

الجواب: لا ـــ ٠,٤٦

٢٨١ ـــ لا أشعر غالباً بطنين أو رنين في أذني.

الجواب: لا ـــ ٠,٤٦

و يناقش (ولش) [1] دلالة الدرجة المرتفعة كما يلي:

تبين أن الذكور ذوي الدرجة المرتفعة في عينة (هاثواي وميهيل) تمتاز بالانفعالية والاستهداف للهم والحساسية الزائدة وكذلك وصفوا بالتعاطف والود والاعتراف بالجميل وكذلك وصف هؤلاء الذكور بأنهم عاطفيون وكذلك برقة القلب والتعاون والمسالمة والشجاعة واتساع الميول. وهذه الصورة للأسو ياء ذوي الدرجة المرتفعة تتناقض بشدة مع جماعة المحكات التي اشتق منها المقياس. وقد وصفت الإناث في عينة الأسو ياء بالانفعالية ورقة القلب والحساسية والصراحة وحدة المزاج.

وفي دراسة «جاف» تبين أن الذكور ذوي الدرجة المرتفعة أكثر مقاومة من أية جماعة أخرى للتقدير أو التمييز وكانت التقديرات بالنسبة لهم أنهم منهمكون في مناشط مختلفة و ينزعون أن يجعلوا من هذا الانهماك شيئاً هاماً. وقد وصف الذكور أيضاً بأنهم حيو يون ويحبون العمل كما وصفوا بالإتزان والتعقل ووضوح التفكير والذكاء والاستبصار بالذات وأنهم ذوو اهتمامات واسعة وإنجازات تقدمية.

---

(١) Welsh and Dahlstrom P. 165-166.

وفي دراسة «هوفي» تبين أن طالبات التمريض ذوات الدرجة المرتفعة على هذا المقياس أنهن حسب تقديرات المشرفين تابعات مستسلمات تعوزهن الثقة بالنفس وانطوائيات.

و بالنسبة لتقديرات الذات فقد وصفن أنفسهن بالانفعالية وسداد الحكم.

وفي دراسة «دريك» [١] لم تظهر درجة عالية على طلبة الجامعة في هذا المقياس وقد وجد نموذج واحد من هذه الدراسة يتضمن درجة مرتفعة على هذا المقياس، ولكن المقياس عندما يرتفع مع ارتفاع مقياس الانحراف السيكوباتي فإنه يميز المجموعات التي تعاني من القلق.

وإذا كان مقياس البارانو يا قد صمم على أساس دراسة الذين يعانون من الإستجابات الهذائية والتي تتضمن أعراضاً مثل الحساسية الشخصية الزائدة والشكوك وجمود الآراء والإتجاهات فإنه من المحتمل أن المقياس لا يستطيع أن يميز بين مجموعات الطلاب تمييز دقيقاً وذلك لأن الفرد يكون دفاعياً أو سطحياً أثناء موقف الاختبار بغية عدم الكشف عن نفسه. أما بالنسبة للإناث فقد وجد أن المقياس يميز مجموعات من طالبات الجامعة أكثر من تمييزه للطلاب و بالنسبة لهن يشير فعلاً إلى ما يفترض أن يقيسه المقياس.

أما بالنسبة للدرجة المنخفضة على هذا المقياس فيناقش «ولش» [٢] ذلك بقوله: أنه لم يجد «هاثواي وميهيل» صفات عديدة تمثل الذكور ذوي الدرجة المنخفضة على مقياس البارانو يا حيث وصفهم معارفهم بأنهم مرحون متزنون حاسمون ولكنهم من ناحية أخرى لا يثقون بأنفسهم ولا ضمير لهم وقد وصف هؤلاء الذكور أنفسهم بأنهم منظمون وكذلك بالقدرة على حسن المخالطة. وقد وصفت الإناث بأنهن يتمسكن بالتقاليد والعرف متوازنات جادات ناضجات، يواجهن الحياة مسالمات معقولات وموثوق بهن. وقد وصفن أنفسهن ببعض من هذه العبارات مثل التوازن ومواجهة الحياة وفي نفس الإتجاه وصفن أنفسهن بضبط النفس والمثابرة والإخلاص والتواضع.

---

(١) Drake 1967 P. 25-26.

(٢) Welsh and Dahlstrom: P. 104-105.

والذكور ذوي الدرجة المنخفضة كانت أوصاف المقدرين في دراسة «جاف» تتسم بالوداعة والتمركز حول الذات والحذر.

وقد وجد «هوفي» أن طالبات التمريض ذوات الدرجة المنخفضة قد وصفن بسرعة التوافق والإتزان واليسر في العلاقات مع الآخرين.

وفي دراسة «دريك»[1] تبين أن الذكور ذوي الدرجة المنخفضة يدل على نقص الحساسية الشخصية وغالباً ما يلقي هؤلاء الأفراد باللوم على غيرهم نتيجة أخطاء ارتكبوها بأنفسهم وبالنسبة للإناث تشير انخفاض الدرجة لديهم إلى غموض الأهداف.

وفي المجال العربي قام الأستاذ الدكتور لويس كامل مليكة بتقنين اختبار الشخصية المتعدد الأوجه بصورة كاملة على البيئة المصرية[2] وانتهى إلى إعداد جداول معايير تائية للطالبات البالغ عددهن «٣٠٠» طالبة وقارنها بجداول المعايير التائية للطلبة الذكور البالغ عددهم «٤٤٤» طالباً من الجامعات والمعاهد العليا.

كما أعد حتى الوقت الحاضر أربعة مقاييس منفردة هي مقياس الفصام[3] ومقياس الهستيريا[4] ومقياس الانحراف السيكوباتي[5] ومقياس الاكتئاب[6] على أمل أن يواصل هو أو غيره من الباحثين في تقنين بقية المقاييس.

وأخيراً تأتي محاولتنا هذه أيضاً في تطبيق اختبارات الشخصية ــ المقاييس الاكلينيكية على البيئة السعودية على طريقة «ماكال» وذلك على أساس نتائج تطبيق اختبار البارانويا على مجموعة التقنين العامة بغية إعداد جداول معايير تائية كما هو الحال في بقية المقاييس الاكلينيكية الأخرى التي عمدنا إلى تطبيقها

---

(١) Drake 1967 - P. 25-26.

(٢) اختبار الشخصية المتعدد الأوجه د. لويس كامل مليكة ــ د. عطية هنا ــ د. محمد عماد اسماعيل ط ١٩٧٨ م.

(٣) مقياس الفصام ١٩٦٠ مكتبة النهضة المصرية في اختبار الشخصية المتعدد الأوجه.

(٤) مقياس الهستيريا ١٩٦٧ مكتبة النهضة المصرية في اختبار الشخصية المتعدد الأوجه.

(٥) مقياس الانحراف السيكوباتي ١٩٦٦ مكتبة النهضة المصرية في اختبار الشخصية المتعدد الأوجه.

(٦) مقياس الاكتئاب ١٩٦٦ مكتبة النهضة المصرية في اختبار الشخصية المتعدد الأوجه.

وتعبيرها (مقياس توهم المرض ــ مقياس الاكتئاب ــ مقياس الهستيريا ــ مقياس الانحراف السيكوباتي) ليتسنى للأخصائيين النفسيين في المملكة العربية السعودية استخدامها والإستفادة منها.

وتأتي هذه المحاولة «تقنين الإختبارات على البيئة المحلية» واحدة من المحاولات التي بدأها غيرنا ونحن بدورنا نتابع المسيرة العلمية لإيجاد وإعداد مقاييس تتلاءم مع بيئتنا المحلية استجابة لتوصيات المؤتمر الثاني لتنظيم وتخطيط الأبحاث النفسية السيكومترية الذي عقد في مدينة الطائف ما بين ٣-٥ ربيع الثاني ١٤٠١ هـ الذي أوصى الباحثين العاملين في المملكة العربية السعودية ضرورة العمل في إيجاد وإعداد مقاييس خاصة بالبيئة المحلية.

هذا وقد طبق اختبار «البارانويا» (١) على مجموعة التقنين العامة البالغ عددها «١١٠٠» بقي منهم بعد الاستبعاد «٩٦٠» منهم «٦٤٣» ذكور ومنهم «٣١٧» إناث.

وتتكون مجموعة التقنين المحلية من الطلاب والطالبات في أنحاء المملكة فشملت الدراسة طلبة من الافلاج والخرج والرياض وجدة والقصيم وسدير والوشم والحوطة والزلفي وشقراء وبيشه وجيزان ونجران وأبها والطائف والمدينة وحائل والاحساء.

وتتكون مجموعة الذكور من طلاب المدارس الثانوية، كما شملت المجموعة بعض طلاب كلية الشريعة وكلية اللغة العربية وكلية العلوم الاجتماعية بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية وبعض طلاب كلية التربية وكلية الطب البشري وكلية طب الأسنان في جامعة الملك سعود.

أما مجموعة الإناث فقد تكونت من طالبات بعض المدارس الثانوية للبنات في الرياض وطالبات من كلية العلوم الإجتماعية «منتسبات» بجامعة الإمام محمد

---

(١) المقتبس من اختبار الشخصية المتعدد الأوجه.
The Minnesata Multiphasic Personality Inventory Hataway, S. R. & Mckinly, J. C.

تعريب الدكاترة:

لويس كامل ــ عماد الدين اسماعيل ــ عطية هنا ــ ايداع ١٥١٩ ــ لسنة ١٩٧٣ م.

بن سعود الإسلامية وطالبات كلية التربية للبنات وطالبات من كلية الآداب للبنات وكلية التجارة والعلوم الإدارية بجامعة الملك سعود.

أولاً ــ أهمية المقياس ومجالات استخدامه:

تعد مقاييس اختبار الشخصية المتعدد الأوجه من أكثر الإختبارات النفسية انتشاراً سواء في المجال الاكلينيكي أو التجريبي. وقد ذكر مؤلفا الاختبار (س. هاتاواي وج. ماكنلي) في كراسة التعليمات أن الدرجة العالية على المقياس تمكننا من صدق التنبؤ في التشخيص الاكلينيكي النهائي لدى أكثر من ٦٠٪ من الحالات النفسية الجديدة.

وتعد هذه النتيجة طيبة بالنظر إلى قلة الإتفاق وانخفاض الثبات بين تشخيص الأطباء النفسيين من ناحيتي التشخيص والتصنيف الاكلينيكيين.

وإذا أخذنا في الاعتبار لحساب الصدق وجود محك خارجي، واعتماده جزئياً على محك الثبات فإنه يمكننا القول بأن الاختبار ذو قيمة في التشخيص الاكلينيكي ووصف السلوك والتنبؤ به.

وقد أثبتت البحوث وجود ارتباط له دلالة بين درجات المقاييس وحالات توهم المرض، والبارانويا، والفصام، والاكتئاب، والهستيريا. كما أكدت دراسات متعددة أن درجات المقاييس تميز بين المجموعات المرضية وبين المجموعات السوية (غير المرضية).

ومما لا شك فيه أن هذا الاختبار يجد مجاله الأكبر للتطبيق في مستشفيات الأمراض العقلية (وخاصة بالنسبة للصورة الفردية) وفي العيادات النفسية وفي مراكز الخدمة الاجتماعية والتأهيل المهني وفي مؤسسات رعاية الأحداث.. إلى غير ذلك من المؤسسات النفسية والاجتماعية.

ويفيد الاختبار أولاً في الكشف عن حالات التوافق اللاسوي، أو في الدراسة المتعمقة لمثل هذه الحالات ومتابعتها من نواحي التشخيص والتنبؤ والعلاج كما أسلفنا قبل قليل.

ومن الأهمية بمكان أيضاً أن تطبيق هذه المقاييس لا يتطلب خبرة أكلينيكية خاصة ويمكن للأخصائي النفسي المبتدىء تطبيقه وتصحيحه بسهولة و يسر.

ويحسن بالاكلينيكي الذي يستخدم الاختبار أن يعود نفسه على استخدام الرموز العددية بدلاً من الرموز الأ بجدية وكلا الاستخدامين يفضلان على استخدام الإسم الاكلينيكي للمقياس. أي أنه من الأحسن مثلاً التحدث عن المقياس «٦» بدلاً من التحدث عن المقياس «ب أ» والأخير أحسن من أن يقال مقياس «البارانويا» لأنه من الواضح أن مثل هذا الاستخدام يشعر المفحوص بالاطمئنان الكافي و بالتالي سوف يعطينا استجابة أكثر تمثيلاً لحالته. لأن المريض النفسي غالباً ما يكون شديد الحذر فيما يتصل بأي عرض يظن أنه يتوفر لديه. فنحن حريصون على توفير جو الاطمئنان الكافي لكي لا يلجأ المريض إلى التشكك في كل ما يحيط به بحيث يبذل كل جهد لإخفاء أي استجابة قد تبدو غير مرغوب فيها.

ويجب أن نتذكر دائماً بأن الدرجة الخام بعد تحو يلها إلى درجة تائية تعطينا دلالة صحيحة في التشخيص وفي التمييز بين الحالات المرضية وغير المرضية إلا أن الشكل الكلي للصفحة النفسية أكثر دلالة من الدرجة على مقياس واحد، ولذلك ينبغي الانتباه إلى الدرجات المرتفعة والدرجات المنخفضة بدلاً من الدرجة الواحدة لأي مقياس على حدة. وكلما زاد عدد الدرجات المرتفعة كلما كان الاحتمال كبيراً في وجود الاضطراب الشديد.

ومما يفيد الاكلينيكي بعامة أن يتذكر أن البيانات المستقاة من الاختبار لا تصلح وحدها كأساس لتقييم معنى الأعراض في التوافق البيئوي ولهذا السبب وغيره من الأسباب لا تعطينا الصفحات النفسية للاختبار تشخيصاً مباشراً في معظم الحالات. ويجب على الاكلينيكي دائماً أن يقيم الصفحة النفسية على ضوء مفاهيمه عن الأعراض وصلتها بالتنبؤ ومدى ما تؤدي إليه طبيعة الأعراض المعينة من عجز.

ومن الممكن أن تتجمع المقاييس الاكلينيكية في ثلاث مجموعات وعندها يكون للمنحني أكثر من قمة في الصفحة النفسية.

أ ــــ مجموعة الاضطرابات العصابية وتشمل مقاييس توهم المرض (هـ س)

والاكتئاب (د) والهستيريا (هـ ي) والسيكاثينا (ب ث).

ب ــ مجموعة الاضطرابات الذهانية وتشمل مقاييس الفصام (س ك) والبارانويا (ب أ) والاكتئاب (د) والهوس الخفيف (م أ).

د ــ مجموعة المشكلات السلوكية وتشمل الانحراف السيكوباتي (ب د) والذكورة والأنوثة (م ف) والهوس الخفيف (م أ).

ثانياً ــ الدراسة السعودية:

طبق المقياس «٦» (ب أ) مقياس البارانويا المكون من (٤٠) أربعين عبارة المقتبس من اختبار الشخصية المتعدد الأوجه على مجموعة التقنين المحلية السعودية والتي تتكون من «١١٠٠» من الراشدين ومن مستوى تعليمي الثانوية العامة أو ما يعادلها فما فوق من طلبة الجامعات في المملكة بحيث يكون الاختبار مفهوماً بالنسبة لهم وبحيث أن هذه المجموعة التي تمثل المجتمع المحلي الذي يفترض فيهم السواء.

والعدد «٩٦٠» هو المتبقي بعد استبعاد الحالات التي حصلت على درجة تائية ٧٠ فما فوق في مقياس الكذب «ل» أو بعد استبعاد الحالات التي حصل أصحابها على «١٠» درجات في مقياس الكذب لأنها تتجاوز الدرجة التائية «٧٠» مما يشك في دقة وصحة إجابات المفحوص.

أما مجموعة التقنين العامة التي طبق عليها هذا الاختبار فقد شملت الطلاب والطالبات من مناطق مختلفة في المملكة تمثل المنطقة الوسطى والشمالية والجنوبية والغربية والشرقية (من الرياض وجدة والقصيم والافلاج والخرج والوشم وسدير والحوطة والزلفي وشقراء وبيشة وجيزان ونجران وأبها والطائف والمدينة وحائل والاحساء).

كما شملت المجموعة بعض طلاب كلية الشريعة وكلية اللغة العربية وكلية العلوم الاجتماعية بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية. وبعض طلاب كلية التربية وكلية الطب البشري وكلية طب الأسنان في جامعة الملك سعود.

أما مجموعة الإناث فقد تكونت من طالبات بعض المدارس الثانوية للبنات

من الرياض وغيرها من مناطق المملكة وطالبات من كلية العلوم الاجتماعية «منتسبات» بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية وطالبات من قسم العلوم والرياضيات والاحياء في كلية التربية للبنات وطالبات من قسم التاريخ واللغة العربية والدراسات الإسلامية في كلية الآداب للبنات وكلية التجارة والعلوم الإدارية بجامعة الملك سعود.

وفيما يلي نتائج هذه الدراسة:

١ ــ أوصاف العينة:

أ ــ عينة الإناث:

عدد الأفراد: ٣١٧.

العمر: من ١٧ إلى ٢٥.

المتوسط الحسابي لدرجات الطالبات على مقياس البارانويا: ١٤,٢٦.

الانحراف المعياري لدرجات الطالبات على مقياس البارانويا: ٤,٤٢.

ثبات المقياس:

معامل ثبات المقياس باستخدام معادلة «كودر ــ ريتشاردسون»: «٠,٥٥».

وفيما يلي جدول فئات الدرجات التكرارية لمجموعة التقنين المحلية «السعوديات»:

«إناث»

فئات الدرجات	التكرار «ت»
١-٣	٣
٤-٦	٦
٧-٩	٤٢
١٠-١٢	٥١
١٣-١٥	٨١
١٦-١٨	٩٦
١٩-٢١	١٩
٢٢-٢٤	١٢
٢٥-٢٧	٥
٢٨-٣٠	٢
المجموع	٣١٧

ب ـ عينة الذكور:

عدد الأفراد: ٦٤٣.

العمر: من ١٧ إلى ٣٥.

المتوسط الحسابي لدرجات الطلاب على مقياس البارانويا: ١٤,٧٣.

الانحراف المعياري لدرجات الطلاب على مقياس البارانويا: ٤,٩٧.

ثبات المقياس:

معامل ثبات المقياس بطريقة «كودر ـ ريتشاردسون»: «٠,٦٤».

وفيما يلي جدول فئات الدرجات التكرارية لمجموعة التقنين المحلية «السعوديون»:

«ذكور»

فئات الدرجات	التكرار «ت»
١-٣	٣
٤-٦	١٠
٧-٩	٧٩
١٠-١٢	١٤١
١٣-١٥	١٤٥
١٦-١٨	١١٩
١٩-٢١	٨٦
٢٢-٢٤	٤١
٢٥-٢٧	١١
٢٨-٣٠	٨
المجموع	٦٤٣

صدق المقياس «ب أ»:

لم نتمكن من القيام بعملية الصدق الاكلينيكي لمقياس البارانو يا وذلك لعدم حصولنا على عينات مرضية كافية خاصة بهذا المرض لذلك سوف نكتفي بعملية الصدق الاحصائي وهو الصدق الذاتي للمقياس الذي يقاس بحساب الجذر التربيعي لمعامل ثبات الاختبار:

معامل الصدق الذاتي لمقياس البارانو يا للإناث:

$= \sqrt{٠,٥٥}$

$= ٠,٧٤$

ومعامل الصدق الذاتي لمقياس البارانو يا للذكور:

$= \sqrt{٠,٦٤}$

$= ٠,٨٠$

ثالثاً ـ التعليمات:

١ ـ ينبغي على القائم بتطبيق الاختبار أن يوضح طريقة الاجابة بنعم أو لا للمفحوص. وهي أن يضع إشارة × على كلمة (نعم) إذا كانت العبارة تنطبق على المفحوص، أما إذا كانت لا تنطبق عليه فيجب أن يضع إشارة × على كلمة (لا).

٢ ـ ينبغي على المفحوص أن يجيب على كل عبارة ولا يترك أي سؤال دون إجابة إذا أمكنه ذلك. لأن ترك بعض العبارات دون إجابة يقلل من دلالة ورقة الإجابة.

٣ ـ ينبغي على الفاحص أن يؤكد للمفحوص بأن كل الإجابات سوف تعامل معاملة سرية تامة ولن يسمح لأحد بالإطلاع عليها.

٤ ـ ينبغي على الفاحص أن يؤكد على ضرورة الإجابات الصادقة والصريحة وأنه لا يوجد خطأ أو صواب في الإجابة وإنما المسألة هي التعبير الصحيح عن فكرة المفحوص عن نفسه.

٥ ـ الأرقام الموضحة قبل كل عبارة هي الأرقام الأصلية الموجودة في اختبار الشخصية المتعدد الأوجه. ويشار بالحرف «ل» إلى عبارات مقياس الكذب.

رابعاً ـ مفتاح التصحيح:

١ ـ تحسب الدرجة «ل» أولاً وهي عبارات مقياس الكذب التي ادمجت ضمن مقياس البارانويا «ب أ». والدرجة «ل» هي عدد الإجابات بـ (لا) في العبارات الآتية:

١٥-٣٠-٤٥-٦٠-٧٥-٩٠-١٠٥-١٢٠

١٣٥-١٥٠-١٦٥-١٩٥-٢٢٥-٢٥٥-٢٨٥

وفي حالة زيادة الدرجة «ل» عن ١٠ تستبعد ورقة الإجابة لأنها تتجاوز الدرجة التائية (٧٠) مما يشك في دقة وصدق استجابة المفحوص. هذا وتسجل الدرجة «ل» في المكان المخصص لها في نهاية ورقة الأسئلة.

٢ ـ يلاحظ تشابه في العبارة «١٥» مع العبارة «٣١٤» فالعبارة الأولى هي من

مقياس الكذب والثانية من مقياس البارانويا. ولمعرفة اتجاه الإجابة فيها يرجع إلى الجدول رقم (١).

٣ ــ تحسب الدرجة الخام للمفحوص على أساس عدد الإجابات المطابقة لاتجاه الإجابة المحدد بالجدول رقم (١) من دليل التعليمات هذا أو بتطبيق مفتاح التصحيح المثقب على ورقة الإجابة ومن ثم تعداد الإجابات من الثقوب.

٤ ــ بعد تصحيح المقياس ومعرفة الدرجة الخام للمفحوص تحول إلى درجة تائية باستخدام الجدول رقم (٢) للإناث والجدول رقم (٣) للذكور من دليل التعليمات هذا.

٥ ــ تسجل الدرجة الخام والدرجة التائية في المكان المخصص لها في نهاية ورقة الأسئلة.

خامساً ــ تفسير الدرجات:

يذكر الاخصائيون في اختبار الشخصية المتعدد الأوجه أن الصفحة النفسية القياسية تمر بالخط الأفقي الذي تمثله الدرجة التائية «٥٠» ثم هناك خطان آخران يمثلان أدنى أو أعلى هذا المتوسط بمقدار انحرافين معياريين وهما اللذان يمثلان ٣٠، ٧٠ درجة تائية والخطان يحدان بوجه عام ما يمكن أن نسميه المدى السوي.

وتقسم المستويات داخل هذا المدى إلى ما يلي:

أ ــ الدرجة المرتفعة: وهي الدرجة التائية ٥٥ وما يزيد عنها.

ب ــ الدرجة المنخفضة: وهي الدرجة التائية ٤٥ وما يقل عنها.

ومقياس البارانويا «ب أ» هنا معد لتشخيص جماعة متنوعة من المرضى بالبارانويا الذين يتسمون بالتشكك والحساسية المفرطة وبهواجس الاضطهاد، ومن المحتمل أن ترتفع الدرجة على المقياس في حالة المرض بفصام البارانويا. ولسوء الحظ يستطيع بعض المفحوصين ممن يريدون الظهور على غير حقيقتهم أن يحصلوا في هذا المقياس على درجات تقع داخل حدود السواء إلا أنه من المؤكد أنه في حال ارتفاع الدرجة بأن ذلك يكون علامة ثابتة على الحساسية الزائدة أو على الشعور بالاضطهاد. وفي الحالات التي ترتفع فيها الدرجة التائية «٧٥» أو أكثر على هذا

المقياس تكاد تكون دائماً ذات دلالة مرضية الذين يتسمون بالقلق والحساسية والانفعالية. أما الذين يحصلون على درجات منخفضة يوصفون بالمرح والنزعة إلى مواجهة الحياة. وبالنظر إلى المتوسط الحسابي للحالات السوية في هذه الدراسة السعودية نجد أنه عند الإناث ١٤,٢٦ أي ما يقابل ٥٠ درجة تائية أيضاً جدول رقم (٢) وعند الذكور هو ١٤,٧٣ أي ما يقابل ٥٠ درجة تائية أيضاً جدول رقم (٣) وعلى هذا الأساس فالارتفاع الحاصل عن هذا المستوى يكون دليل الاضطهاد.

وحدة المرض تتناسب مع الارتفاع الحاصل في الدرجة التائية. والمفحوص الذي تتجاوز درجته التائية ٧٠ فما فوق في مقياس البارانويا يتجه عادة إلى اللاسواء.

مقياس البارانويا

«ب أ ـــ PA»

جدول رقم (١)

أرقام عبارات الاختبار «ب أ» واتجاه الإجابة

رقم العبارة	اتجاه الإجابة	رقم العبارة	اتجاه الإجابة	رقم العبارة	اتجاه الإجابة
١٦	نعم	١٥٧	نعم	٣١٧	نعم
٢٤	نعم	١٥٨	نعم	٣١٩	لا
٢٧	نعم	٢٠٢	نعم	٣٢٦	نعم
٣٥	نعم	٢٦٨	لا	٣٢٧	لا
٩٣	لا	٢٧٥	نعم	٣٣٨	نعم
١٠٧	لا	٢٨١	لا	٣٤١	نعم
١٠٩	لا	٢٨٤	نعم	٣٤٧	لا
١١٠	نعم	٢٩١	نعم	٣٤٨	لا
١١١	لا	٢٩٣	نعم	٣٦٤	نعم
١١٧	لا	٢٩٤	لا	٣٦٥	نعم
١٢١	نعم	٢٩٩	نعم		
١٢٣	نعم	٣٠٥	نعم		
١٢٤	لا	٣١٣	لا		
١٢٧	نعم	٣١٤	نعم		
١٥١	نعم	٣١٦	لا		

مقياس البارانويا

«ب أ ــ PA»

جدول رقم (٢)

ومقابلاتها من الدرجة التائية

«إناث»

الدرجة الخام	الدرجة التائية	الدرجة الخام	الدرجة التائية	الدرجة الخام	الدرجة التائية
١	٢٠	١٥	٥٢	٢٩	٨٣
٢	٢٢	١٦	٥٤	٣٠	٨٦
٣	٢٥	١٧	٥٦	٣١	٨٨
٤	٢٧	١٨	٥٩	٣٢	٩٠
٥	٢٩	١٩	٦١	٣٣	٩٢
٦	٣١	٢٠	٦٣	٣٤	٩٥
٧	٣٤	٢١	٦٥	٣٥	٩٧
٨	٣٦	٢٢	٦٨	٣٦	٩٩
٩	٣٨	٢٣	٧٠	٣٧	١٠٢
١٠	٤٠	٢٤	٧٢	٣٨	١٠٤
١١	٤٣	٢٥	٧٤	٣٩	١٠٦
١٢	٤٥	٢٦	٧٧	٤٠	١٠٨
١٣	٤٧	٢٧	٧٩		
١٤	٤٩	٢٨	٨١		

مقياس البارانو يا

«ب أ ــ PA»

جدول رقم (٣)

الدرجات الخام على مقياس البارانو يا

ومقابلاتها من الدرجة التائية

«ذكور»

الدرجة الخام	الدرجة التائية	الدرجة الخام	الدرجة التائية	الدرجة الخام	الدرجة التائية
١	٢٢	١٥	٥١	٢٩	٧٩
٢	٢٤	١٦	٥٣.	٣٠	٨١
٣	٢٦	١٧	٥٥	٣١	٨٣
٤	٢٨	١٨	٥٧	٣٢	٨٥
٥	٣٠	١٩	٥٩	٣٣	٨٧
٦	٣٢	٢٠	٦١	٣٤	٨٩
٧	٣٥	٢١	٦٣	٣٥	٩١
٨	٣٧	٢٢	٦٥	٣٦	٩٣
٩	٣٩	٢٣	٦٧	٣٧	٩٥
١٠	٤١	٢٤	٦٩	٣٨	٩٧
١١	٤٣	٢٥	٧١	٣٩	٩٩
١٢	٤٥	٢٦	٧٣	٤٠	١٠١
١٣	٤٧	٢٧	٧٥		
١٤	٤٩	٢٨	٧٧		

مقياس السيكاثينيا

في

اختبار الشخصية المتعدد الأوجه

مقدّمة

بسيكاستينيا Psychasthenia، نوع من العصاب يتصف بالوساوس المتسلطة والخوف المرضي وغير ذلك من الأفكار الثابتة، وهو مصطلح أطلقه (جانيه) على الزمر العريضة من الاضطرابات الاستحواذية (١) وهو اصطلاح قديم.

والسيكاثينيا تعني الإرهاق أو الإنهاك النفسي ــ أو الوهن النفسي والتعب العقلي الناجم عن عجز الإنسان من التخلص من الشكوك وعن مقاومته للهواجس والوساوس والمخاوف المرضية التي يعلم المرء أنها غير سوية (٢).

أعد هذا المقياس للكشف عن درجة التشابه بين المفحوص وبين المرضى الذين يعانون من المخاوف المرضية أو السلوك القهري وقد يكون هذا السلوك القهري صريحاً أو خارجياً مثل تكرار غسل اليد أو ضمنياً داخلياً كعجز الإنسان من الهروب من الأفكار الثابتة أو المتسلطة وتشمل المخاوف المرضية كل أنواع الخوف غير المعقول من الأشياء والمواقف كما تشمل الاستجابة الزائدة المبالغ فيها إلى المنبهات المعقولة (٣).

يتكون اختبار هذا المقياس من «٤٨» عبارة التي استخرجت من استجابات

---

(١) معجم علم النفس ص ٨٩، د. فاخر عاقل ط ١ ١٩٧١ م.
موسوعة علم النفس والتحليل النفسي، د. عبد المنعم الحفني ص ١٦٩.

(٢) المورد ــ منير البعلبكي ط ٤ ١٩٧١.

(٣) اختبار الشخصية المتعدد الأوجه، كراسة التعليمات ص ٣٨-٣٩ ط ١٩٧٨.

أشخاص وسواسين قهريين ممن كانوا يعانون أيضاً من الانقباض الشديد وكان تشخيصهم المميز:

عصاب ــ سيكاثينيا ــ فالمقياس إذاً شديد الارتباط بالمثلث العصابي، ومن ناحية أخرى يكون سلوك هؤلاء المرضى غالباً شديد الشبه بالسلوك الفصامي.

و بالنسبة لاشتقاق أسئلة الاختبار، قام المؤلفان باستخدام أساسين لاختيار العبارات:

ــ الفصل الامبيريقي العادي لمجموعة من الأسو ياء في حالات جماعة المحك و بالنسبة لهذا المقياس كانت جماعة المحك صغيرة.

ــ درجة الارتباط بين كل عبارة في المقياس مع الدرجة الكلية للفرد على المقياس الابتدائي الذي تم اشتقاقه من الفصل الامبيريقي، وكانت الارتباطات في هذه الخطوة الثانية على أساس جماعتين متساو يتين واحدة من الأسو ياء والأخرى من المصابين بالأمراض العقلية والنفسية (١).

هذا و يبدو أن عبارات الاختبار مشبعة بسوء التوافق العام أكثر مما لو كانت قد اشتقت مباشرة عن جماعة محكات مختارة (منتقاة) و بالنظر في قائمة العبارات نرى تضمنها وساوس وطقوس قهرية ومخاوف شاذة، لأن هذا المقياس قد أعد بقصد المساعدة في تحديد أو تشخيص النموذج العصابي والاضطرابات الاستحواذية وظواهر الشخصية التي يتضمنها الاستثار والاستحواذ. من أفكار ثابتة وهواجس وسواسية وطقوس قهرية إلى جانب بعض المخاوف الشاذة والهم والقلق وصعوبة التركيز ومشاعر الإثم. إلى جانب التذبذب المسرف في اتخاذ القرارات والتي تتضمن مستو يات مفرطة في السمو فيما يختص بالمعايير والقيم الأخلاقية أو مستو يات الأداء في الأعمال الذهنية وكذلك مشاعر نقد النفس والتقليل من شأنها أو نقص الثقة بالنفس.

والطريف في حالات الوسواس ــ القهر، أن المريض رغم أنه يحتمل أن يكون

---

(١) راجع مخطوط الرسالة الجامعية المقدمة من محمد شحاته محمد علي ر بيع لنيل درجة الدكتوراة ــ كلية الآداب ــ جامعة الاسكندرية ١٩٧٢ ص ١٧٦-١٧٧.

متصلباً وجامداً ودقيقاً في نواح معينة من سلوكه، إلا أنه قد يكون على النقيض من ذلك في جوانب أخرى. أي أنه كثير التناقض في سلوكه. فالرجل الذي قد يكون نظيفاً بدرجة قهرية في ملبسه ومظهره، يمكن أن يترك حجرته في حالة من الفوضى التامة.

و يقول «ولش» أنه بالرغم من أن اللفظ «سيكاثينيا» لم يعد مستعملاً بصورة واسعة إلا أن النموذج العصبي للاضطرابات الاستحواذية ما زالت ظاهرة هامة ومتواترة في الاضطرابات النفسية (١).

وقد درس «لتل» العلاقة بين كل عبارة في المقياس ــ ٧ ــ و بين عبارات المقياس ككل فوجد الارتباطات الآتية أهمها:

٢١٧ ــ غالباً ما أجد نفسي قلقاً على أمر من الأمور.

الجواب: نعم ٠,٧٣

٣٦٠ ــ يحدث كل يوم تقريباً ما يسبب لي الفزع.

الجواب: نعم ٠,٧٣

٨٦ ــ من المؤكد أنني قليل الثقة بنفسي.

الجواب: نعم ٠,٧١

٣٦٦ ــ أشعر في معظم الأحيان بالوحدة حتى لو كنت مع آخرين.

الجواب: نعم ٠,٧١

١٠٦ ــ أشعر في معظم الأحيان أنني قد ارتكبت خطأ أو أتيت شراً.

الجواب: نعم ٠,٦٧

ان هذا كله يشير إلى تجانس المقياس سواء من حيث قيمة معاملات الارتباط مع المقياس ككل ومع المحتوى الذي تغطيه هذه العبارات (٢).

والأشخاص الذين يحصلون على صفحة نفسية تبرز فيها درجة مرتفعة جداً من المقياس ــ ٧ ــ بحيث يتطلب المرض ابقاءهم في المستشفى قليلون نسبياً.

---

(١) Welsh, G. S. and Dahlstrom (1968) P. 69-70.

(٢) المصدر السابق ص ١٧٧.

و يناقش «ولش» (١) دلالة الدرجة المرتفعة على المقياس كما يلي:

في دراسة «هاثواي ومي هيل» وصف الذكور ذوي الدرجات المرتفعة بأنهم عاطفيون ومسالمون ومعتدلو المزاج وكذلك فرديون ويحسنون التعبير و يعانون من عدم الرضا. وبالنسبة للإناث وصفن بواسطة معارفهن بأنهن حساسات مستهدفات للهم انفعاليات وكذلك بحدة المزاج وأنهن ذوات ميول جمالية وضمير حي وقدرة على الحدس.

وفي دراسة «جاف» لم يكن موقفه محدداً تماماً وقد قدر الحكام أن الذكور أصحاب الدرجة المرتفعة على هذا المقياس يتصفون بالغباوة والاتجاهات الرسمية غير العاطفية وذلك برغم كونهم مثاليين وذوي استبصار بأنفسهم إلا أنهم ظهروا بمظهر الفجاجة والميل إلى المشاجرة.

وفي دراسة «هوفي» قرر أن الإناث ذوات الدرجة المرتفعة على المقياس — ٧ — من طالبات التمريض يتصفن حسب تقديرات المشرفين بأناقة المظهر ولكن تعوزهن الروح الاجتماعية إلى جانب أنهن خجولات و ينزعن إلى المشاركة المحدودة في المناقشات الجماعية.

كما تبين أن ارتفاع درجة المقياس — ٧ — بالنسبة للطلاب الذكور في دراسة «دريك» (٢) كانت تتصل بحالات القلق العام وعندما يقترن المقياس — ٢ — «الاكتئاب» مرتفعاً مع المقياس — ٧ — هذا ففي هذه الحالة يرتبط التوتر وعدم الحسم مع القلق. وإذا ارتفعت الدرجة على المقياسين «د» و«ب ت» ارتفاعاً واضحاً مميزاً في الصفحة النفسية ازداد احتمال الانتحار.

وعندما يرتفع مقياس الفصام — ٨ — مع هذا المقياس — ٧ — فإنه يدل على التفكير غير المنتظم وفي تلك النماذج التي يرتفع فيها المقياس — ٧ — تتماثل المشكلات الأساسية وتتداخل مع نواحي أخرى مثل التوافق الاجتماعي أو الصراع العائلي.

---

(١) المصدر السابق ص ١٩٨-١٩٩.

(٢) Drake 1967, P. 26-28.

وخلاصة القول: فإن ارتفاع المقياس ــ ٧ ــ هذا مع مقياس الاكتئاب أو مع مقياس الفصام في صفحة نفسية ليس فيها مقاييس منخفضة يكون إشارة إلى حاجة هذا الفرد إلى برنامج طويل من الإرشاد النفسي، والذكور الذين تكون لديهم هذه النماذج يمثلون حالات صعبة من أهمها الصعوبة في اتخاذ القرارات.

وبالنسبة للإناث فإن المقياس ــ ٧ ــ المرتفع يؤدي إلى نتائج مماثلة لنتائج الطلاب الذكور باستثناء مشاعر عدم الأمن التي تضاف إلى الإناث. ويظهر المقياس مرتفعاً في نماذج قليلة جداً تسفر عن مشكلات تحتاج إلى علاج.

وبالنسبة للإناث أيضاً فإن جميع الاقترانات بالمقياس ــ ٧ ــ مع المقاييس الأخرى تشير إلى الإجهاد والأرق ونقص الثقة بالنفس والخجل الاجتماعي وعدم الشعور بالأمن.

وعندما يرتفع المقياس ــ ٧ ــ مع ارتفاع المقياس ــ ٢ ــ فإن ذلك يشير إلى وجود مشكلات اجتماعية وعندما يرتفع المقياس ــ ٧ ــ مع مقياس الهستيريا ــ ٣ ــ فإن ذلك يدل على وجود الشكاوى الجسمية كالصداع والإنهاك والأرق والعصبية والهم.

وبالنسبة لكل من الذكور والإناث، فإن ارتفاع المقياس ــ ٧ ــ يشير إلى مشكلات شخصية لديهم، وقد وصف هؤلاء بأنهم قلقون ــ مسالمون ــ حساسون ــ عاطفيون ــ فرديون.

أما الدرجة المنخفضة على المقياس:

وصف الأشخاص الذين حصلوا على درجة منخفضة في هذا المقياس بالإتزان والثقة بالنفس ويناقش «ولش»[1] دلالة الدرجة المنخفضة كما يلي:

يبدو من دراسة «هاثواي ومي هيل» أن الذكور ذوي الدرجة المنخفضة على المقياس ــ ٧ ــ قد وصفوا من قبل معارفهم بأنهم متوازنون يتمتعون بضبط النفس والاستقلال. أما الإناث ذوات الدرجة المنخفضة فقد وصفتهن معارفهن بالمرح

(١) Welsh and Dahlstrom P. 199-200.

وبالنسبة لأوصاف الإناث لذواتهن فقد وردت أوصاف التوازن واليقظة والاسترخاء والمسالمة والثقة بالنفس. وكذلك وصف الذكور أنفسهم بعبارات مثل الود والصداقة والتوازن والشجاعة والاعتدال والتعقل.

وفي دراسة «جاف» ظهر الذكور من ذوي الدرجة المنخفضة بحسب تقديرات الحكام أنهم كانوا ذوي كفاءة وقدرة بغية تحقيق المركز الاجتماعي وبالرغم من أنهم أبدوا بعض الحذر والخجل إلا أنهم أعطوا الحكام الإحساس بأنهم منظمون متكيفون ولامعون مثاليون وأهل لتحمل المسؤولية.

وبالنسبة لدراسة «دريك»[١]، فإن انخفاض المقياس لم يظهر كثيراً وإن ظهر في بعض الحالات الفردية فقد وجد المقياس ـ ٧ ـ منخفضاً مقترناً بالمقياس صفر (الانطواء الاجتماعي) وإن لم يتواتر بصورة كافية بالنسبة للجنسين حتى يمكن دراسته.

وفي المجال العربي قام الأستاذ الدكتور لويس كامل مليكة بتقنين اختبار الشخصية على البيئة المصرية[٢] وانتهى بإعداد جداول معايير تائية للطالبات البالغ عددهن «٣٠٠» طالبة وقارنها بجداول المعايير التائية للطلبة الذكور البالغ عددهم «٤٤٤» طالباً من الجامعات والمعاهد العليا.

كما أعد حتى الوقت الحاضر أربعة مقاييس منفردة هي:

مقياس الفصام[٣] ومقياس الهستيريا[٤] ومقياس الانحراف السيكوباتي[٥] ومقياس الاكتئاب[٦] على أمل أن يواصل هو أو غيره من الباحثين في تقنين بقية المقاييس.

---

(١) Drake 1967, P. 26-28.

(٢) اختبار الشخصية المتعدد الأوجه د. لويس كامل ـ د. عطية هنا ـ د. محمد عماد الدين اسماعيل ط ١ عام ١٩٧٨ مكتبة النهضة المصرية.

(٣) مقياس الفصام ١٩٦٠ مكتبة النهضة المصرية في اختبار الشخصية المتعدد الأوجه.

(٤) مقياس الهستيريا ١٩٦٧ مكتبة النهضة المصرية في اختبار الشخصية للتعدد الأوجه.

(٥) مقياس الانحراف السيكوباتي ١٩٦٦ مكتبة النهضة المصرية في اختبار الشخصية المتعدد الأوجه.

(٦) مقياس الانقباض ١٩٦٦ مكتبة النهضة المصرية في اختبار الشخصية المتعدد الأوجه.

أما اعداد جداول المعايير التائية لهذه المقاييس المنفردة الأربعة فقد اتبع لويس كامل طريقة «ماكال» وذلك على أساس نتائج تطبيق الاختبار على مجموعة التقنين العامة من الذكور والإناث ممن يفترض فيهم السواء.

وأخيراً تأتي محاولتنا هذا أيضاً في تطبيق هذه الاختبارات على البيئة العربية السعودية على طريقة «ماكال» نفسها وذلك على أساس نتائج تطبيق اختبار السيكاثينيا على مجموعة التقنين العامة بغية إعداد جداول معايير تائية للبيئة السعودية كما هو الحال في بقية المقاييس الاكلينيكية الأخرى التي عمدنا إلى تطبيقها وتعييرها ليتسنى للأخصائيين النفسيين العاملين في المملكة العربية السعودية استخدامها والإستفادة منها (١).

وتأتي هذه المحاولة «تقنين الاختبارات على البيئة المحلية» واحدة من المحاولات التي بدأها غيرنا ونحن بدورنا نتابع المسيرة العلمية لإيجاد وإعداد مقاييس تتلاءم مع بيئتنا المحلية استجابة لتوصيات المؤتمر الثاني لتنظيم وتخطيط الأبحاث النفسية السيكومترية الذي عقد في مدينة الطائف ما بين ٣-٥ ربيع الثاني ١٤٠١ هـ والذي أوصى الباحثين النفسيين العاملين في المملكة العربية السعودية ضرورة العمل في إيجاد وإعداد مقاييس خاصة بالبيئة المحلية.

هذا وقد طبق اختبار السيكاثينية على مجموعة التقنين العامة البالغ عددها:

«١٠٠٠» من الراشدين بقي منهم بعد الاستبعاد «٧٨٦» منهم «٥٠٨» ذكور ومنهم «٢٧٨» إناث.

وتتكون مجموعة الذكور من طلاب المدارس الثانوية في كل من الرياض والدرعية والخرج والقصيم وسدير والوشم والحوطة والزلفي وشقراء وبيشه وجيزان ونجران أبها والطائف والمدينة المنورة وجدة وحائل والاحساء.

كما شملت المجموعة بعض طلاب كلية الشريعة وكلية اللغة العربية وكلية العلوم الاجتماعية بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية. وبعض طلاب كلية

---

(١) راجع سلسلة المقاييس الاكلينيكية المقننة على البيئة السعودية ـ مطابع المدينة الناشر: مكتبة الحرمين ـ الرياض ـ شارع البطحاء.

التربية وكلية الآداب وكلية الطب البشري وكلية طب الأسنان في جامعة الملك سعود.

أما مجموعة الإناث فقد تكونت من طالبات المدارس الثانوية للبنات من مناطق مختلفة في المملكة وطالبات جامعيات من كلية العلوم الاجتماعية «منتسبات» بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية وطالبات من كلية التربية للبنات وكلية الآداب للبنات وكلية التجارة والعلوم الإدارية وكلية الطب في جامعة الملك سعود.

أولاً ــ أهمية المقياس ومجالات استخدامه:

تعد مقاييس اختبار الشخصية المتعدد الأوجه من أكثر الإختبارات النفسية انتشاراً سواء في المجال الاكلينيكي أو التجريبي. وقد ذكر مؤلفا الاختبار (س. هاتاواي وج. ماكنلي) في كراسة التعليمات أن الدرجة العالية على المقياس تمكننا من صدق التنبؤ في التشخيص الاكلينيكي النهائي لدى أكثر من ٦٠٪ من الحالات النفسية الجديدة.

وتعد هذه النتيجة طيبة بالنظر إلى قلة الإتفاق وانخفاض الثبات بين تشخيص الأطباء النفسيين من ناحيتي التشخيص والتصنيف الاكلينيكيين.

وإذا أخذنا في الاعتبار لحساب الصدق وجود محك خارجي، واعتماده جزئياً على محك الثبات فإنه يمكننا القول بأن الاختبار ذو قيمة في التشخيص الاكلينيكي ووصف السلوك والتنبؤ به.

وقد أثبتت البحوث وجود ارتباط له دلالة بين درجات المقاييس وحالات توهم المرض، والبارانويا، والفصام، والاكتئاب، والهستيريا. كما أكدت دراسات متعددة أن درجات المقاييس تميز بين المجموعات المرضية وبين المجموعات السوية (غير المرضية).

ومما لا شك فيه أن هذا الاختبار يجد مجاله الأكبر للتطبيق في مستشفيات الأمراض العقلية (وخاصة بالنسبة للصورة الفردية) وفي العيادات النفسية وفي مراكز الخدمة الاجتماعية والتأهيل المهني وفي مؤسسات رعاية الأحداث.. إلى غير

ذلك من المؤسسات النفسية والاجتماعية.

و يفيد الاختبار أولاً في الكشف عن حالات التوافق اللاسوي، أو في الدراسة المتعمقة لمثل هذه الحالات ومتابعتها من نواحي التشخيص والتنبؤ والعلاج كما أسلفنا قبل قليل.

ومن الأهمية بمكان أيضاً أن تطبيق هذه المقاييس لا يتطلب خبرة أكلينيكية خاصة ويمكن للأخصائي النفسي المبتدىء تطبيقه وتصحيحه بسهولة و يسر.

ويحسن بالاكلينيكي الذي يستخدم الاختبار أن يعود نفسه على استخدام الرموز العددية بدلاً من الرموز الأ بجدية وكلا الاستخدامين يفضلان على استخدام الإسم الاكلينيكي للمقياس. أي أنه من الأحسن مثلاً التحدث عن المقياس «٦» بدلاً من التحدث عن المقياس «ب أ» والأخير أحسن من أن يقال مقياس «البارانو يا» لأنه من الواضح أن مثل هذا الاستخدام يشعر المفحوص بالاطمئنان الكافي وبالتالي سوف يعطينا استجابة أكثر تمثيلاً لحالته. لأن المريض النفسي غالباً ما يكون شديد الحذر فيما يتصل بأي عرض يظن أنه يتوفر لديه. فنحن حريصون على توفير جو الاطمئنان الكافي لكي لا يلجأ المريض إلى التشكك في كل ما يحيط به بحيث يبذل كل جهد لإخفاء أي استجابة قد تبدو غير مرغوب فيها.

ويجب أن نتذكر دائماً بأن الدرجة الخام بعد تحو يلها إلى درجة تائية تعطينا دلالة صحيحة في التشخيص وفي التمييز بين الحالات المرضية وغير المرضية إلا أن الشكل الكلي للصفحة النفسية أكثر دلالة من الدرجة على مقياس واحد، ولذلك ينبغي الانتباه إلى الدرجات المرتفعة والدرجات المنخفضة بدلاً من الدرجة الواحدة لأي مقياس على حدة. وكلما زاد عدد الدرجات المرتفعة كلما كان الاحتمال كبيراً في وجود الاضطراب الشديد.

ومما يفيد الاكلينيكي بعامة أن يتذكر أن البيانات المستقاة من الاختبار لا تصلح وحدها كأساس لتقييم معنى الأعراض في التوافق البيئوي ولهذا السبب وغيره من الأسباب لا تعطينا الصفحات النفسية للاختبار تشخيصاً مباشراً في معظم الحالات. ويجب على الاكلينيكي دائماً أن يقيم الصفحة النفسية على ضوء

مفاهيمه عن الأعراض وصلتها بالتنبؤ ومدى ما تؤدي إليه طبيعة الأعراض المعينة من عجز.

ومن الممكن أن تتجمع المقاييس الاكلينيكية في ثلاث مجموعات وعندها يكون للمنحني أكثر من قمة في الصفحة النفسية.

أ ــ مجموعة الاضطرابات العصابية وتشمل مقاييس توهم المرض (هـ س) والاكتئاب (د) والهستيريا (هـ ي) والسيكاثينا (ب ث).

ب ــ مجموعة الاضطرابات الذهانية وتشمل مقاييس الفصام (س ك) والبارانويا (ب أ) والاكتئاب (د) والهوس الخفيف (م أ).

د ــ مجموعة المشكلات السلوكية وتشمل الانحراف السيكوباتي (ب د) والذكورة والأنوثة (م ف) والهوس الخفيف (م أ).

ثانياً ــ الدراسة السعودية:

طبق المقياس «٧» (ب ت) مقياس السيكاثينيا المكون من (٤٨) ثمان وأربعين عبارة المقتبس من اختبار الشخصية المتعدد الأوجه على مجموعة التقنين المحلية السعودية والتي تتكون من «١٠٠٠» من الراشدين ومن مستوى تعليمي الثانوية العامة أو ما يعادلها فما فوق من طلبة الجامعات في المملكة بحيث يكون الاختبار مفهوماً بالنسبة لهم وبحيث أن هذه المجموعة التي تمثل المجتمع المحلي الذي يفترض فيهم السواء.

والعدد «٧٨٦» هو المتبقي بعد استبعاد الحالات التي حصلت على درجة تائية ٧٠ فما فوق في مقياس الكذب «ل» أو بعد استبعاد الحالات التي حصل أصحابها على «١٠» درجات في مقياس الكذب لأنها تتجاوز الدرجة التائية «٧٠» مما يشك في دقة وصحة إجابات المفحوص.

أما مجموعة التقنين العامة التي طبق عليها هذا الاختبار فقد شملت بعض طلاب المدارس الثانوية للذكور والاناث من الرياض والدرعية والخرج والقصيم والافلاج والاحساء وحائل والطائف والمدينة المنورة وجيزان وأبها وجدة ونجران وشقراء وبيشه والزلفي.

كما شملت بعض كليات جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية (كلية الشريعة وكلية اللغة العربية وكلية العلوم الاجتماعية). وبعض كليات جامعة الملك سعود في الرياض (كلية التربية، وكلية الطب البشري، وكلية طب الأسنان وكلية الآداب) هذا بالنسبة للذكور.

أما بالنسبة للإناث فقد شملت المجموعة بالإضافة إلى طالبات ثانويات البنات، فقد طبق الاختبار على طالبات الجامعات في كلية العلوم الاجتماعية وطالبات كلية التربية للبنات وطالبات كلية الآداب للبنات وطالبات كلية التجارة والعلوم الإدارية بجامعة الملك سعود.

وهذه هي المجموعة التي طبقت عليها بقية المقاييس الاكلينيكية نظراً لأنها أوسع تمثيلاً للمجتمع المحلي ممن يفترض فيهم السواء بغية الحصول على المعايير التائية لهذه المقاييس المنفصلة كل على حدة، ومعايير خاصة بالذكور ومعايير خاصة بالإناث.

وفيما يلي نتائج هذه الدراسة:

١ ــ أوصاف العينة:

أ ــ عينة الإناث:

عدد الأفراد: ٢٧٨.

العمر: من ١٧ إلى ٢٨.

المتوسط الحسابي لدرجات الطالبات على مقياس السيكاثينيا: ٢٢,٢٤.

الانحراف المعياري لدرجات الطالبات على مقياس السيكاثينيا: ٧,١٩.

ثبات المقياس:

معامل ثبات المقياس باستخدام معادلة «كودر ــ ريتشاردسون»: هو: «٠,٧٨»

وفيما يلي جدول فئات الدرجات التكرارية لمجموعة التقنين المحلية «السعوديات»:

«إناث»

التكرار «ت»	فئات الدرجات
١٣	٩-١١
٢٢	١٢-١٤
٤١	١٥-١٧
٤٨	١٨-٢٠
٣٥	٢١-٢٣
٢٦	٢٤-٢٦
٤٤	٢٧-٢٩
٢٤	٣٠-٣٢
٢٠	٣٣-٣٥
٠٥	٣٦-٣٨
٢٧٨	**المجموع**

ب ـ عينة الذكور:

عدد الأفراد: ٥٠٨.

العمر: من ١٨-٣١.

المتوسط الحسابي لدرجات الطلاب على مقياس السيكاثينيا: ٢٣,٠٩.

الانحراف المعياري لدرجات الطلاب على مقياس السيكاثينيا: ٧,٣.

ثبات المقياس:

معامل ثبات المقياس بطريقة «كودر ـ ريتشاردسون»: هو: «٠,٧٩»

وفيما يلي جدول فئات الدرجات التكرارية لمجموعة التقنين المحلية «السعوديون»:

«ذكور»

فئات الدرجات	التكرار «ت»
٣ -٥	٠٢
٦ -٨	٠٤
٩ -١١	٢٨
١٢-١٤	٣٦
١٥-١٧	٤٤
١٨-٢٠	٧٩
٢١-٢٣	٦١
٢٤-٢٦	٧٨
٢٧-٢٩	٧٧
٣٠-٣٢	٤٩
٣٣-٣٥	٢٨
٣٦-٣٨	١٨
٣٩-٤١	٠٤
المجموع	٥٠٨

صدق المقياس «ب ت»:

لم نتمكن من القيام بعملية الصدق الاكلينيكي لمقياس السيكاثينيا وذلك لعدم حصولنا على عينات مرضية كافية خاصة بهذا المرض لذلك سوف نكتفي بعملية الصدق الاحصائي وهو الصدق الذاتي للمقياس الذي يقاس بحساب الجذر التربيعي لمعامل ثبات الاختبار:

معامل الصدق الذاتي لمقياس السيكاثينيا للإناث:

$= \sqrt{٠,٧٨}$

$= ٠,٨٨$

ومعامل الصدق الذاتي لمقياس السيكاثينيا للذكور:

$= \sqrt{٠,٧٩}$

$= ٠,٨٩$

ثالثاً ــ التعليمات:

١ ــ ينبغي على القائم بتطبيق الاختبار أن يوضح طريقة الإجابة بنعم أو لا للمفحوص. وهي أن يضع إشارة × على كلمة (نعم) إذا كانت العبارة تنطبق على المفحوص، أما إذا كانت لا تنطبق عليه فيجب أن يضع إشارة × على كلمة (لا).

٢ ــ ينبغي على المفحوص أن يجيب على كل عبارة ولا يترك أي سؤال دون إجابة إذا أمكنه ذلك. لأن ترك بعض العبارات دون إجابة يقلل من دلالة ورقة الإجابة.

٣ ــ ينبغي على الفاحص أن يؤكد للمفحوص بأن كل الإجابات سوف تعامل معاملة سرية تامة ولن يسمح لأحد بالإطلاع عليها.

٤ ــ ينبغي على الفاحص أن يؤكد على ضرورة الإجابات الصادقة والصريحة وأنه لا يوجد خطأ أو صواب في الإجابة وإنما المسألة هي التعبير الصحيح عن فكرة المفحوص عن نفسه.

٥ ــ الأرقام الموضحة قبل كل عبارة هي الأرقام الأصلية الموجودة في اختبار الشخصية المتعدد الأوجه. ويشار بالحرف «ل» إلى عبارات مقياس الكذب.

رابعاً ــ مفتاح التصحيح:

١ ــ تحسب الدرجة «ل» أولاً وهي عبارات مقياس الكذب التي ادمجت ضمن مقياس السيكاثينيا «ب ت». والدرجة «ل» هي عدد الإجابات بـ (لا) في العبارات الآتية:

١٥-٣٠-٤٥-٦٠-٧٥-٩٠-١٠٥-١٢٠

١٣٥-١٥٠-١٦٥-١٩٥-٢٢٥-٢٥٥-٢٨٥

وفي حالة زيادة الدرجة «ل» عن ١٠ تستبعد ورقة الإجابة لأنها تتجاوز الدرجة التائية (٧٠) مما يشك في دقة وصدق استجابة المفحوص. هذا وتسجل الدرجة «ل» في المكان المخصص لها في نهاية ورقة الأسئلة.

٢ ــ يلاحظ تشابه في العبارة «١٥» حيث تتكرر في كلا المقياسين. ولمعرفة اتجاه الإجابة فيها يرجع إلى الجدول رقم (١).

٣ ــ تحسب الدرجة الخام للمفحوص على أساس عدد الإجابات المطابقة لاتجاه الإجابة المحدد بالجدول رقم (١) من دليل التعليمات هذا أو بتطبيق مفتاح التصحيح المثقب على ورقة الإجابة ومن ثم تعداد الإجابات من الثقوب.

٤ ــ بعد تصحيح المقياس ومعرفة الدرجة الخام للمفحوص تحول إلى درجة تائية باستخدام الجدول رقم (٢) للإناث والجدول رقم (٣) للذكور من دليل التعليمات هذا.

٥ ــ تسجل الدرجة الخام والدرجة التائية في المكان المخصص لها في نهاية ورقة الأسئلة.

خامساً ــ تفسير الدرجات:

يذكر الاخصائيون في اختبار الشخصية المتعدد الأوجه أن الصفحة النفسية القياسية تمر بالخط الأفقي الذي تمثله الدرجة التائية «٥٠» ثم هناك خطان آخران يمثلان أدنى أو أعلى هذا المتوسط بمقدار انحرافين معياريين وهما اللذان يمثلان ٣٠، ٧٠ درجة تائية والخطان يحدان بوجه عام ما يمكن أن نسميه المدى السوي.

وتقسم المستويات داخل هذا المدى إلى ما يلي:

أ ــ الدرجة المرتفعة: وهي الدرجة التائية ٥٥ وما يزيد عنها.

ب ــ الدرجة المنخفضة: وهي الدرجة التائية ٤٥ وما يقل عنها.

ومقياس السيكاثينيا «ب ت» هنا يقيس درجة تشابه المفحوص بجماعة المرضى الذين يعانون من المخاوف المرضية (كل أنواع الخوف غير المعقول من الأشياء والمواقف) ومن الوساوس المستلطة (كالأفكار الداخلية الضمنية الملحة التي يعجز المريض من التخلص منها) ومن الأفعال القهرية الصريحة (مثل تكرار

غسل اليد) كما تشمل الاستجابات الزائدة المبالغ فيها إلى المنبهات المعقولة. وهذا المقياس شديد الارتباط بالمثلث العصابي حتى أن سلوك هؤلاء المرضى غالباً ما يكون شديد الشبه بالسلوك الفصامي.

وقد وصف الأشخاص الذين حصلوا على درجات مرتفعة من ٧٠ فما فوق في هذا المقياس بأنهم قلقون، مسالمون حساسون، عاطفيون، فرديون. إلا أن المدى من ٧٠ إلى ٨٠ يجب التأكد من مدلوله اكلينيكياً وإن كانت تشير إلى حدود الاضطراب الشديد.

أما الذين حصلوا على درجات منخفضة فقد وصفوا بالاتزان والثقة بالنفس.

وبالنظر إلى المتوسط الحسابي للحالات السوية في هذه الدراسة السعودية، نجد أنه عند الإناث ٢٢,٢٤ أي ما يقابل ٥٠ درجة تائية أيضاً الجدول رقم (٢) وعند الذكور ٢٣,٠٩ أي ما يقابل ٥٠ درجة تائية أيضاً الجدول رقم (٣) وعلى هذا الأساس فالارتفاع الحاصل عن هذا المستوى يكون دليل الاضطراب. والأشخاص الذين يحصلون على درجة مرتفعة جداً بهذا المقياس بحيث يتطلب المرض إبقاءهم في مستشفى قليلون نسبياً وقد يعجزون على مواصلة أعمالهم العادية إلا أن ارتفاع الدرجة قد يرافقه اكتئاب خفيف أو قلق زائد أو نقص في الثقة بالنفس أو عدم القدرة على التركيز.

مقياس السيكاثينيا

«ب ت ــ PT»

جدول رقم (١)

أرقام عبارات الاختبار «ب ت» واتجاه الإجابة

رقم العبارة	اتجاه الإجابة	رقم العبارة	اتجاه الإجابة	رقم العبارة	اتجاه الإجابة
٣	لا	١٥٢	لا	٣٤٢	نعم
٨	لا	١٥٩	نعم	٣٤٣	نعم
١٠	نعم	١٦٤	لا	٣٤٤	نعم
١٥	نعم	١٧٨	لا	٣٤٦	نعم
٢٢	نعم	١٨٢	نعم	٣٤٩	نعم
٣٢	نعم	١٨٩	نعم	٣٥١	نعم
٣٦	لا	٢١٧	نعم	٣٥٢	نعم
٤١	نعم	٢٣٨	نعم	٣٥٣	نعم
٦٧	نعم	٢٦٦	نعم	٣٥٦	نعم
٧٦	نعم	٣٠١	نعم	٣٥٧	نعم
٨٦	نعم	٣٠٤	نعم	٣٥٨	نعم
٩٤	نعم	٣٢١	نعم	٣٥٩	نعم
١٠٢	نعم	٣٢٩	لا	٣٦٠	نعم
١٠٦	نعم	٣٣٦	نعم	٣٦١	نعم
١٢٢	لا	٣٣٧	نعم	٣٦٢	نعم
١٤٢	نعم	٣٤٠	نعم	٣٦٦	نعم

مقياس السيكاثينيا

«ب ت ــ PT»

جدول رقم (٢)

الدرجات الخام على مقياس السيكاثينيا ومقابلاتها من الدرجة التائية

«إناث»

الدرجة الخام	الدرجة التائية	الدرجة الخام	الدرجة التائية	الدرجة الخام	الدرجة التائية
١	٢١	١٧	٤٣	٣٣	٦٥
٢	٢٢	١٨	٤٤	٣٤	٦٦
٣	٢٣	١٩	٤٦	٣٥	٦٨
٤	٢٥	٢٠	٤٧	٣٦	٦٩
٥	٢٦	٢١	٤٨	٣٧	٧١
٦	٢٧	٢٢	٥٠	٣٨	٧٢
٧	٢٩	٢٣	٥١	٣٩	٧٣
٨	٣٠	٢٤	٥٣	٤٠	٧٥
٩	٣٢	٢٥	٥٤	٤١	٧٦
١٠	٣٣	٢٦	٥٥	٤٢	٧٨
١١	٣٤	٢٧	٥٧	٤٣	٧٩
١٢	٣٦	٢٨	٥٨	٤٤	٨٠
١٣	٣٧	٢٩	٥٩	٤٥	٨٢
١٤	٣٩	٣٠	٦١	٤٦	٨٣
١٥	٤٠	٣١	٦٢	٤٧	٨٤
١٦	٤١	٣٢	٦٤	٤٨	٨٦

مقياس السيكاثينيا

«ب ت ــ PT»

جدول رقم (٣)

الدرجات الخام على مقياس السيكاثينيا
ومقابلاتها من الدرجة التائية
«ذكور»

الدرجة الخام	الدرجة التائية	الدرجة الخام	الدرجة التائية	الدرجة الخام	الدرجة التائية
١	٢٠	١٧	٤٢	٣٣	٦٤
٢	٢١	١٨	٤٣	٣٤	٦٥
٣	٢٣	١٩	٤٤	٣٥	٦٦
٤	٢٤	٢٠	٤٦	٣٦	٦٨
٥	٢٥	٢١	٤٧	٣٧	٦٩
٦	٢٧	٢٢	٤٩	٣٨	٧٠
٧	٢٨	٢٣	٥٠	٣٩	٧٢
٨	٢٩	٢٤	٥١	٤٠	٧٣
٩	٣١	٢٥	٥٣	٤١	٧٥
١٠	٣٢	٢٦	٥٤	٤٢	٧٦
١١	٣٣	٢٧	٥٥	٤٣	٧٧
١٢	٣٥	٢٨	٥٧	٤٤	٧٩
١٣	٣٦	٢٩	٥٨	٤٥	٨٠
١٤	٣٨	٣٠	٦٠	٤٦	٨١
١٥	٣٩	٣١	٦١	٤٧	٨٣
١٦	٤٠	٣٢	٦٢	٤٨	٨٤

مقياس الفصام

في

اختبار الشخصية المتعدد الأوجه

مقـدِّمة

Schizophrenia شيزوفرينيا اصطلاح أطلقه بلولر (Bleuler) من علماء زوريخ – على المرض النفسي الذي يتميز بضياع الاتصال بالواقع. والمعنى الحرفي للكلمة (انقسام النفس أو انقسام الشخصية) وهو مرض ذهاني يؤدي إلى عدم انتظام الشخصية، فالمريض يعيش في عالم خاص بعيداً عن الواقع ويختلف الفصام عن (ازدواج الشخصية الذي هو تفكك في نظام الشخصية وفقدان هويتها وهو أحد أنواع الهستيريا حيث ينسى المريض شخصيته ويتقمص شخصية أخرى) والذي يهمنا هنا الفصام.... يكشف هذا المقياس عن التشابه بين استجابات المفحوص واستجابات جماعة المرضى الفصاميين الذين يتميزون بالتفكير أو السلوك الخلطي الشاذ أو على الأقل ممن يشبه سلوكهم. السلوك الفصامي. ويوصف الفصاميون بأنهم يتصرفون وكأنهم تحت الإكراه إلى جانب برودهم وتبلدهم وعدم اهتمامهم، ويعتبرهم الآخرون متباعدين ولا يمكن التعامل معهم وغالباً ما يبدون وكأنهم مكتفون بأنفسهم. وقد تظهر عليهم الأوهام من مختلف الدرجات والأنواع هذا بالإضافة إلى هلوسات سواء كانت مؤقتة أو قهرية دائمة.

كما يبدو بالنسبة لهذا النموذج المرضي عدم التكيف في مختلف علاقات الفرد واتصالاته وقد يصاحب جميع ذلك انحسار الاهتمام بالناس والموضوعات الخارجية وقد يصاحبه خمول وسلوك نمطي مستمر ويتصرف هؤلاء الأفراد غالباً بأقل مما يتناسب والمستويات المتوقعة منهم أو التي تتفق مع قدراتهم وإمكانياتهم [١].

---

(١) Welsh, G. S. and Dahlstrom (1968) P. 71-72.

ويفيدنا «هاثاواي» أن العمل هذا المقياس استغرق أكثر من أي مقياس آخر في الاختبار، وأن الصعوبة التي تعترض اشتقاق مقياس محدد لا تكمن في نقص العبارات التي تفصل بين الأسوياء والمرضى الفصاميين ولكن في أن المقاييس الابتدائية تتضمن وتعكس أيضاً أعراب الاكتئاب وتوهم المرض وما شابه ذلك (١).

ويتألف اختبار هذا المقياس من ست وسبعين «٧٦» عبارة وهو من أطول المقاييس الاكلينيكية وتعكس الكثير من عباراته الأفكار الغريبة والتباعد الاجتماعي ومشاعر العداء التي يتضمنها أي وصف كلاسيكي للفصام إلى جانب العبارات التي تعبر عن ضعف العلاقات الأسرية وقلة الاهتمامات الاجتماعية التي تعد جزءاً من أعراض الفصام. ويتضمن المقياس في عبارات الاختبار أكبر مجموعة التي تتناول الأمور الجنسية بالمقارنة بالمقاييس الأخرى، كما أنه توجد بعض العبارات التي تتناول ضعف القدرة على التركيز والقدرة على ضبط التسرع.

وفي دراسة «لتل» لمعاملات الارتباط بين المقياس ككل وبين عباراته وجد الارتباطات الآتية:

٣٥٠ ــ أسمع أصواتاً غريبة عندما أكون بمفردي

الجواب: نعم ٠,٧٠.

٣٣٥ ــ لا أستطيع أن أركز فكري في موضوع واحد

الجواب: نعم ٠,٦٧.

٣٦٦ ــ أشعر في معظم الأحيان بالوحدة حتى ولو كنت مع الآخرين

الجواب: نعم ٠,٦٤.

١٧٨ ــ يبدو أن ذاكرتي لا بأس بها

الجواب: لا ٠,٦٢.

١٧٩ ــ الأمور الجنسية تثير عندي القلق

الجواب: نعم ٠,٦١.

---

(١) راجع مخطوط الرسالة الجامعية المقدمة من محمد شحاته محمد علي ربيع لنيل درجة الدكتوراة ــ كلية الآداب ــ جامعة الاسكندرية ١٩٧٢ م ص ١٨١-١٨٢.

أما دلالة الدرجة المرتفعة في دراسة «هاثاواي وميهيل»[1] فقد تبين لهم أن الذكور ذوي الدرجة المرتفعة على المقياس «س ك» «٨» لم يحددوا عن طريق معارفهم بأنهم منحرفون أو انسحابيون بالرغم من وصفهم بالاستهداف للهم وعدم الرضا الذاتي وأنهم ذوو ضمير حي إلى جانب معاناتهم من سوء الترابط الانفعالي أو الاجتماعي وإلى جانب ذلك وصفوا بالحماس وحسن التعبير واعتدال المزاج والقدرة على معالجة عدة موضوعات ويمتازون بالصراحة ورجاحة العقل والاهتمام بالجمال.

وفي دراسة «هوفي» وصفت الاناس ذوات الدرجة المرتفعة على هذا المقياس بالحساسية وحدة المزاج والصراحة والشجاعة كما وصفن بأنهن ذوات نشاط اجتماعي و يشاركن في المناقشات الجمعية بالرغم من أنهن لم يوصفن بالحماس، وقد وصفن بالمهارة العالية إلا أن أحكامهن كانت ضعيفة.

وفي دراسة «جاف» وصف أصحاب الدرجة المرتفعة بأنهم يعانون من صراعات داخلية والصفات التي استخدمت لوصفهم كانت مرغوبة أقل من الأوصاف التي استخدمها الأقران في دراسة «هاثواي وميهيل». ومن أبرز أوصاف هذه الدراسة لذوي الدرجات المرتفعة على مقياس الفصام شدة الحساسية والزهو بالذات وعدم الاستقرار والعدوانية والاغتمام والمكابرة والعناد والاستبداد والمخادعة والتسرع.

وبالنسبة لدراسة «دريك»[2] فإنها تشير أن درجة المقياس عندما يرتفع يتصل باضطراب إدراك الفرد لما يحيط به واختلاف إدراكه عن إدراك الآخرين وكذلك استجابته للأحداث والأمور بطريقة غريبة وغير طبيعية.

أما بالنسبة لذوي الدرجة المنخفضة الذكور على مقياس الفصام ففي دراسة «هاثواي وميهيل» فقد وصف هؤلاء عن طريق أقرانهم بالاتزان ولم ترد أوصاف مميزة بالنسبة للإناث[3] وفي دراسة «هوفي» وصفن باليقظة والصداقة.

---

(١) Welsh G. S. and Dahlstrom, W. G. (1968) P. 201.

(٢) Drake, L. E. & Qetting, E. R. (1967) P. 28-29.

(٣) Welsh, G. S. and Dahlstrom, W. G. (1968) P. 202.

وفي دراسة «جاف» كانت تقديرات الحكام بالنسبة للذكور ذوي الدرجة المنخفضة على هذا المقياس أنهم مستسلمون ومنقادون للسلطة و ينزعون إلى تأكيد نجاحهم وإنجازاتهم كوسيلة للحصول على مركز اجتماعي. وقد وصفوا بالاعتدال والخجل والحرص والمحافظة على التقاليد وضبط النفس وتحمل المسؤولية.

وبالنسبة لدراسة «دريك» لم تظهر أي مجموعة من بين الطلاب الذكور بدرجة منخفضة على هذا المقياس. وبالنسبة للإناث لم توجد أيضاً مجموعة ذات درجة منخفضة على مقياس الفصام.

وفي المجال العربي قام الأستاذ الدكتور لويس كامل مليكه بتقنين اختبار الشخصية المتعدد الأوجه على البيئة المصرية.

وانتهى إلى إعداد جداول معايير تائية للطالبات البالغ عددهن «٣٠٠» طالبة وقارنها بجداول المعايير التائية للطلبة الذكور البالغ عددهم «٤٤٤» طالباً من الجامعات والمعاهد العليا [١].

كما أعد حتى الوقت الحاضر أربعة مقاييس منفردة هي مقياس الفصام[٢] ومقياس الهستيريا [٣] ومقياس الانحراف السيكوباتي[٤] ومقياس الاكتئاب[٥] على أمل أن يواصل هو أو غيره من الباحثين في تقنين بقية المقاييس.

أما مجموعة الفصام التي أجرى عليها لويس كامل دراسته فتتألف من «٥١» مريضاً من نزلاء مستشفى الأمراض العقلية بالعباسية ومن نزلاء المستشفيات الخاصة للأمراض العقلية ممن تتوفر لديه تشخيصاً سيكياترياً لهم. وكان التشخيص في ١٦ حالة وهو فصام البارانويا وفي الحالات الأخرى فصام. وقد اشتملت المجموعة على ٨ مريضات. وتكونت المجموعة من ١٩ طالب (جامعة، ثانوي،

(١) اختبار الشخصية المتعدد الأوجه د. لويس كامل، د. عطية هنا، د. محمد عماد اسماعيل — ط ١٩٧٨ م.

(٢) مقياس الفصام ١٩٦٠ مكتبة النهضة المصرية في اختبار الشخصية المتعدد الأوجه.

(٣) مقياس الهستيريا ١٩٦٧ مكتبة النهضة المصرية في اختبار الشخصية المتعدد الأوجه.

(٤) مقياس الانحراف السيكوباتي ١٩٦٦ مكتبة النهضة المصرية في اختبار الشخصية المتعدد الأوجه.

(٥) مقياس الاكتئاب ١٩٦٦ مكتبة النهضة المصرية في اختبار الشخصية المتعدد الأوجه.

اعدادي) ٤ تعليم جامعي ومهن راقية، ٢٧ تعليم متوسط ومهن متوسطة، ٨ تعليم ابتدائي أو أقل عمال، عاملات ربات بيوت [١].

أما اعداد جداول المعايير التائية لمقياس الفصام فقد اتبع لويس كامل طريقة «ماكال» وذلك على أساس نتائج تطبيق الاختبار على «٤٣٠» من الذكور و«٣٨٥» من الإناث ممن يفترض فيهم السواء.

وأخيراً تأتي محاولتنا هذا أيضاً في تطبيق هذه الاختبارات على البيئة العربية السعودية على طريقة «ماكال» نفسها وذلك على أساس نتائج تطبيق اختبار الفصام على مجموعة التقنين العامة بغية اعداد جداول معايير تائية للبيئة السعودية كما هو الحال في بقية المقاييس الاكلينيكية الأخرى التي عمدنا إلى تطبيقها وتعييرها (مقياس توهم المرض ــ مقياس الاكتئاب ــ مقياس الهستيريا ــ مقياس الانحراف السيكوباتي ــ مقياس البارانويا ــ مقياس السيكاثينيا) ليتسنى للأخصائيين النفسيين العاملين في المملكة العربية السعودية استخدامها والاستفادة منها.

وتأتي هذه المحاولة «تقنين الاختبارات على البيئة المحلية» واحدة من المحاولات التي بدأها غيرنا ونحن بدورنا نتابع المسيرة العلمية لإيجاد وإعداد مقاييس تتلاءم مع بيئتنا المحلية استجابة لتوصيات المؤتمر الثاني لتنظيم وتخطيط الأبحاث النفسية السيكومترية الذي عقد في مدينة الطائف ما بين ٣-٥ ربيع الثاني ١٤٠١ هـ والذي أوصى الباحثين النفسيين العاملين في المملكة العربية السعودية ضرورة العمل في إيجاد وإعداد مقاييس خاصة بالبيئة المحلية.

هذا وقد طبق اختبار «الفصام» [٢] على مجموعة التقنين العامة البالغ عددها

(١) اختبار الشخصية المتعدد الأوجه د. لويس كامل مليكة ــ د. عطية هنا ــ د. محمد عماد اسماعيل ط ١٩٧٨ م ص ٨٥.

(٢) المقتبس من اختبار الشخصية المتعدد الأوجه.

The Minnesata Multiphasic Personality Inventory Hathaway, S. R. & Mckinly J. C.

تعريب الدكاترة:

لويس كامل ــ عماد الدين اسماعيل ــ عطية هنا ــ ايداع ١٥١٩ ــ لسنة ١٩٧٣ م.

«١٠٠٠» بقي منهم بعد الاستبعاد «٧٦٢» منهم «٤٥٦» ذكور ومنهم «٣٠٦» إناث.

وتتكون مجموعة التقنين المحلية من الطلاب والطالبات في أنحاء المملكة فشملت الدراسة طلبة من الافلاج والخرج والرياض وجدة والقصيم وسدير والوشم والحوطة والزلفي وشقراء وبيشه وجيزان ونجران وأبها والطائف والمدينة وحائل والاحساء.

وتتكون مجموعة الذكور من طلاب المدارس الثانوية، كما شملت المجموعة بعض طلاب كلية الشريعة وكلية اللغة العربية وكلية العلوم الاجتماعية بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية وبعض طلاب كلية التربية وكلية الطب البشري وكلية طب الأسنان في جامعة الملك سعود.

أما مجموعة الإناث فقد تكونت من طالبات بعض المدارس الثانوية للبنات في الرياض وطالبات من كلية العلوم الاجتماعية «منتسبات» بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية وطالبات كلية التربية للبنات وطالبات من كلية الآداب للبنات وكلية التجارة والعلوم الإدارية بجامعة الملك سعود.

أولاً ــ أهمية المقياس ومجالات استخدامه:

تعد مقاييس اختبار الشخصية المتعدد الأوجه من أكثر الاختبارات النفسية انتشاراً سواء في المجال الاكلينيكي أو التجريبي. وقد ذكر مؤلفا الاختبار (س. هاتاواي وج. ماكنلي) في كراسة التعليمات أن الدرجة العالية على المقياس تمكننا من صدق التنبؤ في التشخيص الاكلينيكي النهائي لدى أكثر من ٦٠٪ من الحالات النفسية الجديدة.

وتعد هذه النتيجة طيبة بالنظر إلى قلة الاتفاق وانخفاض الثبات بين تشخيص الأطباء النفسيين من ناحيتي التشخيص والتصنيف الاكلينيكين.

وإذا أخذنا في الاعتبار لحساب الصدق وجود محك خارجي، واعتماده جزئياً على محك الثبات فإنه يمكننا القول بأن الاختبار ذو قيمة في التشخيص الاكلينيكي ووصف السلوك والتنبؤ به.

وقد أثبتت البحوث وجود ارتباط له دلالة بين درجات المقاييس وحالات توهم المرض، والبارانويا، والفصام، والاكتئاب، والهستيريا. كما أكدت دراسات متعددة أن درجات المقاييس تميز بين المجموعات المرضية وبين المجموعات السوية (غير المرضية).

ومما لا شك فيه أن هذا الاختبار يجد مجاله الأكبر للتطبيق في مستشفيات الأمراض العقلية (وخاصة بالنسبة للصورة الفردية) وفي العيادات النفسية وفي مراكز الخدمة الاجتماعية والتأهيل المهني وفي مؤسسات رعاية الأحداث.. إلى غير ذلك من المؤسسات النفسية والاجتماعية.

و يفيد الاختبار أولاً في الكشف عن حالات التوافق اللاسوي، أو في الدراسة المتعمقة لمثل هذه الحالات ومتابعتها من نواحي التشخيص والتنبؤ والعلاج كما أسلفنا قبل قليل.

ومن الأهمية بمكان أيضاً أن تطبيق هذه المقاييس لا يتطلب خبرة أكلينيكية خاصة ويمكن للأخصائي النفسي المبتدىء تطبيقه وتصحيحه بسهولة و يسر.

ويحسن بالاكلينيكي الذي يستخدم الاختبار أن يعود نفسه على استخدام الرموز العددية بدلاً من الرموز الأبجدية وكلا الاستخدامين يفضلان على استخدام الإسم الاكلينيكي للمقياس. أي أنه من الأحسن مثلاً التحدث عن المقياس «٨» بدلاً من التحدث عن المقياس «س ك» والأخير أحسن من أن يقال مقياس «الفصام» لأنه من الواضح أن مثل هذا الاستخدام يشعر المفحوص بالاطمئنان الكافي وبالتالي سوف يعطينا استجابة أكثر تمثيلاً لحالته. لأن المريض النفسي غالباً ما يكون شديد الحذر فيما يتصل بأي عرض يظن أنه يتوفر لديه. فنحن حريصون على توفير جو الاطمئنان الكافي لكي لا يلجأ المريض إلى التشكك في كل ما يحيط به بحيث يبذل كل جهد لإخفاء أي استجابة قد تبدو غير مرغوب فيها.

ويجب أن نتذكر دائماً بأن الدرجة الخام بعد تحويلها إلى درجة تائية تعطينا دلالة صحيحة في التشخيص وفي التمييز بين الحالات المرضية وغير المرضية إلا أن الشكل الكلي للصفحة النفسية أكثر دلالة من الدرجة على مقياس واحد، ولذلك

ينبغي الإنتباه إلى الدرجات المرتفعة والدرجات المنخفضة بدلاً من الدرجة الواحدة لأي مقياس على حدة. وكلما زاد عدد الدرجات المرتفعة كلما كان الاحتمال كبيراً في وجود الاضطراب الشديد.

ومما يفيد الاكلينيكي بعامة أن يتذكر أن البيانات المستقاة من الاختبار لا تصلح وحدها كأساس لتقييم معنى الأعراض في التوافق البيئوي ولهذا السبب وغيره من الأسباب لا تعطينا الصفحات النفسية للاختبار تشخيصاً مباشراً في معظم الحالات. ويجب على الاكلينيكي دائماً أن يقيم الصفحة النفسية على ضوء مفاهيمه عن الأعراض وصلتها بالتنبؤ ومدى ما تؤدي إليه طبيعة الأعراض المعينة من عجز.

ومن الممكن أن تتجمع المقاييس الاكلينيكية في ثلاث مجموعات وعندها يكون للمنحني أكثر من قمة في الصفحة النفسية.

أ ــ مجموعة الاضطرابات العصابية وتشمل مقاييس توهم المرض (هـ س) والاكتئاب (د) والهستيريا (هـ ي) والسيكاثينا (ب ث).

ب ــ مجموعة الاضطرابات الذهانية وتشمل مقاييس الفصام (س ك) والبارانويا (ب أ) والاكتئاب (د) والهوس الخفيف (م أ).

د ــ مجموعة المشكلات السلوكية وتشمل الانحراف السيكوباتي (ب د) والذكورة والانوثة (م ف) والهوس الخفيف (م أ).

ثانياً ــ الدراسة السعودية:

طبق المقياس «٨» (س ك) مقياس الفصام المكون من (٧٦) ست وسبعين عبارة المقتبس من اختبار الشخصية المتعدد الأوجه على مجموعة التقنين المحلية السعودية والتي تتكون من «١٠٠٠» من الراشدين ومن مستوى تعليمي الثانوية العامة أو ما يعادلها فما فوق من طلبة الجامعات في المملكة بحيث يكون الاختبار مفهوماً بالنسبة لهم وبحيث أن هذه المجموعة التي تمثل المجتمع المحلي الذي يفترض فيهم السواء.

والعدد «٧٦٢» هو المتبقي بعد استبعاد الحالات التي حصلت على درجة تائية

٧٠ فما فوق في مقياس الكذب «ل» أو بعد استبعاد الحالات التي حصل أصحابها على «١٠» درجات في مقياس الكذب لأنها تتجاوز الدرجة التائية «٧٠» مما يشك في دقة وصحة إجابات المفحوص.

أما مجموعة التقنين العامة التي طبق عليها هذا الاختبار فقد شملت بعض طلاب المدارس الثانوية للذكور والإناث من الرياض والدرعية والخرج والقصيم والافلاج والاحساء وحائل والطائف والمدينة المنورة وجيزان وأبها وجدة ونجران وشقراء وبيشه والزلفي.

كما شملت بعض كليات جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية (كلية الشريعة وكلية اللغة العربية وكلية العلوم الاجتماعية). وبعض كليات جامعة الملك سعود في الرياض (كلية التربية، وكلية الطب البشري، وكلية طب الأسنان، وكلية الآداب) هذا بالنسبة للذكور.

أما بالنسبة للإناث فقد شملت المجموعة بالإضافة إلى طالبات ثانويات البنات، فقد طبق الاختبار على طالبات الجامعات في كلية العلوم الاجتماعية وطالبات كلية التربية للبنات وطالبات كلية الآداب للبنات وطالبات كلية التجارة والعلوم الإدارية بجامعة الملك سعود.

وهذه هي المجموعة التي طبقت عليها بقية المقاييس الاكلينيكية نظراً لأنها أوسع تمثيلاً للمجتمع المحلي ممن يفترض فيهم السواء بغية الحصول على المعايير التائية لهذه المقاييس المنفصلة كل على حدة، ومعايير خاصة بالذكور ومعايير خاصة بالإناث.

وفيما يلي نتائج هذه الدراسة.

١ ــ أوصاف العينة:

أ ــ عينة الإناث:

عدد الأفراد: ٣٠٦.

العمر: من ١٧-٣١.

المتوسط الحسابي لدرجات الطالبات على مقياس الفصام: ٢٠,٠١.

الانحراف المعياري لدرجات الطالبات على مقياس الفصام: ١٠,٥٧.

ثبات المقياس:

معامل ثبات المقياس باستخدام معادلة «كودر ــ ريتشاردسون» : هو: «٠,٨٨».

وفيما يلي جدول فئات الدرجات التكرارية لمجموعة التقنين المحلية «السعوديات» :

«إناث»

فئات الدرجات	التكرار «ت»
١ -٥	٦
٦ -١٠	٤٢
١١-١٥	٦٦
١٦-٢٠	٨٤
٢١-٢٥	٣٩
٢٦-٣٠	٢١
٣١-٣٥	١٢
٣٦-٤٠	٢١
٤١-٤٥	٠٦
٤٦-٥٠	٠٦
٥١-٥٥	-
٥٦-٦٠	٠٣
المجموع	٣٠٦

ب ـ عينة الذكور:

عدد الأفراد: ٤٥٦.

العمر: من ١٨-٣٩.

المتوسط الحسابي لدرجات الطلاب على مقياس الفصام: ٢٧,٧٥.

الانحراف المعياري لدرجات الطلاب على مقياس الفصام: ١١,١٣.

ثبات المقياس:

معامل ثبات المقياس بطريقة «كودر ـ ريتشاردسون»: هو: «٠,٨٦».

وفيما يلي جدول فئات الدرجات التكرارية لمجموعة التقنين المحلية «السعوديون»:

«ذكور»

فئات الدرجات	التكرار «ت»
١ -٥	٠٥
٦ -١٠	١٦
١١-١٥	٣٠
١٦-٢٠	٦٥
٢١-٢٥	١٠١
٢٦-٣٠	٨٢
٣١-٣٥	٤٩
٣٦-٤٠	٤٠
٤١-٤٥	٣٣
٤٦-٥٠	٢٠
٥١-٥٥	١١
٥٦-٦٠	٤
المجموع	**٤٥٦**

صدق المقياس «س ك»:

لم نتمكن من القيام بعملية الصدق الاكلينيكي لمقياس الفصام وذلك لعدم حصولنا على عينات مرضية كافية خاصة بهذا المرض لذلك سوف نكتفي بعملية الصدق الاحصائي وهو الصدق الذاتي للمقياس الذي يقاس بحساب الجذر التربيعي لمعامل ثبات الاختبار:

معامل الصدق الذاتي لمقياس الفصام للإناث:

$= \sqrt{٠,٨٨}$

$= ٠,٩٤$

ومعامل الصدق الذاتي لمقياس الفصام للذكور:

$= \sqrt{٠,٨٦}$

$= ٠,٩٣$

ثالثاً ــ التعليمات:

١ ــ ينبغي على القائم بتطبيق الاختبار أن يوضح طريقة الإجابة بنعم أو لا للمفحوص. وهي أن يضع إشارة × على كلمة (نعم) إذا كانت العبارة تنطبق على المفحوص، أما إذا كانت لا تنطبق عليه فيجب أن يضع إشارة × على كلمة (لا).

٢ ــ ينبغي على المفحوص أن يجيب على كل عبارة ولا يترك أي سؤال دون إجابة إذا أمكنه ذلك. لأن ترك بعض العبارات دون إجابة يقلل من دلالة ورقة الإجابة.

٣ ــ ينبغي على الفاحص أن يؤكد للمفحوص بأن كل الإجابات سوف تعامل معاملة سرية تامة ولن يسمح لأحد بالإطلاع عليها.

٤ ــ ينبغي على الفاحص أن يؤكد على ضرورة الإجابات الصادقة والصريحة وأنه لا يوجد خطأ أو صواب في الاجابة وإنما المسألة هي التعبير الصحيح عن فكرة المفحوص عن نفسه.

٥ ــ الأرقام الموضحة قبل كل عبارة هي الأرقام الأصلية الموجودة في اختبار الشخصية المتعدد الأوجه. و يشار بالحرف «ل» إلى عبارات مقياس الكذب.

رابعاً ــ مفتاح التصحيح:

١ ــ تحسب الدرجة «ل» أولاً وهي عبارات مقياس الكذب التي ادمجت ضمن مقياس الفصام «س ك». والدرجة «ل» هي عدد الإجابات بـ (لا) في العبارات الآتية:

١٥-٣٠-٤٥-٦٠-٧٥-٩٠-١٠٥-١٢٠

١٣٥-١٥٠-١٦٥- ١٩٥-٢٢٥-٢٥٥-٢٨٥

وفي حالة زيادة الدرجة «ل» عن ١٠ تستبعد ورقة الإجابة لأنها تتجاوز الدرجة التائية (٧٠) مما يشك في دقة وصدق استجابة المفحوص. هذا وتسجل الدرجة «ل» في المكان المخصص لها في نهاية ورقة الاسئلة.

٢ ــ يلاحظ التكرار في العبارة «١٥» فالعبارة تتكرر في مقياس الكذب ومقياس الفصام. ولمعرفة اتجاه الاجابة فيها يرجع إلى الجدول رقم (١).

٣ ــ تحسب الدرجة الخام للمفحوص على أساس عدد الإجابات المطابقة لاتجاه الإجابة المحدد بالجدول رقم (١) من دليل التعليمات هذا أو بتطبيق مفتاح التصحيح المثقب على ورقة الإجابة ومن ثم تعداد الإجابات من الثقوب.

٤ ــ بعد تصحيح المقياس ومعرفة الدرجة الخام للمفحوص تحول إلى درجة تائية باستخدام الجدول رقم (٢) للإناث والجدول رقم (٣) للذكور من دليل التعليمات هذا.

٥ ــ تسجل الدرجة الخام والدرجة التائية في المكان المخصص لها في نهاية ورقة الأسئلة.

خامساً ــ تفسير الدرجات:

يذكر الاخصائيون في اختبار الشخصية المتعدد الأوجه أن الصفحة النفسية القياسية تمر بالخط الأفقي الذي تمثله الدرجة التائية «٥٠» ثم هناك خطان آخران

يمثلان أدنى أو أعلى هذا المتوسط بمقدار انحرافين معياريين وهما اللذان يمثلان ٣٠، ٧٠ درجة تائية والخطان يحدان بوجه عام ما يمكن أن نسميه المدى السوي.

وتقسم المستويات داخل هذا المدى إلى ما يلي:

أ ــ الدرجة المرتفعة: وهي الدرجة التائية ٥٥ وما يزيد عنها.

ب ــ الدرجة المنخفضة: وهي الدرجة التائية ٤٥ وما يقل عنها.

ومقياس الفصام «س ك» هنا يقيس درجة التشابه بالفصامين الذين يتميزون بالسلوك الخلطي الشاذ أو على الأقل ممن يشبه سلوكهم السلوك الفصامي.

فالأشخاص الذين يحصلون على درجات مرتفعة أكثر من ٧٠ درجة تائية وما يزيد فإنها تشير إلى حدود الاضطراب الشديد في سلوك فصامي.

أما الأشخاص ذوي الدرجات المنخفضة فمن المتوقع أن تكون حالة الفصام لديهم بسيطة وتشير إلى الاضطراب الخفيف. أما إذا انخفضت الدرجات في حدود ٣٠ درجة تائية فما دون، فهم يميلون إلى السواء وهؤلاء وصفوا بالإتزان.

ولكن لسوء الحظ لا يحصل الكثير من المرضى الفصاميين على درجات مرتفعة جداً في المقياس «س ك» و يذكر المؤلفان (هاثواي وماكنلي) أنه لم يكن ممكناً استخراج مقياس تزيد نسبة الفصامين الذين تظهرهم الصفحة النفسية عن ٥٥٪ ولهذا فمن الضروري إجراء دراسة اكلينيكية أخرى لتمييز الحالة لأن هناك عدد من المرضى ممن لا يشخصون بالفصام يحصلون على درجات مرتفعة على هذا المقياس فمن واجب الاخصائي النفسي أن يكون متردداً جداً في استخدام الاصطلاح التشخيصي «الفصام» نظراً لخطورة دلالته.

مقياس الفصام

«س ك SC»

جدول رقم (١)

أرقام عبارات الاختبار «س ك» واتجاه الإجابة

رقم العبارة	اتجاه الإجابة	رقم العبارة	اتجاه الإجابة	رقم العبارة	اتجاه الإجابة
١٥	نعم	٢٠٢	نعم	٣٢٢	لا
١٧	لا	٢١٠	نعم	٣٢٣	نعم
٢٢	نعم	٢١٢	نعم	٣٢٤	نعم
٤٠	نعم	٢٢٠	لا	٣٢٥	نعم
٤١	نعم	٢٣٨	نعم	٣٢٨	نعم
٤٧	نعم	٣٤١	نعم	٣٣٠	لا
٥٢	نعم	٢٥١	نعم	٣٣١	نعم
٦٥	لا	٢٥٩	نعم	٣٣٢	نعم
٧٦	نعم	٢٦٦	نعم	٣٣٣	نعم
٩٧	نعم	٢٧٣	نعم	٣٣٤	نعم
١٠٣	لا	٢٨٢	نعم	٣٣٥	نعم
١٠٤	نعم	٢٩١	نعم	٣٣٩	نعم
١١٩	لا	٢٩٧	نعم	٣٤١	نعم
١٢١	نعم	٣٠١	نعم	٣٤٥	نعم
١٥٦	نعم	٣٠٢	لا	٣٤٩	نعم
١٥٧	نعم	٣٠٣	نعم	٣٥٠	نعم
١٥٩	نعم	٣٠٦	لا	٣٥٢	نعم
١٦٨	نعم	٣٠٧	نعم	٣٥٤	نعم
١٧٧	لا	٣٠٨	نعم	٣٥٥	نعم
١٧٨	لا	٣٠٩	لا	٣٥٦	نعم
١٧٩	نعم	٣١٠	لا	٣٦٠	نعم
١٨٢	نعم	٣١١	نعم	٣٦٣	نعم
١٨٧	لا	٣١٢	نعم	٣٦٤	نعم
١٩٢	لا	٣١٥	نعم	٣٦٦	نعم
١٩٤	نعم	٣١٨	لا		
١٩٦	لا	٣٢٠	نعم		

مقياس الفصام

«س ك SC»

جدول رقم (٢)

الدرجات الخام على مقياس الفصام
ومقابلاتها من الدرجة التائية

«إناث»

الدرجة الخام	الدرجة التائية	الدرجة الخام	الدرجة التائية	الدرجة الخام	الدرجة التائية
١	٣٢	٢٧	٥٧	٥٣	٨١
٢	٣٣	٢٨	٥٨	٥٤	٨٢
٣	٣٤	٢٩	٥٩	٥٥	٨٣
٤	٣٥	٣٠	٦٠	٥٦	٨٤
٥	٣٦	٣١	٦٠	٥٧	٧٥
٦	٣٧	٣٢	٦١	٥٨	٨٦
٧	٣٨	٣٣	٦٢	٥٩	٨٧
٨	٣٩	٣٤	٦٣	٦٠	٨٨
٩	٤٠	٣٥	٦٤	٦١	٨٩
١٠	٤١	٣٦	٦٥	٦٢	٩٠
١١	٤٢	٣٧	٦٦	٦٣	٩١
١٢	٤٢	٣٨	٦٧	٦٤	٩٢
١٣	٤٣	٣٩	٦٨	٦٥	٩٣
١٤	٤٤	٤٠	٦٩	٦٦	٩٤
١٥	٤٥	٤١	٧٠	٦٧	٩٥
١٦	٤٦	٤٢	٧١	٦٨	٩٥
١٧	٤٧	٤٣	٧٢	٦٩	٩٦
١٨	٤٨	٤٤	٧٣	٧٠	٩٧
١٩	٤٩	٤٥	٧٤	٧١	٩٨
٢٠	٥٠	٤٦	٧٥	٧٢	٩٩
٢١	٥١	٤٧	٧٦	٧٣	١٠٠
٢٢	٥٢	٤٨	٧٧	٧٤	١٠١
٢٣	٥٣	٤٩	٧٧	٧٥	١٠٢
٢٤	٥٤	٥٠	٧٨	٧٦	١٠٣
٢٥	٥٥	٥١	٧٩		
٢٦	٥٦	٥٢	٨٠		

مقياس الفصام

«س ك SC»

جدول رقم (٣)

الدرجات الخام على مقياس الفصام

ومقابلاتها من الدرجة التائية

«ذكور»

الدرجة الخام	الدرجة التائية	الدرجة الخام	الدرجة التائية	الدرجة الخام	الدرجة التائية
١	٢٦	٢٧	٤٩	٥٣	٧٣
٢	٢٧	٢٨	٥٠	٥٤	٧٤
٣	٢٨	٢٩	٥١	٥٥	٧٥
٤	٢٩	٣٠	٥٢	٥٦	٧٥
٥	٣٠	٣١	٥٣	٥٧	٧٦
٦	٣١	٣٢	٥٤	٥٨	٧٧
٧	٣١	٣٣	٥٥	٥٩	٧٨
٨	٣٢	٣٤	٥٦	٦٠	٧٩
٩	٣٣	٣٥	٥٧	٦١	٨٠
١٠	٣٤	٣٦	٥٧	٦٢	٨١
١١	٣٥	٣٧	٥٨	٦٣	٨٢
١٢	٣٦	٣٨	٥٩	٦٤	٨٣
١٣	٣٧	٣٩	٦٠	٦٥	٨٤
١٤	٣٨	٤٠	٦١	٦٦	٨٤
١٥	٣٩	٤١	٦٢	٦٧	٨٥
١٦	٤٠	٤٢	٦٣	٦٨	٨٦
١٧	٤٠	٤٣	٦٤	٦٩	٨٧
١٨	٤١	٤٤	٦٥	٧٠	٨٨
١٩	٤٢	٤٥	٦٦	٧١	٨٩
٢٠	٤٣	٤٦	٦٦	٧٢	٩٠
٢١	٤٤	٤٧	٦٧	٧٣	٩١
٢٢	٤٥	٤٨	٦٨	٧٤	٩٢
٢٣	٤٦	٤٩	٦٩	٧٥	٩٣
٢٤	٤٧	٥٠	٧٠	٧٦	٩٣
٢٥	٤٨	٥١	٧١		
٢٦	٤٨	٥٢	٧٢		

مقياس الهوس الخفيف

في

اختبار الشخصية المتعدد الأوجه

مقدمة

الهوس اضطراب سلوكي ذهاني يتسم بالغرابة والنشاط النفسي الحركي والهياج.

أما الهوس الخفيف فهو حالة خفيفة من أشكال الهوس أو المس تنم عن تهيج خفيف الدرجة في المجال العاطفي أو الانفعالي لدى الشخص و بالنسبة إلى صدور ردود فعل عنه تتصف بشيء من هوس الاكتئاب [1] ولذلك يسمى بالهوس المعتدل.

استخرج هذا المقياس من استجابات جماعة من الأشخاص يتميزون بالنشاط الزائد والإثارة الانفعالية، وغزارة الأفكار. و يعانون من اضطراب الهوس الخفيف. ورغم أن كلمة «هوس» يستخدمها رجل الشارع للدلالة على الجنون إلا أن الشخص المصاب بالهوس الخفيف يبدو أنه ينحرف انحرافاً ضئيلاً فقط عن حد السواء.

ومن الصعوبات التي واجهت المؤلفين في إعداد المقياس للتمييز بين صفات الهوس الخفيف والأشخاص الأسوياء الذين يتسمون بالطموح والقوة والعنف أو النشاط.

وكلما ازداد نصيب الفرد من عناصر الهوس كان العامل المحدد غالباً هو قدرته على إتمام الأمور الكثيرة التي يتولاها و يهتم بها. ذلك أن المريض بالهوس

---

(١) موسوعة علم النفس د. أسعد رزق ط ٧٨ ص ٣٢٩.

الخفيف تدفعه صفات الحماسة والتفاؤل الزائد إلى محاولة القيام بما لا يقدر عليه فهو يتحمس و ينشط وبعكس ما نتوقع عادة قد يكون أيضاً منقبضاً بعض الشيء أحياناً نتيجة لانشغاله بأعمال كثيرة لدرجة يتعطل معها كل شيء فهو لا يستطيع إنجازها وغالباً ما تنقصها الكفاءة والإنتاجية. فلذلك بعد أن تسود روح المريض الفكاهة والمرح ولكنه يعود إلى الضجر والاكتئاب وقد تصدر عنه انفجارات مزاجية.

وقد يشتبك المريض بالهوس مع الناس نتيجة لمحاولاته اصلاح المجتمع، وحماسه لمشروعات قد يفقد اهتمامه بها بعد فترة، ولعدم مبالاته بالمعايير الاجتماعية قد يصدم بالقانون حتى أن بعض أنماط السلوك التي تصدر عن الهوس الخفيف قد تختلط بالأنماط السيكوباتية وهناك حالات يظهر فيها اقتران بين نموذجي الهوس الخفيف والسيكوباتية بالنسبة لنفس الشخص. والحق أن نسبة معتدلة من المرضى الذين يشخصون عادة بالسيكوباتيين يحسن تشخيصهم بالهوس الخفيف [1].

أعد هذا الاختبار ليقيس درجة التشابه بين المفحوص ومن يعانون من الهوس الخفيف. رغم أن الصعوبة كانت في الحصول على الأفراد التي تشكل جماعة المحكات بالنسبة لهذا المقياس، وذلك بسبب طبيعة المستشفى التي أجري فيه هذا البحث من ناحية، ومن ناحية أخرى بسبب عدم ثبوت المرض في قمة هذا الاضطراب الانفعالي [2].

لقد استخدمت مجموعة صغيرة من الحالات في اختيار اسئلة المقياس م آ ــ ٩ وقد أثبتت الدراسات التالية أن العبارات لها قدرة على التمييز وأن المقياس يمكن الاعتماد عليه. ويميز هذا المقياس ٦٠٪ من الحالات المشخصة.

وتغطي عبارات المقياس البالغ عددها (٤٦) عبارة مدى واسعاً وعدداً من السمات أو الظواهر العادية للهوس الخفيف. وتبدو واضحة في عبارات وصف

---

(١) اختبار الشخصية المتعدد الأوجه. كراسة التعليمات ص ٤١-٤٢ ط ١٩٧٨.

(٢) ــ راجع مخطوط الرسالة الجامعية المقدمة من محمد شحاته محمد علي ربيع لنيل درجة الدكتوراة كلية الآداب ــ جامعة الاسكندرية ١٩٧٢ ص ١٨٦.

الذات بالتضخيم والإثارة وارتفاع مستوى النشاط. وبعض العبارات التي تتعلق بالاتجاهات الخلقية وبالعلاقات الأسرية والمنزلية وبعضها يشير إلى الأمور الجسمية وإن كانت لا تتصل بزمرة أعراض المرض (١).

وقد وجد (لتل) أن العبارات على المقياس ترتبط ارتباطاً متوسطاً بالدرجات على المقياس ككل فوجد الارتباطات الآتية:

٢١ ـ تعاودني رغبة شديدة أحياناً في أن أترك أسرتي وأبتعد عنها.
الجواب نعم ٠,٤٨.

٢٥٠ ـ لا ألوم أي شخص يحاول أن يحصل لنفسه على ما يمكن أن تقع عليه يداه في هذا العالم.
الجواب نعم ٠,٤٥.

٢٧١ ـ انني لا ألوم أي شخص يستغل من يعرض نفسه للاستغلال
الجواب نعم ٠,٤٥.

٥٩ ـ غالباً ما اضطر إلى أن أتلقى الأوامر ممن هو أقل مني معرفة
الجواب نعم ٠,٤٣.

١٣٤ ـ تتوارد الأفكار في ذهني أحياناً بأسرع مما أستطيع أن أعبر عنه
الجواب نعم ٠,٤٣.

إن هذا كله يشير إلى عدم تجانس المقياس.

ويناقش (ولش) دلالة الدرجة المرتفعة كما يلي (٢):

في دراسة (هاثواي وميهيل) وصف الأشخاص ذوي الدرجة المرتفعة على المقياس (٩) بأنهم كانوا واضحين ومحددين بدرجة كافية بالنسبة لأقرانهم وقائمة العبارات التي تصفهم تشتمل على أوصاف كثيرة تعطي وصفاً دقيقاً. وثمة فكرة رئيسية تدور حول أوصاف الأسوياء من ذوي الدرجة ٩ المرتفعة من اجتماعيتهم ونشاطهم وانفتاحهم حيث وصفوا بالثرثرة وحسن التعبير والفردية والتصرف وفقاً للخاطرة الأولى أو التسرع والحماسة والمغامرة وحب الاستطلاع والميل إلى الأمور

(١) Welsh, G. S. and Dahlstrom (1968) P. 74-76.
(٢) المصدر السابق ص ٢٠٤-٢٠٥.

السياسية والوطنية كما أنهم وصفوا بحب الشراب وكذلك بالكرم ورقة القلب. وقد وصفهم معارفهم بأنهم مستهدفون للهم وغير راضين عن أنفسهم إلى جانب أنهم تقليديون.

وكذلك وصفت الإناث بالصراحة والشجاعة والمثالية والنشاط العالي إلى جانب وصفهن بالثرثرة والحماس وتعدد الاهتمامات.

وفي دراسة «جاف» وصف الذكور من ذوي الدرجة المرتفعة بالمخادعة وأنهم بمثابة مرجل يغلي وأن أفعالهم تتأثر بمشاعر ذاتية غير محددة وغير مركزة وكذلك هم ينشدون الاحساسات الفنية والحسية. كما وصفوا بأنهم مفكرون خياليون إلى جانب أنهم قلقون وعصبيون ومخادعون وليست لديهم روح الصداقة. وبالنسبة لأوصاف الذات كانت أوصاف الذكور من ذوي الدرجة (٩) المرتفعة تتقارب مع أوصاف الأقران وإن كانت بينهما اختلافات. وقد تواترت أوصاف الذات بالتسرع والثرثرة والمغامرة وحب الشراب والصراحة. كما وصف الذكور أنفسهم بأنهم مهمومين ومزاجهم حاد.

بينما وصفت الإناث أنفسهن بالجدارة والاجتماعية بمعنى حسن المخالطة وكذلك بالاعتراف بالجميل والمثالية.

وفي دراسة «هوفي» وصفت الإناث ذوات الدرجة المرتفعة على هذا المقياس بأنهن متوازنات في علاقاتهن بالآخرين وأنهن لسن متحفظات أو خجولات ولكن واثقات بالنفس ولديهن القدرة على التحدث ويبدين المبادأة والمهارة العالية والكفاءة في تحمل المسؤولية رغم عدم وصفهن بالضمير الحي. وقد نظر اليهن على أنهن ذوات تأثر في التعامل مع المرضى بالأمراض العقلية.

كما تبين أن ارتفاع درجة المقياس ـ ٩ ـ بالنسبة لطلاب الجامعة من الذكور في دراسة «دريك» (١) وانخفاض المقياس صفر ففي هذا إشارة قوية إلى السلوك الانبساطي المتحرر القادر على التعبير الماهر.

كما بينت دراسة دريك أن جميع النماذج التي يرتفع فيها هذا المقياس تشير

---

(١) Drake 1967 P. 30-31.

إلى الصراع في الموقف الأسري. وارتفاع المقياس (٥ الذكورة والأنوثة) مع المقياس «٩» يشير إلى الصرع الأمومي.

وبالنسبة للإناث فإنه عندما يرتفع المقياس «٩» مع انخفاض المقياس صفر فإنه يدل على السلوك الانبساطي، وعندما يرتفع المقياس صفر فإن النتائج تدل على معاناة الخجل ويدل ارتفاع المقياسين ٩-٥ على الإجهاد الجسمي وقد يفسر هذا على أنه استجابة انثوية متطرفة للنشاط الزائد.

أما الدرجة المنخفضة على المقياس:

يناقش (ولش)(١) دلالة الدرجة المنخفضة بما يلي:

في دراسة (هاثواي وميهيل) وصف الأقران الذكور من ذوي الدرجة المنخفضة على هذا المقياس بالثبات والتوازن والنضج وأنهم ذوو ميول واهتمامات منزلية وأسرية وأنهم عمليون. وبالنسبة للإناث كانت قائمة الأوصاف مشابهة للذكور وإن كانت أطول وقد وصفن بأنهن ناضجات متوازنات معتدلات يقظات متكيفات منظمات وعمليات وواضحات التفكير.

وفي دراسة (جاف) قرر المشرفون أن الذكور من ذوي الدرجة المنخفضة يوصفون بالضمير الحي وتحمل المسؤولية ويعتمد عليهم ويتخذون موقفاً محدداً حيال المسائل الأخلاقية ويبدون أحكاماً سليمة ولهم ذوق عام وإن أقصى انخفاض للمقياس ٩ يتصل بثبات التوافق الانفعالي إلى جانب أن هؤلاء الذكور مغرمون بذواتهم وقد وصفوا أيضاً بالبساطة والإخلاص.

وبالنسبة لأوصاف الذات فقد وردت بعض الأوصاف القليلة كالتوازن والرغبة في الاستقرار بالنسبة للذكور والحساسية بالنسبة للإناث.

وفي دراسة (هوفي) لم تظهر الإناث ذوات الدرجة المنخفضة بصورة واضحة وكانت أوصاف المشرفين لهن هي المثابرة وعدم المشاركة الاجتماعية وبطء التكيف وفي دراسة «دريك»(٢):

---

(١) Welsh and Dahlstrom P. 205.

(٢) Drake 1967 P. 30-32.

فإن الطلاب من ذوي الدرجة المنخفضة على هذا المقياس قد أبدوا حاجة إلى توكيد الذات وبالنسبة للإناث فكانت الدرجة المنخفضة دليلاً على الخجل الاجتماعي وبخاصة عندما يرتفع معه المقياس صفر أو المقياس (٢) مقياس الاكتئاب.

وفي المجال العربي قام الأستاذ الدكتور لويس كامل مليكة بتقنين اختبار الشخصية على البيئة المصرية [١] وانتهى بإعداد جداول معايير تائية للطالبات البالغ عددهن «٣٠٠» طالبة وقارنها بجداول المعايير التائية للطلبة الذكور البالغ عددهم «٤٤٤» طالباً من الجامعات والمعاهد العليا.

كما أعد حتى الوقت الحاضر أربعة مقاييس منفردة هي:

مقياس الفصام[٢] ومقياس الهستيريا[٣] ومقياس الانحراف السيكوباتي[٤] ومقياس الاكتئاب[٥] على أمل أن يواصل هو أو غيره من الباحثين في تقنين بقية المقاييس.

أما إعداد جداول المعايير التائية لهذه المقاييس المنفردة الأربعة فقد اتبع لويس كامل طريقة «ماكال» وذلك على أساس نتائج تطبيق الاختبار على مجموعة التقنين العامة من الذكور والإناث ممن يفترض فيهم السواء.

وأخيراً تأتي محاولتنا هنا أيضاً في تطبيق هذه الاختبارات على البيئة العربية السعودية على طريقة «ماكال» نفسها وذلك على أساس نتائج تطبيق اختبار الهوس الخفيف على مجموعة التقنين العامة بغية إعداد جداول معايير تائية للبيئة السعودية كما هو الحال في بقية المقاييس الاكلينيكية الأخرى التي عمدنا إلى تطبيقها وتعييرها ليتسنى للاختصاصيين النفسيين العاملين في المملكة العربية

---

(١) اختبار الشخصية المتعدد الأوجه د. لويس كامل ــ د. عطية هنا ــ د. محمد عماد الدين اسماعيل ط ١ عام ١٩٧٨ مكتبة النهضة المصرية.

(٢) مقياس الفصام ١٩٦٠ مكتبة النهضة المصرية في اختبار الشخصية المتعدد الأوجه.

(٣) مقياس الهستيريا ١٩٦٧ مكتبة النهضة المصرية في اختبار الشخصية المتعدد الأوجه.

(٤) مقياس الانحراف السيكوباتي ١٩٦٦ مكتبة النهضة المصرية في الشخصية المتعدد الأوجه.

(٥) مقياس الانقباض ١٩٦٦ مكتبة النهضة المصرية في اختبار الشخصية المتعدد الأوجه.

السعودية استخدامها والاستفادة منها[1].

وتأتي هذه المحاولة «تقنين الاختبارات على البيئة المحلية» واحدة من المحاولات التي بدأها غيرنا ونحن بدورنا نتابع المسيرة العلمية لإيجاد وإعداد مقاييس تتلائم مع بيئتنا المحلية استجابة لتوصيات المؤتمر الثاني لتنظيم وتخطيط الأبحاث النفسية السيكومترية الذي عقد في مدينة الطائف ما بين ٣-٥ ربيع الثاني ١٤٠١ هـ والذي أوصى الباحثين النفسيين العاملين في المملكة العربية السعودية ضرورة العمل في إيجاد مقاييس خاصة بالبيئة المحلية.

هذا وقد طبق اختبار الهوس الخفيف على مجموعة التقنين العامة البالغ عددها: «١٠٠٠» من الراشدين بقي منهم بعد الاستبعاد «٦٨٤» منهم «٤٣٥» ذكور ومنهم «٢٤٩» إناث.

وتتكون مجموعة الذكور من طلاب المدارس الثانوية في كل من الرياض والدرعية والخرج والقصيم وسدير والوشم والحوطة والزلفي وشقراء وبيشه وجيزان ونجران وأبها والطائف والمدينة المنورة وجدة وحائل والاحساء.

كما شملت المجموعة بعض طلاب كلية الشريعة وكلية اللغة العربية وكلية العلوم الاجتماعية بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية. وبعض طلاب كلية التربية وكلية الآداب وكلية الطب البشري وكلية طب الأسنان في جامعة الملك سعود.

أما مجموعة الإناث فقد تكونت من طالبات المدارس الثانوية للبنات من مناطق مختلفة في المملكة وطالبات جامعيات من كلية العلوم الاجتماعية «منتسبات» بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية وطالبات من كلية التربية للبنات وكلية الآداب للبنات وكلية التجارة والعلوم الإدارية وكلية الطب في جامعة الملك سعود.

(١) راجع سلسلة المقاييس الاكلينيكية المقننة على البيئة السعودية ــ مطابع المدينة الناشر: مكتبة الحرمين ــ الرياض ــ شارع البطحاء.

أولاً ـ أهمية المقياس ومجالات استخدامه:

تعد مقاييس اختبار الشخصية المتعدد الأوجه من أكثر الاختبارات النفسية انتشاراً سواء في المجال الاكلينيكي أو التجريبي. وقد ذكر مؤلفا الاختبار (س. هاتاواي وج. ماكنلي) في كراسة التعليمات أن الدرجة العالية على المقياس تمكننا من صدق التنبؤ في التشخيص الاكلينيكي النهائي لدى أكثر من ٦٠٪ من الحالات النفسية الجديدة.

وتعد هذه النتيجة طيبة بالنظر إلى قلة الاتفاق وانخفاض الثبات بين تشخيص الأطباء النفسيين من ناحيتي التشخيص والتصنيف الاكلينيكين.

وإذا أخذنا في الاعتبار لحساب الصدق وجود محك خارجي واعتماده جزئياً على محك الثبات فإنه يمكننا القول بأن الاختبار ذو قيمة في التشخيص الاكلينيكي ووصف السلوك والتنبؤ به.

وقد أثبتت البحوث وجود ارتباط له دلالة بين درجات المقاييس وحالات توهم المرض، والبارانويا، والفصام، والاكتئاب، والهستيريا. كما أكدت دراسات متعددة أن درجات المقاييس تميز بين المجموعات المرضية وبين المجموعات السوية (غير المرضية).

ومما لا شك فيه أن هذا الاختبار يجد مجاله الأكبر للتطبيق في مستشفيات الأمراض العقلية (وخاصة بالنسبة للصورة الفردية) وفي العيادات النفسية وفي مراكز الخدمة الاجتماعية والتأهيل المهني وفي مؤسسات رعاية الأحداث.. إلى غير ذلك من المؤسسات النفسية والاجتماعية.

و يفيد الاختبار أولاً في الكشف عن حالات التوافق اللاسوي، أو في الدراسة المتعمقة لمثل هذه الحالات ومتابعتها من نواحي التشخيص والتنبؤ والعلاج كما أسلفنا قبل قليل.

ومن الأهمية بمكان أيضاً أن تطبيق هذه المقاييس لا يتطلب خبرة أكلينيكية خاصة ويمكن للاختصاصي النفسي المبتدىء تطبيقه وتصحيحه بسهولة و يسر.

ويحسن بالاكلينيكي الذي يستخدم الاختبار أن يعود نفسه على استخدام

الرموز العددية بدلاً من الرموز الأ بجدية وكلا الاستخدامين يفضلان على استخدام الاسم الاكلينيكي للمقياس. أي أنه من الأحسن مثلاً التحدث عن المقياس «٩» بدلا من التحدث عن المقياس «م أ» والأخير أحسن من أن يقال مقياس «الهوس الخفيف» لأنه من الواضح أن مثل هذا الاستخدام يشعر المفحوص بالاطمئنان الكافي وبالتالي سوف يعطينا استجابة أكثر تمثيلاً لحالته. لأن المريض النفسي غالباً ما يكون شديد الحذر فيما يتصل بأي عرض يظن أنه يتوفر لديه. فنحن حريصون على توفير جو الاطمئنان الكافي لكي لا يلجأ المريض إلى التشكك في كل ما يحيط به بحيث يبذل كل جهد لاخفاء أي استجابة قد تبدو غير مرغوب فيها.

ويجب أن نتذكر دائماً بأن الدرجة الخام بعد تحويلها إلى درجة تائية تعطينا دلالة صحيحة في التشخيص وفي التمييز بين الحالات المرضية وغير المرضية إلا أن الشكل الكلي للصفحة النفسية أكثر دلالة من الدرجة على مقياس واحد، ولذلك ينبغي الانتباه إلى الدرجات المرتفعة والدرجات المنخفضة بدلاً من الدرجة الواحدة لأي مقياس على حدة. وكلما زاد عدد الدرجات المرتفعة كلما كان الاحتمال كبيراً في وجود الاضطراب الشديد.

ومما يفيد الاكلينيكي بعامة أن يتذكر أن البيانات المستقاة من الاختبار لا تصلح وحدها كأساس لتقييم معنى الأعراض في التوافق البيئوي ولهذا السبب وغيره من الأسباب لا تعطينا الصفحات النفسية للاختبار تشخيصاً مباشراً في معظم الحالات ويجب على الاكلينيكي دائماً أن يقيم الصفحة النفسية على ضوء مفاهيمه عن الأعراض وصلتها بالتنبؤ ومدى ما تؤدي إليه طبيعة الأعراض المعينة من عجز.

ومن الممكن أن تتجمع المقاييس الاكلينيكية في ثلاث مجموعات وعندها يكون للمنحني أكثر من قمة في الصفحة النفسية.

أ ــ مجموعة الاضطرابات العصابية وتشمل مقاييس توهم المرض (هـ س) والاكتئاب (د) والهستيريا (هـ ي) والسيكاثينا (ب ث).

ب ــ مجموعة الاضطرابات الذهانية وتشمل مقاييس الفصام (س ك) والبارانويا (ب أ) والاكتئاب (د) والهوس الخفيف (م أ).

د ــ مجموعة المشكلات السلوكية وتشمل الانحراف السيكوباتي (ب د) والذكورة والأنوثة (م ف) والهوس الخفيف (م أ).

ثانياً ــ الدراسة السعودية:

طبق المقياس «٩» (م أ) مقياس الهوس الخفيف المكون من (٤٦) ست وأربعين عبارة المقتبس من اختبار الشخصية المتعدد الأوجه على مجموعة التقنين المحلية السعودية والتي تتكون من «١٠٠٠» من الراشدين ومن مستوى تعليمي الثانوية العامة أو ما يعادلها فما فوق من طلبة الجامعات في المملكة بحيث يكون الاختبار مفهوماً بالنسبة لهم وبحيث أن هذه المجموعة التي تمثل المجتمع المحلي الذي يفترض فيهم السواء.

والعدد «٦٨٤» هو المتبقي بعد استبعاد الحالات التي حصلت على درجة تائية ٧٠ فما فوق في مقياس الكذب «ل» أو بعد استبعاد الحالات التي حصل أصحابها على «١٠» درجات في مقياس الكذب لأنها تتجاوز الدرجة التائية «٧٠» مما يشك في دقة وصحة إجابات المفحوص.

أما مجموعة التقنين العامة التي طبق عليها هذا الاختبار فقد شملت بعض طلاب المدارس الثانوية للذكور والإناث من الرياض والدرعية والخرج والقصيم والافلاج والاحساء وحائل والطائف والمدينة المنورة وجيزان وأبها وجدة ونجران وشقراء وبيشه والزلفي.

كما شملت بعض كليات جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية (كلية الشريعة وكلية اللغة العربية وكلية العلوم الاجتماعية). وبعض كليات جامعة الملك سعود في الرياض (كلية التربية، وكلية الطب البشري، وكلية طب الأسنان وكلية الآداب) هذا بالنسبة للذكور.

أما بالنسبة للإناث فقد شملت المجموعة بالإضافة إلى طالبات ثانويات البنات، فقد طبق الإختبار على طالبات الجامعات في كلية العلوم الاجتماعية وطالبات كلية التربية للبنات وطالبات كلية الآداب للبنات وطالبات كلية التجارة والعلوم الادارية بجامعة الملك سعود.

وهذه هي المجموعة التي طبقت عليها بقية المقاييس. الاكلينيكية نظراً لأنها أوسع تمثيلاً للمجتمع المحلي ممن يفترض فيهم السواء بغية الحصول على المعايير التائية لهذه المقاييس المنفصلة كل على حدة، ومعايير خاصة بالذكور ومعايير خاصة بالإناث.

وفيما يلي نتائج هذه الدراسة:

١ ــ أوصاف العينة:

أ ــ عينة الإناث:

عدد الأفراد: ٢٤٩.

العمر: من ١٧ إلى ٢٨.

المتوسط الحسابي لدرجات الطالبات على مقياس الهوس الخفيف: ٢٠,٢٧.

الانحراف المعياري لدرجات الطالبات على مقياس الهوس الخفيف: ٠٥,٧٤.

ثبات المقياس:

معامل ثبات المقياس باستخدام معادلة «كودر ــ ريتشاردسون»: هو: «٠,٦٧».

وفيما يلي جدول فئات الدرجات التكرارية لمجموعة التقنين المحلية «السعوديات».

إناث

فئات الدرجات	التكرار «ت»
٤ -٦	١
٧ -٩	٤
١٠-١٢	٢٣
١٣-١٥	٢٧
١٦-١٨	٣٧
١٩-٢١	٤٥
٢٢-٢٤	٥٥
٢٥-٢٧	٣١
٢٨-٣٠	١٨
٣١-٣٣	٨
المجموع	**٢٤٩**

ب ــعينة الذكور:

عدد الأفراد: ٤٣٥ .

العمر: من ١٨-٣١.

المتوسط الحسابي لدرجات الطلاب على مقياس الهوس الخفيف: ٢٠,١٣.

الانحراف المعياري لدرجات الطلاب على مقياس الهوس الخفيف: ٥,٩٢.

ثبات المقياس:

معامل ثبات المقياس بطريقة «كودر ــ ريتشاردسون»: هو: «٠,٦٩».

وفيما يلي جدول فئات الدرجات التكرارية لمجموعة التقنين المحلية «السعوديون»:

«ذكور»

فئات الدرجات	التكرار «ت»
٤ -٦	٧
٧ -٩	٥
١٠-١٢	٢٣
١٣-١٥	٦١
١٦-١٨	٨٥
١٩-٢١	٧٩
٢٢-٢٤	٧٤
٢٥-٢٧	٤٩
٢٨-٣٠	٣٢
٣١-٣٣	١٩
٣٤-٣٦	-
٣٧-٣٩	١
المجموع	٤٣٥

صدق المقياس «م أ»:

لم نتمكن من القيام بعملية الصدق الاكلينيكي لمقياس الهوس الخفيف وذلك لعدم حصولنا على عينات مرضية كافية خاصة بهذا المرض لذلك سوف نكتفي بعملية الصدق الاحصائي وهو الصدق الذاتي للمقياس الذي يقاس بحساب الجذر التربيعي لمعامل ثبات الاختبار:

معامل الصدق الذاتي لمقياس الهوس الخفيف للإناث:

= $\sqrt{٠,٦٧}$

= ٠,٨٢

ومعامل الصدق الذاتي لمقياس الهوس الخفيف للذكور:

= $\sqrt{٠,٦٩}$

= ٠,٨٣

ثالثاً ــ التعليمات:

١ ــ ينبغي على القائم بتطبيق الاختبار أن يوضح طريقة الإجابة بنعم أو لا للمفحوص. وهي أن يضع إشارة × على كلمة (نعم) إذا كانت العبارة تنطبق على المفحوص، أما إذا كانت لا تنطبق عليه فيجب أن يضع إشارة × على كلمة (لا).

٢ ــ ينبغي على المفحوص أن يجيب على كل عبارة ولا يترك أي سؤال دون إجابة إذا أمكنه ذلك. لأن ترك بعض العبارات دون إجابة يقلل من دلالة ورقة الإجابة.

٣ ــ ينبغي على الفاحص أن يؤكد للمفحوص بأن كل الإجابات سوف تعامل معاملة سرية تامة ولن يسمح لأحد بالاطلاع عليها.

٤ ــ ينبغي على الفاحص أن يؤكد على ضرورة الإجابات الصادقة والصريحة وأنه لا يوجد خطأ أو صواب في الإجابة وإنما المسألة هي التعبير الصحيح عن فكرة المفحوص عن نفسه.

٥ ــ الأرقام الموضحة قبل كل عبارة هي الأرقام الأصلية الموجودة في اختبار الشخصية المتعدد الأوجه. و يشار بالحرف «ل» إلى عبارات مقياس الكذب.

رابعاً ــ مفتاح التصحيح:

١ ــ تحسب الدرجة «ل» أولاً وهي عبارات مقياس الكذب التي ادمجت ضمن مقياس الهوس الخفيف «م أ». والدرجة «ل» هي عدد الإجابات بـ (لا) في العبارات الآتية:

١٥-٣٠-٤٥-٦٠-٧٥-٩٠-١٠٥-١٢٠

١٣٥-١٥٠-١٦٥-١٩٥-٢٢٥-٢٥٥-٢٨٥

وفي حالة زيادة الدرجة «ل» عن ١٠ تستبعد ورقة الإجابة لأنها تتجاوز الدرجة التائية (٧٠) مما يشك في دقة وصدق استجابة المفحوص. هذا وتسجل الدرجة «ل» في المكان المخصص لها في نهاية ورقة الأسئلة.

٢ ــ يلاحظ تشابه في العبارة (١٠٥ و ١٢٠) حيث تتكرران في كلا المقياسين ولمعرفة اتجاه الإجابة فيها يرجع إلى الجدول رقم ١.

٣ ــ تحسب الدرجة الخام للمفحوص على أساس عدد الإجابات المطابقة لاتجاه الإجابة المحدد بالجدول رقم (١) من دليل التعليمات هذا أو بتطبيق مفتاح التصحيح المثقب على ورقة الإجابة ومن ثم تعداد الإجابات من الثقوب.

٤ ــ بعد تصحيح المقياس ومعرفة الدرجة الخام للمفحوص تحول إلى درجة تائية باستخدام الجدول رقم (٢) للإناث والجدول رقم (٣) للذكور من دليل التعليمات هذا.

٥ ــ تسجل الدرجة الخام والدرجة التائية في المكان المخصص لها في نهاية ورقة الأسئلة.

خامساً ــ تفسير الدرجات:

يذكر الاخصائيون في اختبار الشخصية المتعدد الأوجه أن الصفحة النفسية. القياسية تمر بالخط الأفقي الذي تمثله الدرجة التائية «٥٠» ثم هناك خطان آخران يمثلان أدنى أو أعلى هذا المتوسط بمقدار انحرافين معياريين وهما اللذان يمثلان ٣٠، ٧٠ درجة تائية والخطان يحدان بوجه عام ما يمكن أن نسميه المدى السوي.

وتقسم المستويات داخل هذا المدى إلى ما يلي:

أ ــ الدرجة المرتفعة: وهي الدرجة التائية ٥٥ وما يزيد عنها.

ب ــ الدرجة المنخفضة: وهي الدرجة التائية ٤٥ وما يقل عنها.

ومقياس الهوس الخفيف هنا يقيس درجة التشابه بين المفحوص ومن يعانون من الهوس الخفيف الذين يتميزون بالنشاط الزائد في التفكير وفي العمل وفي الوقت نفسه يقعون في مشاكل الاهتمام بانجاز أمور كثيرة يتحمسون إليها ثم يفتر الحماس بعد فترة قصيرة.

ويميز هذا المقياس حوالي ٦٠٪ من الحالات المشخصة. ويحصل الباقون على درجات تائية تتراوح ما بين ٦٠-٧٠. وبالنسبة للدرجات القريبة من ٧٠ يتحدد المرض والسواء طبقاً لوجهة النشاط الزائد أكثر مما يتحدد طبقاً للدرجة المطلقة والمقياسان ٩ و ٤ أي (م أ) و(ب د) يكاد أن يكونا المقياسين الوحيدين في الصفحة النفسية اللذين يمثل ارتفاعهما بدرجة باثولوجية مرضاً أو عجزاً مستديمين كما أوضحت الخبرة الاكلينيكية أن النمط الشائع للأشخاص الذين يعانون من تدهور عقلي عضوي هو الذي يظهر فيه ارتفاع متناقض في كل من المقياسين م أ و(د) مقياس الاكتئاب.

هذا وقد وصف الأشخاص الذين يحصلون على درجات عالية في هذا المقياس بالإقبال على الناس والحماس والصراحة والمثالية والميل لتعاطي المشروبات أما الأشخاص الذين حصلوا على درجات منخفضة فقد وصفوا بالاتزان والنضج والتفكير الواضح العملي في الاستقرار أما الإناث فكن أميل إلى الحساسية والخجل الاجتماعي وبخاصة عندما يرتفع (مقابل الانخفاض هذا) المقياس صفر (الانطواء) والمقياس ـــ ٢ ـــ مقياس الاكتئاب.

بالنظر إلى المتوسط الحسابي للحالات السوية في هذه الدراسة السعودية، نجد أنه عند الإناث ٢٠,٢٧ أي ما يقابل ٥١ درجة تائية أيضاً الجدول رقم (٢) وعند الذكور ٢٠,١٣ أي ما يقابل (٥٢) درجة تائية أيضاً الجدول رقم (٣) وعلى هذا الأساس فإن الارتفاع الحاصل عن هذا المستوى يكون دليل الاضطراب. والذين يحصلون على درجة تائية ٧٠ فما فوق فإن هذا الارتفاع يمثل مرضاً أو عجزاً، أما الأشخاص الذين تتراوح درجاتهم بين ٧٠-٦٠ فيتحدد المرض أو السواء لديهم تبعاً لازدياد عناصر الهوس وأعراضه كالنشاط الزائد وعدم المبالاة أكثر مما يتحدد طبقاً للدرجة المطلقة وفيما يختص بالاستجابة للعلاج فقد وجد أنه في الحالات المتطرفة تنزع إلى التحسن مع الزمن وإن كانت الأعراض من المحتمل جداً أن تعاود الظهور ولو على فترات.

مقياس الهوس الخفيف

م أ ـــ MA

جدول رقم (١)

أرقام عبارات الاختبار «م أ» واتجاه الإجابة

رقم العبارة	اتجاه الإجابة	رقم العبارة	اتجاه الإجابة	رقم العبارة	اتجاه الإجابة
١١	نعم	١٢٧	نعم	٢٢٨	نعم
١٣	نعم	١٣٤	نعم	٢٣٢	نعم
٢١	نعم	١٤٣	نعم	٢٣٣	نعم
٢٢	نعم	١٤٨	لا	٢٣٨	نعم
٥٩	نعم	١٥٦	نعم	٢٤٠	نعم
٦٤	نعم	١٥٧	نعم	٢٥٠	نعم
٧٣	نعم	١٦٦	لا	٢٥١	نعم
٩٧	نعم	١٦٧	نعم	٢٦٣	نعم
١٠٠	نعم	١٧١	لا	٢٦٦	نعم
١٠١	لا	١٨٠	لا	٢٦٧	لا
١٠٥	لا	١٨١	نعم	٢٦٨	نعم
١٠٩	نعم	١٩٤	نعم	٢٧١	نعم
١١١	لا	٢١٢	نعم	٢٧٧	نعم
١١٩	لا	٢٢٢	نعم	٢٧٩	نعم
١٢٠	لا	٢٢٦	نعم	٢٨٩	لا
				٢٩٨	نعم

مقياس الهوس الخفيف

«م أ ـ MA»

جدول رقم (٢)

الدرجات الخام على مقياس الهوس الخفيف

ومقابلاتها من الدرجة التائية

إناث

الدرجة الخام	الدرجة التائية	الدرجة الخام	الدرجة التائية	الدرجة الخام	الدرجة التائية
١	١٦	١٧	٤٥	٣٣	٧٣
٢	١٨	١٨	٤٦	٣٤	٧٤
٣	٢٠	١٩	٤٨	٣٥	٧٦
٤	٢٢	٢٠	٥٠	٣٦	٧٧
٥	٢٣	٢١	٥١	٣٧	٧٩
٦	٢٥	٢٢	٥٣	٣٨	٨١
٧	٢٧	٢٣	٥٥	٣٩	٨٣
٨	٢٩	٢٤	٥٧	٤٠	٨٤
٩	٣٠	٢٥	٥٨	٤١	٨٦
١٠	٣٢	٢٦	٦٠	٤٢	٨٨
١١	٣٤	٢٧	٦٢	٤٣	٩٠
١٢	٣٦	٢٨	٦٤	٤٤	٩١
١٣	٣٧	٢٩	٦٥	٤٥	٩٢
١٤	٣٩	٣٠	٦٧	٤٦	٩٥
١٥	٤١	٣١	٦٩		
١٦	٤٣	٣٢	٧١		

مقياس الهوس الخفيف

«م أ ـ MA»

جدول رقم (٣).

الدرجات الخام على مقياس الهوس الخفيف

ومقابلاتها من الدرجة التائية

«ذكور»

الدرجة الخام	الدرجة التائية	الدرجة الخام	الدرجة التائية	الدرجة الخام	الدرجة التائية
١	١٨	١٧	٤٥	٣٣	٧٢
٢	١٩	١٨	٤٦	٣٤	٧٤
٣	٢١	١٩	٤٨	٣٥	٧٥
٤	٢٣	٢٠	٥٠	٣٦	٧٧
٥	٢٤	٢١	٥٢	٣٧	٧٩
٦	٢٦	٢٢	٥٣	٣٨	٨٠
٧	٢٨	٢٣	٥٥	٣٩	٨٢
٨	٣٠	٢٤	٥٧	٤٠	٨٤
٩	٣١	٢٥	٥٨	٤١	٨٥
١٠	٣٣	٢٦	٦٠	٤٢	٨٧
١١	٣٥	٢٧	٦٢	٤٣	٨٩
١٢	٣٦	٢٨	٦٣	٤٤	٩٠
١٣	٣٨	٢٩	٦٥	٤٥	٩٢
١٤	٤٠	٣٠	٦٧	٤٦	٩٤
١٥	٤١	٣١	٦٨		
١٦	٤٣	٣٢	٧٠		

بطارية اختبارات الإرشاد النفسي للبيئة السعودية

Saudi Counseling Test Battery

مقدمة

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على من أرسله هادياً ومرشداً ليخرج الناس الظلمات إلى الهدى سيدنا محمد وعلى آله وصحبه ومن سار على نهجه إلى يوم الدين وبعد.

إن عملية توجيه الأفراد عملية هامة جداً لضمان حسن التكيّف الفردي ولضمان التطور والتقدم الإجتماعي. ولا تتم عملية التوجيه والإرشاد إلا بعد معرفة التكوين النفسي لهؤلاء الأفراد ومعرفة ما يحمله كل فرد من قدرات وميول وإمكانات وطاقات ومواهب وطباع.

وعملية الكشف عن هذا التكوين النفسي يتطلب إجراء اختبار أو محك خارجي لتقديره أو وزنه أو قياسه أو روزه. من هنا بدأت الإختبارات النفسية تأخذ مكانها كوسيلة للكشف عن التكوين النفسي للفرد وما يحمله من استعدادات وقدرات عقلية وميول وطاقات.

ولا شك أن الإختبارات والمقاييس تعتبر من أهم وسائل جمع المعلومات التي يلجأ إليها التوجيه والإرشاد النفسي. ومما يبرز أهمية استخدام الاختبارات والمقاييس في الإرشاد النفسي اهتمام الكثير من مراكز وعيادات الإرشاد والمدارس بما يسمى «برنامج الاختبارات والمقاييس» الذي يتضمن إعداد عدد من الاختبارات والمقاييس المتنوعة والمتكاملة، الفردية والجمعية في شكل وحدة أو مجموعة أو بطارية اختبارات: Battery of Tests

ويقوم الإختصاصيون من بين أعضاء هيئة التوجيه والإرشاد بتخطيط البرنامج وإعداده وتطبيقه وتسجيل نتائجه وبناء وإعداد وتقنين الإختبارات الناقصة.

وحسبنا أن نذكر، على سبيل المثال: بطارية اختبارات الإستعدادات لمكتب العمل بالولايات المتحدة الأمريكية التي يستخدمها المعلمون والمرشدون النفسيون لمساعدة التلاميذ في المدارس الأمريكية على وضع خططهم التعليمية والمهنية.

وهناك أيضاً بطارية اختبارات الإستعدادات الفارقية التي نشرتها الجمعية النفسية سنة ١٩٤٧ تأليف (بينه ـ سيشور ـ ويزمان) ويستطيع المرشدون النفسيون استخدام هذه البطارية مع تلاميذ المدرسة الثانوية لمساعدتهم على وضع خططهم التعليمية والمهنية.

وبعد أن انتهيت من تقنين المقاييس الاكلينيكية للأمراض النفسية على البيئة السعودية وما حقّقته هذه المقاييس المقننة من نجاح كبير وفوائد جمّة في عملية الكشف والتشخيص، إذ أصبح في متناول الأخصائي النفسي استخدامها بسهولة ويسر وهذا ما شهد به العاملون في العيادات النفسية في المملكة العربية السعودية بعد عرض هذه المقاييس في المؤتمر الطبي السعودي الثامن الذي عقد في مدينة الرياض في الفترة ما بين ٢٤ ـ ٢٨ محرم ١٤٠٤ هـ ٣٠ تشرين الأول ـ ٣ تشرين الثاني ١٩٨٣م

إن هذا الأمر هو الذي شجّعني على جمع بعض المقاييس النفسية التي يجري تطبيقها وتقنينها على البيئة السعودية على شكل بطارية اختبارات.

وبما أن الحاجة ماسة لإعداد اختبارات لاستخدامها في عملية التوجيه والإرشاد النفسي فإنني حصرت الجهود في إجراء بحوث خاصة في مجال الإرشاد النفسي.

ومما زادني حماسة وإلحاحاً أمران:

أولاً ـ إنشاء وحدة للتوجيه والإرشاد النفسي في قسم علم النفس في كلية العلوم الإجتماعية بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية. وكان لي شرف العمل بها.

ثانياً ـ إفتتاح دبلوم التوجيه والإرشاد بقسم علم النفس في كلية العلوم الإجتماعية بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية. لإعداد المرشد النفسي والمرشد الطلابي الذي سيعمل بعد تخرّجه في مدارس وزارة المعارف إن هذين الأمرين

هما اللذان دفعاني للسهر ليل نهار على إعداد بطارية اختبارات الإرشاد النفسي لاشتقاق المعايير الملائمة للبيئة السعودية بعد تطبيقها على مجموعة التقنين المحلية من طلاب المدارس الثانوية والجامعات من جميع المناطق الجغرافية في المملكة العربية السعودية وتقديم معايير منفصلة للذكور والإناث.

ولا أريد أن أتكلم عن صعوبات البحث ومبلغ معاناتي إياه ومدى الجهود الكبيرة التي بذلتها فيه خلال عدة سنوات لكي لا يكون في ذلك شيء من التثبيط لعزائم من سيقوم بمثل هذه البحوث الميدانية والتطبيقية.

وسوف أكتفي بسرد خلاصة البحث وخطواته في دليل البطارية هذا ليقف القارىء العربي عامة والمرشد النفسي خاصة وليتسنى للجميع الإطلاع على هذا العمل العلمي الكبير وأملي بالله كبير في أن ينتفع العاملون في مجال الإرشاد النفسي في المملكة العربية السعودية من هذه البطارية باستخدامها وتطبيقها على طلبة المدارس والجامعات السعودية والله من وراء القصد وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين.

الرياض ١ محرم ١٤٠٥ هـ

فائز الحاج

أولاً ـ أهمية بطارية اختبارات الإرشاد النفسي ومجالات استخدامها:

تعد بطارية اختبارات الإرشاد النفسي التي جرى تعييرها على طلبة وطالبات المدارس الثانوية والجامعات في المملكة العربية السعودية وسيلة علمية يستخدمها المرشدون النفسيون في العيادات النفسية والمرشدون الطلابيون في المدارس الثانوية والجامعات لمساعدة الطلاب في التعرف على المشكلات النفسية المتعلقة بشخصياتهم وذلك للحصول على معلومات عن بنائهم النفسي وما يتميّزون به عن بعضهم البعض من سمات الشخصية والتعرف على حاجاتهم ومشكلاتهم التي تحتاج إلى رعاية وتوجيه وإرشاد بغية معاونتهم ومساعدتهم على وضع خططهم في المستقبل على ضوء فهمهم لذاتهم وتكوينهم الشخصي وتبصيرهم بمشكلاتهم وحلّها ليصل بهم إلى تحقيق أهدافهم وتحقيق الصحة والسعادة النفسية.

لذلك يمكن استخدام هذه البطارية في العبادات النفسية ووحدات التوجيه والإرشاد النفسي والطلابي في المدارس الثانوية والجامعات. ومراكز رعاية الشباب وغيرها من المؤسسات المعنية بمشكلات الشباب ورعايتهم وإرشادهم.

وعلى هذا الأساس فإن هذه البطارية يجب ألا تستخدم مع الأطفال الذين لم يصلوا بعد إلى السنة الثالثة من المرحلة المتوسطة (الإعدادية) لأنها وضعت أصلاً لطلبة المرحلة الثانوية والجامعية. كما أن المعايير الحالية المرافقة لهذه البطارية اشتقت من جراء تطبيقها على مجموعة التقنين المحلية من طلبة وطالبات المدارس الثانوية والجامعات في المملكة العربية السعودية.

كما يجب التنبيه أيضاً إلى أنه ليس الغرض من استخدام هذه البطارية الكشف عن الأمراض النفسية العصابية أو الذهانية أو الذين يعانون من عجز شديد نتيجة لاضطرابات نفسية حادة، لأن الكشف عن الأمراض النفسية وتشخيصها يجب أن يستخدم فيها مقاييس اكلينيكية خاصة بها كمقياس الاكتئاب ومقياس الهستيريا ومقياس البارانويا ومقياس الفصام وغيرها من المقاييس.

ومن الأهمية بمكان أن تطبيق هذه البطارية لا يتطلب خبرة اكلينيكية خاصة ويمكن

لـلأخصائي النفسي المبتـدىء تطبيقـه وتصحيحه بسهـولة ويسر كـما يمكن للمعلمين إجـراء وتطبيق اختبارات هذه البطارية إلا أن تفسير النتائج يجب أن تتم بواسطة الأخصـائيين ذوي الخبرة الكافية والمعرفة التامة بالمقاييس النفسية وكيفية إجرائها وتفسيرها وخاصـة عند كتـابة التقـرير السيكـولوجي حتى لا يغـالى في تفسير النتـائج أو يسـاء في تفسيرهـا في الحكم عـلى المفحوص.

ويحسن بالمرشـد النفسي الذي يستخـدم هذه البـطارية أن يعـود نفسه عـلى استخدام الرموز العددية بدلاً من الرموز الأبجدية وكلا الاستخدامين يفضلان على استخـدام الاسم الحقيقي للمقياس. أي أنه من الأحسن التحدث عن المقياس رقم «٧» من المجموعة الأولى بدلاً من التحدث عن المقياس «ح.م» والأخير أحسن من أن يقال مقياس الحـالة المـزاجية. لأنه من الواضح أن مثل هذا الإستخدام يشعر المفحوص بالإطمئنان الكافي وبالتـالي سوف يعطينا استجابة أكثر تمثيلاً لحالته لأن صاحب الحالة النفسية غالباً ما يكون شديد الحـذر فيما يتصل بأي عرض يظن أنه يتوفر لديـه. فنحن حريصـون على تـوفير جـو الاطمئنان الكـافي لكي لا يلجـأ الفرد إلى التشكـك في كـل مـا يحيط بـه بحيث يبـذل كـل جهـد لإخفـاء أي استجابة قد تبدو غير مرغوب فيها.

ويجب أن نتذكر دائـماً بأن الـدرجة الخـام بعد تحـويلها إلى درجـة تائية تعطينـا دلالة صحيحة عن حالة الفرد المـدروس وفي التمييز بـين الحالات السـوية والحـالات التي تتطلب رعاية وإرشاداً ومتابعة. إلا أن الشكل الكلي للصفحة النفسيـة أكثر دلالـة من الدرجـة على مقياس واحد، ولذلك ينبغي الانتباه إلى الدرجات المرتفعـة والدرجـات المنخفضة بـدلاً من الدرجة الواحدة لأي مقياس على حدة.

وكلما زاد عدد الدرجـات المرتفعـة كلما كان الإحتمـال كبيراً في حـاجة المفحـوص إلى الإرشاد والرعاية والمتابعة.

ومـما يفيد المـرشد النفسي بعـامة أن يتـذكر أن البيـانات المستقـاة من اختبارات هـذه البطارية لا تصلح وحدها كأساس لتقييم الفرد والحكم عليه لذا يجب على المرشد النفسي أن يقيم الصفحة النفسية بعد الإستعانة بتقرير عن ملاحظة السلوك الفعلي للطالب أو الطالبة، ولا بـأس في أن يأخـذ بعين الإعتبـار تقديـرات المشرفـين الإجتمـاعيـين في المـدارس لهـذه السمات، أو تقديرات الأقران.

ثانياً ـ وصف البطارية :

وبعد هذا يمكننا أن نتعرف على مكوّنات هذه البطارية.

تتكون بطارية اختبارات الإرشاد النفسي من «٥٠٧» أسئلة صيغت على شكل مجموعتين منفصلتين بحيث يستطيع المرشد النفسي أن يستخدم كل مجموعة باستقلال تام عن المجموعة الأخرى.

وتعتبر هذه البطارية بمجموعتيها واختباراتها الفرعية الخمسة عشر التي تتكوّن منها وليدة اختبارين سابقين لقياس الشخصية هما :

مقياس مينيسوتا للشخصية
Minnesota Personality Scale — M.P.S

ـ واختبار مينيسوتا المتعدد الأوجه للشخصية المعروف بـ M.M.P.I
Minnesota Multiphasic Personality Inventory

ومن المعروف عن اختبارات منيسوتا للشخصية الأول والثاني أن أسئلته كانت قد استخلصت أصلاً وبنيت على أساس دراسة حالات اكلينيكية صنفت طبقاً لنظام التصنيف السيكاتيري التقليدي.

وكان لي شرف تقنين M.M.P.I على البيئة السعودية على شكل تطبيق المقاييس الاكلينيكية فيه على مجموعة التقنين العامة واستخراج الدرجات المعيارية وجدولتها على شكل درجات تائية.

فأردت الإستفادة من دراسة هذا الإختبار السابقة وتنقيحه وصياغته في صورة تصلح للتطبيق في البيئة السعودية بعد حذف بعض العبارات أو تعديلها واختبار مدى فهم الطلبة للعبارات الواردة فيه، وكذلك استفدت كثيراً من تعليقات الطلبة على هذه العبارات من حيث صعوبتها أو سهولتها أو مدى اتصالها بحياتهم.

وكانت نتيجة تقنين المقاييس الاكلينيكية للأمراض النفسية على البيئة السعودية

الوصول إلى وسيلة قياسية لتكون في متناول يد العاملين في العيادات النفسية للكشف والتشخيص وفق معايير صالحة للبيئة السعودية[1]

والفائدة الثانية أنني بعد تعديل بعض العبارات وإعادة صياغتها بحيث أصبحت بنوده مفهومة للطالب في نهاية المرحلة الإعدادية أنني أتابع المهمة التي بدأت بها وهي إيجاد بطارية اختبارات للإرشاد النفسي للبيئة السعودية فكانت هذه الدراسة التقنينية لهذه البطارية التي وصفناها بأنها تتكون من مجموعتين هما:

أما المجموعة الأولى[2] :

فهي المجموعة التي تسمى: مجموعة مرواز الإرشاد النفسي وتتكون من ثمانية مقاييس وعدد عباراتها «٣٠٩» أسئلة وهي:

---

(١) من الإختبارات الفرعية التي جرى تقنينها على البيئة السعودية في سلسلة المقاييس الاكلينيكية للأمراض النفسية ما يلي:

- مقياس توهم المرض - مطبعة المدينة - الرياض ١٩٨١م إعداد الدكتور فائز الحاج توزيع مكتبة الحرمين .
- مقياس الاكتئاب - مطبعة المدينة - الرياض ١٩٨١م إعداد الدكتور فائز الحاج توزيع مكتبة الحرمين
- مقياس الهستيريا - مطبعة المدينة - الرياض ١٩٨١م إعداد الدكتور فائز الحاج توزيع مكتبة الحرمين
- مقياس الانحراف السيكوباتي - مطبعة المدينة - الرياض - ١٩٨٢م إعداد الدكتور فائز الحاج توزيع مكتبة الحرمين
- مقياس البارانويا - مطبعة المدينة - الرياض ١٩٨٢م إعداد الدكتور فائز الحاج توزيع مكتبة الحرمين
- مقياس السيكاتينيا - مطبعة المدينة - الرياض ١٩٨٢م إعداد الدكتور فائز الحاج توزيع مكتبة الحرمين
- مقياس الفصام - مطبعة المدينة - الرياض ١٩٨٢م إعداد الدكتور فائز الحاج توزيع مكتبة الحرمين
- مقياس الهوس الخفيف - مطبعة المدينة - الرياض ١٩٨٣م إعداد الدكتور فائز الحاج توزيع مكتبة الحرمين
- مقياس الانطواء الاجتماعي - مطبعة المدينة - الرياض ١٩٨٣م إعداد الدكتور فائز الحاج توزيع مكتبة الحرمين

(٢) المجموعة الأولى مقتبسة من مقياس مينيسوتا للإرشاد النفسي: Minnesota Counseling Inventory

الذي وضعه: بردي وليتون

By: Ralph. F. Berdie nad Wilbur. L. Layton
Newoyork: The psychological corporation, 1957

ونقله إلى العربية:

د. محمد عماد الدين إسماعيل، وسيد عبد الحميد مرسي مكتبة النهضة المصرية ١٩٦١م

١ ـ مقياس الصدق ويرمز له بالحرف «ص» وعدد عباراته «١٤» سؤالاً
٢ ـ مقياس العلاقات المنزلية ويرمز له بالحرف «ع . م» وعدد عباراته «٣٥» سؤالاً
٣ ـ مقياس العلاقات الاجتماعية ويرمز له بالحرف «ع . إ» وعدد عباراته «٦٢» سؤالاً
٤ ـ مقياس الثبات الإنفعالي ويرمز له بالحرف «ث . إ» وعدد عباراته «٤٣» سؤالاً
٥ ـ مقياس الشعور بالمسؤولية ويرمز له بالحرف «م» وعدد عباراته «٣٥» سؤالاً
٦ ـ مقياس الواقعية، ويرمز له بالحرف «و» وعدد عباراته «٥٥» سؤالاً
٧ ـ مقياس الحالة المزاجية ويرمز له بالحرف «ح . م» وعدد عباراته «٤٦» سؤالاً
٨ ـ مقياس الإستعداد للقيادة، ويرمز له بالحرف «ق» وعدد عباراته «٣٥» سؤالاً

وأما المجموعة الثانية: (١) وعددها «١٩٨» سؤالاً

فهي مجموعة المقاييس الجديدة في اختبار الشخصية المتعدد الأوجه وتتكون من سبعة مقاييس:

١ ـ مقياس السيطرة ويرمز له بالحرف «دو» وعدد عباراته «٢٨»
٢ ـ مقياس الإنحياز (التعصب والتحامل) ويرمز له بالحرف «ب . ر» وعدد عباراته «٣٢»
٣ ـ مقياس الشعور بالمسؤولية ويرمز له بالحرف «ر . ي» وعدد عباراته «٣٢»
٤ ـ مقياس المكانة الإجتماعية الإقتصادية ويرمز له بالحرف «س . ت» وعدد عباراته «٣٤»
٥ ـ مقياس قوة الأنا ويرمز له بالحرف «ي . س» وعدد عباراته «٦٨»
٦ ـ مقياس ضبط التوافق النفسي ويرمز له بالحرف «س . ن» وعدد عباراته «٥٠»
٧ ـ مقياس الكذب ويرمز له بالحرف «ل» وعدد عباراته «١٥»

ويستغرق تطبيق الإختبارات الفرعية الخمسة عشر التي تتكون منها هذه البطارية ساعتين ونصف ساعة تقريباً.

---

(١) المجموعة الثانية مقتبسة من اختبار الشخصية المتعدد الأوجه:
The Minnesota Multiphasic Personality Inventory.
Hathaway, S.R. & McKinly, J.C.
تعريب الدكاترة لويس كامل، عماد الدين اسماعيل، عطية هنا، ايداع ١٥١٩ لسنة ١٩٧٣م

ثالثاً ـ تعليمات استخدام البطارية :

١ ـ ينبغي على القائم بتطبيق الإختبار أن يوضح طريقة الإجابة بنعم أو لا للمفحوص. وهي أن يقرأ الجملة جيداً ثم يقرر ما إذا كانت تنطبق عليه أم لا.

٢ ـ بالنسبة للمجموعة الأولى من البطارية مجموعة (مرواز الإرشاد النفسي) ينبغي على الفاحص أن يبين للمفحوص طريقة الإجابة وهي عليه أن يسود المسافة (المنطقة) الواقعة فوق رقم السؤال وأمام كلمة نعم إذا كان يوافق على العبارة. أما إذا كان لا يوافق على العبارة فعليه بتسويد المسافة (المنطقة) الواقعة تحت رقم السؤال أمام كلمة لا وذلك على ورقة الإجابة المخصصة.

٣ ـ بالنسبة للمجموعة الثانية من البطارية (مجموعة المقاييس الجديدة) فينبغي للفاحص أن يبين للمفحوص أن يضع اشارة × على كلمة (نعم) إذا كانت العبارة تنطبق على المفحوص، أما إذا كانت لا تنطبق عليه فيجب أن يضع اشارة × على كلمة (لا)

٤ ـ ينبغي على المفحوص أن يجيب على كل عبارة ولا يترك أي سؤال دون إجابة إذا أمكنه ذلك. لأن ترك بعض العبارات دون إجابة يقلل من دلالة ورقة الإجابة.

٥ ـ ينبغي على المفحوص أن يجيب على الأسئلة دون أن يضيع وقتاً طويلاً في سؤال واحد فإذا لم يستطع أن يدلي برأي لإحدى العبارات فلا مانع من تركها دون إجابة.

٦ ـ ينبغي على الفاحص أن يؤكد للمفحوص بأن كل الإجابات سوف تعامل معاملة سرية تامة ولن يسمح لأحد بالإطلاع عليها.

٧ ـ ينبغي على الفاحص أن يؤكد على ضرورة الاجابات الصادقة والصريحة وليست هناك إجابات صحيحة وأخرى خاطئة وإنما المسألة هي التعبير الصحيح عن فكرة المفحوص عن نفسه.

٨ ـ الأرقام الموضحة قبل كل عبارة هي الأرقام الأصلية الموجودة في اختبار الشخصية المتعدد الأوجه التي اقتبست منه هذه البطارية بمجموعتيها ويشار بالحرف «ل» من المجموعة الثانية إلى عبارات مقياس الكذب.

٩ ـ يجب على الفاحص أن ينبه المفحوصين ضرورة ملء البيانات الشخصية على ورقة الاجابة، كما ينبغي عليهم قراءة التعليمات المدونة على غلاف دفتر الأسئلة وأن يتبعوها

بدقة. مع مراعاة عدم وضع أية علامة أو كتابة شيء على دفتر الأسئلة. كما يجب أن يتأكد الفاحص من وجود قلم رصاص مع كل طالب وممحاة حتى يمكنهم محو أية إجابة يريدون تغييرها.

١٠ ـ الوقت اللازم لإجراء الاختبار غير محدد، ولكنه في العادة يستغرق تطبيق الاختبارات الفرعية الخمسة عشر التي تتكون منها هذه البطارية ساعتين ونصف ساعة تقريباً، منها ساعة ونصف للمجموعة الأولى، وساعة واحدة للمجموعة الثانية ولا بأس أن يشجع الفاحص الطلبة على الإجابة عن الأسئلة بسرعة حتى ينتهوا منه في الوقت المناسب وبخاصة إذا كان إجراء الإختبار جماعياً، لأن هذه البطارية من الممكن اجراؤها بصورة فردية ومن الممكن اجراؤها بصورة جماعية.

رابعاً ـ مفتاح التصحيح:

١ ـ قبل التصحيح يجب أن تراجع كل ورقة إجابة. فإذا لاحظ الفاحص وجود اجابتين عن أحد الأسئلة فاشطب على الإجابتين بالقلم الأحمر، ولا تعد العلامات الحمراء أثناء استخدام مفاتيح التصحيح.

٢ ـ ويجب أن تراجع كل ورقة إجابة ايضاً لمعرفة عدد الأسئلة التي أغفل الطالب الاجابة عنها (وتعامل الأسئلة ذات الاجابتين بنعم ولا معاً، معاملة الأسئلة التي أغفلت وتركت دون إجابة من المفحوص) فاذا وجد أن عدد الأسئلة التي أغفلت الإجابة عنها تتراوح بين ٢٥ ـ ٤٥ سؤالاً فلا تصحح ورقة الإجابة. وفي مثل هذه الحالة يستدعى الطالب ويستحسن مناقشة الموقف معه ليحاول مرة أخرى الإجابة عن الاسئلة التي أغفل الإجابة عنها.
وإذا أغفل الطالب الإجابة عن أكثر من ٥٠ سؤالاً فيجب إعادة اختبار هذا الطالب في وقت آخر بعد مقابلته للمرشد لمناقشة أسباب إغفاله لهذه الأسئلة.

٣ ـ قبل تصحيح المجموعة الأولى من هذه البطارية يصحح مقياس الصدق أولاً فإذا حصل المفحوص على ٦ درجات فما فوق بالنسبة للذكور أو ٧ درجات فما فوق بالنسبة للأناث فيجب أن نشك في دقة الإجابة وصحة الاختبار. أما إذا حصل على ٩ درجات فما فوق بالنسبة للذكور أو ١٠ درجات فما فوق بالنسبة للإناث فيجب أن نجزم بأن الاختبار غير صحيح ويرفض الاختبار على هذا الأساس فلا تصحح باقي الأسئلة.

٤ ـ بالنسبة للمجموعة الثانية من هذه البطارية. تحسب الدرجة «ل» أولاً وهي عبارات مقياس الكذب التي أدمجت ضمن عبارات هذه المجموعة. والدرجة «ل» هي عدد الاجابات «لا» في العبارات الآتية:

١٥ ـ ٣٠ ـ ٤٥ ـ ٦٠ ـ ٧٥ ـ ٩٠ ـ ١٠٥ ـ ١٢٠ ـ ١٣٥ ـ ١٥٠ ـ ١٦٥ ـ ١٩٥ ـ ٢٢٥ ـ ٢٥٥ ـ ٢٨٥

وفي حالة زيادة الدرجة «ل» عن ١٠ تستبعد ورقة الإجابة لأنها تتجاوز الدرجة التائية (٧٠) مما يشك في دقة وصدق استجابة المفحوص. هذا وتسجل الدرجة «ل» في المكان المخصص لها في نهاية ورقة الإجابة.

٥ ـ تحسب الدرجة الخام للمفحوص في كل اختبار من الاختبارات الفرعية الخمسة عشر على أساس عدد الإجابات المطابقة لاتجاه الاجابة بتطبيق مفاتيح التصحيح المثقبة على ورقة الإجابة ومن ثم تعداد العلامات السوداء التي تظهر من ثقوب المفاتيح. وتدون الدرجة الخام للمقياس في المكان المخصص بأسفل ورقة الإجابة.

٦ ـ بعد تصحيح جميع المقاييس في كلتا المجموعتين ومعرفة الدرجة الخام للمفحوص تحول إلى درجة تائية باستخدام الجدول رقم «١ ـ ٦» للإناث والجدول رقم «٢ ـ ٧» للذكور.

٧ ـ إعداد بطاقة التخطيط النفسي:

وذلك بتسجيل الدرجات التائية التي حصل عليها المفحوص على هذه البطاقة وإعداد تقرير فردي عن كل طالب تطبق عليه البطارية.

ويجب مراعاة الدقة التامة في عمل التخطيط لكل طالب.

خامساً ـ الدراسة السعودية

طبقت هذه البطارية على عينة التقنين المحلية السعودية البالغ عددها «٨٠٠٠» ثمانية آلاف من الطلاب والطالبات في المرحلتين الثانوية والجامعية منهم «٦٢٠٠» طالباً و«١٨٠٠» طالبة.

ـ أما المجموعة الأولى من البطارية فقد طبقت على «٤٢٠٠» أربعة آلاف ومائتين منهم ثلاثة

آلاف من الـذكور و«١٢٠٠» من الانـاث والعدد المتبقي من هـذه المجمـوعـة الأولى هـو «٣٩٩٢» منهم ٢٨٧٦ طالباً و١١١٦ طالبة.
أما المجموعة الثانيـة من البطاريـة فقد طبقت عـلى «٣٨٠٠» ثلاثـة آلاف وثمانمـائة منهم «٣٢٠٠» من الذكور و٦٠٠ ستمائة من الإناث والعدد المتبقي من هذه المجموعـة الثانيـة هو ٣٦٧٩ طالباً وطالبة منهم ٣١٤٥ طالباً و ٥٣٤ طالبة.
المهم أن العـدد البـاقي من أصـل العينـة بعـد استبعـاد بعض الأوراق كـان ٧٦٧١ منهم ٦٠٢١ طالباً و١٦٥٠ طالبة.

والجـدول رقم «١١» يوضـح عدد أفـراد العينـة الأصـلي والبـاقي وتـوزيعهم في كـل مجموعة من مجموعات التقنين التي طبقت عليها البطارية.

وفيما يلي شرح موجز لتطبيق هذه البطارية بمجموعتيها الأولى والثانية

١ء ـ مجموعة مرواز الإرشاد النفسي
٢ء ـ مجموعة المقاييس الجديـدة في اختبار الشخصية

١ء ـ المجموعة الاولى من البطارية: مرواز الإرشاد النفسي:

طبقت المجمـوعة الأولى من البـطارية وهـو القسم المسمى: مـرواز الإرشـاد النفسي المكون من ثمانية مقاييس هي الجدول رقم «٣» من دليل البطارية.

١ ـ مقياس الصدق: ص، وعدد بنوده «١٤» عبارة
٢ ـ مقياس العلاقات المنزلية «ع. م» وعدد بنوده «٣٥» عبارة
٣ ـ مقياس العلاقات الإجتماعية «ع. ا» وعدد بنوده «٦٢» عبارة
٤ ـ مقياس الثبات الإنفعالي «ث. ا» وعدد بنوده «٤٣» عبارة
٥ ـ مقياس الشعور بالمسؤولية «م» وعدد بنوده «٣٥» عبارة
٦ ـ مقياس الواقعية «و» وعدد بنوده «٥٥» عبارة
٧ ـ مقياس الحالة المزاجية «ح. م» وعدد بنوده «٤٦» عبارة
٨ ـ مقياس القيادة «ق» وعدد بنوده «٣٥» عبارة

طبقت هذه المقاييس عـلى عينة التقنـين المحلية السعـودية والتي تتكـون من «٤٢٠٠» طالباً وطالبة أربعة آلاف ومائتـان من الراشـدين من طلبة المـدارس الثانـوية والجـامعات في أنحاء المملكة العربية السعودية.

والعدد «٣٩٩٢» ثلاثة آلاف وتسعماية واثنتان وتسعون هو العدد الباقي من العينة بعد استبعاد الحالات التي ترك أصحابها ٢٥ ـ ٤٥ عبارة دون إجابة وبعد استبعاد الأوراق على حصل أصحابها على ٩ درجات فما فوق في مقياس الصدق مما يشك في دقة وصحة إجابات المفحوص عليها.

أما عينة التقنين التي طبقت عليها هذه المقاييس فقد شملت بعض طلاب المدارس الثانوية للذكور والإناث من الرياض وجدة ومكة والمدينة والدمام والاحساء وحائل والطائف وجيزان وأبها وبيشة وشقراء والزلفي والقصيم والدرعية والخرج وأبها وسراة عبيدة.

كما شملت بعض كليات جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية: كلية الشريعة وكلية اللغة العربية، وكلية العلوم الإجتماعية، وكلية أصول الدين، والمعاهد العلمية. كليات قوى الأمن الداخلي والكليات الحربية.

وبعض كليات جامعة الملك سعود: كلية التربية، وكلية الآداب، وكلية الهندسة وكلية الزراعة، وكلية العلوم الإدارية وكلية الطب.

وبعض الطلبة من جامعة البترول والمعادن وبعض الطلبة من جامعة أم القرى بمكة المكرمة وبعض الطلبة من جامعة الملك عبد العزيز بجدة.

أما بالنسبة للإناث فقد شملت مجموعة التقنين طالبات المدارس الثانوية العامة في أنحاء مختلفة من المملكة وطالبات جامعيات من كليات جامعة الإمام وجامعة الملك سعود والمعهد العالي للخدمة الإجتماعية.

وتعتبر هذه المجموعة التي طبقت عليها هذه المقاييس ممثلة لطلبة وطالبات المدارس الثانوية والجامعية في المملكة العربية السعودية.

ـ ثم استخرجت المتوسطات الحسابية والإنحرافات المعيارية لكل فئة من فئات العينة ـ أي الذكور والإناث ـ كل على حدة

والجدول رقم «٤» يوضح المتوسطات الحسابية والإنحرافات المعيارية في كل مقياس من مقاييس مرواز الإرشاد النفسي لفئات العينة السعودية «البالغة» «٣٩٩٢» منهم ٢٨٧٦ من الذكور «١١١٦» من الإناث.

أما إعداد جداول المعايير التائية[1] فقد اتبعنا فيها طريقة «ماكال» «Mc Call»[2] .

وذلك على أساس نتائج تطبيق مجموعة مقاييس مرواز الإرشاد النفسي على عينة التقنين العامة من طلبة المدارس الثانوية والجامعات البالغ عددهم «٤٢٠٠» منهم «٣٠٠٠» من الذكور و«١٢٠٠» من الإناث بقي منهم بعد الإستبعاد «٣٩٩٢» فهم «٢٨٧٦» من الذكور و«١١١٦» من الإناث ويوضح الجدول رقم «١» الدرجات التائية للاناث والجدول رقم «٢» يوضح الدرجات التائية للذكور.

أما معاملات الثبات لهذه المجموعة الأولى من البطارية، مجموعة مقاييس مرواز الإرشاد النفسي المقنن على البيئة السعودية، فقد استخدمنا طريقة معادلة «كودر - ريتشاردسون»[3] .

أما معاملات الصدق لهذه المجموعة من المقاييس فقد طلب من المشرفين الإجتماعيين في المدارس التي أجري فيها هذه الاختبارات وضع تقديرات لهذه السمات التي تقيسها هذه المقاييس ومن خلال ملاحظتهم للسلوك الفعلي للطالب أو الطالبة. فكانت تقديرات المشرفين بمثابة المحك الخارجي لحساب صدق هذه المقاييس.

---

(١) المعيار التائي: نسبة الى «ثورندايك» و«تيرمان» اعترافاً بفضلهما على المقاييس النفسية الحديثة. وثورندايك هو الذي اقترح على W.A.Mc Call سنة ١٩٢٢ انشاء معيار نفسي لحساب المستويات المختلفة.

(٢) الذي تعتمد فكرته الرئيسية على تحويل التوزيع التجريبي الى توزيعه الاعتدالي ثم تحويل درجاته الى درجات معيارية Standard Score متوسطها صفراً وانحرافها المعياري يساوي واحداً صحيحاً ثم تحويل هذه الدرجات المعيارية إلى درجات معيارية معدلة متوسطها «٥٠» وانحرافها المعياري «١٠» وتحسب وفق المعادلة الآتية:

$$\text{الدرجة التائية} = \frac{\text{الدرجة الخام} - \text{المتوسط الحسابي}}{\text{الانحراف المعياري}} \times ١٠ + ٥٠$$

(٣) معامل الثبات: Reliability حسب وفق معادلة «ريتشاردسون» الآتية:

$$\frac{\text{عدد الأسئلة} \times \text{مربع الانحراف} - \text{المتوسط} \times \text{الاسئلة} - \text{المتوسط}}{\text{الاسئلة} - ١ \times \text{مربع الانحراف}}$$

والجدول رقم «٥» يوضح معامل الثبات والصدق لمقاييس الإرشاد النفسي المقنن على البيئة السعودية والمجموعة الأولى من بطارية اختبارات الإرشاد النفسي.

٢ـ المجموعة الثانية من البطارية:

مجموعة المقاييس الجديدة في اختبار الشخصية المتعدد الأوجه المكوّن من سبعة مقاييس هي الجدول رقم «٨» من دليل البطارية وهي:

١ ـ مقياس السيطرة «دو» وعدد بنوده «٢٨» عبارة
٢ ـ مقياس الإنحياز «ب. ر» وعدد بنوده «٣٢» عبارة
٣ ـ مقياس المسؤولية «ر. ي» وعدد بنوده «٣٢» عبارة
٤ ـ مقياس المركز الاجتماعي والاقتصادي «س. ت» وعدد بنوده «٣٤» عبارة
٥ ـ مقياس قوة الأنا «ي. س» وعدد بنوده «٦٨» عبارة
٦ ـ مقياس ضبط التوافق النفسي «س. ن» وعدد بنوده «٥٠» عبارة
٧ ـ مقياس الكذب «ل» وعدد بنوده «١٥»

طبقت هذه المقاييس على عينة التقنين المحلية السعودية التي تتكون من «٣٨٠٠» طالباً وطالبة ثلاثة آلاف وثمانمائة من الراشدين من طلبة المدارس الثانوية والجامعات في أنحاء المملكة العربية السعودية. والعدد «٣٦٧٩» ثلاثة آلاف وستمائة وتسع وسبعين هو العدد الباقي من العينة بعد استبعاد الحالات التي لم يستكمل أصحابها الإجابة أو بعد استبعاد الأوراق التي حصل أصحابها على ١٠ درجات فما فوق في مقياس الكذب مما يشك في دقة وصحة إجابات المفحوص عليها.

أما عينة التقنين التي طبقت عليها هذه المقاييس فقد شملت بعض طلاب المدارس الثانوية للذكور والإناث في الرياض وجدة ومكة المكرمة والمدينة المنورة والدمام والاحساء وحائل والطائف وجيزان وأبها وبيشة وشقراء والزلفي والقصيم والدرعية والخرج وأبها وسراة عبيدة.

كما شملت بعض كليات جامعة الامام محمد بن سعود الإسلامية: كلية الشريعة وكلية اللغة العربية، وكلية العلوم الإجتماعية، وكلية أصول الدين، والمعاهد العلمية وكليات قوى الأمن الداخلي والكليات الحربية. وبعض كليات جامعة الملك سعود كلية التربية، كلية الآداب، كلية الهندسة، كلية الزراعة، كلية الطب وكلية العلوم الإدارية.

وبعض الطلبة من جامعة البترول والمعادن وجامعة أم القرى بمكة المكرمة وبعض الطلبة من جامعة الملك عبد العزيز بجدة.

أما بالنسبة للأناث فقد شملت مجموعة التقنين طالبات المدارس الثانوية العامة في أنحاء مختلفة من المملكة وطالبات جامعيات من كليات جامعة الملك سعود وجامعة الإمام والمعهد العالي للخدمة الإجتماعية.

وتعتبر هذه المجموعة التي طبقت عليها هذه المقاييس ممثلة لطلبة وطالبات المدارس الثانوية والجامعية في المملكة العربية السعودية.

ـ ثم استخرجت المتوسطات الحسابية والإنحرافات المعيارية لكل فئة من فئات العينة. أي الذكور والإناث كل على حدة.

والجدول رقم «٩» يوضح المتوسطات الحسابية والإنحرافات المعيارية في كل مقياس من المقاييس الجديدة في الشخصية لفئات العينة السعودية

البالغة ٣٨٠٠	٣٢٠٠ من الذكور	٦٠٠ من الاناث
والمتبقية ٣٦٧٩	٣١٤٥ من الذكور	٥٣٤ من الاناث

أما إعداد جداول المعايير التائية فقد اتبعنا فيها طريقة «ماكال» «Mc Call» وذلك على أساس نتائج تطبيق مجموعة المقاييس الجديدة في الشخصية على عينة التقنين المحلية السعودية الآنفة الذكر. ويوضح الجدول رقم «٦» الدرجات التائية للاناث والجدول رقم «٧» يوضح الدرجات التائية للذكور.

أما معاملات الثبات لهذه المجموعة الثانية من البطارية فقد استخدمنا طريقة معادلة «كودر ريتشاريسون».

أما معامل الصدق لهذه المجموعة فقد طلب من المشرفين الإجتماعيين في المدارس وضع تقديرات لهذه السمات التي تقيسها هذه المقاييس ومن خلال ملاحظتهم للسلوك الفعلي للطالب فكانت تقديرات المشرفين بمثابة المحك الخارجي لحساب صدق هذه المقاييس. والجدول رقم «١٠» يوضح معامل الثبات والصدق لمجموعة المقاييس الجديدة في اختبار الشخصية المتعدد الأوجه المقنن على البيئة السعودية.

سادساً ـ تفسير الدرجات

بعـد تحويـل الدرجـات الخام إلى درجـات تائيـة حسب الجداول رقم ١ ـ ٢ بـالنسبة للمجموعة الأولى والجداول ٦ ـ ٧ بالنسبـة للمجموعـة الثانيـة تفسر الدرجـات على النحـو الآتي:

تعد هذه البطارية بمجموعتيها واختباراتها الفرعية الخمسة عشر التي تتكون منها وليدة اختبـارين سابقـين لقياس الشخصيـة هما: مقيـاس مينسوتـا للشخصيـة M.P.S وإختبـار مينسوتا المتعدد الأوجه M.M.P.I

لذا فإن الأخصائيين في هذه الإختبارات يرون أن الصفحة النفسية القياسية تمر بالخط الأفقي الذي تمثله الدرجة التائية «٥٠» ثم هناك خطان آخران يمثلان أدنى أو أعلى من هـذا المتوسط بمقدار انحرافين معياريين وهما اللذان يمثلان ٣٠ ـ ٧٠ درجة تائيـة والخطان يحـدان بوجه عام ما يمكن أن نسميه المدى الطبيعي ـ العادي ـ

وتقسم المستويات داخل هذا المدى إلى ما يلي:
آ ـ الدرجة المرتفعة: وهي الدرجة التائية ٥٥ وما يزيد عنها
ب ـ الدرجة المنخفضة: وهي الدرجة التائية ٤٥ وما يقل عنها

فعلى هذا الأساس تفسر درجات المقـاييس الفرعيـة للاختبـارات وسوف نبـدأ بتفسير اختبارات كل مجموعة على حدة:

أولاً ـ المجموعة الأولى من البطارية :

مجموعة مرواز الإرشاد النفسي :

١ ـ مقياس الصدق : ص :

يقيس هذا المقياس درجة المروز وحالته الدفاعية أمام نفسه فالطالب الذي يحصل على درجة عالية في هذا المقياس لا تدل على سلوكه الفعلي أو الحقيقي وإنما تدل عن محاولته الساذجة للظهور بمظهر حسن لكونه أعطى الاجابات المرغوب فيها اجتماعياً لكي يحظى بإعجاب العالم من حوله على أنه شخص مثالي فهو بهذا غير صادق مع نفسه .

فالطالبة السوية التي تحصل على ٥ ـ ٦ درجات خام والتي تقابل ٤٧ ـ ٥١ درجة تائية وكلما ارتفعت الدرجة كلما زاد شكّنا في صحة الإختبار وعدم صدق المفحوصة والتي تحصل على ١٠ ـ ١١ درجة خام في هذا المقياس أي التي تقابل ٦٦ ـ ٧٠ درجة تائية أو أكثر فيجب أن نجزم بأن الاختبار غير صحيح ويرفض الإختبار ولا تصحح باقي المقاييس هذا بالنسبة للبنات أما بالنسبة للذكور فالطالب السوي هو الذي يحصل على ٥ درجات خام والتي تقابل ٤٩ درجة تائية وكلما ارتفعت الدرجة عن هذا المستوى كلما زاد شكنا في صحة الإختبار وعدم صدق المفحوص. والذي يحصل على ١٠ درجات خام في هذا المقياس أي التي تقابل ٦٩ درجة تائية فما فوق فيجب أن نجزم بأن الاختبار غير صحيح ويرفض الإختيار ولا تصحح باقي المقاييس لأن المفحوص تجاوز الدرجة التائية ٧٠ .

٢ ـ مقياس العلاقات المنزلية : ع . م :

تعبر الدرجة التي يحصل عليها المفحوص في هذا المقياس عن مدى علاقته بأفراد أسرته. فالطالب الذي يحصل على درجة دنيا يكون غالباً على وفاق مع أفراد الأسرة وعلاقته طيبة مع أمه وأبيه وأخوته وأخواته حيث يسود هذه الأسرة التي ينتمي إليها هذا المفحوص

جـو من الود والمحبـة والتقبل لأوامـر الآباء والأمهـات وأنهم ينـالـون مـطاليبهم وتـوفـر لهم حاجياتهم شاعرين بالحرية والإستقلال. ويميل هؤلاء ـ أصحاب الـدرجات المنخفضـة ـ إلى قضاء معظم وقتهم ضمن الأسرة وفي المنزل حيث يشاركون أفراد الأسرة في مختلف أعمالها.

أمـا الدرجـات العليا عـلى هذا المقيـاس فتعني أن المفحوص يعـاني من صـراع نفسي وعدم القدرة على التكيف مع جو الأسرة وعدم توفر الاحترام والحب المتبادل بينه وبين أفراد الأسـرة. ومعظم الـطلبة الـذين يحصلون على درجـات عاليـة في هـذا المقيـاس هم الـذين يفتقدون إلى العلاقات الطيبة والوفاق مع آبائهم أو اخواتهم أو أخواتهم. فيتمرد هؤلاء عـلى أوامر آبائهم لأنهم متعسفون (بنظرهم) ويـطلبون منهم أكـثر من اللازم لـذلك يميل هؤلاء ـ أصحاب الدرجـات المرتفعـة إلى قضاء معـظم وقتهم خارج المنـزل ولا يأتـون إليه إلا عنـد الضرورة.

فالطالبة السوية هي التي تحصل على ١٣ درجة خام والتي تقابل ٥٠ درجة تـائية وكلما ارتفعت الدرجة عن هذا المستوى بدأنا نشك في حسن العلاقة المنزلية بين الطالبة وأسـرتها. والتي تحصل على ٢٣ درجة خام فما فوق أي ما يقابل ٧٠ درجة تائية يكـون من المؤكد سـوء العلاقات المنزلية هذا بالنسبة للإناث أما بالنسبة للذكور فالطالب السوي هـو الذي يحصـل عـلى ١٤ درجة خـام والتي تقابـل ٤٩ درجة تـائية وكلما ارتفعت الـدرجة عن هـذا المستوى تكون العلاقة المنزلية على غير ما يـرام بين الـطالب وأسرتـه. والذي يحصـل على ٢٥ درجـة خـام فما فـوق أي ما يقـابل ٧٠ درجـة تائيـة فمن الضروري الاهتمـام بالمفحـوص وتقديم التوجيه والنصح والإرشاد لأنه يعاني من سوء العلاقات الاسرية والمنزلية.

٣ ـ مقياس العلاقات الإجتماعية «ع. إ»:

تعـبر الدرجـة التي يحصل عليهـا المروز في مقيـاس العلاقـات الإجتماعيـة عن طبيعة العلاقات بينه وبين أفراد المجتمع.

فالطالب الذي يحصل عـلى درجة منخفضـة يدل عـلى أنه يحب الاجتمـاع بالآخـرين (اجتمـاعي) ويشعر بـالسعادة النفسيـة إذا وجـد ضمن شلة أو جمـاعـة من الـرفـاق ويحس بالوحشة عندما يكون وحيداً. كما يشعر هذا الطالب بالمتعة سواء بالتحدث إلى الآخـرين أو الاستمـاع اليهم وإلى أحاديثهم فهـو يحب الجماعـة وكذلـك الجماعـة تحبه ويمتـاز أصحاب

الدرجات الدنيـا في هذا المقياس بأنهم يتحلون بصفات خلقية واجتمـاعية حميـدة ويوجهـون سلوكهم الإجتماعي وجهات طيبة فيها خدمة الجماعة وإنكار الذات والمـروءة.

أما الطالب الذي يحصل على درجة عالية (مـرتفعة) عـلى هذا المقيـاس فيدل عـلى أنه غير ناضج اجتماعياً حتى أنه لا يشعر بالراحة ولا السعادة عندما يجتمع مع الآخرين كـما أنه لا يستمتع بالمحـادثة مـع الآخرين أو مصـاحبتهم وهو أصـلاً لا يتحدث بسهـولة وطـلاقة، وبالمقابل فإن الناس لا تميل إلى الإندماج مع أمثاله.

ويمتاز أصحاب الـدرجات العليـا في هذا المقيـاس بصفات الإنـطواء الإجتماعي ولا يؤدون خدمة تذكر لغيرهم ولو كانوا قادرين عليها حتى أنهم لا يشاركوا في أبسط العمليـات الإجتماعية كالنشاط المدرسي بل أكثر من ذلك قـد يتحرجـون من الإجابـة عن الأسئلة التي قد توجه إليهم.

فالطالبة السوية هي التي تحصل على ٢٦ درجة خام في مقياس العلاقات الإجتمـاعية أي ما يقابل ٥٠ درجة تائية وكلما ارتفعت الدرجة عن هذا المستوى كلما زاد شكنـا في حسن علاقاتها الإجتماعية والتي تحصل على ٤٦ درجة خام أي ما يقابل ٧٠ درجة تائية فهذا يـدل على سوء العلاقات الإجتماعية واضطرابها. هذا بالنسبة للبنات أما بالنسبة للذكور فالطالب السوي هو الذي يحصل على ٢٤ درجة خام في مقياس العلاقات الإجتمـاعية أي مـا يقابـل ٤٩ درجة تائية وكلما ارتفعت الدرجة عن هذا المستوى كلما كانت العلاقات الإجتماعية غير طيبة. والذي يحصل على ٤٤ درجة أي ما يقـابل ٧٠ درجـة تائيـة فهذا يـدل على انحـراف العلاقات الإجتماعية والحاجة الماسة الى التوجيه والنصح والإرشاد.

٤ ـ مقياس الثبات الإنفعالي /ث إ/ :

يقيس هـذا المقياس الحـالة الإنفعـالية لـلأفراد إزاء مـا يتعرضـون إليـه من مؤثـرات مختلفة. واستجابتهم إزاء هـذه المؤثرات في المـواقف المختلفة. فـالطالب الـذي يحصل عـلى درجة منخفضة على هذا المقياس فيدلنا على قدرته على الثبات الإنفعالي، وعدم القلق دونمـا سبب معقول والثقة بالنفس ورباطـة الجأش والهـدوء والإتزان. واتخـاذ القرارات في معـظم الأحوال دون اللجوء إلى الاستعانة بالآخرين أو أخذ المشورة كما يتقبل أمثـال هؤلاء المواقف الجـديدة أو الـطارئة بجـرأة ودون وجل أو خـوف، كما يحسن أصحـاب الدرجـة المنخفضـة التكيف في المواقف الحرجة لأنهم يتصرفون بكفاءة وثقة.

أما الطالب الذي يحصل على درجات عالية فهو قلق متبرم مستاء غير مستقر انفعالياً يثور لأتفه الأسباب ويقلق دونما سبب مقبول ويغضب بسرعة ويتردد كثيراً في معظم الأحيان وهو سريع التقلب الإنفعالي. يتهيب كثيراً من المواقف الجديدة أو الغريبة فيبدو عليه الإضطراب أو الخوف أو التوتر والقلق وبخاصة في المواقف العصيبة.

وهنا الطالبة التي تحصل على ٢٠ درجة خام تكون في حدود السواء لأنها تقابل الدرجة التائية ٥٠ وكلما ارتفعت عن هذا المستوى كانت أقرب إلى اللاسواء والتي تحصل على ٣٢ درجة خام فما فوق أي ٧٠ درجة تائية تكون في حدود الإضطراب الانفعالي. هذا بالنسبة للبنات آما البنين فالطالب الذي يحصل على ٢٠ درجة خام فإنه يكون في حدود السواء أيضاً لأنه يقابل الدرجة التائية ٥٠ وكلما زادت درجة الطالب عن هذا الحد كلما اتجه إلى حدود عدم الثبات والإضطراب الإنفعالي وبخاصة إذا وصل إلى حدود ٣٥ درجة خام فإن هذا يقابل ٧٠ درجة تائية أي اللاسواء والحاجة إلى المرشد النفسي تكون ضرورية وماسة.

٥ ـ مقياس الشعور بالمسؤولية: م:

يقيس هذا المقياس قدرة الفرد على تحمل المسؤولية والالتزام بالأنظمة ومراعاة القواعد والواجبات والنظم.

والطالب الذي يحصل على درجة منخفضة على هذا المقياس يبدو أنه طالب يمكن الإعتماد عليه ويوثق به ولديه القدرة على تحمل المسؤولية والأعباء لأنه يراعي قواعد السلوك ولا يخالف الأنظمة ويتقن أعماله ويؤديها بوقتها المحدد ويعرف ما له وما عليه فهو محترم للقواعد والنظم الإجتماعية مثابر على عمله قليل الغياب عن المدرسة وقليل التأخر ولا تصدر منه أية مخالفة تذكر.

أما الطالب الذي يحصل على درجة عالية على هذا المقياس فيبدو أنه طالب لا يمكن الإعتماد عليه ولا يوثق به لأن ليس لديه القدرة على تحمل المسؤولية فهو مندفع متمرد لا يستفيد من الخبرات والتجارب فقد يقع في مخالفة الأنظمة والقواعد ويعترف بخطئه ولكنه يكرر الخطأ نفسه وأمثال هؤلاء من أصحاب الدرجات المرتفعة على هذا المقياس كثيراً ما يتغيبون عن المدرسة أو يشاغبون في الصفوف أو يقصرون في أداء الواجبات المدرسية.

وهنا الطالبة التي تحصل على ١٤ درجة خام في هذا المقياس تكون درجتها مقبولة لأنها

تساوي ٥٠ درجة تائية تقريباً فهي في حدود السواء أما إذا ارتفعت هذه الدرجة أكثر من ذلك فإنها تميل إلى سمة انعدام المسؤولية ولا تصل الطالبة في هذا المقياس إلى حدود اللاسواء إلا إذا حصلت على ٢٢ درجة خام أي ما يقابل ٦٩ ـ ٧٠ درجة تائية. هذا بالنسبة للبنات أما بالنسبة للذكور فإن الطالب الذي يحصل ١٥ أو ١٦ درجة خام فهو الذي يكون ضمن الحدود الطبيعية وكلما ارتفعت درجة الطالب على هذا المقياس كانت حاجته أكبر إلى المساعدة والإرشاد وبخاصة إذا وصل الى ٢٣ ـ ٢٤ درجة خام أي ٧٠ درجة تائية فما فوق فالإرشاد ضروري لتجنب احتمال صدور سلوك جانح منه.

٦ ـ مقياس الواقعية: «و»

يقيس هذا المقياس مدى مواجهة الطالب للواقع فالإنسان يتردد في مواجهته للواقع بين الإقدام والسيطرة على الموقف وبين الإحجام أو الإنسحاب واتخاذ السلوك التجنبي هرباً من الواقع.

فالطلاب الذين يحصلون على درجات منخفضة على هذا المقياس يواجهون الموقف بما يقتضيه أو بمعنى آخر يواجهون المواقف مواجهة واقعية لأنهم قادرون على التكيّف مع الواقع ولديهم القدرة على تكوين العلاقات الإنسانية الطيبة والصداقات ولا يجدون صعوبة في الاتصال بالآخرين وأمثال هؤلاء قد يبرزون ويصادفون نجاحاً في الحياة العملية.

أما الطلاب الذين يحصلون على درجات عالية على هذا المقياس فهم الذين لا يواجهون الموقف بما يقتضيه أو بمعنى آخر لا يواجهون المواقف مواجهة واقعية لأنهم غير قادرين على التكيف مع الواقع وليس لديهم القدرة على تكوين الصداقات أو العلاقات الإجتماعية فهم يميلون إلى الإنعزال والخجل والحساسية الزائدة وعندما يتكلمون يخرجون عن الموضوع ويدخلون في تفاصيل لا صلة لها به.

يحلمون بالنجاح ولا يصلون إليه تراهم مغمورين غير بارزين سلبيين لا يشاركون في أي عمل ولا يصدر عنهم أي سلوك أو اضطراب أو مخالفة تذكر وسلوكهم الإنعزالي هذا وعدم مشاركتهم هو الذي يجعل المرشد النفسي أو اوخصائي الإجتماعي لا يلتفت إليهم.

وهنا الطالبة الواقعية هي التي تحصل على ٢٠ درجة خام فما دون في هذا المقياس أي ما يقابل ٥٠ درجة تائية وكلما ارتفعت الدرجة عن هذا الحد كلما زادت الطالبة بعداً عن

الواقع فإذا وصلت إلى ٣٥ درجة خام أي ما يقابل ٧٠ درجة تائية فهذا يعني الإمعان في السلبية والإنعزال والسلوك التجنبي هذا بالنسبة للبنات أما البنين فإن الطالب الذي يحصل على ٢٢ درجة خام فما دون في هذا المقياس أي ما يقابل ٥٠ درجة تائية فهو طالب واقعي في مواجهته للمواقف ويزداد الطالب بعداً عن الواقع كلما ارتفعت درجته عن هذا الحد فإذا وصلت إلى ٣٩ درجة خام أي ما يقابل ٧٠ درجة تائية فإن الطالب يتجه إلى اللاسواء ويحتاج إلى الرعاية والإرشاد لكي لا يغرق في السلبية والخيال.

٧ ـ مقياس الحالة المزاجية «ح. م»

تختلف الأمزجة والطباع والسجايا من شخص إلى آخر وهذا المقياس يقيس الحالة الإنفعالية المزاجية. فالطالب الذي يحصل على درجة منخفضة على هذا المقياس يتميز بالحالة المزاجية الجيدة والسجية الطيبة فتراه مرحاً في معظم الأوقات وجهه باش يبتسم ويضحك ويحزن ويتأثر إذا ما أصابه مكروه ولكنه يعود إلى سجيته ومرحه فهو قليل الإكتئاب لا يتسرب إليه الملل ولا اليأس فتراه متفائلاً متحمساً واثقاً من نفسه ومن عمله بل تراه متفائلاً ومتحمساً لغيره أيضاً.

أما الذي يحصل على درجات مرتفعة فهو الذي يتميز بالحالة المزاجية سوداوية فتراه قليل الثقة بالنفس روحه المعنوية منخفضة علائم الإكتئاب واليأس والقنوط لا تفارق وجهه. قليل المرح والإبتسام متشائم من المستقبل وأمثال هؤلاء من أصحاب الدرجات العالية على هذا المقياس يعتبرهم زملاؤهم حملاً ثقيلاً عليهم. فهم ييأسون بسرعة ويتشتت انتباههم بعد فترة وجيزة لا أمل لهم في المستقبل لشعورهم بعدم فائدتهم وضعف الثقة بأنفسهم.

وهنا الطالبة السوية هي التي تحصل على ١٩ درجة خام فما دون ـ أي ٥٠ درجة تائية وهي التي تتمتع بحالة معنوية طيبة وكلما ارتفعت عن هذه الدرجة كانت الحالة المزاجية على غير ما يرام وإذا ما وصلت الى ٢٩ درجة خام ـ أي ٧٠ درجة تائية فإن صاحبة الحالة النفسية بحاجة إلى توجيه وإرشاد فهي أقرب الى اليأس والإكتئاب والتشاؤم والإنسحاب من عمل أي شيء. هذا بالنسبة للبنات أما البنين فالطالب السوي هو الذي يحصل على ١٨ درجة خام فما دون ـ أي ٥٠ درجة تائية وهو الذي يتمتع بروح معنوية يسودها المرح والسرور والتفاؤل وكلما زادت الدرجة عن هذا الحد كلما كان صاحبها أقرب الى انخفاض

الروح المعنوية لديه وكثرة التبرم والشكوى والشعور بانعدام الفائدة منه وعدم جدواه في الحياة وبخاصة إذا وصلت درجته الى ٢٨ درجة خام فما فوق أي ٧٠ درجة تائية وما بعدها فإن للمرشد النفسي دوره الكبير في تبصير الطالب ورفع معنوياته وما إلى ذلك من أساليب التوجيه والإرشاد التي يراها مناسبة.

٨ ـ مقياس القيادة: «ق»

هناك بعض الصفات الشخصية والعقلية والجسمية يجب أن تتوافر في الفرد لكي يكون أهلاً للقيادة فهذا المقياس يقيس قدرة الإنسان على توفر ووجود صفات القيادة.

فالطلاب الذين يحصلون على درجات دنيا يتميّزون عادة بمهارات قيادية ممتازة ولديهم الإستعداد التام لحمل مسؤوليات الجماعة ويظهرون المبادأة في التفكير لهم ويسارعون في تنفيذ الأفكار وكثيراً ما يساهمون ويتقدمون لخدمة الجماعة هذه الصفات وغيرها هي التي تجعل الآخرين يدفعون أمثال هؤلاء إلى مكان القيادة.

أما الطلاب الذين يحصلون على درجات عليا مرتفعة فغالباً ما يكون هؤلاء من المغمورين غير البارزين كثيراً ما يتجنبوا المشاركة مع الجماعة وليست لديهم القدرة على حمل مسؤولية الجماعة. ويجب أن لا ينظر إلى الدرجة العالية على هذا المقياس على أنها سلوك يحتاج إلى توجيه أو إرشاد وإنما يجب النظر إليها على أن صاحبها لا تتوافر لديه صفة أو صفات القيادة وليس من الضروري أن يكون جميع أفراد المجتمع قادة وزعماء.

وهنا الطالبة التي تحصل على ١٥ درجة خام فما دون تتمتع بصفات القيادة أكثر من التي تحصل على ١٦ درجة خام وهكذا غير أن التي تصل درجتها الخام إلى ٢٣ درجة أي ما يقابل ٧٠ درجة تائية فلا يجوز تحميلها مسؤوليات الجماعة لعدم توافر صفات القيادة لديها. هذا بالنسبة للبنات أما البنين فإن الطالب الذي يحصل على ١٦ درجة خام فما دون فهو يحمل صفاتٍ قيادية ومن الممكن أن يوكّل إليه تحمل مسؤولية ما أما إذا ارتفعت درجته إلى أعلى من هذا المستوى فمن الأفضل أن لا يسند إليه مثل هذه الأمور وبخاصة إذا حصل على ٢٤ درجة خام فما فوق فهذا يعني عدم توفر صفة أو صفات القيادة و٢٤ درجة خام لدى البنين تقابل ٧٠ درجة تائية.

ثانياً ـ المجموعة الثانية من البطارية :

مجموعة المقاييس الجديدة في الشخصية :

١ ـ مقياس السيطرة: دو:

يقيس هـذا المقياس الشخصيـة المحبة للسيـطرة الأمر والنهي والقـدرة على التـأثير في الآخـرين وكسب احترامهم والسيـطرة عليهم إذا لزم الأمـر ولا يستسلم بسهـولـة ويجب أن نشير هنا إلى أنه لا يقصد بالسيطرة فكرة الإستبداد أو الاوتقراطية، والأشخـاص المسيطرون ليسوا بالضرورة قادة أو رؤساء إلا أنهم يشعرون بالإحساس بالغلبة وتـأكيد الـذات والإيمان بـأنهم على حق ـ ثم أن المقيـاس وضـع أصـلاً لقيـاس السيـطرة عـلى أنها السلوك الـواقعي للشخص المفحـوص وليس على أسـاس السلوك المنتظر منـه أو الذي يتمنـاه هو لنفسـه لأن المطلوب هو معرفة درجة السيطرة في السلوك الواقعي. كما يجب أن نلاحظ أن بعض الأفراد يقعـون في مناصب ومـراكـز قيـاديـة تتسم بـالسلطة والسيـطرة عـلى الآخـرين رغم أنهم لا يتصفون بالسيطرة وقد يكـون وصولهم إلى هـذه المواقـع لأسباب مختلفـة فلا يخلط بـين هذا الموقف ومفهوم السيطرة.

أما بالنسبة إلى تفسير الدرجات التائية في مقياس السيطرة، فإنه من المـرغوب فيـه أن تكـون الدرجـة في حـدود الإعتـدال أو الإرتفـاع القليـل، ولكن ليس الإرتفـاع إلى حـدود الدرجة التارية ٧٠ فما فوق.

وعلى هذا الأساس فإن ذوي الدرجة المرتفعة نسبياً يتصفون بالجدية ورباطـة الجأش، وتوكيد الذات. ومن الخصائص المميزة للشخصية المسيـطرة أيضاً أنها لا تعـاني من الشكوك حول الذات، كـما أنها متحررة من الغموض والإلتباس والمـراوغة وتتصـرف بأسـاليب غير ملتوية. كما يمتاز أصحابها بالتصميم والتفاؤل والسير في الحياة قدماً وبـأسلوب علمي واقعي إلى جانب الشعور بالكفاية في مواجهة العقبات وتقبل الذات مع ميل لعدم إرضاء حاجاتهم

الأساسية بأسلوب مبتذل أو أسلوب سهل رخيص. كما يبدي أصحاب الدرجة المرتفعة إحساساً أخلاقياً بالواجب، ويتخذون مواقف جادة من القيم والمعايير الأخلاقية والإجتماعية إلى جانب أنهم يتقبلون التضحيات وتحمل المسؤوليات.

أما ذوي الدرجة المرتفعة في حدود اللاسواء «الدرجة التائية ٧٠ وما يزيد عنها» فإنهم يتسمون بالجمود والصلابة والعناد المعطلين للحياة اليومية والإجتماعية والعملية إلى جانب الجدية المفرطة المتزمتة وعدم القدرة على تعديل أهدافهم في الحياة.

أما ذوي الدرجات المنخفضة فمن المتوقع أنهم يتصفون بعدم الثقة في النفس والشكوك حول الذات، ويتصرفون بأساليب ملتوية، وعدم الشعور بالكفاية في مواجهة الصعاب وتحمل المسؤوليات، وعدم القدرة على التصميم والسير قدماً في الحياة.

أما الدرجات المنخفضة في حدود اللاسواء «٣٠ درجة وما يقل عنها» فهم المستسلمون وهم الذين يظهرون الضعف والغلبة ويجدون صعوبة في الدفاع عن حقوقهم وآرائهم ويتأثرون بالآخرين ويتقلبون في مواقفهم ويتنازلون عن حقوقهم ويتنحون عن مواقفهم.

وعندنا الطالبة التي تحصل على ١٤ ـ ١٥ درجة خام في مقياس السيطرة تكون في حدود الإعتدال مع الارتفاع المرغوب فيه أي ما تقابل ٥١ ـ ٥٤ درجة تاية. أما الطالب الذي يحصل على ١٤ ـ ١٦ درجة خام على هذا المقياس فهو الحد السوي مع الارتفاع المقبول أي ما يقابل ٥١ ـ ٥٦ درجة تائية أما الذي تتجاوز درجته التائية ٧٠ فما فوق أي ٢١ درجة خام فأكثر فهؤلاء يقعون في حدود اللاسواء وكذلك الذين يقعون دون ٣٠ درجة تائية أي ٧ درجات خام فهم بحاجة إلى المساعدة والتوجيه والإرشاد أيضاً.

٢ ـ مقياس الإنحياز (التعصب والتحامل) ب ر:

التحيّز مع وهو التعصّب والتحيّز ضد وهو التحامل. ويكون التحيّز مع أو ضد الناس أو الآراء أو الأفكار أو المواقف الخ . . .

وبالنسبة إلى تفسير الدرجات التائية على مقياس الإنحياز (التحامل والتعصب)، فإنه من المرغوب فيه أن تكون الدرجة في حدود الإعتدال أو الإنخفاض القليل، ولكن ليس الانخفاض إلى حدود ما دون الدرجة التائية ٤٥ وما يقل عنها بكثير.

وعلى هذا الأساس فإن ذوي الدرجة المرتفعة (العالية) يتصفون بالحقد والتذمر وكثرة الشكوى والقلق والإستياء من الناس. وفي حالة ارتفاع هذه الدرجة إلى حدود اللاسواء ٧٠ درجة تائية فما فوق فإنها تشير إلى شخص متعصب أو متحامل حقود كثير النكد كثير الشعور بالمرارة، ولا يشعر بالثقة بالنفس بالإضافة إلى الطيش والحمق والإندفاعية، وشكه في الناس وفي النجاح وإن المستقبل بنظره كالح مظلم، وهذه الأعراض تتفق بوجه عام مع أعراض البارانويا إلا أنه في حالة التعصب لا توجد الهذاءات أو التوهمات التي توجد في الهذاء الزوري (البارانويا) ومهما يكن من أمر هذه الأعراض فإنها تشير إلى عرض شبه مرضي يحتاج صاحبه إلى توجيهات المرشد النفسي.

أما الأشخاص ذوي الدرجة المنخفضة فمن المتوقع أن تكون صفاتهم مرغوبة فيها أكثر «طبعاً هذا ليس تفسيراً نهائياً» إلا أنهم يتسمون بوجه عام بالشعور بالرضا والثقة بالذات والثقة بالآخرين والتواضع والتأني والموضوعية والمرونة في التفكير والحكم والتفاؤل بالعمل والحياة.

أما ذوي الدرجات المنخفضة في حدود اللاسواء «٣٠» فما دون فمن المحتمل أن تشير إلى صفات غير مرغوب فيها كالجمود الفكري والتبلد الإنفعالي وفقدان الغيرة والحماس.

وهنا الطالبة التي تحصل ١٦ ـ ١٥ درجة خام فما دون تكون ضمن الحدود الطبيعية المقبولة لأنها تقابل ٥٠ درجة تائية وإن كان المرغوب فيها أكثر كلما انخفضت قليلاً عن هذا الحد أما التي تتجاوز درجتها الخام ٢٥ فأكثر أي ٧٠ درجة تائية وأكثر فهذه تتجه إلى اللاسواء هذا بالنسبة لاناث أما الذكور فإن الطالب الذي يحصل على ١٧ ـ ١٦ درجا خام فما دون فهو الذي يقع ضمن حدود الإعتدال لأنها تقابل ٥٠ درجة تائية وإن كان المرغوب فيه الانخفاض قليلاً عن هذا المستوى أما الذي تتجاوز درجته الخام ٢٦ فأكثر أي ٧٠ درجة تائية فما فوق فهو شخص متعصب أو متحامل يحمل صفات تتطلب التوجيه والإرشاد.

٣ ـ مقياس الشعور بالمسؤولية: ري

يقيس هذا المقياس درجة تشابه المفحوص بجماعة الأشخاص الذين يتصفون بالقدرة على تحمل المسؤولية والثقة بالنفس، والعزيمة القوية والإرادة الثابتة، وقوة الشخصية.

وبالنسبة لتفسير الدرجات على هذا المقياس فإنه من المرغوب فيه أن يحصل المفحوص على درجة تقترب من الإعتدال مع ميل إلى الإنخفاض لأن الدرجة المنخفضة تدل على قدرة هؤلاء على تحمل الأعباء ومواجهة الصعاب والإحساس بالواجب والجرأة والمبادءة ومواجهة المواقف بما يجب أن تواجه كما يتصف أصحاب الدرجة الدنيا بالجدية والصبر والإتزان على أن لا تنقص الدرجة المنخفضة عن ٣٠ درجة تائية فينقلب الحزم إلى تعنت والجرأة إلى وقاحة والقدرة على المواجهة الى تحد.

أما بالنسبة لذوي الدرجات المرتفعة فمن المتوقع أنهم يتصفون بعدم الثقة بالنفس وضعف الشخصية والإستسلام والإبتعاد عن خوض المجهول وعدم الجرأة وعدم المغامرة وعدم القدرة على مواجهة الصعاب وتحمل المسؤولية. وهنا الطالبة التي تحصل على ٢٠ درجة خام فما دون هي التي تتحمل المسؤولية وكلما انخفضت الدرجة كلما كانت قدرتها على الشعور بالمسؤولية أكبر ما لم تتجاوز الدرجة الدنيا ٣٠ درجة تائية فما دون. وبالمقابل فإن ارتفاع الدرجة يشير إلى عدم القدرة على تحمل المسؤولية والخوف من المجهول وبخاصة إذا وصلت الدرجة إلى ٢٨ درجة خام أي ما يقابل ٧٠ درجة تائية هذا بالنسبة للبنات أما البنين فإن الطالب المرغوب فيه هو الذي يحصل على ١٩ درجة خام فما دون لأن ذلك يقابل ٥٠ درجة تائية. وكلما زادت الدرجة كلما قلت القدرة على الشعور بالمسؤولية وبخاصة إذا وصلت إلى ٧٠ درجة تائية فعندها اللامبالاة والتلبد الإنفعالي والإستسلام.

٤ ـ مقياس المكانة الإجتماعية الإقتصادية: س ت:

يتّسم الأشخاص ذوي الدرجات المرتفعة على هذا المقياس بالتوازن والمهارات الإجتماعية وكذلك الإهتمامات المتحررة والإتجاهات الفنية أو الأدبية كحب الشعر والروايات، أو كتابة المذكرات اليومية وحب الصحافة. كذلك يتسم أصحاب الدرجة المرتفعة برباطة الجأش والتوازن الإجتماعي والثقة بالذات والمباهاة وحب الإنتماء والتحدث أمام الناس بسهولة وطلاقة.

بينما يتسم الأشخاص ذوي الدرجات المنخفضة بنقص المهارات الإجتماعية والتواضع الإجتماعي والإقتصادي وعدم حب الظهور وصعوبة التحدث أمام الناس ونقص الثقة بالذات.

وبالنظر إلى الدرجات التائية المقننة على البيئة السعودية فإننا نجدها عند الإناث ١٣

درجة خام وعند الذكور ١٥ درجة خام أي ما يقابل درجة الإعتدال ٥٠ درجة تائية وبناء على هذا فإننا نستطيع أن نصنف الأفراد من حيث انتماءاتهم الإجتماعية والإقتصادية ذلك أن ذوي الدرجات المرتفعة ينتمون إلى المستوى الإجتماعي الإقتصادي الأعلى أو تتشابه سماتهم مع سمات أفراد هذا المستوى بصورة عامة.

بينما أصحاب الدرجات المنخفضة ينتمون إلى المستوى الإجتماعي الإقتصادي الأدنى أو تتشابه سماتهم مع سمات أفراد المستوى الإجتماعي والإقتصادي المنخفض بصورة عامة.

والدرجة التائبة ٧٠ يقابلها ٢١ درجة خام للبنات و٢٣ درجة هام للبنين. فإذا تجاوز المفحوص هذه الدرجة فيتجه المفحوص إلى اللاسواء لأنه أصبح يتصف بالفوقية والتعالي والغطرسة وكأنه مخلوق من عالم خاص متميز ومترفع عن سواه من الناس. وهذا الذي يحتاج إلى معونة وتوجيه وإرشاد.

٥ ـ مقياس قوة الأنا: ي س:

من المرغوب فيه أن يحصل المفحوص على درجة تزيد عن المتوسط الإعتدالي وتقترب من الإرتفاع، فأصحاب الدرجة العالية يتّسمون بالقدرة على التصدي والدفاع لكافة الضغوط الداخلية (الإنفعالية والنفسية) والضغوط الخارجية (البيئية والإجتماعية).

كما يتّصف أصحاب الدرجة المرتفعة على هذا المقياس بقدرة المفحوص على التحكم في التعامل مع الآخرين وكذلك القدرة على اكتساب تقبلهم وخلق انطباعات طيبة عن الشخص لديهم، وكذلك يعني أن الفرد يمكنه التوفيق بين النواحي الثقافية والإجتماعية للمبادىء الأخلاقية وذلك جنباً إلى جنب مع احترام الذات.

إن ارتفاع الدرجة المرغوب فيه هذا لا يعني أن يصل إلى الحد الذي يقترب من الدرجة التائية ٧٠ فما فوق أي ما يقابل ٤٣ درجة خام للبنات أو ٤٨ درجة خام للبنين لأن هذا الإرتفاع اللاسوي ٧٠ فما فوق يشير إلى ضعف التحكم والكراهية وربما يؤدي إلى العدوان. ذلك بالإضافة إلى الأنانية المفرطة ولا سيما إذا كان المفحوص لديه بعض التجارب الطفولية التي تتميز بالخلافات في العلاقات المنزلية والأسرية والعلاقة بالوالدين والحرمان العاطفي وهذا أحوج الناس لأن تناله يد المرشد النفسي قبل أن يقع في متاهات الإنحراف وربما الجنوح.

أما الدرجة المنخفضة على مقياس قوة الأنا فهي تعني نقص في كبح الذات أو نقص في القدرة على التحكم في الظروف البيئية أو نقص في الوعي المعرفي الذي يحد من قدرة المفحوص على التعامل من المؤثرات والضغوط الداخلية والخارجية والمشكلات النفسية والإجتماعية.

أما الدرجة المنخفضة انخفاضاً لاسوياً في حدود الدرجة التائية ٣٠ وما يقل عنها. فإنها تدل على الجمود والإستسلام وعدم التكيف في النواحي الإنفعالية والإجتماعية. أي ما يقابل ٢٣ درجة خام للبنات أو ٢٥ درجة خام للبنين فما دون.

٦ ـ مقياس ضبط التوافق «س ن»

إن العامل الذي يدرسه مقياس ضبط التوافق: هو:

الضبط السيكولوجي والذي يدور حول التكامل النفسي والسلامة والرصانة النفسية وكذلك الثبات وعدم التردد أو القلق إزاء المواقف الضاغطة، أو الشخص الذي يستطيع أن يساير الأمور ويتكيّف (يتوافق) معها.

والأشخاص الذين يحصلون على درجات منخفضة على هذا المقياس فإنهم يتسمون بالصبر والإعتدال الإجتماعي والمرونة والتلاؤم وحسن التكيف مع البيئة والمجتمع.

وعلى هذا الأساس فإن الأفراد الأسوياء هم الذين يحصلون على درجات تائية ٥٠ فما دون أي ٢٣ درجة خام وكلما قلت الدرجة كلما كان المفحوص مرغوباً فيه أكثر على أن لا يصل الإنخفاض إلى حدود اللاسواء ٣٠ درجة تائية فما دون أي ما يقابل ١٣ درجة خام للبنات و١٥ درجة خام للذكور.

أما الأشخاص الذين يحصلون على درجات مرتفعة فإنهم يتسمون بنفاذ الصبر والتزمت المسرف والعناد الشديد ولا يحسنون التصرف مع الآخرين ولا يجيدون التلاؤم المناسب. وهم على وعي ودراية بنواحي النقص في أنفسهم وفي الآخرين.

أما المفحوص الذي تتجاوز درجته التائية «٧٠» فما فوق في مقياس ضبط التوافق فإنه يتجه إلى اللاسواء وهو الذي يقابل ٣١ درجة خام للبنات و٣٣ درجة خام للذكور فإن أمثال هؤلاء لا يحسنون التكيف حيث تكون إساليبهم وحيلهم النفسية في مواجهة الصعاب وعلاج المشكلات غير بناءة وغير متوافقة ويمكن أن يوصف هؤلاء بسوء التكيف وحاجة

هؤلاء كبيرة إلى الإرشاد النفسي لأن سوء التكيف انحراف في الصحة النفسية قد توقعه في متاهات القلق أو الصراع النفسي الحاد.

٧ ـ مقياس الكذب: «ل»

تستمد الدرجة على هذا المقياس من ١٥ عبارة تتضمن كلها أموراً مقبولة اجتماعياً إلا أنها لا تنطبق عادة على الناس في عالم الواقع. ومن المفروض أن أغلب الناس سوف يجيبون بالإيجاب لأنها تنطبق عليهم رغم أنها تتصل بمشاعر أو أفعال مكروهة أو غير مرغوبة اجتماعياً. فرغم أن الإجابة الصحيحة تكون «نعم» إلا أن الإجابة المقبولة اجتماعياً تكون «لا» فالشخص الذي يريد أن يظهر نفسه في صورة مقبولة يحصل على درجة مرتفعة على المقياس «ل» لأنه يحرف استجابته فهذا المقياس يحدد لنا الصراحة والصدق الإفصاح لأن المفحوص الذي يحاول تغطية أو إنكار عيوبه الشخصية ينال درجة عالية ويوصف أصحاب الدرجة المرتفعة بكونهم سلبيين محافظين، جامدين، عدم الصدق مع الذات، الجمود، فقدان الشعور بالأمن وقد أسفرت الخبرة عن أن الدرجة التائية ٦٠ فما فوق يبدو أنها تمثل سلوكاً من هذا النوع ويزداد تأكيدنا على التحريف وعدم الصدق بارتفاع الدرجة التائية إلى ٧٠ فما فوق أي ما يقابل «١١» عند البنات و«١١» درجة خام أيضاً عند الذكور.

أما الدرجة المنخفضة على هذا المقياس فبالرغم من أنه من المرغوب فيه أن ينال المفحوص على درجة منخفضة إلا أنه من غير المطلوب الحصول على درجة منخفضة جداً أو أقل من المتوسط بكثير لأن هذا إشارة إلى رغبة شديدة لدى المفحوص في الإقرار بالعيوب. ويوصف أصحاب الدرجة المنخفضة بأنهم على قدر من الإستجابة الاجتماعية والوعي والصدق والإعتماد على النفس ويمكن الحكم عليهم بصفة عامة أنهم قياديون ناجحون ناضجون أسوياء وبوجه عام فإن انخفاض الدرجة «ل» يشير إلى الإرتياح والصدق والصراحة. والدرجة الخام المعتدلة في هذه الدراسة ٦ عند البنات و٥ عند البنين أي ما يقابل ٥٠ درجة تائية والذي يتجاوز الدرجة التائية ٧٠ فما فوق تستبعد ورقة الأسئلة ولا تصحح باقي المقاييس إشارة الى عدم الصدق وإمعاناً في الكذب. وارتفاع الدرجة على المقياس «ل» في صفحة نفسية معينة ـ رغم أنه يشير إلى هذه النزعة من جانب المفحوص ـ إلا أن أي ارتفاع في المقاييس الأخرى نحو الطرف اللاسوي في الصفحة النفسية المعينة يظل مقياساً صادقاً.

الجدول رقم «١»

الدرجات المعيارية المقابلة للدرجات الخام في مقاييس الإرشاد النفسي المقننة على البيئة السعودية بالنسبة للطالبات البالغ عددهن «١٢٠٠» بالنسبة للمجموعة الأولى

الدرجة المعيارية	١ ص	٢ ع.م	٣ ع.أ	٤ ث.أ	٥ م	٦ و	٧ ح.م	٨ ق	الدرجة المعيارية
١٠							١		١٠
١١								١	١١
١٢							٢		١٢
١٣								٢	١٣
١٤							٣		١٥
١٥							٣		١٥
١٦					١			٣	١٦
١٧							٤		١٧
١٨					٢				١٨
١٩							٥	٤	١٩
٢٠				١					٢٠
٢١				٢	٣		٦		٢١
٢٢								٥	٢٢
٢٣				٣			٧		٢٣
٢٤			١		٤	١		٦	٢٤
٢٥			٢	٤		٢			٢٥
٢٦			٣	٥	٥		٨		٢٦
٢٧		١	٤			٣		٧	٢٧

تابع الجدول رقم «١»
الدرجات المعيارية المقابلة للدرجات الخام في مقاييس الإرشاد النفسي المقننة على البيئة السعودية بالنسبة للطالبات البالغ عددهن «١٢٠٠»

المجموعة الاولى

الدرجة المعيارية	١ ص	٢ ع.م	٣ ع.أ	٤ ث.أ	٥ م	٦ و	٧ ح.م	٨ ق	الدرجة المعيارية
٢٨			٥	٦		٤	٩		٢٨
٢٩		٢	٦	٧	٦	٥		٨	٢٩
٣٠			٧				١٠		٣٠
٣١		٣	٨	٨	٧	٦			٣١
٣٢	١		٩			٧	١١	٩	٣٢
٣٣		٤	١٠	٩		٨			٣٣
٣٤			١١	١٠	٨		١٢		٣٤
٣٥	٢	٥	١٢			٩		١٠	٣٥
٣٦			١٣	١١	٩	١٠	١٣		٣٦
٣٧		٦	١٤	١٢		١١		١١	٣٧
٣٨							١٤		٣٨
٣٩	٣	٧	١٥	١٣	١٠	١٢			٣٩
٤٠		٨	١٦			١٣		١٢	٤٠
٤١			١٧	١٤	١١	١٤	١٥		٤١
٤٢		٩	١٨	١٥					٤٢
٤٣	٤		١٩			١٥	١٦	١٣	٤٣
٤٤		١٠	٢٠	١٦	١٢	١٦			٤٤
٤٥			٢١	١٧		٤٧	١٧	١٤	٤٥

تابع الجدول رقم «١»

الدرجات المعيارية المقابلة للدرجات الخام في مقاييس الإرشاد النفسي المقننة على البيئة السعودية بالنسبة للطالبات البالغ عددهن «١٢٠٠»

المجموعة الأولى

الدرجة المعيارية	١ ص	٢ ع.م	٣ ع.أ	٤ ث.أ	٥ م	٦ و	٧ ح.م	٨ ق	الدرجة المعيارية
٤٦		١١	٢٢		١٣				٤٦
٤٧	٥		٢٣	١٨		١٨	١٨		٤٧
٤٨		١٢	٢٤			١٩		١٥	٤٨
٤٩			٢٥	١٩	١٤	٢٠	١٩		٤٩
٥٠		١٣	٢٦	٢٠					٥٠
٥١	٦		٢٧		١٥	٢١		١٦	٥١
٥٢		١٤	٢٨	٢١		٢٢	٢٠		٥٢
٥٣			٢٩	٢٢		٢٣		١٧	٥٣
٥٤	٧	١٥	٣٠		١٦		٢١		٥٤
٥٥			٣١	٢٣		٢٤			٥٥
٥٦		١٦	٣٢		١٧	٢٥	٢٢	١٨	٥٦
٥٧			٣٣	٢٤		٢٦			٥٧
٥٨	٨	١٧	٣٤	٢٥			٢٣		٥٨
٥٩		١٨	٣٥		١٨	٢٧		١٩	٥٩
٦٠			٣٦	٢٦		٢٨	٢٤		٦٠
٦١			٣٧	٢٧		٢٩			٦١
٦٢	٩	١٩	٣٨		١٩			٢٠	٦٢

تابع الجدول رقم «١»
الدرجات المعيارية المقابلة للدرجات الخام في مقاييس الإرشاد النفسي المقننة على البيئة السعودية بالنسبة للطالبات البالغ عددهن «١٢٠٠»

المجموعة الأولى

الدرجة المعيارية	١ ص	٢ ع.م	٣ ع.أ	٤ ث.أ	٥ م	٦ و	٧ ح.م	٨ ق	الدرجة المعيارية
٦٣		٢٠	٣٩	٢٨		٣٠	٢٥		٦٣
٦٤			٤٠		٢٠	٣١		٢١	٦٤
٦٥		٢١	٤١	٢٩		٣٢	٢٦		٦٥
٦٦	١٠		٤٢	٣٠					٦٦
٦٧		٢٢	٤٣		٢١	٣٣	٢٧	٢٢	٦٧
٦٨			٤٤	٣١		٣٤			٦٨
٦٩		٢٣	٤٥	٣٢	٢٢	٣٥	٢٨		٦٩
٧٠	١١		٤٦					٢٣	٧٠
٧١		٢٤	٤٧	٣٣		٣٦	٢٩		٧١
٧٢			٤٨		٢٣	٣٧		٢٤	٧٢
٧٣	١٢	٢٥	٤٩	٣٤		٣٨			٧٣
٧٤			٥٠	٣٥	٢٤		٣٠		٧٤
٧٥		٢٦	٥١			٣٩		٢٥	٧٥
٧٦			٥٢	٣٦		٤٠	٣١		٧٦
٧٧	١٣	٢٧	٥٣	٣٧	٢٥				٧٧
٧٨		٢٨	٥٤			٤١	٣٢	٢٦	٧٨
٧٩			٥٥	٣٨	٢٦	٤٢			٧٩
٨٠		٢٩	٥٦			٤٣	٣٢	٢٧	٨٠

تابع الجدول رقم «١»
الدرجات المعيارية المقابلة للدرجات الخام في مقاييس الإرشاد النفسي المقننة على البيئة السعودية بالنسبة للطالبات البالغ عددهن «١٢٠٠»

المجموعة الاولى

الدرجة المعيارية	١ ص	٢ ع.م	٣ ع.أ	٤ ث.أ	٥ م	٦ و	٧ ح.م	٨ ق	الدرجة المعيارية
٨١	١٤		٥٧	٣٩					٨١
٨٢		٣٠	٥٨	٤٠	٢٧	٤٤	٣٤		٨٢
٨٣			٥٩			٤٥		٢٨	٨٣
٨٤		٣١	٦٠	٤١	٢٨				٨٤
٨٥			٦١	٤٢		٤٦	٣٥		٨٥
٨٦		٣٢	٦٢			٤٧		٢٩	٨٦
٨٧				٤٣	٢٩	٤٨	٣٦		٨٧
٨٨		٣٣						٣٠	٨٨
٨٩					٣٠	٤٩	٣٧		٨٩
٩٠		٣٤				٥٠			٩٠
٩١						٥١	٣٨	٣١	٩١
٩٢		٣٥			٣١	٥٢			٩٢
٩٣							٣٩		٩٣
٩٤						٥٣		٣٢	٩٤
٩٥					٣٢	٥٤	٤٠		٩٥
٩٦								٣٣	٩٦
٩٧					٣٢	٥٥	٤١		٩٧
٩٨									٩٨

تابع الجدول رقم «١»
الدرجات المعيارية المقابلة للدرجات الخام في مقاييس الإرشاد النفسي المقننة على البيئة السعودية بالنسبة للطلبات البالغ عددهن «٣٢٠٠»

المجموعة الاولى

الدرجة المعيارية	١ ص	٢ ع.م	٣ ع.أ	٤ ث.أ	٥ م	٦ و	٧ ح.م	٨ ق	الدرجة المعيارية
٩٩							٤٢	٣٤	٩٩
١٠٠					٣٤				١٠٠
١٠٢					٣٥		٤٣	٣٥	١٠٢
١٠٣									١٠٣
١٠٤							٤٤		١٠٤
١٠٥									١٠٥
١٠٦							٤٥		١٠٦
١٠٧									١٠٧
١٠٨									١٠٨
١٠٩							٤٦		١٠٩

الجدول رقم «٢»

الدرجات المعيارية المقابلة للدرجات الخام في مقاييس الإرشاد النفسي المقننة على البيئة السعودية بالنسبة للطلاب البالغ عددهم «٣٠٠٠»

المجموعة الأولى

الدرجة المعيارية	١ ص	٢ ع.م	٣ ع.أ	٤ ث.أ	٥ م	٦ و	٧ ح.م	٨ ق	الدرجة المعيارية
١٠									١٠
١١									١١
١٢							١		١٢
١٣					١				١٣
١٤							٢		١٤
١٥								١	١٥
١٦					٢				١٦
١٧							٣	٢	١٧
١٨									١٨
١٩					٣		٤		١٩
٢٠								٣	٢٠
٢١					٤		٥		٢١
٢٢								٤	٢٢
٢٣							٦		٢٣
٢٤				١	٥			٥	٢٤
٢٥			١			١	٧		٢٥
٢٦		١	٢	٢					٢٦
٢٧			٣	٣	٦	٢	٨	٦	٢٧
٢٨		٢	٤	٤		٣			٢٨
٢٩			٥		٧	٤	٩	٧	٢٩

تابع الجدول رقم «٢»
الدرجات المعيارية المقابلة للدرجات الخام في مقاييس الإرشاد النفسي المقننة على البيئة السعودية بالنسبة للطلاب البالغ عددهم «٣٠٠٠»
المجموعة الأولى

الدرجة المعيارية	١ ص	٢ ع.م	٣ ع.أ	٤ ث.أ	٥ م	٦ و	٧ ح.م	٨ ق	الدرجة المعيارية
٣٠		٣	٦	٥		٥			٣٠
٣١		٤	٧	٦	٨	٦		٨	٣١
٣٢			٨	٧			١٠		٣٢
٣٣		٥	٩			٧			٣٣
٣٤	١		١٠	٨	٩	٨	١١	٩	٣٤
٣٥		٦	١١	٩		٩			٣٥
٣٦			١٢	١٠	١٠	١٠	١٢		٣٦
٣٧	٢	٧	١٣			١١		١٠	٣٧
٣٨			١٤	١١		١٢	١٣		٣٨
٣٩		٨	١٥	١٢	١١			١١	٣٩
٤٠			١٦	١٣		١٣	١٤		٤٠
٤١	٣	٩	١٧		١٢	١٤			٤١
٤٢		١٠	١٨	١٤		١٥	١٥	١٢	٤٢
٤٣			١٩	١٥		١٦			٤٣
٤٤		١١	٢٠	١٦	١٣	١٧		١٣	٤٤
٤٥	٤					١٨	١٦		٤٥
٤٦		١٢	٢١	١٧	١٤			١٤	٤٦
٤٧			٢٢	١٨		١٩	١٧		٤٧
٤٨		١٣	٢٣	١٩		٢٠			٤٨
٤٩	٥	١٤	٢٤		١٥	٢١	١٨	١٥	٤٩

تابع الجدول رقم «٢»
الدرجات المعيارية المقابلة للدرجات الخام في مقاييس الإرشاد النفسي المقننة على البيئة السعودية بالنسبة للطلاب البالغ عددهم «٣٠٠٠»

المجموعة الأولى

الدرجة المعيارية	١ ص	٢ ع.م	٣ ع.أ	٤ ث.أ	٥ م	٦ و	٧ ح.م	٨ ق	الدرجة المعيارية
٥٠			٢٥	٢٠		٢٢			٥٠
٥١		١٥	٢٦	٢١	١٦	٢٣	١٩	١٦	٥١
٥٢			٢٧	٢٢		٢٤			٥٢
٥٣	٦	١٦	٢٨				٢٠		٥٣
٥٤			٢٩	٢٣	١٧	٢٥		١٧	٥٤
٥٥		١٧	٣٠	٢٤		٢٦	٢١		٥٥
٥٦			٣١	٢٥	١٨	٢٧		١٨	٥٦
٥٧	٧	١٨	٣٢			٢٨	٢٢		٥٧
٥٨			٣٣	٢٦		٢٩			٥٨
٥٩		١٩	٣٤	٢٧	١٩	٣٠		١٩	٥٩
٦٠			٣٥	٢٨			٢٣		٦٠
٦١	٨	٢٠	٣٦		٢٠	٣١		٢٠	٦١
٦٢			٣٧	٢٩		٣٢	٢٤		٦٢
٦٣		٢١	٣٨	٣٠		٣٣		٢١	٦٣
٦٤		٢٢	٣٩	٣١	٢١	٣٤	٢٥		٦٤
٦٥	٩		٤٠			٣٥			٦٥
٦٦		٢٣	٤١	٣٢	٢٢		٦٦	٢٢	٦٦
٦٧				٣٣		٣٦			٦٧
٦٨		٢٤	٤٢	٣٤		٣٧	٢٧	٢٣	٦٨
٦٩	١٠		٤٣		٢٣	٣٨			٦٩

تابع الجدول رقم «٢»
الدرجات المعيارية المقابلة للدرجات الخام في مقاييس الإرشاد النفسي المقننة على البيئة السعودية بالنسبة للطلاب البالغ عددهم «٣٠٠٠»

المجموعة الأولى

الدرجة المعيارية	١ ص	٢ ع.م	٣ ع.أ	٤ ث.أ	٥ م	٦ و	٧ ح.م	٨ ق	الدرجة المعيارية
٧٠		٢٥	٤٤	٣٥		٣٩	٢٨		٧٠
٧١			٤٥		٢٤	٤٠		٢٤	٧١
٧٢		٢٦	٤٦	٣٦		٤١	٢٩		٧٢
٧٣	١١		٤٧	٣٧				٢٥	٧٣
٧٤		٢٧	٤٨	٣٨	٢٥	٤٢			٧٤
٧٥		٢٨	٤٩			٤٣	٣٠		٧٥
٧٦			٥٠	٣٩	٢٦	٤٤		٢٦	٧٦
٧٧	١٢	٢٩	٥١	٤٠		٤٥	٣١		٧٧
٧٨			٥٢			٤٦		٢٧	٧٨
٧٩		٣٠	٥٣	٤١	٢٧	٤٧	٣٢		٧٩
٨٠			٥٤	٤٢					٨٠
٨١	١٣	٣١	٥٥	٤٣	٢٨	٤٨	٣٣	٢٨	٨١
٨٢			٥٦			٤٩			٨٢
٨٣		٣٢	٥٧			٥٠	٣٤	٢٩	٨٣
٨٤			٥٨		٢٩	٥١			٨٤
٨٥	١٤	٣٣	٥٩			٥٢	٣٥	٣٠	٨٥
٨٦		٣٤	٦٠			٥٣			٨٦
٨٧			٦١		٣٠		٣٦		٨٧
٨٨		٣٥				٥٤		٣١	٨٨
٨٩			٦٢		٣١	٥٥			٨٩

تابع الجدول رقم «٢»

الدرجات المعيارية المقابلة للدرجات الخام في مقاييس الإرشاد النفسي المقننة على البيئة السعودية بالنسبة للطلاب البالغ عددهم «٣٠٠٠»

المجموعة الأولى

الدرجة المعيارية	١ ص	٢ ع.م	٣ ع.أ	٤ ث.أ	٥ م	٦ و	٧ ح.م	٨ ق	الدرجة المعيارية
٩٠							٣٧	٣٢	٩٠
٩١									٩١
٩٢					٣٢		٣٨		٩٢
٩٣								٣٣	٩٣
٩٤					٣٣		٣٩		٩٤
٩٥								٣٤	٩٥
٩٦							٤٠		٩٦
٩٧					٣٤				٩٧
٩٨							٤١	٣٥	٩٨
٩٩					٣٥				٩٩
١٠٠							٤٢		١٠٠
١٠١									١٠١
١٠٢									١٠٢
١٠٣							٤٣		١٠٣
١٠٤									١٠٤
١٠٥							٤٤		١٠٥
١٠٦									١٠٦
١٠٧							٤٥		١٠٧
١٠٨									١٠٨
١٠٩							٤٦		١٠٩

جدول رقم «٣»

جدول يبينّ الفئات التي تتكون منها مجموعة التقنين السعودية من الطلاب والطالبات ومدى السن والعدد الأصلي والعدد الباقي في كل مقياس من مقاييس المجموعة الأولى في بطارية الإرشاد النفسي

اسم المقياس	العدد الاصلي	العدد الباقي	عدد الاناث	من سن الى سن	عدد الذكور	من سن الى سن
١ ـ ص	٤٢٠٠	٣٩٩٢	١١١٦	١٤ ـ ٢٨	٢٨٧٦	١٥ ـ ٣٢
٢ ـ ع م	٤٢٠٠	٣٩٩٢	١١١٦	١٤ ـ ٢٨	٢٨٧٦	١٥ ـ ٣٢
٣ ـ ع أ	٤٢٠٠	٣٩٩٢	١١١٦	١٤ ـ ٢٨	٢٨٧٦	١٥ ـ ٣٢
٤ ـ ث إ	٤٢٠٠	٣٩٩٢	١١١٦	١٤ ـ ٢٨	٢٨٧٦	١٥ ـ ٣٢
٥ ـ م	٤٢٠٠	٣٩٩٢	١١١٦	١٤ ـ ٢٨	٢٨٧٦	١٥ ـ ٣٢
٦ ـ و	٤٢٠٠	٣٩٩٢	١١١٦	١٤ ـ ٢٨	٢٨٧٦	١٥ ـ ٣٢
٧ ـ ح م	٤٢٠٠	٣٩٩٢	١١١٦	١٤ ـ ٢٨	٢٨٧٦	١٥ ـ ٣٢
٨ ـ ق	٤٢٠٠	٣٩٩٢	١١١٦	١٤ ـ ٢٨	٢٨٧٦	١٥ ـ ٣٢

جدول رقم «٤»

المتوسط الحسابي والإنحراف المعياري في كل مقياس من مقاييس مرواز الإرشاد النفسي وعدد بنود الإختبار المقنن على البيئة السعودية للذكور ٢٨٧٦ والإناث ١١١٦ من طلاب وطالبات المدارس الثانوية والجامعات البالغ عددهم ٣٩٩٢

اسم المقياس	الانـاث		الذكـور		عدد بنود
	المتوسط	الإنحراف	المتوسط	الإنحراف	الإختبار
ص	٥,٨٨	٢,٦٣	٥,٢	٢,٥٤	١٤
ع٠م	١٣,٠٦	٥,٢٧	١٤,١٧	٥,٤٦	٣٥
ع٠إ	٢٦,٤٨	٩,٩٤	٢٥,٢٣	٩,٥٣	٦٢
ث إ	١٩,٩٣	٦,٢٦	٢٠,٠٤	٧,٣٥	٤٣
م	١٤,٤٤	٣,٩٤	١٥,٥٢	٣,٩٧	٣٥
و	٢٠,٤٥	٧,٤١	٢١,٩٧	٨,٥٣	٥٥
ح٠م	١٩,٢٢	٤,٥٨	١٨,٥٧	٤,٦٥	٤٦
ق	١٥,٧٢	٣,٧٣	١٥,٥	٤,١	٣٥

جدول رقم «٥»

جدول يبيّن معامل الثبات ومعامل الصدق لمقـاييس الإرشاد النفسي المقنن على البيئة السعودية ـ مجموعة مرواز الإرشاد النفسي البالغ عددها ٤٢٠٠

	مقاييس الإرشاد النفسي	الاناث		الذكور	
		الثبات	الصدق	الثبات	الصدق
١	مقياس الصدق	٠,٥٥	٠,٧٤	٠,٥٣	٠,٧٣
٢	مقياس العلاقات المنزلية	٠,٧٣	٠,٨٥	٠,٧٤	٠,٨٦
٣	العلاقات الاجتماعية	٠,٨٦	٠,٩٣	٠,٨٥	٠,٩٢
٤	الثبات الإنفعالي	٠,٧٥	٠,٨٦	٠,٨٢	٠,٩١
٥	الشعور بالمسؤولية	٠,٤٧	٠,٦٨	٠,٤٧	٠,٦٨
٦	مقياس الواقعية	٠,٧٨	٠,٨٨	٠,٨٣	٠,٩١
٧	الحالة المزاجية	٠,٤٨	٠,٦٩	٠,٥١	٠,٧١
٨	مقياس القيادة	٠,٣٩	٠,٦٢	٠,٥٠	٠,٧١

الجدول رقم «٦»

الدرجات التائية (المعيارية) المقابلة للدرجات الخام في مقاييس الإرشاد النفسي المجموعة الثانية ـ مجموعة المقاييس الجديدة في الشخصية المقننة على البيئة السعودية بالنسبة للطالبات البالغ عددهن «٦٠٠»

الدرجة المعيارية	١ د و	٢ ب ر	٣ ر ي	٤ س ت	٥ ي س	٦ س ن	٧ ل	الدرجة المعيارية
١					٧	١		١
٢					٨			٢
٣			١			٢		٣
٤					٩			٤
٥								٥
٦			٢		١٠	٣		٦
٧								٧
٨			٣		١١	٤		٨
٩								٩
١٠					١٢	٥		١٠
١١			٤					١١
١٢					١٣			١٢
١٣	١		٥			٦		١٣
١٤					١٤			١٤
١٥						٧		١٥
١٦	٢		٦		١٥			١٦
١٧		١				٨		١٧
١٨			٧		١٦			١٨
١٩	٣	٢		١	١٧	٩		١٩
٢٠								٢٠

تابع الجدول رقم «٦»

الدرجات التائية (المعيارية) المقابلة للدرجات الخام في مقاييس الإرشاد النفسي. المجموعة الثانية ـ ومجموعة المقاييس الجديدة في الشخصية المقننة على البيئة السعودية بالنسبة للطالبات البالغ عددهن «٦٠٠»

الدرجة المعيارية	١ د و	٢ ب ر	٣ ر ي	٤ س ت	٥ ي س	٦ س ن	٧ ل	الدرجة المعيارية
٢١		٣	٨	٢	١٨			٢١
٢٢	٤					١٠		٢٢
٢٣		٤	٩		١٩			٢٣
٢٤				٣		١١		٢٤
٢٥	٥				٢٠			٢٥
٢٦		٥	١٠			١٢		٢٦
٢٧				٤	٢١			٢٧
٢٨	٦	٦	١١					٢٨
٢٩				٥	٢٢	١٣		٢٩
٣٠		٧					١	٣٠
٣١	٧		١٢		٢٣	١٤		٣١
٣٢		٨		٦				٣٢
٣٣			١٣		٢٤	١٥	٢	٣٣
٣٤	٨	٩		٧				٣٤
٣٥					٢٥	١٦		٣٥
٣٦			١٤					٣٦
٣٧	٩	١٠		٨	٢٦		٣	٣٧
٣٨			١٥			١٧		٣٨
٣٩	١٠	١١		٩	٢٧			٣٩
٤٠					٢٨	١٨		٤٠

تابع الجدول رقم «٦»

الدرجات التائية (المعيارية) المقابلة للدرجات الخام في مقاييس الإرشاد النفسي، المجموعة الثانية ـ مجموعة المقاييس الجديدة في الشخصية المقننة على البيئة السعودية بالنسبة للطالبات البالغ عددهن «٦٠٠»

الدرجة المعيارية	١ د و	٢ ب ر	٣ ر ي	٤ س ت	٥ ي س	٦ س ن	٧ ل	الدرجة المعيارية
٤١		١٢	١٦				٤	٤١
٤٢	١١			١٠	٢٩	١٩		٤٢
٤٣		١٣	١٧					٤٣
٤٤				١١	٣٠			٤٤
٤٥	١٢	١٤				٢٠	٤٥	٤٥
٤٦			١٨		٣١			٤٦
٤٧				١٢		٢١		٤٧
٤٨	١٣	١٥	١٩		٣٢			٤٨
٤٩				١٣		٢٢	٦	٤٩
٥٠		١٦			٣٣			٥٠
٥١	١٤		٢٠			٢٣		٥١
٥٢		١٧		١٤	٣٤			٥٢
٥٣			٢١				٧	٥٣
٥٤	١٥	١٨		١٥	٣٥	٢٤		٥٤
٥٥								٥٥
٥٦		١٩	٢٢		٣٦	٢٥	٨	٥٦
٥٧	١٦			١٦				٥٧
٥٨			٢٣		٣٧	٢٦		٥٨
٥٩	١٧	٢٠		١٧			٩	٥٩
٦٠			٢٤		٣٨			٦٠

تابع الجدول رقم «٦»

الدرجات التائية (المعيارية) المقابلة للدرجات الخام في مقاييس الإرشاد النفسي، المجموعة الثانية ـ مجموعة المقاييس الجديدة في الشخصية المقننة على البيئة السعودية بالنسبة للطالبات البالغ عددهن «٦٠٠»

الدرجة المعيارية	١ د و	٢ ب ر	٣ ر ي	٤ س ت	٥ ي س	٦ س ن	٧ ل	الدرجة المعيارية
٦١		٢١				٢٧		٦١
٦٢	١٨			١٨	٣٩			٦٢
٦٣		٢٢	٢٥		٤٠	٢٨		٦٣
٦٤				١٩			١٠	٦٤
٦٥	١٩	٢٣	٢٦		٤١	٢٩		٦٥
٦٦								٦٦
٦٧				٢٠	٤٢			٦٧
٦٨	٢٠	٢٤	٢٧			٣٠	١١	٦٨
٦٩				٢١	٤٣			٦٩
٧٠		٢٥	٢٨			٣١		٧٠
٧١	٢١				٤٤			٧١
٧٢		٢٦		٢٢		٣٢	١٢	٧٢
٧٣			٢٩		٤٥			٧٣
٧٤	٢٢	٢٧		٢٣		٣٣		٧٤
٧٥			٣٠		٤٦			٧٥
٧٦		٢٨					١٣	٧٦
٧٧	٢٣			٢٤	٤٧	٣٤		٧٧
٧٨			٣١					٧٨
٧٩		٢٩			٤٨	٣٥	١٤	٧٩
٨٠	٢٤		٣٢	٢٥				٨٠

تابع الجدول رقم «٦»

الدرجات التائية (المعيارية) المقابلة للدرجات الخام في مقاييس الإرشاد النفسي المجموعة الثانية ـ مجموعة المقاييس الجديدة في الشخصية المقننة على البيئة السعودية بالنسبة للطالبات البالغ عددهن «٦٠٠»

الدرجة المعيارية	١ د و	٢ ب ر	٣ ر ي	٤ س ت	٥ ي س	٦ س ن	٧ ل	الدرجة المعيارية
٨١		٣٠			٤٩	٣٦		٨١
٨٢				٢٦				٨٢
٨٣	٢٥	٣١			٥٠		١٥	٨٣
٨٤						٣٧		٨٤
٨٥		٣٢		٢٧	٥١			٨٥
٨٦	٢٦				٥٢	٣٨		٨٦
٨٧				٢٨				٨٧
٨٨	٢٧				٥٣	٣٩		٨٨
٨٩								٨٩
٩٠				٢٩	٥٤	٤٠		٩٠
٩١	٢٨							٩١
٩٢				٣٠	٥٥			٩٢
٩٣						٤١		٩٣
٩٤					٥٦			٩٤
٩٥				٣١		٤٢		٩٥
٩٦					٥٧			٩٦
٩٧				٣٢		٤٣		٩٧
٩٨					٥٨			٩٨
٩٩								٩٩
١٠٠				٣٣	٥٩	٤٤		١٠٠

تابع الجدول رقم «٦»

الدرجات التائية (المعيارية) المقابلة للدرجات الخام في مقاييس الإرشاد النفسي ـ المجموعة الثانية ـ مجموعة المقاييس الجديدة في الشخصية المقننة على البيئة السعودية بالنسبة للطالبات البالغ عددهن «٦٠٠»

الدرجة المعيارية	١ د و	٢ ب ر	٣ ر ي	٤ س ت	٥ ي س	٦ س ن	٧ ل	الدرجة المعيارية
١٠١								١٠١
١٠٢				٣٤	٦٠	٤٥		١٠٢
١٠٣								١٠٣
١٠٤					٦١	٤٦		١٠٤
١٠٥								١٠٥
١٠٦					٦٢	٤٧		١٠٦
١٠٧								١٠٧
١٠٨					٦٣			١٠٨
١٠٩					٦٤	٤٨		١٠٩
١١٠								١١٠
١١١					٦٥	٤٩		١١١
١١٢								١١٢
١١٣					٦٦	٥٠		١١٣
١١٤								١١٤
١١٥					٦٧			١١٥
١١٦								١١٦
١١٧					٦٨			١١٧
١١٨								١١٨
١١٩								١١٩
١٢٠								١٢٠

الجدول رقم «٧»

الدرجات التائية (المعيارية) المقابلة للدرجات الخام في مقاييس الإرشاد النفسي ـ المجموعة الثانية ـ مجموعة المقاييس الجديدة في الشخصية المقننة على البيئة السعودية بالنسبة للطلاب البالغ عددهم «٣٢٠٠»

الدرجة المعيارية	١ د و	٢ ب ر	٣ ر ي	٤ س ت	٥ ي س	٦ س ن	٧ ل	الدرجة المعيارية
١					٧	٢		١
٢					٨	٣		٢
٣								٣
٤					٩	٤		٤
٥								٥
٦					١٠			٦
٧					١١	٥		٧
٨								٨
٩			١		١٢	٦		٩
١٠								١٠
١١					١٣	٧		١١
١٢		١	٢		١٤			١٢
١٣	١							١٣
١٤			٣	١	١٥	٨		١٤
١٥								١٥
١٦	٢		٤		١٦	٩		١٦
١٧				٢	١٧			١٧
١٨		٢	٥			١٠		١٨
١٩	٣			٣	١٨			١٩
٢٠		٣	٦					٢٠

تابع الجدول رقم «٧»

الدرجات التائية (المعيارية) المقابلة للدرجات الخام في مقاييس الإرشاد النفسي ـ المجموعة الثانية ـ مجموعة المقاييس الجديدة في الشخصية المقننة على البيئة السعودية بالنسبة للطلاب البالغ عددهم «٣٢٠٠»

الدرجة المعيارية	١ د و	٢ ب ر	٣ ر ي	٤ س ت	٥ ي س	٦ س ن	٧ ل	الدرجة المعيارية
٢١	٤				١٩	١١		٢١
٢٢				٤	٢٠			٢٢
٢٣		٤	٧					٢٣
٢٤	٥			٥	٢١	١٢		٢٤
٢٥		٥	٨			١٣		٢٥
٢٦					٢٢			٢٦
٢٧	٦	٦	٩	٦	٢٣			٢٧
٢٨						١٤		٢٨
٢٩		٧	١٠		٢٤			٢٩
٣٠	٧			٧		١٥		٣٠
٣١		٨	١١		٢٥			٣١
٣٢				٨	٢٦	١٦		٣٢
٣٣	٨	٩						٣٣
٣٤			١٢		٢٧			٣٤
٣٥				٩		١٧	١	٣٥
٣٦	٩	١٠	١٣		٢٨			٣٦
٣٧				١٠	٢٩	١٨		٣٧
٣٨		١١	١٤					٣٨
٣٩	١٠				٣٠	١٩	٢	٣٩
٤٠		١٢	١٥	١١				٤٠

تابع الجدول رقم «٧»

الدرجات التائية (المعيارية) المقابلة للدرجات الخام في مقاييس الإرشاد النفسي المجموعة الثانية ـ مجموعة المقاييس الجديدة في الشخصية المقننة على البيئة السعودية بالنسبة للطلاب البالغ عددهم «٣٢٠٠»

الدرجة المعيارية	١ د و	٢ ب ر	٣ ر ي	٤ س ت	٥ ي س	٦ س ن	٧ ل	الدرجة المعيارية
٤١					٣١	٢٠		٤١
٤٢	١١	١٣	١٦					٤٢
٤٣				١٢	٣٢			٤٣
٤٤		١٤	١٧		٣٣	٢١		٤٤
٤٥	١٢			١٣			٣	٤٥
٤٦		١٥			٣٤	٢٢	٤	٤٦
٤٧			١٨					٤٧
٤٨	١٣			١٤	٣٥	٢٣		٤٨
٤٩		١٦	١٩		٣٦			٤٩
٥٠				١٥			٥	٥٠
٥١	١٤	١٧	٢٠		٣٧	٢٤		٥١
٥٢								٥٢
٥٣	١٥	١٨	٢١	١٦	٣٨	٢٥	٦	٥٣
٥٤					٣٩			٥٤
٥٥		١٩	٢٢			٢٦		٥٥
٥٦	١٦			١٧	٤٠			٥٦
٥٧		٢٠					٧	٥٧
٥٨			٢٣	١٨	٤١	٢٧		٥٨
٥٩	١٧	٢١			٤٢			٥٩
٦٠			٢٤			٢٨	٨	٦٠

تابع الجدول رقم «٧»

الدرجات التائية (المعيارية) المقابلة للدرجات الخام في مقاييس الإرشاد النفسي ـ المجموعة الثانية ـ مجموعة المقاييس الجديدة في الشخصية المقننة على البيئة السعودية بالنسبة للطلاب البالغ عددهم «٣٢٠٠»

الدرجة المعيارية	١ د و	٢ ب ر	٣ ر ي	٤ س ت	٥ ي س	٦ س ن	٧ ل	الدرجة المعيارية
٦١				١٩	٤٣			٦١
٦٢	١٨	٢٢	٢٥			٢٩		٦٢
٦٣				٢٠	٤٤			٦٣
٦٤		٢٣	٢٦		٤٥		٩	٦٤
٦٥	١٩					٣٠		٦٥
٦٦		٢٤	٢٧	٢١	٤٦			٦٦
٦٧						٣١	١٠	٦٧
٦٨	٢٠	٢٥			٤٧			٦٨
٦٩			٢٨	٢٢	٤٨	٣٢		٦٩
٧٠		٢٦						٧٠
٧١	٢١		٢٩	٢٣	٤٩	٣٣	١١	٧١
٧٢		٢٧						٧٢
٧٣			٣٠		٥٠			٧٣
٧٤	٢٢			٢٤	٥١	٣٤	١٢	٧٤
٧٥		٢٨	٣١					٧٥
٧٦				٢٥	٥٢	٣٥		٧٦
٧٧	٢٣	٢٩	٣٢					٧٧
٧٨					٥٣	٣٦	١٣	٧٨
٧٩		٣٠		٢٦	٥٤			٧٩
٨٠	٢٤							٨٠

تابع الجدول رقم «٧»

الدرجات التائية (المعيارية) المقابلة للدرجات الخام في مقاييس الإرشاد النفسي - المجموعة الثانية - مجموعة المقاييس الجديدة في الشخصية المقننة على البيئة السعودية بالنسبة للطلاب البالغ عددهم «٣٢٠٠»

الدرجة المعيارية	١ د و	٢ ب ر	٣ ر ي	٤ س ت	٥ ي س	٦ س ن	٧ ل	الدرجة المعيارية
٨١		٣١			٥٥	٣٧		٨١
٨٢				٢٧			١٤	٨٢
٨٣	٢٥	٣٢			٥٦	٣٨		٨٣
٨٤				٢٨				٨٤
٨٥					٥٧	٣٩		٨٥
٨٦	٢٦				٥٨		١٥	٨٦
٨٧				٢٩				٨٧
٨٨	٢٧				٥٩	٤٠		٨٨
٨٩				٣٠				٨٩
٩٠					٦٠	٤١		٩٠
٩١	٢٨				٦١			٩١
٩٢				٣١		٤٢		٩٢
٩٣					٦٢			٩٣
٩٤				٣٢				٩٤
٩٥					٦٣	٤٣		٩٥
٩٦					٦٤			٩٦
٩٧				٣٣		٤٤		٩٧
٩٨					٦٥			٩٨
٩٩						٤٥		٩٩
١٠٠				٣٤	٦٦			١٠٠

تابع الجدول رقم «٧»

الدرجات التائية (المعيارية) المقابلة للدرجات الخام في مقاييس الإرشاد النفسي ـ المجموعة الثانية ـ مجموعة المقاييس الجديدة في الشخصية المقننة على البيئة السعودية بالنسبة للطلاب البالغ عددهم «٣٢٠٠»

الدرجة المعيارية	١ د و	٢ ب ر	٣ ر ي	٤ س ت	٥ ي س	٦ س ن	٧ ل	الدرجة المعيارية
١٠١					٦٧	٤٦		١٠١
١٠٢								١٠٢
١٠٣					٦٨			١٠٣
١٠٤						٤٧		١٠٤
١٠٥								١٠٥
١٠٦						٤٨		١٠٦
١٠٧								١٠٧
١٠٨						٤٩		١٠٨
١٠٩								١٠٩
١١٠								١١٠
١١١						٥٠		١١١
١١٢								١١٢
١١٣								١١٣
١١٤								١١٤
١١٥								١١٥
١١٦								١١٦
١١٧								١١٧
١١٨								١١٨
١١٩								١١٩
١٢٠								١٢٠

جدول رقم «٨»

جدول يبين الفئات التي تتكون منها مجموعة التقنين السعودية من الطلاب والطالبات ومدى السن والعدد الأصلي والعدد الباقي في كل مقياس من مقاييس المجموعة الثانية في بطارية الإرشاد النفسي

اسم المقياس	العدد الاصلي	العدد الباقي	عدد الاناث	من سن الى سن	عدد الذكور	من سن الى سن
١ ـ دو	٣٨٠٠	٣٦٧٩	٥٣٤	١٥ ـ ٢٥	٣١٤٥	١٥ ـ ٢٨
٢ ـ ب ر	٣٨٠٠	٣٦٧٩	٥٣٤	١٥ ـ ٢٥	٣١٤٥	١٥ ـ ٢٨
٣ ـ ري	٣٨٠٠	٣٦٧٩	٥٣٤	١٥ ـ ٢٥	٣١٤٥	١٥ ـ ٢٨
٤ ـ س ت	٣٨٠٠	٣٦٧٩	٥٣٤	١٥ ـ ٢٥	٣١٤٥	١٥ ـ ٢٨
٥ ـ ي س	٣٨٠٠	٣٦٧٩	٥٣٤	١٥ ـ ٢٥	٣١٤٥	١٥ ـ ٢٨
٦ ـ س ن	٣٨٠٠	٣٦٧٩	٥٣٤	١٥ ـ ٢٥	٣١٤٥	١٥ ـ ٢٨
٧ ـ ل	٣٨٠٠	٣٨٠٠	٦٠٠	١٥ ـ ٢٥	٣٢٠٠	١٥ ـ ٢٨

جدول رقم «٩»

المتوسط الحسابي والإنحراف المعياري في كل مقياس من المجموعة الثانية المقاييس الجديدة في اختبار الشخصية وعدد بنود الاختبار المقنن على البيئة السعودية للذكور ٣٢٠٠ والاناث ٦٠٠ من طلاب وطالبات المدارس الثانوية والجامعات البالغ مجموعهم ٣٨٠٠ والمتبقي منهم ٣٦٧٩ منهم ٣١٤٥ ذكور و٥٣٤ إناث

اسم المقياس	الانـاث		الذكـور		عدد بنود الاختبار
	المتوسط	الانحراف	المتوسط	الانحراف	
دو	١٣,٧	٣,٤٧	١٣,٨٢	٣,٤٣	٢٨
ب ر	١٦,٠٩	٤,٥٣	١٦,٧	٤,٦٢	٣٢
ر ي	١٩,٨	٤,٠٣	١٩,٥٦	٤,٥٧	٣٢
س ت	١٣,٣٢	٣,٩٦	١٤,٨٦	٣,٨٤	٣٤
ي س	٣٢,٩٩	٥,٢٢	٣٦,٤٨	٥,٩٥	٦٨
س ن	٢٢,٣٧	٤,٣٧	٢٣,٧٣	٤,٣٣	٥٠
ل	٦,٣٥	٢,٦١	٥,١٢	٢,٧٨	١٥

جدول رقم «١٠»

جدول يبين معامل الثبات ومعامل الصدق في المجموعة الثانية لمقاييس الشخصية الجديدة المقنن على البيئة السعودية ـ مجموعة المقاييس الجديدة في الإرشاد النفسي

	المقاييس الجديدة للشخصية	الانـــاث		الذكـــور	
		الثبات	الصدق	الثبات	الصدق
١	مقياس السيطرة دو	٠,٤٣	٠,٦٦	٠,٤٢	٠,٦٥
٢	مقياس الانحياز ب ر	٠,٦٣	٠,٧٩	٠,٦٥	٠,٨٠
٣	مقياس المسؤولية ري	٠,٥٥	٠,٧٤	٠,٦٦	٠,٨١
٤	مقياس المركز الاجتماعي س ت	٠,٤٩	٠,٧١	٠,٤٥	٠,٦٧
٥	مقياس قوة الأنا ي س	٠,٣٩	٠,٦٢	٠,٥٣	٠,٧٣
٦	مقياس ضبط التوافق س ن	٠,٣٦	٠,٦٠	٠,٣٥	٠,٥٩
٧	مقياس الكذب ل	٠,٥٠	٠,٧١	٠,٦٠	٠,٧٨

جدول رقم «١١»

جـدول يبـين عـدد أفـراد العينـة الأصـلي والبـاقي من كـل مجمـوعـة من مجموعات التقنين التي طبقت عليها البطارية

العينة التي طبقت عليها البطارية	الاجمالي	بنين	بنات
العدد الأصلي لعينة التقنين	٨٠٠٠	٦٢٠٠	١٨٠٠
العدد الأصلي لأفراد المجموعة الاولى	٤٢٠٠	٣٠٠٠	١٢٠٠
العدد الأصلي لأفراد المجموعة الثانية	٣٨٠٠	٣٢٠٠	٦٠٠
العدد الباقي لعينة التقنين	٧٦٧١	٦٠٢١	١٦٥٠
العدد الباقي من المجموعة الاولى	٣٩٩٢	٢٨٧٦	١١١٦
العدد الباقي من المجموعة الثانية	٣٦٧٩	٣١٤٥	٥٣٤

الاختبارات الموضوعيّة لروز الشخصيّة

١ ــ اختبارات الخلق:

وتهدف إلى الكشف عن النواحي الخلقية لدى الفرد، وقوام هذه الطريقة تحديد السلوك الذي يسلكه الفرد إذا ما وجد في موقف تجريبي يتطلب حله استخدام بعض المبادىء الخلقية، ومن أغنى مجموعات هذا النوع من الاختبارات مجموعة:

«هارتشون ومي» وهي تقسم إلى:

أ ــ اختبارات الأمانة: وفيها يخضع المفحوص إلى اختبارين متعادلين في الصعوبة، ويترك أو تصحيح أحدهما إليه بينما يصحح المجرب الاختبار الآخر. فإذا ما وجد فرق واضح بين النتيجتين دلّ ذلك على أن المفحوص لم يصحح أخطاءه بصورة أمينة.

وفي اختبار آخر يطلب إلى المفحوص تأدية عمل يتعذر القيام به إذا تقيد تماماً بالتعليمات التي أعطيت له، كأن يضع قلمه على إشارة الضرب الموجودة في الشكل التالي وأن يسير ــ وعيناه مغمضتان ــ حسب اتجاه السهم واضعاً إشارة ضرب في كل دائرة. ومن الواضح أن هذا العمل متعذر إن كان غير مستحيل ولذا فإمكانية النجاح فيه ضئيلة أو غير واردة إطلاقاً.

ب ــ اختبارات التعاون: وهي تقوم على أساس مقارنة النتائج التي يتوصل إليها الفرد إذا عمل وحده أو في زمرة، وعلى إسناد التحسن في النتائج إلى الذات أو إلى الزمرة بكاملها. فيمكن بعد توزيع عدة جوائز على المفحوصين ــ أن يطلب إليهم التبرع لأطفال فقراء. أو أن يبينوا مثلاً مدى استعدادهم للمساهمة في مشروع ترفيه عن أطفال مرضى.

٢ ــ اختبارات المزاج:

وتهدف إلى الكشف عن بعض الصفات التي لها علاقة بمزاج الشخص كقابليته للانفعال، أو مثابرته أو انطوائه، ومن أشهرها:

أ ــ اختبار (٥- ×)

و يتيح هذا الاختبار «قياس وكشف الانفعالات» وهو يحتوي على أربعة اختبارات فرعية:

(١) من عدة قوائم الشطب على الكلمات التي تتصف بكونها مزعجة للمفحوص.

(٢) من ٢٥ سطراً مؤلفاً من كلمات كالتالية:
مصباح، فقير، صداع، ثقاب، كلب، نور.
وضع خط على الكلمة التي يجدها المفحوص ذات صلة بالكلمة الأولى المكتوبة بحرف كبير.

(٣) من مجموعة من الكلمات وضع خط تحت ما يشير منها إلى أشياء تضايق المفحوص.

(٤) اختبار تمييز خلقي.

ب ــ اختبار متاهات بوريتوس:

وقد تكلمنا عن هذا الاختبار كمقياس للمستوى العقلي، ويمكن استخدامه أيضاً لتقدير قابلية التكيف مع المواقف الاجتماعية الصناعية لدى المتخلفين العقليين على اعتبار أن العامل الأساسي للنجاح هو «قابلية وضع مخطط عمل» الموجودة لدى الفرد.

جـ ــ اختبار مستوى الطموح:

وهو المستوى الذي يحدده المفحوص لأدائه المقبل على أثر اطلاعه على أدائه السابق. واختبار مستوى الطموح يكون بأن يعرض على المفحوص الجهاز المستخدم في الاختبار مع تعليمات استعماله و يطلب إليه تقدير الدرجة التي يعتقد أن في

وسعه بلوغها. ثم يعمد إلى إجراء الاختبار وتسجل الدرجة التي حصل عليها المفحوص. و يسأل كم يقدر تلك الدرجة و يسجل جوابه، ثم يخبر عن الدرجة الفعلية التي نالها، و يسأل من جديد عن تلك التي يقدر أنه سينالها إذا أعيدت المحاولة، وتعاد الكرة عشر مرات ويحسب في النهاية مبلغ صحة تقدير المفحوص والفرق بين مستواه الحقيقي و بين ما يطمح إليه من مستوى. و بالتالي نتوصل إلى مستوى طموحه.

د ــ اختبار المثابرة:

و يقاس هذا العامل على مراحل كما يلي:

(١) ــ كتابة ج خلال زمن قدره ز.

(٢) ــ كتابة ج خلال زمن قدره ١ ز.

(٣) ــ كتابة جـ ج خلال زمن قدره ٢ ز.

(٤) ــ حساب النسبة التي تروز المثابرة.

عدد ألـ (جـ) + عدد (ج).

عدد الحروف المكتوبة في المرحلة الثالثة.

فإذا حافظ المفحوص على نسبة الحروف المكتوبة في الزمن أو زاد عليها دلّ ذلك على مثابرة جيدة والعكس بالعكس.

٣ ــ اختبارات الميول والاهتمام:

وقد أتينا إلى ذكرها في بداية الحديث عن الاختبارات التي تروز الشخصية.

الاختبارات الإضفائية أو الإسقاطية

فهي على أنواع:

١ ـ اختبار التداعي الحر:

وهي من أقدم الاختبارات الاسقاطية وأول من استعملها هو العالم «يونغ» وتقوم على المبدأ التالي:

تعد قائمة من الألفاظ تقدم واحدة واحدة للمفحوص الذي تفرض عليه الإجابة بأسرع ما يمكن بأول كلمة تخطر إلى ذهنه عندما ينطق الفاحص الكلمة (المثير) و يسجل الرائز زمن الرجع وانفعالات المروز فضلاً عن استجابته اللفظية من هذه القوائم:

أ ـ اختبار «كنت ـ روزانوف»

التي روجعت عام ١٩٥٢ ولها معاييرها. ويمكن تطبيق هذا الاختبار على الأطفال والراشدين.

ب ـ اختبار «يونغ»

وهي قائمة تتضمن ١٠٠ كلمة لها علاقة ببعض العقد النفسية التي كشف عنها التحليل النفسي. وكان لبعض هذه الألفاظ علاقة بالنواحي الجنسية والكبت، وكان لبعضها الآخر علاقة بالشعور بالفشل والخيبة والاحباط واليأس أو بالخسارة المادية أو بالاضطرابات العائلية...

وطريقة تطبيق هذا الاختبار هي أن يطلب إلى المروز الرد بأول كلمة تخطر له وبأسرع ما يمكن على كل كلمة تلفظ أمامه، و يقوم الرائز بتدوين الإجابة وبحساب زمن الرجع الذي يمر بين اللفظ المنبه واللفظ الجواب وبملاحظة سلوك

المروز اثناء ردوده، وتأتي أخيراً مرحلة تحليل النتائج ويكون ذلك بدراسة الإشارات التي تدل على وجود العقد النفسية والاضطرابات الانفعالية ومنها:

(١) زيادة زمن الرجع زيادة واضحة.
(٢) تكرار اللفظ المنبه.
(٣) تجاهل فهم اللفظ المنبه.
(٤) الرد بكلمة لا علاقة لها مطلقاً بالمنبه.
(٥) اختلاف الرد على اللفظة نفسها، عندما يعاد تطبيق الاختبار.
(٦) علامات القلق أو الاضطراب العاطفي أو الخجل أو الضحك أو الابتسام أو التأتأة أو الصياح أو الانفعال أو السعال الخفيف المتكلف أو غير ذلك من محاولات عدم الإجابة.

وهناك قوائم أخرى وضعها العلماء للكشف عن الاضطرابات النفسية كقائمة «ولبي» للميل العصابي التي طبقت على البيئة العربية.

٢ ــ اختبارات تكميل الجمل . Sentence Completion Tests

وفيها يعطى للمروز عدد من الجمل الناقصة ويطلب إليه أن يكملها بما يخطر له، وتتضح لنا من ذلك العلاقة بين هذا النوع من الاختبارات واختبارات التداعي الحر التي تبنى على كلمة واحدة بينما هذه تتألف من عبارات تحتوي على عدة كلمات وتكون العبارات التي يتضمنها الاختبار ذات علاقة بشتى جوانب الشخصية وتكيفها وتكاملها.

وفيما يلي أمثلة عن الجمل الناقصة المراد تكملتها:

ــ لا يستطيع سعد النوم بسبب....
ــ أن موضوع غروره الأكبر هو....
ــ لن ينسى أبداً....
ــ إن ما يعوقه عن النجاح هو....
ــ عندما يفهم سعد....
ــ عندما شك بأنه المذنب....

ـ علمته التجربة أن....
ـ عندما رسب....
ـ عندما قال له أنك لا تصلح لشيء....
ـ يعتقد سعد أن مستقبله....
ـ ما يزعجه هو....
ـ لو كان بإمكان سعد الانتقام....
ـ ان أجمل أيام حياته....
ـ إن طفولتي كانت....

٣ ـ اختبارات تكميل القصص:

وأشهرها:

أ ـ اختبار «مارلين توما»

الذي وضع في جنيف عام ١٩٣٧، و يتألف من ١٤ قصة الغاية منها: «الكشف عن العقد وأنواع الصراع العاطفي لدى الطفل» وهو لا يطبق إلا على الأطفال الذين يتراوح عمرهم بين أربع سنوات ونصف واثنتي عشرة سنة وهذا انموذج من قصص «توما»:

يذهب الطفل إلى المدرسة، إنه لا يلعب في الفسحة مع بقية الأطفال بل يبقى وحده منزوياً في ركن لماذا؟..

وتتعلق القصص بأحلام وتمنيات وخيالات الطفل وبالصراع الذي يمكن أن يقوم في الأسرة و يقوم التفسير على أساس رمزي بحت.

ب ـ اختبارات القصص على لسان الحيوان: «لوزادس»

الذي وضع عام ١٩٤٠ م في سويسرا وغايته «الكشف عن بعض العقد» و يتألف من عشر قصص مروية على لسان الحيوان و يطلب إلى المفحوص إتمامها وهذا نموذج عن هذه القصص:

«كان الطائر الأب والطيرة الأم وابنهما الطير الصغير نائمين في عش على

غصن شجرة وإذا بريح عاصفة تهز الشجرة وتسقط العش على الأرض. فيستيقظ الطيور الثلاثة فجأة، و يطير الأب سريعاً إلى غصن شجرة من الصنوبر، وتطير الأم إلى شجرة صنوبر أخرى. ماذا يصنع ابنهما الصغير؟ إنه لا يعرف أن يطير إلا قليلاً.

ويجيب الأطفال الأسوياء عادة بأجوبة كالتالي:

ــ يطير إلى غصن قريب من عشه الصغير.

ــ يطير إلى قرب أمه.

ــ يطير ناحية أبيه لأنه أقوى من أمه.

ــ يظل على الأرض، و يصيح حتى يأتي والداه و ينقذاه.

وقد نحصل على أجوبة أخرى تنم عن ناحية نفسية مرضية كتعلق الطفل الشديد بأحد والديه أو أنه طفل متواكل أو مدلل.

٣ ــ اختبارات المثيرات البصرية:

اختبار «رورشاخ» لبقع الحبر:

نشر «هرمان رورشاخ» السويسري الأصل الاختبار عام ١٩٢١ و يتألف من عشر لوحات تمثل بقعاً سوداً أو ملونة كالتي نحصل عليها إذا رمينا رشاش الحبر على ورقة ثم طويناها من وسطها، وتكون طريقة اجراء الاختبار بأن تعرض اللوحات بصورة متتالية على المفحوص، و يطلب إليه أن يذكر ما يراه في كل لوحة. ثم يعمد إلى فحص تأو يلات المفحوص وتبنى هذه المرحلة على الأسس التالية:

التحديد المكاني للإجابة: وتكشف فيه الإجابة المبنية على البقعة كلها كأن يرى طائراً، والإجابات المبنية على الأجزاء كأن يرى رجل طائر.

تحديد الإجابات من حيث علاقتها بالشكل العام أو بدرجة الوضوح أو باللون أو بالحركة «حيوان يرقص».

تحديد محتوى الإجابات من حيث كونها تتعلق بالنبات أو الحيوان أو الأشخاص أو الأشياء.

وأخيراً تحسب بعض العلاقات والنسب: كنسبة الإجابات الكلية إلى الإجابات الجزئية، أو نسبة الإجابات المتصلة بالشكل إلى الإجابات المتصلة باللون، تلك النسب التي تفسر مميزات شخصية المفحوص.

وهكذا تدل الإجابات المتصلة بالكل أكثر من الجزء على مستوى عقلي عالٍ. أما الإجابات المتصلة بالتفاصيل فتدل على الدقة والقدرة على النقد إلا أن زيادة هذه الإجابات بنسبة كبيرة جداً تدل على القلق والوساوس المتسلطة.

و يعد بروتوكول تصحيح وتفسير «كلوبفر» هو الأكثر استخداماً. ثم بروتوكول «بيك» BECK.

وقد أجريت على الرورشاخ تعديلات وابتكارات متعددة أكثرها تحديداً وضبطاً كمياً هي ما أجراه «هولتزمان وزملاؤه».

و يطبق الرورشاخ على الصغار والراشدين.

ب ـ اختبار تفهم الموضوع Murroy موراي تات (TAT) test Thematic Apperception

في عام ١٩٣٥ وضع موراي ومورغان هذا الاختبار و يتكون من ثلاث زمر تضم كل واحدة منها عشر لوحات، وتمثل هذه اللوحات مشاهد فيها شخص أو عدة أشخاص في أوضاع غامضة تسمح بتأو يلات مختلفة و يعطى للمفحوص عشرون لوحة حسب جنسه و يطلب إليه أن يقص ماذا حدث قبل الموقف الذي تمثله اللوحة وما الذي يحدث الآن وما عسى أن تكون نتيجة القصة.

وهكذا يتكلم المفحوص بما يعبر عن نفسيته و يضفي خبراته الانفصالية على اللوحة دون ما تشعر فيه ويحمل في الغالب بطل القصة بتقمص المشكلات التي يقاسي منها:

وللإختبار نظم تصحيح منها ما اعتمد على نظرية موراي كالحاجة، الضغط والتفسيرات انطباعية عادة. وقد نشرت بحوث متعددة للاختبار وأجريت دراسات صدق متعددة منها دراسة هنري وفارلي ١٩٥٩.

وقد كان هذا الاختبار مصدراً لكثير من الاختبارات الأخرى منها:

(١) اختبار الصور السود وهو مجموعة من ١٢ من رسوم الورق المقوي صممت لتكشف الخبرة المتعلقة بالنمو النفسي الجنسي على أسس نظرية التحليل النفسي.

(٢) اختبار تفهم الموضوع للأطفال (كات)

Children's Apperception Test (CAT)

مجموعة من ١٠ رسوم عن الحيوان وعلى المفحوص أن يقص عنها قصة.

(٣) اختبار ترتيب الصور. Tomkins & Miner 1957

هذا وقد أعد اختبار تفهم الموضوع بالعربية الدكتور محمد عثمان نجاتي وأنور وجدي كما أعد الدكتور أحمد عبد العزيز سلامة استمارة بلال لتسجيل الاستجابات.

جـ ـ اختبار زوندي SZondi في تحليل المصير:

وضع عام ١٩٤٧ و يتألف من ست زمر تحتوي كل منها على ثماني صور تمثل وجوه أشخاص مرضى بأحد الأمراض النفسية. تعرض المجموعات بالتتالي على المفحوص و يطلب إليه أن يختار من بين الصور الثماني الصورتين اللتين يميل إليهما أكثر من غيرهما وأكثر صورتين كرهاً لديه. وهكذا يكشف المفحوص عن الشبه بينه و بين النموذج المرضي الذي يميل إليه.

والأساس في نظرية زوندي هو أن اختيارات المفحوص تعكس ردود أفعاله للسمات التكوينية لصورة المريض. والاختبار قليل الصدق.

٤ ـ اختبارات الحركات المعبرة:

الفكرة الأصلية في هذه الاختبارات الإضفائية أن الشخص يعبر عن بواطن شخصيته ومكنونات نفسه عن طريق شكل خطه أو عن طريق إنتاجه في الرسم وقد بين الباحثون أن الرسم هو الطريقة اللاشعورية للتعبير عن شخصية الإنسان وان رسوم الطفل هي قطعة من نفسه ينشرها على الورق وان بعض مظاهر الرسم

تسمح بالكشف عن الخصائص الخبيثة التي تميز نفس الطفل.

ومن المعروف أن الرسوم التي ينتجها المصابون بالأمراض النفسية يمكن أن تكشف عن كثير من صفاتهم النفسية وللتعبير هنا قيمة علاجية كبيرة بجانب قيمته التشخيصية.

أ ــ علم الخط:

هناك دلائل على ما يعانيه الشخص من اضطراب تنعكس بوضوح على خطه فتجعله متفككاً أو مترابطاً صاعداً أو هابطاً.

ب ــ اختبارات الرسم:

من هذه الاختبارات:

ــ يوضع أمام المفحوص ورقة واثنا عشر قلماً ملوناً و يطلب إليه أن يرسم رسماً ما وتترك له حرية انتقاء الموضوع وطريقة تنفيذه، ثم تدرس الرسوم بالاعتماد على العناصر الأربعة التالية: الناحية التكنيكية ــ الأسلوب ــ الألوان ــ المحتوى.

ــ ومن هذه الاختبارات أيضاً اختبار البيت والشجرة والشخص.

House Tree Person Projective Technique.

وقد أعده بالعربية الدكتور لويس كامل مليكة.

و يطلب فيه إلى المفحوص أن يرسم بيتاً وشجرة وشخصاً ثم يسأل عن جنس الشخص وعمره وعما يعمل و يفكر وعن جنس الشجرة ومكان نموها وعمرها وهل تشبه امرأة أو رجلاً وهل هي وحيدة أم مع طائفة من الأشجار وهل يراها طويلة أم قصيرة ثم يسأل عن البيت أسئلة مماثلة لهذه. و يسأل أخيراً ما هي الأشياء التي تذكره بها كل من هذه الرسوم.

٥ ــ اختبارات اللعب والوسائل التمثيلية:

قد يشبع الطفل في اللعب ما يريده من رغبات وميول لا يستطيع التعبير عنها

في الحياة الجدية. وقوام اختبارات اللعب ألعاب تمثل الأسر والبيوت والحيوانات والسيارات التي يمكن فكها وتركيبها وغير ذلك من الأدوات والألعاب التي يستطيع الطفل بواسطتها أن يعبر عن المشاكل العاطفية التي تشغله وعن صلاته بأفراد أسرته وعن مخاوفه وعن حبه وكراهيته.

ومن أشهر هذه الاختبارات الاختبار الموضوع ١٩٣١ بأن يوضع تحت تصرف المفحوص ١٥٠ لعبة تمثل منازل وأشجاراً وسيارات وأشخاص إلخ...

و يطلب إليه وضعها وترتيبها على لوحة خشبية كبيرة مغطاة بالرمل وتسجل خلال ذلك تصرفات المفحوص والانتقاء المتتالي لمختلف الألعاب والأمكنة التي يضعها فيها على اللوحة ثم يعمد إلى تصوير الإنتاج النهائي وإلى تسجيل كل ما يقوله الطفل خلال العمل ويمثل ما ينتجه الطفل صورة عن عالمه كما يحياه شخصياً.

أما الوسائل التمثيلية المسرحية فقد عمل «مورينو» على وضع الاختبارات المسرحية النفسية وفيها يوضع المفحوص على خشبة المسرح و يطلب إليه القيام بتمثيل دور يتخيله هو. أو تعد مواقف تمثيلية و يطلب إلى المفحوص أن يشترك فيها بالقيام بأحد الأدوار المتصلة بناحية من النواحي المراد روزها عنده.

وهكذا نرى أن المفحوص يسقط خصائص شخصية تماماً خلال قيامه بدوره و بذلك تعتبر هذه الاختبارات وسائل تكشف عن الانفعالات والاضطرابات العاطفية وتفرغها في الوقت المناسب.

فوائد استخدام الاختبارات النفسية

لا شك أن عملية الروز النفسي الآن قد تطورت تطوراً كبيراً حتى أصبح موضوع الاختبارات النفسية واستعمالاتها من الأمور البديهية في كل مجال من مجالات الحياة ولم يعد قاصراً على المدارس فقط.

فقد أصبحت المؤسسات التعليمية والمؤسسات المهنية والاجتماعية والاقتصادية تعتمد على الاختبارات النفسية في كل صغيرة وكبيرة حتى أن هذه الاختبارات لم تعد قاصرة على الأسوياء وإنما تطبق على غير الأسوياء في العيادات النفسية للكشف عن الأمراض النفسية وتحديد شدتها. ولا نبالغ في القول إذا ذكرنا أن الاختبارات النفسية خرجت من المدرسة ودخلت المصانع والمتاجر والمستشفيات والعيادات وسائر المؤسسات العلمية والعملية نظراً لفوائدها المتعددة التي يمكن إجمالها بما يلي:

١ ــ المساعدة في تحديد الحد الأنسب للتحصيل الدراسي:

تعد اختبارات الذكاء من أفضل الوسائل للكشف العام عن قدرة الطفل للنجاح في عمله المدرسي، فنسبة ذكاء الطالب تعطي المعلم تقريراً عن المستوى العقلي الذي ينتظر أن يبلغ الطفل عنده أقصى نجاحه في المواد الدراسية.

وتتوقف قيمة اختبار الذكاء في تحديد أنسب حد للدراسة على حداثة تطبيق الاختبار وعلى صحته وثباته، إذ قد تختلف نسبة الذكاء من وقت لآخر ومن اختبار لآخر فإذا حدث هذا الاختلاف دل ذلك على تكيف الطفل مع البيئة المدرسية تكيفاً أفضل، أو على التحرر من التوتر الانفعالي أو على عوامل أخرى، وقد يكون الاختلاف سلبياً وينجم حينئذ عن المرض أو عن توترات انفعالية حديثة أو عن غير ذلك.

ومهما يكن من أمر فإن مراو يز الذكاء يجب اعتبارها إشارات مفيدة ودلائل قد تكون هادية ــ إذا أحسن استعمالها وفهمها ــ في عملية ما يسمى اليوم باسم التوجيه التربوي و ينبغي ألا تستعمل لدفع الأطفال بأوصاف أبدية تكذبها الحياة الواقعية. ومن الأفضل ألا يقتصر الحكم على الطالب من خلال مرواز واحد ودمغه بصفة (العبقرية، أو الغباوة، أو الميل المعين) قد لا تكون دائرة فيه ثم بناء معاملتنا له وتوجيهنا إياه على أساس هذه الصفة وفي ذلك ما فيه من افتئات عليه وخطر على مستقبله. فيجب الحذر والحرص وضرورة العناية والتدقيق في الحكم على قدرات الفرد قبل توجيهه من خلال اختبارات متعددة ولقد سبق أن أشرنا إلى الفرق بين مراو يز الذكاء ومراو يز القدرات الخاصة.

فعملية التوجيه التربوي يجب ألا تقتصر على اختبار واحد للحكم على الطالب وإنما يجب الاستعانة باختبارات أخرى وإلا فإننا نكون قد وقعنا في خطأ كبير وأثر مثل هذا الخطأ على حياة الطالب ومستقبله أمر بالغ الأهمية شديد الخطر. واختبارات الذكاء قد تكون مفيدة إذا استعملت استعمالاً صحيحاً أما إذا أسيء استعمالها ولم يحرص على التدقيق والحذر في هذا الاستعمال فإنها لا تكون عديمة الفائدة وحسب ولكنها قد تكون مضرة وخطيرة. إن معظم النظم التربوية في البلاد الراقية تؤمن بفكرة استخدام المراو يز العقلية واختبارات الذكاء والقدرات والقابليات كما تؤمن بفكرة إيجاد مرحلة توجيهية تتلو الدراسة الابتدائية وتسبق الثانوية. والمقصود من هذه المرحلة توجيه الطلاب إلى ثلاثة أنواع من الدراسة ولقد بنيت فكرة التوجيه (الدراسي أو التربوي) هذه على نتائج مراو يز الذكاء والقدرات التي برهنت على أن ذكاء بعض الطلاب نظري في حين أن ذكاء الآخرين عملي. أو عملي ــ نظري في الوقت نفسه. فمن واجب السلطات المدرسية الاستعانة بعدد من الاختبارات بغية توجيه طلابها نحو هذا النوع أو ذاك من الدراسة.

٢ ــ قياس مقدار المعلومات والمعارف التي يحملها المروز:

يعتقد معظم علماء النفس اليوم بالصلة الوثيقة بين مقدار المعلومات والمعارف، وحاصل الذكاء.

وإذا صح أن الاختبارات التحصيلية التي أشرنا إليها تقوم بهذه العملية فإنه صحيح أيضاً أن الميل يتزايد في العالم لاستخدام الاختبارات النفسية الخاصة بروز المعارف ولا سيما فيما يخص الأطفال الصغار في المدارس الابتدائية فقط ولم يعم المدارس الثانوية أو المهنية. ولا شك أن الاختبارات الحديثة غير التقليدية بدأت بتطبيق الحقائق والمكتشفات التي أشرنا إليها وفيها روز للمعلومات والمعارف.

٣ ــ المساعدة في التنبؤ بالنجاح في مواد خاصة:

تفيد اختبارات القدرات الخاصة بالتنبؤ في النجاح في المواد الدراسية المختلفة بصورة أدق مما تتيحه اختبارات الذكاء. فهي تقدر مدى السهولة التي يستطيع طالب ما أن يكتسب بها مادة من المواد والمستوى الذي يمكن أن يبلغه فيها. لذا فإن فكرة الاختبار التربوي وهي اختبارات القبول والمسابقات التي تحرص بعض المدارس على إجرائها لطالبي الانتساب إليها. وهذه الاختبارات الخاصة التي يخضع لها طالبو الانتساب لنوع معين من الدراسات تكشف عن قدرات الطلاب وتساعد في التنبؤ بمدى النجاح الذي يحرزه ومناسبته لنوع الدراسة الخاصة التي يريد القيام بدراستها والانتساب إليها.

واختبارات القبول لدراسة ما تكون عادة مزيجاً من اختبارات الذكاء العامة واختبارات المعارف والقدرات الخاصة.

ولذلك كله كان من الأهمية بمكان أن نهتم أثناء اختيارنا الطلاب لأنواع الدراسة ذات المواد الخاصة في استعمال مثل هذه الاختبارات لأنها تساعدنا في التنبؤ بالنجاح في مثل هذه المواد.

٤ ــ المساعدة في تشخيص نواحي الضعف في المواد الدراسية:

يمكن مقارنة الدرجة التي يحصل عليها الطالب في اختبار تحصيل مادة معينة بالنسبة الذكائية أو بالعمر العقلي. وبذا تحصل على معيار لتقدم أو تأخر الطالب في المادة التي اختبر فيها فإذا ما حصلنا على فرق دل على تأخر الطالب. فاختبارات القدرات الخاصة تعيننا على تشخيص مصاعب الطلاب بالنسبة لمادة معينة أو مواضيع مدرسية معينة وفي كثير من البلدان التي تؤمن بفائدة تطبيق

الاختبارات النفسية عدد كبير من الاختبارات التي تشخص ضعف الطلاب في مختلف المواد الدراسية ليصار إلى معالجة هذا الضعف معالجة فعالة والاهتمام بالطالب المتأخر ليلحق في ركاب أقرانه في مستوى من هو في عمرهم الزمني.

٥ ـ المساعدة في تقسيم التلاميذ إلى صفوف:

إن الأساس القديم الذي كانت المدارس تعتمد عليه في تصنيف طلابها هو العمر الزمني فمن كانَ في السابعة من عمره يسجل في المستوى الأول الابتدائي ومن كان في الثامنة من عمره يسجل في المستوى الثاني وهكذا. ولكن سرعان ما انكشفت مساوىء هذا التصنيف فقد لا يستطيع الطفل الذي يكون في الثامنة من عمره أن ينسجم مع أطفال الثامنة نظراً لأن عمره العقلي أعلى أو أدنى من عمر أقرانه وزملائه.

فقد ظهر اتجاه حديث عند بعض المدارس يقوم على أساس تصنيف الطلاب إلى ثلاث فئات هي فئة الأذكياء وفئة متوسطي الذكاء وفئة منحطي الذكاء (طبعاً يجري هذا التقسيم بالاستعانة بمراويز الذكاء). وبعد هذا التقسيم تقدم مثل هذه المدارس ثلاثة برامج مختلفة للفئات الثلاث. فبرنامج الفئة الأولى غني، وبرنامج الفئة الثانية عادي، وبرنامج الفئة الثالثة مبسط. وغني عن البيان أن مثل هذا التقسيم والتصنيف يجب أن يكون مرناً بحيث يمكن نقل الطالب من زمرة إلى أخرى حالما يتبين نفع ذلك وضرورته.

إن فائدة هذا التقسيم هي ضمان التجانس بين طلاب الصف الواحد وتوفير الراحة النفسية والإنتاج المفيد بالنسبة لكل طالب.

ولكن هذا التصنيف عمل خطير تربوياً لأن الخطأ فيه بالغ الخطورة ويرى القائلون به أن فائدته لا تتم إلا إذا اشتمل ضمن كل فئة من الفئات الثلاث على تقسيم آخر للطلاب وذلك بحسب أعمارهم.

ولا بد لنا من القول إن بقاء جميع الطلاب بمختلف القدرات في صف واحد إنما يضر بالذكي من حيث تعويده التهاون والكسل كما يضر بقليل الذكاء الذي يعجز عن اللحاق بركب الصف فيصاب بعقد نفسية قد تكون ذات أثر سيء في

حياته كلها إذا لم يأخذ المعلم الفروق الفردية بعين الاعتبار. وفي الوقت نفسه فإن تقسيم الطلاب إلى فئات حسب حاصل ذكائهم وإدراكهم إلى مسميات فئاتهم قد يخلق في نفس المتفوق غروراً لن يغني عنه كما يخلق في نفس المتخلف شعوراً بالحقد والكراهية من هنا جاء التأكيد إلى ضرورة إضمار المسميات والاكتفاء بترميز الفصول بـ: أ ــ ب ــ جـ.

٦ ــ المساعدة في التوجيه المهني والتحصيلي:

إن الذكاء يرتبط بالكفاية المهنية والتفوق التحصيلي ارتباطاً موجباً ولهذا الارتباط نتائج عملية معينة.

وإذا كانت الطرائق المستعملة في التوجيه المهني والأساليب المطبقة فيه قد تختلف من أمة إلى أخرى اختلافاً بيناً فإنها تستند جميعاً إلى حقائق علم النفس والمهن المختلفة. ولقد دلت جميع الدراسات التي أجريت على أنه لا بد لنجاح التوجيه المهني من أخذ الأمور التالية بعين الاعتبار: السجل المدرسي والمعلومات والقدرات المختلفة، الذكاء العام، الصفات الخلقية والجسدية، الميول. يضاف إلى ذلك وجوب معرفة طبيعة الأعمال المختلفة وعملياتها ومطاليبها ووجوب التمكن من إسداء النصح والتوجيه اللازمين فيما يخص دخول العمل وفرص التقدم فيه وغير ذلك. لذلك تحرص كثير من المؤسسات الصناعية في العالم اليوم على اختيار مستخدميها على يد اختصاصيين يروزون قدرات الراغبين في العمل ومواهبهم ومعلوماتهم. ولقد عنيت معظم جيوش العالم خلال الحرب العالمية الثانية على الإفادة من مثل هذه المراو يز والاختبارات في اختبار المجندين لمختلف الأعمال الفردية بحسب قدراتهم وإمكاناتهم.

٧ ــ المساعدة في الكشف عن المتأخرين من الناحية العقلية:

من المحتمل وجود التلميذ العبقري والتلميذ الأبله في أي صف من صفوف المدرسة فينجم عن ذلك أن يحاول المعلمون قسر طفل على أداء عمل فوق مستوى قدراته العقلية أو أن يغفلوا عن مساعدة الطفل الموهوب على حسن استغلال قدرته.

فمن الضروري في كلتا الحالتين عزل الطلاب الذين يقعون عند طرفي السلم

العقلي والكشف عن هؤلاء لا يتم إلا باستخدام مراو يز الذكاء والاختبارات العقلية وترجح استخدام المراو يز الفردية عن المراو يز الجمعية في هذا الغرض.

وإذا كان صحيحاً أنه بالإمكان أحياناً اكتشاف الضعف العقلي دون اللجوء إلى هذه المراو يز ولكن اختبار الذكاء يحدد لنا مقدار الضعف العقلي بالضبط ودرجته بقيمة رقمية يمكننا من التدقيق في معاملة الطفل وتوجيهه ورعايته وهنا أيضاً لا بد من التنبيه إلى وجوب الحذر في تفسير نتائج الاختبارات قبل الحكم على المروز ودمغه بصفة أبدية.

٨ ـ المساعدة في الكشف عن الأمراض النفسية وتشخيصها:

تقوم العيادات النفسية اليوم على أساس الطريقة السريرية أو الاكلينيكية Clinique التي يقصد بها دراسة الحالات الفردية. فالباحث الاكلينيكي يعني بالفرد من أجل ذلك الفرد نفسه و يفهمه تمهيداً لإعداد ما ينبغي أن يعمل له. فمن أهم الأدوات والوسائل التي يستخدمها الباحث من أجل تشخيص الحالة القيام بإخضاع المريض إلى نوع معين من الاختبارات للكشف عن الحالة المرضية التي يعاني منها وللتأكد من المرض الذي يشكو منه ليصار إلى علاجه ومساعدته على ضوء نتائج الاختبارات هذه وإلى وضع هذا العلاج موضع التنفيذ.

والاختبارات الاكلينيكية اليوم كثيرة ومنتشرة في معظم العيادات النفسية ومؤسسات الصحة النفسية، التي لا يستغني عنها الباحث والاختصاصي النفسي أو الطبيب النفسي من أجل عملية التشخيص التي لا بد منها قبل السير في عملية العلاج.

وخلاصة القول إن للاختبارات النفسية فوائد جلي وجمة ولا بد من أن يؤتي استخدامها أكله ثماراً يانعة بعد أن تكون في متناول العاملين في مجالاتها و بعد أن تكون هذه الاختبارات مقننة ومعيرة حسب البيئة المراد تطبيقها فيه.

المراجع

١ - د. أحمد عبد العزيز سلامة: علم الأمراض النفسية والعقلية ـ مترجم ـ تأليف «ريتشارد سوين» النهضة ١٩٧٩ م.

٢ - د. أحمد عزت راجح: الأمراض النفسية والعقلية ـ دار المعارف ـ ١٩٦٥ م.

٣ - د. حامد عبد السلام زهران: الصحة النفسية والعلاج النفسي.عالم الكتب ط ٢ ـ ١٩٧٨ م.

٤ - د. حامد عبد السلام زهران: التوجيه والإرشاد النفسي.عالم الكتب ط ٢ ـ ١٩٨٠ م.

٥ - د. سيد محمد خيري: الاحصاء النفسي التربوي ـ جامعة الملك سعود ١٩٧٥ م.

٦ - د. سيد محمد غنيم ـ سيكولوجية الشخصية ـ دار النهضة العربية ١٩٧٥ م.

٧ - د. عبد الرحمن عدس: مبادىء الاحصاء في التربية وعلم النفس ـ جزءان ـ مكتبة الأقصى ـ ١٩٧٣ م.

٨ - د. عطية محمود هنا ود. محمد سامي هنا ـ علم النفس الاكلينيكي ـ دار النهضة العربية ط ٢ ـ ١٩٧٦ م.

٩ - د. فؤاد البهي السيد: علم النفس الاحصائي وقياس العقل البشري ـ دار الفكر العربي ـ ط ٣ ـ ١٩٧٩ م.

١٠- د. لويس كامل مليكة (مع آخرين) الشخصية وقياسها.النهضة المصرية ١٩٥٩ م.

١١- د. لويس كامل، د. محمد عماد الدين اسماعيل، د. عطية هنا: اختبار الشخصية المتعدد الأوجه ـ مكتبة النهضة المصرية ١٩٧٨ م.

١٢- د. محمد شحاتة ربيع ـ مخطوط رسالة دكتوراة ـ أثر المهنة التربوية على الصحة النفسية للمدرسات والمدرسين ـ مقدمة إلى كلية الآداب بجامعة الاسكندرية ١٩٧٨ م بإشراف د. أحمد عزت راجح.
١٣- د. محمد شحاتة ربيع تقنين المقاييس الجديدة في اختبار الشخصية على البيئة المصرية ـ مقياس السيطرة، مقياس التعصب، مقياس المركز الاجتماعي الاقتصادي ـ مقياس قوة الأنا،مقياس ضبط التوافق ـ مطبعة الجبلاوي ١٩٧٨.
١٤- د. محمد عبد السلام أحمد: القياس النفسي والتربوي ـ المجلد الأول النهضة المصرية ١٩٦٠ م.
١٥- د. محمد عماد الدين اسماعيل ود. سيد عبد الحميد مرسي: مقياس الإرشاد النفسي ـ مكتبة النهضة المصرية طبعة عام ١٩٧٦ م.
١٦- نعيم الرفاعي ـ الصحة النفسية ـ المطبعة التعاونية ـ ١٩٦٦ م.

17 -Berdie and Layton: Minnesota Counseling Inventory Ralph. F. Berdie and Wilbur. L. Layton.
New York: The Psychological Corporation, 1957.
18 -Drak, L, E & oetting, F. R. (1967)
An M.M.P.I Cood book Counselors Minneapolis: University of Minnessota Press.
19 -Hathaway and Mckinly: The Minnesota.Multiphasic Personality Inventory. New York -1951-
20 -Marks, Seeman and Haller. The Actuarial Use of The M.M.P.I. with Adolescents and Adults, the Willians & Wilkins Company, Baltimore -1974-
21 -Welsh and Dahlstrom. Basic Readings on The M.M.P.I. in Psychology and Medicine.
University Minnesota Press, Minneapolis (1969)
22 -Welsh and Dahlstrom. An M.M.P.I. Hand book University of Minnesota.

«المراجع الخاصة بـ MASLOW»

23 - Maslow, A. H. «Theory of Human Motivation» Psych. Rev. 50.
24 - Maslow, A. H. and Mittelmann, Bela:
Principles of Abnormal Psychology.
Harper and Brothers, New York, 1941.

25 - Maslow, A. H. 1936. The role of dominance in the Social and sexual behavior of infrahuman primates: I. observations at Vilas Park Zoo.
Journal of Genetic Psychology.
26 - Maslow, A. H. 1937. Dominance-feeling, and status. Psychological Reciew.
27 - Maslow, A. H. 1939. Dominance, feeling, personality, and social behavior in women.
Journal of social psychology.
28 - Maslow, A. H. 1942. Self-esteem (dominance-feeling) and sexuality in women.
Journal of social psychology.
29 - Maslow, A. H. 1950, self-actualizing people: A study of psychological health, personality symposia: symposium on values New York.
30 - Maslow, A. H. 1961. Eupsychia — The good society.
Journal of Humanistic Psychology.
31 - Maslow, A. H. 1964. Religions, values, and peak-experiences: Ohio state university.
32 - Maslow, A. H. 1965. Eupsychian management: A Journal Homewood: Irwin-Dorsey.
33 - Maslow, A. H. 1966. The Psychology of science:
Areconnaissance. New York.
34 - Maslow, A. H. 1967.a. Atheory of metamotivation: The biological rooting of the value-life.
35 - Maslow, A. H. 1967.b. Neurosis as a failure of personal growth.
36 - Maslow, A. H. 1967.c. Selp-actualization and beyond. In challenges of humanistic psychology.
37 - Maslow, A. H. 1968.a. Toward a psychology of being. 2nd ed. Princeton: Von Nostrand.
38 - Maslow, A. H. 1968.b. Some educational implications of the humanistic psychologies.
39 - Maslow, A. H. 1968.c. Goals of humanistic education.
40 - Maslow, A. H. 1968.d. Music education and peak experiences.
41 - Maslow, A. H. 1970.a. Towards a humanistic biology.
42 - Maslow, A. H. 1970.b. Motivation and personality. New York.
43 - Maslow, A. H. 1971. The farther reaches of human nature New York.
44 - Maslow, A. H. 1973. Dominance, self-esteem, self-actualization.

فهرس الموضوعات

الموضوع	الصفحة

مِن آثارِ المؤلف

١ - سيكولوجية الاثارة والتعلم ــ مطبعة الخوام دمشق ١٩٦٩ نفد
٢ - نظرية الفعل المنعكس الشرطي عند الغزالي ــ مطبعة الفجر دمشق ١٩٧١ م. نفد
٣ - دراسات في علم النفس ــ مطبعة الأنوار الرياض ١٩٧٢. نفد
٤ - دراسات في التربية المقارنة ونظم التعليم في العالم العربي - مطبعة الأنوار ١٩٧٣ م. نفد
٥ - نظام التعليم في المملكة العربية السعودية بين القديم والحديث جزءان ــ مطبعة الأنوار ١٩٧٣ م. نفد
٦ - بحوث في علم النفس العام ــ المكتب الإسلامي

الطبعة الأولى ١٩٧٥ م نفد

الطبعة الثانية ١٩٧٧ م نفد

الطبعة الثالثة ١٩٧٩ م نفد

هذه الطبعة الثالثة مزيدة بفصول علم النفس التربوي

الطبعة الرابعة ١٩٨٢ م.

جزءان ــ الجزء الثاني خاص بالقياس النفسي.

٧ - الصحة النفسية ــ الجزء الأول ــ المكتب الإسلامي ١٩٧٧ م.

الأمراض النفسية ــ سلسلة عددية صدر منها:

٨ - مرض الاكتئاب ــ المكتب الإسلامي ١٩٨١ م.
٩ - مرض توهم المرض ــ المكتب الإسلامي ١٩٨١ م.
١٠- مرض الهستيريا ــ المكتب الإسلامي ١٩٨١ م.

١١- الانحراف السيكوباتي مطبعة خالد بن الوليد دمشق ١٩٨٣ م.
١٢-. جنون الهذاء الزوري مطبعة خالد بن الوليد دمشق ١٩٨٣ م.
١٣- الجنون الدوري مطبعة خالد بن الوليد دمشق ١٩٨٣ م.
١٤- الانحرافات الجنسية وأمراضها المكتب الإسلامي بيروت ١٤٠٤ هـ.

سلسلة المقاييس الاكلينيكية في اختبار الشخصية المتعدد الأوجه التي طبقت وقننت على البيئة السعودية:

١٥- مقياس توهم المرض (١) مطبعة المدينة ــ الرياض ١٩٨١.
١٦- مقياس الاكتئاب (٢) مطبعة المدينة ــ الرياض ١٩٨١.
١٧- مقياس الهستيريا (٣) مطبعة المدينة ــ الرياض ١٩٨١.
١٨- مقياس الانحراف السيكوباتي (٤) مطبعة المدينة ــ الرياض ١٩٨٢.
١٩- مقياس البارانويا (٦) مطبعة المدينة ــ الرياض ١٩٨٢.
٢٠- مقياس السيكاثينيا (٧) مطبعة المدينة ــ الرياض ١٩٨٢.
٢١- مقياس الفصام (٨) مطبعة المدينة ــ الرياض ١٩٨٢.
٢٢- مقياس الهوس الخفيف (٩) مطبعة المدينة ــ الرياض ١٩٨٢.
٢٣- المرواز العربي الميسر في اختبار حاصل الذكاء مطبعة المدينة ــ الرياض ١٩٨٢.
٢٤- الطفل بين الحمل والولادة المكتب الإسلامي بيروت ١٤٠٤ هـ.
٢٥- مقياس الصحة النفسية مطبعة المدينة ــ الرياض ١٤٠٤ هـ.

سلسلة المقاييس الجديدة في اختبار الشخصية المتعدد الأوجه التي قننت على البيئة السعودية:

٢٦- مقياس السيطرة ــ ١٤٠٤ هـ.
٢٧- مقياس الانحياز (التعصب والتحامل) ١٤٠٤ هـ.
٢٨- مقياس الشعور بالمسؤولية ١٤٠٤ هـ.
٢٩- مقياس المكانة الإجتماعية الإقتصادية ١٤٠٤ هـ.
٣٠- مقياس قوة الانا ١٤٠٤ هـ.
٣١- مقياس ضبط التوافق ١٤٠٤ هـ.
٣٢- مقياس الكذب ١٤٠٤ هـ.

سلسلة مقاييس الإرشاد النفسي التي قننت على البيئة السعودية:

٣٣- مقياس الصدق ــ ص ــ ١٤٠٥ هـ.
٣٤- مقياس العلاقات المنزلية ١٤٠٥ هـ.
٣٥- مقياس العلاقات الاجتماعية ١٤٠٥ هـ.
٣٦- مقياس الثبات الانفعالي ١٤٠٥ هـ.
٣٧- مقياس المسؤولية ١٤٠٥ هـ.
٣٨- مقياس الواقعية ١٤٠٥ هـ.
٣٩- مقياس الحالة المزاجية ١٤٠٥ هـ.
٤٠- مقياس القيادة ــ ق ــ ١٤٠٥ هـ.

تحت الطبع:

١ - الجزء الثاني من كتاب الصحة النفسية.
٢ - سلسلة الامراض النفسية «تتمة».
٣ - سلسلة عددية في تربية الطفل للمؤلف بالاشتراك مع الدكتورة رضوة الرواس.
٤ - تقنين المقاييس الجديدة في اختبار الشخصية المتعدد الأوجه على البيئة السعودية.
٥ - تقنين اختبار الشخصية لـ «برونرو يتر» على البيئة السعودية.

